الصراع الدامى
فى أفغانستان

٨

مجلد (٨)

الصراع الدامى فى أفغانستان

إعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون :٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٨ -المجلد الثامن

المجلد : ٨ -المجلد الثامن

المجلد : ٨ -المجلد الثامن

المجلد : ٨ -المجلد الثامن

المجلد : ٨ -المجلد الثامن

المجلد : ٨ -المجلد الثامن

المجلد : ٨ -المجلد الثامن

نهاية الفهـــرس

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ اغسطس ١٩٩٢

تصريحات حكمتيار لن تؤثر في مسألة تسليم عمر عبدالرحمن الى مصر

القاهرة – محمد صلاح الدين

عكست الخلافات بين الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ورئيس الحكومة قلب الدين حكمتيار موقفهما من استضافة عمر عبدالرحمن زعيم الجماعة الاسلامية في مصر، في افغانستان، في حال ابعاده من الولايات المتحدة وعدم تسليمه الى مصر.

وبدا ان القاهرة لم تول تصريحات حكمتيار التي قال فيها: «نحن نرغب في منحه حق اللجوء ولن يسبب هذا مشاكل لافغانستان» اهتماماً. اذ قالت مصادر مصرية مسؤولة لـ «الوسط» ان القاهرة في انتظار الرد الاميركي على الطلب المصري بتسليم عمر عبدالرحمن ليخضع للمحاكمة امام محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» في الفيوم التي تنظر في قضية احداث مسجد الشهداء التي وقعت عام ١٩٨٩ وقام فيها عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه بالاعتداء على المواطنين ورجال الامن وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص.

واشارت المصادر الى ان اعلان افغانستان او اي دولة اخرى استعدادها لاستقبال عبدالرحمن لن يغير في الامر شيئاً لأن القاهرة ستبدأ تحركاً لاستلام «المتهم» عمر عبدالرحمن بمجرد انتهاء التحقيقات التي تجرى معه حالياً بمعرفة القضاء الاميركي.



الشيخ عمر عبد الرحمن: الى اين ينتقل؟ (الوسط)

ومن جهة اخرى، اعربت مصادر في هيئة الدفاع عن زعيم الجماعة الاسلامية عن اعتقادها بأن عمر عبدالرحمن لن يسلم الى مصر. واشارت الى ان التحقيقات معه في الولايات المتحدة قد تستمر اشهراً وربما سنوات. وأكدت ان الهيئات الرقابية في الولايات المتحدة تمارس دورها بصرامة مرجحة ان يتم الحكم ببراءة عبدالرحمن في قضية الفيوم خصوصاً بعد تحديد شهر ايلول (سبتمبر) المقبل للنظر في طلب رد رئيس محكمة امن الدولة في الفيوم المستشار احمد عزت العشماوي الذي ينظر في القضية، ما يعني تعيين قاض آخر للنظر فيها بعد نقل المستشار العشماوي الى دائرة قضائية اخرى في نهاية آب (اغسطس) الجاري.

وذكرت المصادر ان عبدالرحمن حصل على حكم بالبراءة عام ١٩٩٠ من التهم نفسها التي يعاد محاكمته في شانها وفي حال حصوله على البراءة فان الطلب المصري بتسليمه سيكون غير ذي جدوى.

وافادت ان زعيم الجماعة الاسلامية كان يفضل الذهاب الى بريطانيا او فرنسا في حال ابعاده من الولايات المتحدة. الا ان ترحيب المسؤولين الافغان باستقباله يجعله يعيد النظر في الجهة التي سيلجأ اليها.

الى ذلك اكدت مصادر امنية مصرية لـ «الوسط» ان القاهرة في انتظار الرد الاميركي على الطلب الذي تقدمت به لاستلام عبدالرحمن عبر القنوات الديبلوماسية.وان اجهزة الامن اعدت ملفاً بالتهم التي ستوجه اليه يحوي وقائع جديدة غير تلك التي تعاد محاكمته في شانها في قضية الفيوم، واشارت الى ان الملف الجديد يتضمن اتهامات بالتحريض على ارتكاب القتل وتمويل اعضاء الجماعات الارهابية داخل مصر ■

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ اغسطس ١٩٩٢

طاجيكستان: «كشمير» افغانستان

■ بيشاور - أحمد موفق زيدان

بات من الصعب على الفصائل الافغانية بكل توجهاتها وعقائدها التخلي عن «قضية طاجيكستان» التي اصبحت كمسالة كشمير بالنسبة الى باكستان. فكما ان اي سياسي باكستاني، بصرف النظر عن افكاره لا يقدر على التخلي عنها، يصعب ايضاً على اي افغاني بغض النظر عن تنظيمه اعلان براءته من احداث طاجيكستان.

ويرى كثير من الافغان ان حرب طاجيكستان جاءت «هدية» من العلي الى الشعب الافغاني لعله ينشغل باحداث خارج ارضه، بعدما تعوّد حمل السلاح، بدل انغماسه في الحروب الداخلية الحزبية التي اودت منذ وصول المجاهدين الى السلطة في نيسان (ابريل) من العام الماضي وحتى الآن بعشرات الآلاف من القتلى والجرحى.

فالافغان لا يوحدهم غير العدو الخارجي... من ايام الاسكندر المقدوني الى البريطانيين والسوفيات... وصعب على وحدتهم الدينية ان تتغلب على الموجة القومية التي تجتاح المنطقة، وانقسام فصائل المجاهدين، وان لم يكن قاطعاً حاسماً - الى تنظيم تغلب عليه البشتونية، واخر تغلب عليه الفارسية.

وفي شمال افغانستان حيث ينتشر ١٢٠ الف طاجيكي وفقاً لمصادر عربية عادت اخيراً من مخيمات المهاجرين تدعم الحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والجمعية الاسلامية بزعامة رئيس الدولة برهان الدين رباني (ينتمي وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود اليها)، والاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف مساعدات الى اللاجئين. وكانت اول ضربة روسية في شمال افغانستان في ١٤ تموز (يوليو) الماضي رداً على تسلل مجاهدين طاجيك وافغان عبر الحدود ومهاجمتهم مخافر روسية مما ادى الى مقتل ٢٥ روسياً وجرح العشرات، كانت الضربة الاولى على ولاية تخار التي تسيطر عليها قوات مسعود الطاجيكي العرق، مثله مثل زعيم حزب النهضة محمد شريف همت زاده وامينه العام سيد عبدالله نوري الذي زار كابول اخيراً ويقيم في الشمال الافغاني.



همت زادة: لاحوار مع حكومة تعتمد على القوات الاجنبية. (الوسط)

وقال همت زادة في لقاء مع «الوسط»، «لدينا مجاهدون افغان ومجاهدون عرب في شكل فردي يقاتلون الى جانب اخوانهم الطاجيك». ونفى اي حوار مع حكومة دوشانبه مؤكداً ان «لا حوار مع حكومة تعتمد على القوات الاجنبية الروسية ولولاها لا تستطيع الصمود اكثر من ثلاثة ايام».

ويُلاحظ ان هناك تنافساً ايرانياً - افغانياً على السيطرة على التنظيمات الاربعة الرئيسية في طاجيكستان وهي حزب النهضة، والحزب الديموقراطي بزعامة شادمان يوسف ولعل بدخشان (مرجان بدخشان) بزعامة عطاء بيك وهو اسماعيلي والجبهة القومية بزعامة طاهر عبدالجبار. اما حزب النهضة فنشاطه ينطلق من افغانستان ويُعد الاقوى عسكرياً. اما بدخشان فلا يزال في الداخل وتحاول السلطة التقرب منه. وحصل زعيما الحزبين الآخرين على حق اللجوء السياسي في ايران.

وزودت الاحزاب الافغانية المجاهدين الطاجيك راجمات صواريخ «صقر» (٢٠) و(٣٠) المصرية والتي كان المجاهدون حصلوا عليها خلال قتالهم ضد الغزو السوفياتي لافغانستان (١٩٧٩ - ١٩٨٩).

ورفضت كابول الدعوة الى لقاء يجمع بين وزراء خارجية روسيا وافغانستان وطاجيكستان، والتي كانت دوشانبه وجهتها للبحث في حل ازمة الحدود. وقال رئيس الوزراء حكمتيار في هذا الصدد، «انها مشكلة داخلية، ولا علاقة لافغانستان بها ولا بد ان تحل بين الحكومة في دوشانبه ومعارضيها». اما الناطق باسم القصر الرئاسي الافغاني فكان اوضح في تصريحه اذ دعا الحكومة الطاجيكية «الى فتح حوار مع المعارضة قبل ان يتقادم الزمن فيرفض المعارضون الحوار ويحصل لدوشانبه كما حصل لكابول عندما رفضت الحوار معه في البداية... اذ رفضوا هم بعد ذلك الحوار واسقطوا الحكومة». وتلت هذه التعليمات من الحكومة الافغانية دعوة من الرئيس الاوزبكي والقرغيزي الى الرئيس الطاجيكي الى فتح حوار مع المعارضة ■

أفغانستان

خمسة متنافسين على السلطة والسلطة لا وجود لها!

أمير طاهري

● إنقاذ أفغانستان من التفكك الحالي يتطلب إنهاء لعبة «السلطة تنبع من فوهة البندقية» واستبدال ما فيه مصلحة الأفغانيين وبلدهم بها

اعتدنا، حتى الآن، على رؤية عناوين الصحف تترى: «صراع على السلطة في افغانستان»، و«اجنحة معينة تحاول الاستيلاء على السلطة في كابل».

ولكن اية «سلطة» هذه التي تتحدث عنها عناوين الصحف؟ ان مشكلة افغانستان اليوم هي عدم وجود اية سلطة، وان لا احد يتمتع بايما سلطة فعلية. وافتقار الكل الى السلطة يرجع الى ان الكل جبابرة، او يشعرون بانهم جبابرة.

بيد ان للسلطة السياسية في ابسط صورها مقومين اساسيين: الاول هو الاقناع، والثاني القسر.

جانب الاقناع [illegible] الرغبة الطوعية في الخضوع للسلطة وطاعتها [illegible] يحترمون القوانين والضوابط لانهم يؤمنون [illegible] عادلة ومنصفة، ويطيعون الحكومات لانهم يعتبرونها شرعية، ولسان حالهم يقول: «هذه هي قوانينا نحن، وتلك هي حكومتنا نحن».

ولكن لا بد من تعزيز الجانب الطوعي بوجود سلطة كافية للقسر بهدف معاقبة العصيان. وبذا يمكن حمل الذين لا يرون في القوانين شيئا من عدل وانصاف على طاعة هذه القوانين والانصياع لها خشية العقاب اما الذين لا يعتبرون الحكومة القائمة حكومتهم فإنهم سيوقرونها من باب الخوف منها.

ان افغانستان اليوم لا تملك ايما مؤسسة تتوفر على قدر كاف من سلطة الاقناع للف الناس من حولها، او سلطة قسر كاف لفرض ارادتها العلية على المجتمع

لذا فان الحديث عن «الصراع على السلطة» و«الاستيلاء على السلطة» في افغانستان هراء محض. ان القضية الحقيقية في افغانستان اليوم هي كيفية خلق السلطة من اللانظام، والنظام محل الفوضى. ولما لم تكن هناك اية مجموعة تتوفر على سلطة حقيقية، فعلية، فان من الحمق ان يسعى الاخرون الى الاستيلاء على شيء لا وجود له.

ولقد راينا مثالا جليا على ذلك في المنازلة بين احمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار. فقبل شهرين لا غير كان مسعود يتربع في كابل، بينما حكمتيار يقبع خارجها فيما دفق الصواريخ يتواتر على المدينة. اما الآن فإن مسعود يقبع خارج العاصمة بينما يكاد حكمتيار ان يكون داخلها. مع ذلك ما تزال الصواريخ تمطر كابل دون انقطاع. لقد كان مسعود وزيرا للدفاع بالاسم، وحكمتيار رئيسا للوزراء بالمظهر.

ولقد امضى مسعود، خلال تسنمه حقيبة الدفاع، جل وقته في السعي لمحاربة اجنحة خصومه. وكان في ذلك يدافع عن مواقعه بوجه المنافسين، لا عن بلاده بوجه غزاة اغراب.

اما حكمتيار فيواصل، رغم انه يحتل رئاسة الوزارة، تدميره المنتظم للعاصمة كابل لمجرد ان منافسيه يبسطون سيطرتهم على معظم ارجاء المدينة.

ولكن حتى لو تصالح مسعود وحكمتيار وصارا صديقين حميمين (مثلما كان بعض الوسطاء ذوي النوايا الحسنة يحاولون اقناعهما)، فلن ينهي ذلك بؤس افغانستان وعذابها الراهنين. فالرجلان معاً يقودان ما يناهز 40 الف مسلح، وهذا الرقم اقل من 10 في المائة من اجمالي المحاربين المحترفين في افغانستان اليوم.

ومن المؤكد ان حكمتيار يمتاز بتسليح افضل من مسعود او غيره، بما لا يقاس. كما انه يتوفر على اموال طائلة حقاً، مرد ذلك الاستراتيجية الذكية التي سار عليها خلال حرب التحرير ضد الجيش السوفياتي. فلقد كان يعرف ان المجاهدين لن يقدروا على هزيمة الجيش الاحمر في ارض المعركة، وان نهاية نظام الحكم الشيوعي في كابل ستاتي في اطار تسوية سياسية.

لذلك راح يوفر قواه وعتاده واموالة لليوم المنتظر، يوم يضطر الى مقارعة جماعات المجاهدين الاخرى من اجل السيطرة على المقاليد في كابل.

وبناء عليه كان ينظم هجوما رمزيا، بين الحين والآخر، على اهداف سهلة في العادة لا تنطوي على كبير مخاطر او خسائر في الارواح والعتاد، وذلك

لمجرد تذكير العالم بانه ما يزال ناشطا في المقاومة. وادرك، بما لديه من حس تنظيمي رائع وموهبة قيادية تلقائية، اهمية الاتصالات في العالم المعاصر، فراح ينفق امواله على انشاء وكالة انباء ومحطة اذاعية، وعدد من الصحف.

وخاض اقل ما يمكن من القتال وروج لدوره بواسطة الاعلام على اكبر ما يمكن ترويجه بنزاهة. ويحوز اليوم قدراً كبيراً من المال والعتاد ولكن قدراً ضئيلاً من السند الشعبي.

أما مسعود، من الجهة الاخرى، فان موارده المالية تنضب سريعا لدفعه رواتب زهاء 23 الف مقاتل، وتمويل الخدمات التي اوجدها في مسقط رأسه، وادي بانج ـ شير.

اللاعب الثالث في لعبة السلطة في افغانستان، هو بالطبع، الزعيم الأوزبكي عبد الرشيد دوستم. ولدى دوستم قرابة 50 ألف مسلح، وهو يسيطر على انحاء من كابل اضافة الى كامل مقاطعة مزار شريف

ويتمتع دوستم ايضا بتاييد الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف الذي يبرز نجمه سريعا بوصفه الرجل القوي اقليميا، الذي يمتاز بطموحات كبيرة خاصة به. وتوصل دوستم الى التفاهم مع ايران، الى جانب الحصول على شيء من الدعم المعنوي والمادي من تركيا.

اللاعب الرابع هو اسماعيل اغا، وهو عقيد سابق في الجيش النظامي، تمرد على الجيش عند استيلاء الشيوعيين على السلطة. واسماعيل اغا اليوم هو أمير هرات، وهو يبسط سيطرته فعليا على كامل غرب افغانستان. وينحدر اسماعيل اغا من الاثنية التاجيكية، وله علاقات وثيقة مع مسعود، ودوستم الذي يشاطره الخشية من عودة حكم البشتون.

اللاعب الخامس في اللعبة الافغانية هو القيادة العليا للجيش النظامي. ان العديد من المجندين فروا ببساطة عائدين الى قراهم إثر انهيار حكومة نجيب الله. ونهب المجاهدون اكبر ترسانات اسلحة الجيش في حومة الانهيار الشيوعي.

مع ذلك ما يزال الجيش الافغاني يتوفر على مقادير كبيرة من الاسلحة والاعتدة والمعدات. وكان الجيش النظامي الافغاني قد حصل، خلال العامين الاخيرين من حكم جورباتشوف، على اسلحة حديثة، بالغة التطور، تقدر قيمتها باربعة مليارات دولار. وما يزال قوام سلك الضباط سليما، بمن في ذلك المتقاعدون أو المستقيلون.

واذا توفر شيء من الحظ واستطاع هؤلاء لمّ شعثهم فإن بوسعهم اعادة تكوين قوة قتالية قوية، قادرة على هزيمة أي من «الميني ـ جيش» للمجاهدين.

ولا بد للمرء من ان يأخذ بعين الاعتبار قرابة 200 من القادة العسكريين والقادة السياسيين ـ الدينيين في صفوف المجاهدين، الذين يملك كل واحد منهم جيشا خاصا به. فرضى هؤلاء شرط ضروري لبناء اية قاعدة موثوقة، جديدة، للسلطة، من اجل اقامة الحكومة المقبلة في افغانستان. ان انقاذ افغانستان من التفكك الحالي، الذي يبدو قدرها ومآلها الراهن، يتطلب انهاء اللعبة الحالية، لعبة ان «السلطة تنبع من فوهة البندقية»، واستبدالها ببديل مغاير. فاذا كان الجيش الأحمر قد عجز عن السيطرة على افغانستان، فليس من المرجح ان تتمكن «الميني ـ جيوش» لدى حكمتيار أو مسعود من ذلك. ان الطريق القويم هو، بالطبع، تشكيل حكومة ائتلافية تضم كل احزاب المجاهدين لفترة عام او عامين، يتم خلالها وضع مسودة دستور جديد، واقراره.

إلا ان الذين يعرفون افغانستان جيدا، يعرفون ايضا، ولسوء الحظ، ان الطريق القويم والحكيم هو السبيل الوحيد الذي لا يطرقه احد في غالب الاحوال، وهذا يترك خيار الانتخابات. ان سائر الجماعات المتنافسة تقول انها ترغب في اجراء انتخابات عامة. وخلافها الوحيد حول هذه القضية هو متى ينبغي اجراء التصويت وماذا ينبغي للناس ان يصوتوا من اجله.

وهنا يمكن للامم المتحدة ان تلعب دورا مفيدا عبر الاضطلاع بمسؤولية كامل العملية الانتخابية. ان اعداد الانتخابات الهادفة قد يستغرق عامين في الاقل، وخلال هذه الفترة يستطيع المهاجرون الافغان، ويقدر عددهم بـ 6.5 مليون، ان يعودوا من المنفى، شريطة ان يتوقف القتال. وعندها يمكن تهيئة المسرح لإجراء استفتاء حول الدستور الجديد تليه انتخابات المجلس التاسيسي.

ويقول بعض المحللين ان اوان ذلك قد فات اصلاً، وان افغانستان محكومة بالتمزق. لكن مثل هذه الفرضية هي وصفة للكارثة. ان واجب العالم يقضي بان يساعد افغانستان على الخروج من محنتها الراهنة. وان الشعب الافغاني يستحق ان يتمتع بفرصة ثانية، رغم ان بعض قادته قد لا يستحق ذلك.

حكمتيار يبحث في بيشاور عودة الوزراء لكابل

منح تاجيكستان حق الدفاع ضد الثوار داخل أفغانستان

دوشنبه - لندن: «الشرق الأوسط»

اعطت افغانستان لتاجيكستان حق القيام «بعمليات دفاع عن النفس» ضد الثوار داخل الأراضي الافغانية.

وصدر بيان مشترك عن وزير الخارجية الأفغاني هداية الله أمين ارسلا ووزير خارجية تاجيكستان رشيد عالموف امس جاء فيه ان الطرفين يعترفان لتاجيكستان «بحق الدفاع عن النفس».

وقال البيان «لن تسمح تاجيكستان لعمليات مسلحة عبر الحدود». واضاف ان تاجيكستان «ستعمل وفق مبدأ شرعية الدفاع عن النفس رداً على اية هجمات قد تاتي من الأراضي الافغانية».

وتسمح الاتفاقية، من الناحية العملية للروس والقازاق والاوزبك، الذين تدعم قواتهم اليوم تاجيكستان في حربها ضد الاسلاميين والديمقراطيين بدخول اراضي افغانستان كلما ارتأوا ضرورة ذلك.

ويقول محللون دبلوماسيون ان الصيغة التي يستخدمها البيان فضفاضة بما فيه الكفاية لاعطاء القادة العسكريين الروس والتاجيك خيار القرار في التدخل متى وحيثما شاؤوا.

وقال احد المحللين «ان الاتفاقية تتجاوز اعطاء حق التعقب والمطاردة، فذلك الامر يتطلب قيام الثوار التاجيك بفعل ما أولا. لكن البيان الذي وقعه الوزيران يتحدث عن احتمالات الهجوم لا وقوعه، على انه يكفي لتدخل التاجيك». وكان أمين ارسلا قد تعهد بالبقاء في دوشنبه لحين اطلاق سراح ضابط قازاقي واربعة من حراس الحدود الروس الذين اعتقلهم المجاهدون في افغانستان.

ولكن الوزير الافغاني اضطر الى العودة الى بلاده بعد ان اتضح ان احتمالات اطلاق سراح هؤلاء غير واردة في وقت مبكر. وستبدأ الآن مفاوضات جديدة حول تبادل الرهائن واحتمال دفع فدية لقائد المجاهدين عبد القادر الذي يحتجز القازاقي والروس الاربعة.

ويعطي قبول حكومة افغانستان بتدخل التاجيك اشارة واضحة الى ان سلطات كابل لا تملك التأثير في مناطق الحدود التي تسيطر عليها مجموعات المجاهدين المناهضة للحكومة المؤقتة برئاسة قلب الدين حكمتيار.

وحذر انصار وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وقائد المجاهدين الآخر محمد جعفري من ان اي تدخل روسي او تاجيكي في اراضي افغانستان سيلقى «رداً قوياً» من جانبهم.

ومن جهة اخرى، ذهب حكمتيار الى بيشاور لاجراء محادثات مع عدد من اعضاء وزارته الذين ما زالوا يرفضون العودة الى افغانستان لتسلم مهام عملهم. ويقول اولئك الوزراء انهم لن يستطيعوا العمل بشكل طبيعي واعتيادي في كابل لان الحكومة لا تسيطر عليها بالمرة. ويخشى بعض الوزراء على سلامتهم الشخصية، لو انهم دخلوا اراضي افغانستان.

ومن المتوقع ان يصل حكمتيار الى اسلام اباد اليوم لاجراء محادثات مع رئيس وزراء باكستان معين قريشي.

ومن ناحية أخرى طلب حكمتيار من الحكومة الايرانية السماح له بالقيام بزيارة رسمية الى طهران حالما ينتهي من زيارته الحالية الى باكستان في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٣

ثلاثة أهداف وراء زيارة قلب الدين حكمتيار لطهران

طهران ـ لندن:
«الشرق الاوسط»

بدأ رئيس وزراء افغانستان المؤقت قلب الدين حكمتيار امس زيارة للعاصمة الايرانية طهران تستغرق اربعة ايام، في حين استمرت قواته في شن هجماتها الصاروخية على العاصمة الافغانية كابل.

مصادر ايرانية تقول ان حكمتيار يهدف الى تحقيق ثلاثة اهداف عبر زيارته لطهران.

الهدف الأول انه يرغب في الحصول على الموافقة النهائية على قيام ما يسميه بـ«التحالف العظيم» مع الاحزاب الشيعية التي تدعمها ايران وتمولها.

وهذا امر مهم وحيوي لحكمتيار لأن حزب الوحدة الشيعي والجناح المنفصل عنه بقيادة آصف محسني، يسيطران على اجزاء كبيرة في كابل.

ولو عقد الحلف فعلا، فقد يساعد الشيعة حكمتيار على الحصول على موطئ قدم من داخل كابل. كذلك يحتاج حكمتيار الى دعم الشيعة ايضا اذا قرر شن هجوم كبير على العاصمة بامل فرض سيطرته عليها وانتزاعها من قبضة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وقائد الميليشيات الاوزبكية عبد الرشيد دوستم.

والهدف الثاني لحكمتيار، هو اصلاح ذات البين مع الملالي، المؤثرين في طهران وخصوصا «المرشد الأعلى» علي خامنئي والرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

فقد كان حكمتيار شخصاً «غير مرغوب فيه» في ايران ابان الجهاد الافغاني لانه كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بباكستان والولايات المتحدة. الا ان طهران صارت ترى في حكمتيار اليوم حليفاً ممكناً لانه يحتاج الى الشيعة لكي يوطد وجوده في كابل.. ويخشى الملالي الحاكمون في طهران ايضا من ان قادة المجاهدين الآخرين، وخصوصا برهان الدين رباني، رئيس الدولة المؤقت، ومسعود قد يريدان اقامة «صيغة معتدلة» من الحكم الاسلامي من شانها ان تظهر نظام طهران بمظهر التشدد والمحافظة. كما ان طهران قلقة من قادة المجاهدين الباشتون الآخرين لان معظمهم يريد العودة إلى النظام الملكي في افغانستان.

اما الهدف الثالث، فهو الحصول على دعم ايران السياسي والمالي لحزبه في الانتخابات العامة. علماً بانه يحدد بعد تاريخ اجراء تلك الانتخابات ولا يرى معظم المحللين في قيام الانتخابات فعلا، خياراً واقعياً في الظروف الراهنة. ومع ذلك هناك اجماع على ان «الطريق المسدود» الحالي في افغانستان ربما لن ينفتح دون اجراء نوع من الانتخابات في غضون سنة او سنتين.

لكن استراتيجية حكمتيار في ايران تواجه عدداً من العقبات والمشاكل. اذ لا يزال عدد كبير من ملاليها ينظرون اليه بعين الشك ولا يثقون بنواياه ولا بولائه. ويعامله البعض على انه رجل اسلام اباد في كابل.

ويزعم آخرون انه ربما امتلك الكثير من السلاح والمال، لكنه لا يحظى بشعبية كبيرة في بلاده. والصعوبة الثانية التي تعترض طريقه هي ان الشيعة الافغان انفسهم منقسمون ازاء التعامل معه. فقد دخلت القيادة الرسمية لحزب الوحدة تحالفاً برأسه حكمتيار. لكن جماعة محسني لا تزال تفضل التحالف مع مسعود ودوستم.

ثمة مشكلة أخرى، وهي ان ايران مصممة على ترحيل نحو 2.2 مليون لاجئ افغاني الى بلادهم قبل نهاية العام الحالي. وترحل سلطات ايران، عبر 7 مراكز واقعة على الحدود، يومياً حوالي 30 الف افغاني. ومعظم العائدين هم اما من التاجيك او من الهزارا الشيعة، اي المجموعتين الأكثر مناوءة ومعارضة لطموح حكمتيار لحكم افغانستان.

اثناء زيارته الى طهران، رافق حكمتيار 3 اعضاء من وزارته ذات الـ 27 عضواً. وعقد امس محادثات مع حسن ابراهيم حبيبي، المساعد الأول للرئيس رفسنجاني ونائب وزير الخارجية علاء الدين بوروجردي. ومن المتوقع ان يلتقي رفسنجاني اضافة الى رئيس المجلس، علي اكبر ناطق نوري. ويخطط حكمتيار للسفر الى انقرة من طهران، للقيام بما اسماه بـ «زيارة عمل».

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

خطوط فاصلة

وقفت مصر فى شهامة ورجولة بجوار الشعب الأفغانى حتى استرد إرادته وتخلص من كابوس الشيوعية الثقيل .. ولم يتردد شعب مصر فى تقديم العون والمساعدة بكافة ألوانهما إلى هذا الشعب « المسلم » تأسياً بتعاليم الدين الحنيف التى تقول إن المسلمين إخوة .

لكن هل من المعقول أن يكون جزاؤنا فى النهاية هذا الجحود والنكران ؟؟!!

● ● ●

كل الدلائل تؤكد أن أفغانستان بعد أن تولى أمورها حكام مسلمون تشارك مشاركة خسيسة فى تصدير الارهاب لمصر .. فهى التى تأوى معسكرات التدريب وتشجع دعاته ومُنفذيه على ارتكاب أردأ الجرائم ضد هذا الشعب الكريم الذى كان أبناؤه يقتطعون من قوت يومهم ليبعثوا بالمال والطعام والكساء لهؤلاء الذين أسموا أنفسهم وأسميناهم نحن أيضاً بالمجاهدين !!

● ● ●

لقد كشفت التحقيقات السريعة التى بدأت أمس بعد محاولة اغتيال حسن الألفى وزير الداخلية — وفقاً للبيان الذى أذاعته الوزارة — أن أحد المتورطين فى الحادث — شأنه شأن العديدين غيره — يذهب ويجىء إلى أفغانستان دون قيود ليتلقى هناك التشجيع والمساندة والدعم .. وداخل معسكرات التدريب يلقنونه « فنون » السرقة والقتل والنهب والسطو .

● ● ●

أى جهاد فى ذلك أيها المجاهدون ؟؟ وأى إسلام تدينون به ؟؟

إن الاسلام الذى أنزله الله على رسوله الكريم قد حرص على أن يحدد الصفات التى يجب أن يتحلى بها المسلمون وأولها الوفاء والاخلاص والرحمة وحسن معاملة الأخ والجار والصديق وعدم الغيبة والنميمة .. وحذر المسلمين من أن يسفكوا دماء بعضهم البعض .

وها أنتم للأسف أيها المجاهدون تضربون بكل تعاليم الدين النبيلة عرض الحائط لتسيروا فى طريق الباطل وضد مَن ؟؟ ضد أناس لا ينكر فضلهم إلا كل خوّان أثيم .

● ● ●

نعم .. أنتم فى أفغانستان تشكلون فصائل مختلفة وربما تحاول كل فصيلة إلقاء تبعة تلك الجرائم القذرة على الأخرى .. لكنها تبريرات مرفوضة شكلاً وموضوعاً لأن مصر حينما تعاطفت معكم لم تفرق بين هذا وذاك فقد عاملتكم جميعاً وفقاً لقواعد الأخلاق التى أرساها الدين الحق والتى لا تجد الآن مكاناً على الأرض الأفغانية بصرف النظر عمن يحكم وعمن له الكلمة والسيطرة .

سمير رجب

انقسام في كابل بشأن زعيم «الجهاد» المصري

سفارة أفغانستان في واشنطن ترفض تأشيرة لعمر عبد الرحمن

نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الاوسط»

تبحث الحكومة الامريكية حالياً في الجوانب القانونية لكيفية تنفيذ قرار طرد الشيخ عمر عبد الرحمن من الولايات المتحدة، وذلك بعد تقديم محاميه طلباً للسماح له بالمغادرة الى افغانستان، في الوقت الذي تدور فيه مشاكل بين المسؤولين الافغان حول امكانية استقباله.

فالقانون الامريكي ينص في هذه الحالات على ان الطرد يتم الى الدولة التي جاء منها الشخص المطرود، اما اذا رفضت هذه الدولة استقباله، فانه يتوجب على الحكومة الامريكية حينذاك طرده الى مسقط راسه او حيث كان يسكن بشكل دائم. واذا ما ظهر ان هذه الدول - مسقط الراس او مكان الاقامة الدائم - «غير واقعية او غير ممكن الدخول اليها او مستحيلة» فان قانون الهجرة ينص على ان تقوم الحكومة الامريكية حينذاك باختيار الدولة المستعدة لاستقباله. بيد ان عاملا آخر يظهر في هذه الحالة وهو طلب مصر تسلم الدكتور عبد الرحمن من السلطات الامريكية لتقديمه الى المحاكمة في

التتمة .... ص 4

سفارة أفغانستان

مضفر. وهنا، لم تتوصل الحكومتان الامريكية والمصرية ـ حتى الآن ـ الى صيغة واضحة للتسليم.

وتدرس السلطات الامريكية وجها آخر لهذه القضية وهو ذلك المتعلق بامكانية ابقاء الدكتور عبد الرحمن معتقلا في الولايات المتحدة، رغم طلبه مغادرة هذا البلد، وذلك على اساس الطلب المصري لتسليمه بحيث تكون الاتهامات الموجهة له في مصر مبررا لإبقائه معتقلا ريثما يتم التوصل الى صيغة واضحة لتسليمه

ونقل مراسل شبكة «سي ان ان» في افغانستان ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني قال له في مقابلة خاصة ان رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار «يتحدث باسمه الشخصي وليس باسم الحكومة الافغانية» عندما يعرض اللجوء السياسي على الدكتور عبد الرحمن.

واضاف رباني، انه ليس مستعدا لتعريض علاقات بلده مع معظم دول العالم للمخاطر نتيجة استقبال الدكتور عمر عبد الرحمن.

وكشف المراسل عن ان مبعوثا شخصيا لحكمتيار زار الولايات المتحدة اخيرا وحمل جواز سفر الدكتور عبد الرحمن الى السفارة الافغانية في واشنطن طالبا اعطاءه تأشيرة دخول الى افغانستان. غير ان السفارة رفضت هذا الطلب والتزمت بعدم تسهيل استقبال الدكتور عبد الرحمن.

وقال مايكل وارين، احد محامي عبد الرحمن، امس ان موكله قد «يغادر هذه البلاد في غضون بضعة ايام» اذا وافقت دائرة الهجرة والجنسية على السماح له باختيار البلد الذي يريد الذهاب اليه.

وذكر متحدث باسم دائرة الهجرة والجنسية ان عبد الرحمن لن يستطيع القيام بدعوى نقض اخرى وان عليه «الانصياع لاوامر الترحيل». وقال ايضا ان القانون يقتضي اعادة المرحلين الى البلاد التي قدموا منها، ويعني هذا، في حالة عبد الرحمن، اعادته الى السودان.

ولم يستطع الناطق تأكيد التقارير القائلة ان الحكومة السودانية ابدت استعدادها لاستقبال عبد الرحمن. وقال «لا يهمنا ما اذا كان عبد الرحمن قد تلقى دعوة ام لا». واضاف «كل ما يهمنا هو وضعه على متن طائرة متجهة الى الخرطوم، اي الى حيث اتى. اما ما يحدث له بعد ذلك فهذا ليس من شأننا». لكن باربرا نيلسون رئيسة فريق المحاماة لعبد الرحمن، تقول ان موكلها يريد الذهاب الى افغانستان، وقد تم بالفعل ملء استمارة تأشيرة دخول افغانية وتسليمها الى البعثة الافغانية لدى الامم المتحدة في نيويورك.

لكن مصدرا في البعثة قال امس انه لا يعرف عن ذلك الموضوع شيئا. وقال «على اية حال، نحن لا نصدر تأشيرات دخول هنا، ويجب ارسال طلبات كتلك الى سفارتنا في واشنطن».

ونفى المتحدث التقارير القائلة ان احد انصار رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتيار حاول استخدام اختام البعثة ومواد اخرى لاستصدار تأشيرة دخول مزيفة لعبد الرحمن.

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

حكمتيار يؤكد في طهران ان الاستعدادات مستمرة لاجراء انتخابات افغانية

بيشاور - احمد موفق زيدان:

قال رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار الذي يقوم بزيارة رسمية لطهران ان الترتيبات الضرورية وضعت من اجل اجراء انتخابات عامة في افغانستان في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. واضاف في تصريحات نقلتها اذاعة كابول ان الانتخابات العامة تمهد الطريق لتطبيق النظام الاسلامي في افغانستان وتشكيل حكومة قوية تضمن الحياة السلمية للشعب الافغاني.

في غضون ذلك افادت الاذاعة نفسها بان لجنة الانتخابات منشغلة في اعداد الترتيبات الضرورية لاجراء الانتخابات العامة حسب اتفاق الفصائل الافغانية في جلال اباد شرق افغانستان اواخر ايار (مايو) الماضي.

واستمزجت اللجنة اراء وافكار الكثير من الافغان واوصت بجمع الاسلحة الثقيلة كشرط اولي لاجراء الانتخابات.

الانتخابات

والتقى مندوب الامين العام للامم المتحدة سوتوريس موسوريس الاسبوع الماضي الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ورئيس الوزراء وتحادثوا في شان الانتخابات، وعبّر عن استعداد المنظمة الدولية للاشراف على الانتخابات.

وابلغ نواب سليم الناطق الرسمي باسم حكمتيار «الحياة» ان الحكومة الافغانية لن تدعو احداً رسمياً للاشراف على الانتخابات لكنها ترحب في الوقت نفسه بحضور اي منظمة او فريق دولي العملية الانتخابية.

ويرى المراقبون ان فرص اجراء الانتخابات العامة تعززت من قبل الطرفين الاساسيين في افغانستان وهما «الجمعية الاسلامية» برئاسة برهان الدين رباني (والتي يعتبر احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق احد قادتها الاساسيين) والحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار. وكان مسعود عبر عن استعداده القبول بانتخابات عامة في افغانستان. ويعتمد مؤيدو الانتخابات على نجاح العملية الانتخابية في جلال اباد وولاية وردك قرب كابول حيث اجريت انتخابات محلية.

الى ذلك، عرضت ايران امس مساعدة افغانستان في استغلال احتياطاتها من النفط والغاز وتحويل حقول الخشخاش، المادة الرئيسية لانتاج الافيون والهيروين للتجارة المخدرات العالمية، الى استخدامات اخرى.

وافادت اذاعة طهران ان حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني قدم هذا العرض الى رئيس الوزراء الافغاني الزائر وشدد على ان حوالي مليوني لاجيء افغاني لا يزالون في ايران يجب ان يعودوا الى ديارهم. وقالت الاذاعة ان حكمتيار اجتمع مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي ابلغه استعداد ايران للمساعدة في تعمير افغانستان.

الوضع الطاجيكي

من جهة اخرى، دعا قادة باكستان وافغانستان اول من امس الى اجراء مفاوضات بين الحكومة والمعارضة في طاجكستان لحل النزاع فيها. وجاءت الدعوة في بيان مشترك صدر بعد نهاية زيارة حكمتيار لباكستان حيث التقى نظيره الباكستاني معين قريشي والرئيس بالوكالة وسيم سجاد.

وجاء في البيان ان قادة باكستان وافغانستان متفقون على ان «مشكلة طاجكستان مسالة داخلية في شكل رئيسي ويجب ان تحل عبر المفاوضات».

واعرب قريشي عن «موافقته» على الجهود التي تقوم بها افغانستان لتسهيل اقامة حوار بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة وعن الامل في اطلاق سراح الجنود السوفيات المحتجزين في افغانستان.

وراى الطرفان ان الاحداث العسكرية على الحدود بين افغانستان وطاجكستان «تشكل تهديداً للسلام والاستقرار في المنطقة».

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

قصف صاروخي على كابول يتسبب في مقتل وإصابة ٢٥

كابول - وكالات الانباء - لقى ٣ اشخاص مصرعهم واصيب ٢٢ آخرون بجراح خلال القصف الصاروخي الذى تعرضت له العاصمة الافغانية كابول، وكانت الصواريخ قد اطلقت ليلة أمس الأول من المنطقة التى تقع فى جنوبى العاصمة وتخضع لسيطرة جماعة «حزب اسلامى» الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار، رئيس الحكومة.

وعلى صعيد آخر اعلن قلب الدين حكمتيار انه توصل الى اتفاق مع القيادة الايرانية يقضى بعودة حوالى مليونين من اللاجئين الافغان الذين فروا الى ايران وذلك فى ختام محادثاته التى اجراها مع الرئيس الايرانى على اكبر رافسنجانى.

وذكرت مصادر مطلعة أن هذا الاتفاق يلقى صدى وتحمسا فى طهران بسبب معاناتها من ارتفاع معدل البطالة. وقالت المصادر انه على الجانب الآخر فان اللاجئين الافغان الذين وجدوا اعمالا ومساكن لهم فى ايران لن يعودوا لبلادهم الا كارهين حيث ينتظرهم مستقبل مجهول فى افغانستان التى دمرها قتال استمر لمدة ١٤ عاما متواصلة.

درس من أفغانستان

سبحان مغير الأحوال فقد كان الذين يذهبون الى أفغانستان منذ سنوات من المجاهدين الأتقياء .. يتركون الدنيا والوطن ويسافرون إلى بلاد بعيدة يتلقون فيها تدريبا على القتال فى معسكرات أقيمت على الحدود بعلم وترتيب حكومة باكستان .. بعدها يدخل الرجال معاقل الثوار وينامون فى الجبال يشنون الحرب على الكفرة حكام البلاد الذين آمنوا بالشيوعية واستعانوا بجيوش الروس.

سبحان مغير الأحوال بعد أن أصبح العائدون من أفغانستان مطلوبة رؤوسهم متهمين بالارهاب أو بأن تدريبهم فى باكستان وعلى أرض القتال قد تحول إلى طاقة مدمرة .

الملفت للنظر انه بعد سقوط حكومة «كابول» الشيوعية اختلفت الجماعات الاسلامية التى ورثت الحكم وظلوا يحملون السلاح ويتربصون ببعضهم البعض ويتقاتلون وكأن شيئا لم يكن .. كما أنه ، حتى قبل سقوط كابول ، كان الصانم الأكبر فى موسكو قد سقط او انهار ولم يعد للسوفيت كيان بل تمزقت بلادهم التى كانت عظمى إلى جمهوريات صغرى يعادى بعضها البعض وأحيانا يتقاتلون ، تماما مثلما يفعل المسلمون فى أفغانستان .

والحمدلله أننى لم أذهب يوما إلى أفغانستان وقد أحببت ذلك يوما وسعيت إليه بصفتى صحفيا ولست مجاهدا ، ولكننى وقتها لم أقتنع بالوسيلة التى تأخذنى إلى هناك فلم يكن ممكنا لظروف متعددة أن أحمل قلمى وأرحل فهناك ترتيبات أخرى للانتقال وضمان الأمان .. ولم يكن أمامى سبيل إلا أن أختار مابين الذهاب عن طريق الحكومة الشرعية وقتها أوعن طريق المجاهدين المسلمين .. أما حكومة «كابول» فلم يكن لها حول أو قوة والطريق اليها يتم عن طريق «موسكو» ومعنى السفر إلى «كابول» هو الاستماع إلى بيانات رسمية وخطب عنترية وأكاذيب فى صورة أرقام ومرافق رسمى يعد عليك الخطوات .. وأما حركة «المجاهدين» فقد كان لها حول وقوة ولكن إمكانياتها متواضعة واتصالاتها الخارجية محدودة وشيئا فشيئا وقعت فى براثن «واشنطن» وأصبح الطريق إلى معسكرات التدريب فى «بيشاور» الباكستانية تمهيدا للسفر الى جبال الثوار لايتم إلا عن طريق المخابرات الأمريكية التى كانت تقوم بالتمويل وتأمين الطريق .. هكذا وجدت نفسى بين فكى الرحى وتأكدت بأننى فى الحالتين لن أرى إلا مايريد لى كل جانب أن أرى ولن أستمع إلا لوجهة نظر فيها من الدعاية الكثير وليس فيها من الحقيقة إلا أن أقول لقد ذهبت إلى أفغانستان.. فتر حماسى ولم أشأ أن أدخل فى أحابيل المخابرات السوفيتية أو المخابرات الأمريكية وتأكد لى أن الحرب على الجانبين لم تعد مقدسة وليست راية الاسلام الخضراء ضد راية الشيوعية الحمراء ولكنها صراع قوى دولية ولعبة من ألعاب الدول العظمى .

ومرة أخرى سبحان مغير الأحوال فمازال شعب أفغانستان يعانى من الحرب والجوع بعد أن تحول اخوة الأمس إلى أعداء اليوم بينما تفرق الرفاق !

محمد الغزبى

رئيس الحكومة الافغانية يبدأ أول زيارة رسمية للسعودية

الأمير سلطان يستقبل حكمتيار

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ بدا امس رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار زيارة رسمية للسعودية. ووصل الى مطار جدة بعد الظهر حيث استقبله الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران. وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية في المطار اصطحب الامير سلطان رئيس الوزراء الافغاني الى المقر المعد لاقامته.

ويضم الوفد المرافق لحكمتيار كلاً من هدايت امين ارسلان وزير الخارجية وعبدالكريم خليلي وزير المال والدكتور فاروق إعظم وزير عودة المهاجرين، وسفير افغانستان المعيّن لدى السعودية شير عالم حقمل، وعدداً من المسؤولين الافغان.

ويلتقي حكمتيار خلال زيارته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين ويبحث في توفير دعم انمائي لبلاده. ويضع الملك فهد في اجواء التطورات الاخيرة التي شهدتها افغانستان تجاه اقرار السلام والامن واتمام مصالحة شاملة بين قيادات الجهاد الافغاني المختلفة.

الى ذلك، اشاد محمد فريد المستشار الخاص لرئيس الوزراء الافغاني بالجهود السعودية لاحلال السلام وتحقيق المصالحة بين كل الفصائل الافغانية والتي اسفرت عن توقيع اتفاق اسلام اباد وميثاق مكة المكرمة اللذين ساهم في نجاحهما الملك فهد بن عبدالعزيز «بحكمته وبعد نظره». واعتبر ان تلك الجهود ساهمت في اقامة دولة افغانية مسلمة تشارك في خدمة العالم الاسلامي.

وقال فريد لـ «الحياة»: «ان اللجنة المشكلة لبلورة دستور وطني افغاني اشرفت على الانتهاء من عملها وستقوم بعرض الدستور على المسؤولين قريباً». وطمأن الى «استتباب الاحوال الامنية في العاصمة كابول». وقال: «ان مجلس الوزراء يعقد دورات منظمة بعد وصول جميع الوزراء الى داخل افغانستان». وأكد: «ان الحكومة تسيطر تماماً على كل الطرق وتؤمن الكهرباء والماء والغذاء لسكان العاصمة. واستطاعت في الاونة الاخيرة جمع كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة من كل الفصائل الافغانية تنفيذاً لاتفاق جلال اباد الاخير». وقال: «ان شقة الخلاف ضاقت بين رئيس الجمهورية برهان الدين رباني ورئيس حكومته قلب الدين حكمتيار بعدما شكلت لجنة وزارية مهمتها تحديد صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء وستعلن نتائجها قريباً».

وكشف فريد «ان اللجنة المؤسسة المشكلة من القادة الميدانيين كان من المفترض ان تتوصل خلال شهرين الى اختيار كل من وزير الداخلية ووزير الدفاع لكن هناك اعتبارات عرقلت ذلك». وقال: «اعتقد اننا سننتظر فترة اخرى حتى الانتهاء من تشكيل البرلمان الاسلامي الذي سيضع الدستور وسيكون عليه بعد ذلك تسمية وزيري الدفاع والداخلية اللذين يقوم بعملهما حالياً بصفة موقتة الرئيس رباني والمهندس حكمتيار».

ولاحظ «ان مشاركة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالراي والخبرة سيكون لها اثر طيب ومساهمة فاعلة في الاجراءات التنظيمية للانتخابات التي تنوي حكومة افغانستان تنظيمها قريباً».

ورأى «ان على الدول الاسلامية، التي سبق وساهمت في تحرير افغانستان من الاحتلال الشيوعي، المشاركة في اعادة اعمار ما دمرته حرب الاربعة عشر عاماً الماضية. والشعب الافغاني وحكومته يعلقان آمالاً كبيرة على الدور السعودي الريادي في هذا الصدد».

وكان السيد شير عالم حقمل سفير افغانستان المعين لدى السعودية القى كلمة اذاعها التلفزيون السعودي في مناسبة اليوم الوطني لافغانستان مساء اول من امس قال فيها «ان شعب افغانستان الغيور ضحى في طول تاريخه الاسلامي بكل غال ورخيص من اجل نشر العدالة الاسلامية وحماية استقلال بلده»، مؤكداً «ان الشعب الافغاني شعب وفي يحب العدل والصداقة ويرد الاحسان بالاحسان ولن ينسى الذين وقفوا الى جانبه ودعموا قضيته». وقال: «ان الافغانيين لن ينسوا المساعدات السخية التي قدمتها الدول الاسلامية للمجاهدين خلال هذه الفترة، خصوصاً المساعدات المالية والمعنوية الضخمة التي قامت المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتقديمها للمجاهدين الافغان».

وتطرق السفير الافغاني الى حوادث طاجكستان الاخيرة مؤكداً «ان سياسة دولة افغانستان الاسلامية في هذا المجال قائمة على اعطاء حق تقرير المصير للاخوة الطاجيك حتى يقرروا مصيرهم بانفسهم».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون ٢

التاريخ : ٣-٢ مارس ١٩٩٣

حكمتيار: الملك فهد أبدى حرصه على ضرورة ضمان استقرار افغانستان

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ قال رئيس وزراء افغانستان المهندس قلب الدين حكمتيار ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حرص خلال لقائه معه مساء اول من امس السبت «على ضرورة توفير كل الضمانات لعودة الامن والاستقرار الى افغانستان وضرورة حل كل الخلافات الداخلية عن طريق الحوار الهادئ».

واضاف حكمتيار في تصريح لـ «الحياة» امس «ان تعليمات الملك فهد الى المسؤولين السعوديين المعنيين جاءت بتوفير كافة المساعدات الانسانية والانمائية والاقتصادية لدولة افغانستان»، مشيراً في هذا الصدد الى انه عقد لقاءات في جدة مع مسؤولين سعوديين في مجالات الزراعة والمواصلات والمال «لتوفير مساعدات انمائية لدعم مشروعات استراتيجية افغانية».

وشدد رئيس الوزراء الافغاني على «ضرورة مساهمة الدول الاسلامية التي سبق وساعدت بلاده ابان مرحلة الجهاد ضد الشيوعية المساهمة ايضاً في مرحلة اعادة الاعمار». ورأى «ان هناك واجبات على الدول الاسلامية الشقيقة تجاه بناء ما دمرته حرب الاربعة عشر عاماً». واضاف «ان كافة الظروف باتت مواتية بعد ان سيطرت الدولة على كافة الطرق في كل انحاء البلاد وتامين مطار كابول وفتحه امام الملاحة الجوية واستعداده لاستقبال الطائرات من الدول الصديقة». وقال انه بحث مع المسؤولين في باكستان وايران والسعودية ضرورة تقديم مساعدات عاجلة لافغانستان «ولمست تجاوباً ملحوظاً مع هذا الطلب».

وكشف حكمتيار عن تقدم ملموس في شأن علاقاته بالرئيس برهان الدين رباني «اذ هناك لجنة ستعلن نتائجها قريباً في خصوص تحديد صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء حتى لا يحدث ذلك التضارب في الصلاحيات الذي كان يحدث في السابق». وقال «ان لجنة اخرى تعمل في الوقت ذاته على ايجاد حل موفق لمسألة منصبي وزير الداخلية ووزير الدفاع وتحاول الوصول الى حل قريب والا سيحتفظ حكمتيار بمنصب الداخلية ورباني بمنصب الدفاع». ورأى حكمتيار «ان الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي مدعوتان الى المشاركة في تنظيم انتخابات تساهم في وضع افغانستان على الطريق الصحيح».

وكان رئيس الوزراء الافغاني التقى مساء امس في مقره بقصر المؤتمرات في مدينة جدة اعداداً من ابناء الجالية الافغانية العاملين في المملكة العربية السعودية وحضهم على جمع الشمل وتقديم العون المادي لبلدهم في مرحلة اعادة البناء. واشاد بالحكومة السعودية التي فتحت ذراعيها لاستقبال ابناء افغانستان.

استناداً إلى مصادر دبلوماسية أفغانية في القاهرة

كابل لم تتلق طلب لجوء من عمر عبد الرحمن وموقف حكمتيار لا يمثل رأياً رسمياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية افغانية في القاهرة ان رئيس الحكومة قلب الدين حكمتيار ليس من اختصاصه وحده ان يتخذ قرارا بمنح الدكتور عمر عبد الرحمن، مفتي تنظيم الجهاد، حق اللجوء السياسي والاقامة في افغانستان. واضافت المصادر ان قرارا بمثل هذه الخطورة لا بد ان يعرض على المؤسسات التشريعية والتنفيذية في افغانستان خاصة مجلسي الشعب والوزراء ومن المستحيل اتخاذه في غيبة الشعب او مؤسساته.

واعتبرت المصادر ان قضية منح عمر عبد الرحمن حق اللجوء السياسي وما تردد عن موافقة حكمتيار على هذا الامر صنعته بعض اجهزة الاعلام، كما انها شائعات يروجها بعض انصار واخوان عمر عبد الرحمن المقيمين في افغانستان، اذ اكدت المصادر ان هذه القضية لم تثر رسميا بعد، كما ان الحكومة الافغانية لم تتلق طلبا رسميا من عبد الرحمن او احد من اعوانه حتى الآن للحصول على حق الاقامة او اللجوء البلاد. وذكرت المصادر الافغانية ان قلب الدين حكمتيار اعلن ذلك بنفسه، اذ اكد انه لم يتلق طلبا رسميا او كتابيا من عمر عبد الرحمن وشكك في ما تردد عن موافقته على منحه حق اللجوء السياسي معتبرا انها شائعات وان هذا الامر سابق لأوانه.

وعما اذا كانت هذه القضية قد فجرت خلافات بين القائدين الافغانيين برهان الدين رباني، رئيس الدولة، وحكمتيار، رئيس الحكومة، نفى المصدر وجود خلافات بينهما. وعما اذا كان منح عمر عبد الرحمن حق اللجوء السياسي سوف يؤثر سلبا على علاقات افغانستان بالقاهرة قال المصدر ان هذا الامر سابق لأوانه ولكنه حادث حديث اذ انه لم يأخذ الطابع الرسمي كما لم يبت فيه بعد. ونفى وجود اتصالات مباشرة بين البلدين بسبب هذه القضية، او التعاون بينهما للقبض على بعض المتشددين الهاربين، خاصة الذين اتهموا بالتخطيط لاغتيال وزير الداخلية المصري حسن الالفي، مرجحا ان يكون الاتصال قد تم بين القاهرة واسلام اباد لبحث هذه الامور.

ورجحت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» فشل المحاولات التي يبذلها الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد، للبقاء في الولايات المتحدة بعد ان اوشكت السلطات الفيدرالية الامريكية على اصدار قرار نهائي بمغادرته امريكا الى اي جهة يختارها رغم محاولات محاميته الامريكية باربارا نيلسون التي ذكر انها قدمت طلبا الى مصلحة الهجرة والجنسية للسماح له بمغادرة امريكا الى دولة افغانستان.

وجاءت الترجيحات مؤيدة لاحتمال استجابة الولايات المتحدة للطلب المصري الرسمي الذي سبق ان قدمته بناء على قرار صادر من محكمة امن الدولة العليا بالفيوم بتسليمه للسلطات المصرية لاعادة محاكمته في احداث قضية الفيوم التي اعيد فتح ملف التحقيقات فيها من جديد بعد رفض الحاكم العسكري العام التصديق على احكام صدرت لصالح عمر عبد الرحمن ورفاقه الـ43 المتهمين في هذه الاحداث.

وأوردت المصادر المصرية تزايد احتمالات تسليمه في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الى السلطات المصرية بمعاونة جهاز الانتربول الدولي للمحاكمة، وهو الشهر الذي أجلت محكمة امن الدولة العليا اليه استئناف جلسات المحاكمة بهدف اتاحة الفرصة امام السلطات الامريكية للاستجابة للطلب المصري الرسمي. وتشير توقعات المصادر السياسية لـ«الشرق الأوسط» الى ان توجهات الولايات المتحدة في هذه المرحلة هي السعي الى تصحيح موقفها في مواجهة الراي العام في مصر والذي ساورته الشكوك في النوايا حول تسليم مفتي الجهاد، خاصة بعدما تردد من اعترافات حول وجود علاقات بينه وبين احد رجال المخابرات الامريكية في السفارة الامريكية بالخرطوم ادت الى حصول عبد الرحمن على تأشيرة دخول الى الاراضي الامريكية.

واكدت المصادر ان العلاقات المصرية - الامريكية لم تتأثر رغم تكثيف حلقة الاتصالات حول موضوع تسليمه.

ومن جهة ثانية فانه من المرجح ان تمتنع افغانستان رسميا عن قبول عمر عبد الرحمن على اراضيها رغم ما ذكر من تجدد عرض قلب الدين حكمتيار باستعداد بلاده لقبوله لاجئا سياسيا هناك نظرا لأمرين مهمين، الاول هو تحفظ الرئيس الافغاني في وقت سابق من هذا الشهر على اعلان حكمتيار وتاكيده ان ذلك هو من باب الراي الشخصي لحكمتيار ولا يمثل رأيا رسميا للدولة، اضافة الى تفادي ازمة سياسية بعد حادث اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : 1992

طالب بحل ديبلوماسي في طاجكستان مشيراً الى تجاوزات روسية

حكمتيار يحذر من "رد مناسب" اذا استمر قصف القرى الافغانية

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ حذر رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار المسؤولين الروس من مغبة تورط بلادهم في الحرب في طاجكستان، ونصح «بعدم تكرار الخطأ الذي سبق وارتكبته روسيا ضد افغانستان»، وحذر من ان بلاده «لن تقف مكتوفة امام اي عدوان».

وطالب حكمتيار في مؤتمر صحافي عقده امس قبل مغادرته جدة، بحل ديبلوماسي سريع للازمة الطاجيكية، مشيراً الى «ان بلادي على استعداد للتوسط بين الحكومة والمعارضة لحل الازمة سلمياً». واعرب عن اعتقاده بان «اجراء مفاوضات سلمية بين حكومة دوشانبه وبين المقاومة الطاجيكية للوصول الى تشكيل حكومة انتقالية موقتة تمهيداً لانتخابات عامة، يمثل حلاً مشرفاً للقضية الطاجيكية». ودعا الدول المجاورة لطاجكستان الى ان تلعب «دور المصلح». وانتقد «تجاوزات» روسيا التي قال انها «ارسلت قوات هاجمت قرى افغانية حدودية مما ادى الى تأزم الموقف». وهدد بـ «رد مناسب اذا استمر هذا العدوان ضد القرى الحدودية الافغانية».

واكد رئيس الوزراء الافغاني بدء «مرحلة البناء والاعمار وبذل المساعي لتأسيس الدولة الاسلامية في افغانستان». واعتبرها «اهم من مرحلة الجهاد ضد الاحتلال الروسي لبلادنا». وأكد «ان الشعب الذي عاهد الله على تأسيس نظام حكم اسلامي، عازم على تحمل كل التضحيات لتحقيق هذا الهدف». وتمنى على الامة الاسلامية «ان تبادر، كما بادرت في مرحلة الجهاد، الى الوقوف مع الافغان لتأسيس دولتهم الاسلامية». وناشدها «عدم التخلي عن افغانستان في تلك الظروف بعد ان قدم هذا الشعب اكثر من مليون و٥٠٠ الف شهيد».

وطمأن حكمتيار «الامة الاسلامية الى ان الصلح والامن سيعودان الى افغانستان وستنتهي الحرب الى الابد ويعود اليها السلام». واعتبر ان بلاده «تتعرض لمؤامرة خارجية في نطاق مؤامرة دولية تستهدف الشعوب الاسلامية مثل البوسنة والهرسك والصومال وكشمير وبورما وطاجكستان وفلسطين واذربيجان»، مؤكداً «ان افغانستان في مقدم تلك الدول التي تتعرض للمؤامرة».

وتمنى رئيس الوزراء الافغاني «ان يكون دور السعودية رائداً في مرحلة البناء كما كان في مرحلة الجهاد». وقال في رد على سؤال لـ «الحياة» انه عرض مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آخر المستجدات على الساحة الافغانية وسبل اعادة بناء بلاده. وتابع: «لقينا استجابة تامة من الملك فهد، ونتوقع ان تلعب السعودية دوراً كبيراً في مرحلة اعادة البناء».

ورأى حكمتيار «ان النجاح في تشكيل مجلس الشورى وتحقيق انتخابات دستورية افغانية يشكلان منعطفاً مهماً لحل كل مشاكل افغانستان». وقال: «طلبت من الملك فهد ارسال وفد الى افغانستان لدعوة كل الاطراف الى التزام اتفاق مكة المكرمة وتنفيذه. ووعدنا الملك فهد بارسال الوفد قريباً».

وعن قضية لجوء الشيخ عمر عبدالرحمن الى افغانستان، اوضح حكمتيار «ان الشيخ لم يطلب ذلك حتى الآن رسمياً. وما قاله الشيخ بهذا الخصوص هو رأي شخصي». ولفت الى تصريحات صحافية له «سبق وذكرت فيها ان الشيخ عمر عبدالرحمن لم يرتكب اي جريمة، الامر الذي جعل الاميركيين يمنحونه اقامة شرعية. ولم يؤثر ذلك في العلاقات الودية المصرية – الاميركية. فاذا اراد الشيخ عمر عبدالرحمن ان يهاجر الى افغانستان فان الحكومة ستدرس طلبه وتتخذ القرار المناسب».

المصدر : أخبار الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ - ٢ أغسطس ١٩٩٣

أفغانستان .. والجهاد مدفوع الأجر !

اجمع الكل .. ان الارهاب لا صلة له بدين من الاديان ولا علاقة له بمعتقد من المعتقدات .. ولا رابطة بينه وبين فكر من الافكار .. مهما تعددت وتنوعت .. المهم ان الارهاب بدا عاريا من اى رداء يسعى المتورطون فيه لستر انفسهم به .. وكشف عن الوجه البشع الذى لم يعد هناك غطاء يخفيه .. ولا قناع يخدع به حتى السذج وابسط البسطاء ..

تاكد للجميع ان اعمالهم لا تستهدف غير الاضرار بالوطن وتخريب اقتصاده .. وضربه فى مقتل حتى يفتقد إلى صلابة عموده الفقرى .. ويعجز عن الوقوف قويا بين سائر الامم والاوطان .. ويظل دائما ممدود اليد لغيره .. يطلب العطايا ويلتمس الهبات .. ويلقى فى سبيلها بالطبع كل العنت والمهانة .. وقد يتنازل من أجلها حتى عن العرض والكرامة !!

هذا بالقطع ما يحلم به الاعداء .. وما يسعون فى داب بالغ إلى تحقيقه وفرضه علينا عنوة . حتى تظل بلادنا فى حالة من الضعف والوهن .. تسمح للطامعين ان يفعلوا بنا ما شاء لهم .. ويحركونا ويتحركون بنا كما تشتهى انفسهم وتبتغى مخططاتهم واهدافهم ..

ولذا فانه لابد ان نحدد اولا من هم الاعداء .. ونضع فى مقدمة اهتماماتنا البحث عن أصحاب المصلحة .. والتعرف على المستفيدين من نتائج الاعمال الارهابية مهما كانت درجة فداحتها .. ويستوى فى ذلك القاء حجر او اطلاق رصاصة او تفجير قنبلة .. كما يستوى ايضا اغتيال او محاولة اغتيال شخصية كبيرة او صغيرة واصابة شخص مهم او واحد من عامة الناس .. لانه لابد ان ندرك ان اثارة القلق والفزع وترويع الآمنين وتبديد كل معالم الامن والامان التى امتازت بها بلادنا على مر السنين هو فى مقدمة اهداف هذه العمليات الاجرامية .. حتى يهرب السائح .. ويفر المستثمر وتحجم المؤسسات العالمية والبنوك الدولية وغيرها عن الانفاق على تمويل مشروعاتنا وسد حاجة اقتصادنا ..

• • •

لذا يجب ان نركز فى تحديد المستفيد من تخريب اقتصادنا والاضرار به .. وهل هذا العدو من داخل بلادنا ام من خارجها .. وإذا كان التنفيذ مصريا هل هناك ما يمنع ان يكون التخطيط والتمويل اجنبيا ؟!

وإذا كان مرتكب الجريمة من بين صفوفنا .. فهل هناك مستحيل ان يكون المدرب والموجه من خارج بلادنا ؟!

وإذا كانت كل اصابع الاتهام تتجه الآن إلى العائدين من افغانستان .. الا يستدعى ذلك ان نتدبر الامر بعناية فائقة .. ونربط بين ما جرى هناك وما يجرى هنا بواسطة هؤلاء .. وان اختلف الهدف وتباينت الغاية .. لانه مع كل تقديرنا واجلالنا للمجاهدين من اجل نصرة الاسلام ونجدة المسلمين فى اى بقعة من بقاع الدنيا .. فانه لا يستوى

بالطبع من هرعوا للجهاد مخلصين لوجه الله .. لا يبتغون غير مرضاته وتحقيق ماحض عليه دينه وما دعا اليه رسوله ﷺ مع من سافر إلى هناك طمعا في حفنة من الدولارات او الدينارات او الريالات .. وكان جمعها هو الهدف الاسمى والغاية النبيلة !!

ولهذا فقد وضعوا انفسهم في فك الأسد يفعل بهم ما يريد ويحركهم كما يحلو له .. لقاء ما يعطيهم من اموال .. وليس امامهم غير السمع والطاعة .. يطلقون رصاص بنادقهم ومدافعهم . يفجرون الالغام والقنابل في الاتجاه الذى يحدده لهم من جندهم ومن جمعهم من شتى البقاع والاقطار .. بغية اقتلاع الشيوعية والالحاد من افغانستان المسلمة !!

وبعد ان سقطت الشيوعية وانحدرت إلى غير رجعة اسقط في ايدى هؤلاء لأن جهادهم كان مدفوع الأجر !! وان بينهم من هم اشبه بالمرتزقة الذين يبيعون انفسهم لكل من يدفع .. وأدرك من جندهم لهذه المهمة طبيعة هؤلاء .. فاحتفظ بهم بالقطع ليحقق بواسطتهم اهدافا أخرى وفي أرض غير التى وجههم اليها .. وليس هناك من شك اننا من المستهدفين وان ارضنا في تقديرهم صالحة لتكون مسرحا لعمليات تحقق مصالح اعداء الوطن في النظام العالمى الجديد ومصالح من يلتزم رأس هذا النظام بحمايتهم والذود عن مصالحهم ..

ولعل تهليل اجهزة الاعلام الخاضعة للنفوذ الصهيونى تفصح عن ذلك جيدا حيث تبالغ وتضخم حتى في العمليات الصبيانية البسيطة مستهدفة تشويه صورة مصر الآمنة المستقرة حتى يبتعد عنها من يرغب في زيارتها سائحا او مستثمرا او قادرا على دعم اقتصادها والمساهمة في تفريج الضائقة الاقتصادية الخانقة التى تواجهها .. إلى جانب تركيز اجهزة الاعلام الأجنبية على ان الارهاب مصرى مائة في المائة .. واننا نأكل بعضنا بعضا .. مع كل الأسى واللوعة من هؤلاء الأجانب لما يجرى في مصر الكنانة !!

• • •

وتأكيدا لذلك فإنه بعد ان تلقى الرئيس مبارك وهو في طرابلس نبأ محاولة اغتيال حسن الالفى وزير الداخلية .. فور وقوع الحادث بلحظات .. سارع العقيد القذافي اليه بعد ان علم بالحادث ليخطر به الرئيس فوجد لديه التفاصيل الكاملة عن المحاولة الفاشلة

.. قال لى مسئول ليبى كبير ساعتها .. ألا ترى أن بعض العمليات الارهابية في مصر احيانا تتم اثناء غيبة الرئيس عن الوطن وتساءل الرجل هل القصد هو محاولة التعتيم الاعلامى على الرحلة ؟! أم أن هناك أغراضا أخرى ؟! .. قلت له ان رحلات الرئيس ليست

للاستعراض الاعلامي .. وإنما هي تحرك من اجل مصر وشعبها .. وفي مقدمة جدول اعمال كل رحلة .. دعم اقتصاد مصر .. وعلى راس اهتماماتها جذب المستثمرين ورؤوس الاموال لاقامة المشروعات الكبرى وتشغيل مئات الالوف من شبابنا .. إلى جانب العائد منها لرخاء الوطن ورفاهية ابنائه ..

فبادرني الرجل قائلا : ان ما يدور بين الرئيس والعقيد الآن إلى جانب القضايا القومية هو العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين ، وخاصة الجانب الاقتصادى منها .. ولعلك قد سمعت العقيد وهو يعرب عن عدم رضائه عن حجم الاستثمارات الليبية في مصر .. ورغبته في ان تتضاعف . مما يؤكد أن الاعداء يريدون الا يتحقق اهم اهداف الرحلة .. متصورين أن الرئيس قد يسارع بالعودة كما سارع بالعودة يوم وقع الزلزال .. قلت له : ان الموقف مختلف تماما بين الزلزال والعمليات الارهابية .. فهي لا تقطع رحلة .. ولا تحول دون تحقيق هدف .. من اهدافها .. فهي تبدا وتنتهي في الموعد المقرر لها دائما ..

واشار المسئول الليبي إلى انهم هناك يضعون كل من سافر إلى افغانستان تحت الملاحظة الدقيقة .. وقال انهم حوالى ٢٠٠ ليبي .. واكد الرجل كل ما كان يدور في داخلي بعد ان سمعت بمحاولة اغتيال وزير الداخلية حول القادمين من افغانستان وانني هنا لا اطالب بان نغض الطرف او نغمض العين عن المشتبه في تورطهم في هذه العمليات الارهابية ممن لم يغادروا مصر يوما ما ..

ولكنني اطالب بان تكون عيوننا مفتوحة على الخارج .. وتظل ايضا مفتوحة على كل من هو بالداخل .. حتى ننعم بالطمانينة وحتى لا يتحقق للعدو نصر .. ولا ينجح له هدف !

جلال عيسى

حكمتيار يقترح ان تتولى السلطة في دوشانبه "شخصيات محايدة"

مجلس الامن يخشى تطور المواجهات على الحدود بين افغانستان وطاجكستان

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ ابدى مجلس الامن في بيان ليل الاثنين - الثلثاء قلقه العميق ازاء النزاع الدائر في طاجكستان وامكان تطور المواجهات على الحدود بين هذا البلد وافغانستان الذي تشن المعارضة الطاجيكية من اراضيه هجمات على قوات الحكومة المركزية في دوشانبه المدعومة من روسيا.

وجاء موقف مجلس الامن في وقت عرض رئيس الحكومة الافغانية قلب الدين حكمتيار حلاً لازمة في طاجكستان يقضي بان تتولى السلطة فيها شخصيات محايدة.

واصدر مجلس الامن بياناً رئاسياً ليل الاثنين تلته رئيسته للشهر الجاري مندوبة الولايات المتحدة السفيرة مادلين البرايت، اعرب فيه عن بالغ قلقه من «استمرار العنف والنزاع في طاجكستان» ومن «تصاعد الازمة القائمة على امتداد الحدود بين طاجكستان وافغانستان واحتمال ان يؤدي النزاع الى تهديد السلم والاستقرار في آسيا الوسطى».

واكد المجلس في جلسته العلنية ضرورة «وقف جميع الاعمال العدائية على الحدود الطاجيكية - الافغانية». وحض «حكومة افغانستان، وكل الجماعات المعارضة، على ان تقبل في اقرب وقت ممكن بضرورة تحقيق حل سياسي شامل، والمشاركة في عملية تفاوضية من اجل اقرار وقف لاطلاق النار في وقت مبكر، والقيام، في نهاية المطاف، بتحقيق مصالحة وطنية، باكبر مشاركة ممكنة من جميع الفئات السياسية وكل المناطق في البلد».

ودعا البيان الرئاسي جميع المعنيين بالنزاع الى «مراعاة الحقوق الاساسية لجميع الفئات» في طاجكستان. واعاد تاكيد «ضرورة احترام سيادة طاجكستان وكل البلدان الاخرى في المنطقة، وسلامتها الاقليمية وحرمة حدودها».

ورحب المجلس بالاجراءات التي اتخذتها حكومتا افغانستان وطاجكستان اللتان انشأتا هيئات تفاوضية جديدة بهدف تخفيف التوتر على امتداد الحدود المشتركة. وجاء في البيان ان «استقرار الوضع على امتداد الحدود الطاجيكية - الافغانية سيكون من شأنه مساعدة مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في القيام بمهماته». ودعا حكومة طاجكستان الى ان «تواصل مساعدتها في اعادة جميع مواطني طاجكستان، الذين فروا من الحرب الاهلية ويودون العودة الى ديارهم وفي اعادة دمجهم».

ورحب المجلس بمقترحات الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الداعية الى تمديد ولاية مبعوثه الخاص السفير عصمت كتاني لغاية ٣١ كانون الاول (اكتوبر). كما رحب بقرار الدكتور غالي ايفاد مبعوثه الخاص الى افغانستان والبلدان الاخرى في المنطقة.

وفي بيشاور، قال رئيس الحكومة الافغانية قبل مغادرته امس الى جهار سياب مقر اقامته الدائمة، ان النزاع في طاجكستان «قضية داخلية» ورأى ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن «دُفع الى دخول الازمة فيما كان مفروضاً على روسيا ان تكون الوسيط لحل المشكلة بين حكومة دوشانبه والمعارضة». واقترح صيغة للحل تقضي بان يتنحى الرئيس الطاجيكي ورئيس وزرائه لتتولى تسيير الحكومة «شخصيات محايدة» على غرار باكستان قبل اجراء انتخابات عامة.

وقال حكمتيار ان تصريحاته عن منح حق اللجوء السياسي للدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» المصرية تعبر عن رأيه الشخصي، وما ادلى به الرئيس برهان الدين رباني عن هذا الموضوع هو ايضاً رأيه الشخصي، و«هذه المسألة ستسوى في داخل الحكومة الافغانية».

عشرات الضحايا في اشتباكات بين انصار رباني وحكمتيار

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ افادت مصادر المجاهدين الافغان ان اشتباكات عنيفة وقعت بين القوات الموالية لرئيس الدولة برهان الدين رباني والقوات التابعة لرئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار في قندهار جنوب غربي افغانستان واسفرت عن عشرات القتلى والجرحى. واوضحت ان القتال اوقع اول من امس اكثر من عشرين قتيلاً وعشرات الجرحى نقلوا الى مستشفيات في باكستان. لكن وكالة «رويتر» نقلت مساءً عن مسؤولين باكستانيين ومصادر افغانية ان عدد القتلى بلغ ١٣٠ والجرحى ٣٠٠.

وكان القتال اندلع مساء الاثنين للسيطرة على التلال المطلة على مديرية ارغنداب واستعملت خلاله المدفعية الثقيلة. وتقول مصادر باكستانية رسمية في جمس التي تبعد ٥٣ كيلومتراً عن مدينة قندهار، انه سمح بادخال الجرحى الى كويتا على الحدود الباكستانية – الافغانية لاسباب انسانية فقط.

ورفض القنصل الافغاني في المدينة التعليق على الاشتباكات. ويتخوف المراقبون من امتداد الاشتباكات وتمزيق السلام الذي يلفّ العاصمة كابول منذ توقيع اتفاق جلال اباد بين الفصائل الافغانية في ايار (مايو) الماضي على رغم تخلل تلك الفترة اشتباكات متفرقة داخل العاصمة. ويقوم حالياً حاكم ولاية قندهار جل اغا بزيارة لواشنطن وصرح بان هدف زيارته الحصول على مساعدات اميركية لولايته.

وفي موسكو (ا ف ب) نقلت وكالة «ايتار – تاس» عن هيئة الاركان الروسية امس ان ثلاثة حراس حدود روس جرحوا في منطقة بيانج على الحدود الطاجيكية الافغانية برصاص المعارضين الاسلاميين الطاجيك اللاجئين الى افغانستان.

وصرح قائد القوات الروسية في طاجكستان الجنرال اندريه نيكولاييف في مقابلة نشرت امس ان المعارضين الطاجيك يتمركزون باعداد كبيرة على الحدود استعداداً للهجوم على مراكز الحدود.

مصرع ٣٥ في اشتباكات بافغانستان

واشنطن - وكالات الانباء :

أسفرت الاشتباكات الدائرة بين فئات افغانية متصارعة عن مصرع ٣٥ شخصا..

وذكر راديو صوت امريكا أن قوات «الجماعة الاسلامية» التابعة لبرهان الدين رباني رئيس افغانستان تخوض قتالا في مدينة «قندهار» جنوب غربي افغانستان ضد قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٢

لم يعرف اذا كان سيلتقي قادة المعارضة الموجودين فيها

الرئيس الطاجيكي يزور كابول للبحث في التوتر على الحدود

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٣

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ يصل الرئيس الطاجيكي امام رحمنوف اليوم السبت الى كابول في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع نظيره الافغاني الرئيس برهان الدين رباني وكبار المسؤولين الافغان. وقالت مصادر رسمية في العاصمة الافغانية ان المحادثات ستتركز على التوتر على الحدود الافغانية - الطاجيكية واطلاق خمسة اسرى اربعة منهم سوفييات وواحد كزاخستاني كانت مجموعة من المجاهدين الافغان اسرتهم في دورية داخل الحدود الطاجيكية. ولم يعرف هل سيلتقي رحمنوف قادة المعارضة الموجودين في كابول.

وهذه الزيارة الاولى لرئيس دولة الى كابول منذ وصول المجاهدين الافغان الى السلطة في ابريل (نيسان) من العام الماضي، وكانت العلاقات الطاجيكية - الافغانية تدهورت في اواسط تموز (يوليو) الماضي عندما شن مجاهدون طاجيك مدعومون من الفصائل الافغانية هجوماً على مخفر روسي داخل الاراضي الطاجيكية فقتلوا ٢٥ روسياً وجرحوا اكثر من مئة. وردت القوات الروسية بقصف الاراضي الافغانية مما اسفر عن مقتل ٦٨٠ شخصاً واصابة المئات بجروح وتشريد اكثر من ستة آلاف شخص.

وكان يفغيني بريماكوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي بوريس يلتسين قام بزيارة الى كابول اواخر الشهر الماضي لتهدئة الوضع على الحدود ومنع المجاهدين الطاجيك من استخدام الاراضي الافغانية منطلقاً لهجماتهم.

ويقوم عصمت كتاني المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة حالياً بزيارة الى طهران للقاء اقطاب المعارضة الطاجيكية والمسؤولين الايرانيين بعدما امضى ستة ايام في كابول التقى خلالها قادة المعارضة الطاجيكية هناك خصوصاً المهندس شريف همت زادة زعيم حزب النهضة المعارض الرئيسي لحكومة دوشانبه.

وصرح تورخان زادة قائد الميليشيات المسلحة التابعة لحزب النهضة والتي يقدر عدد رجالها بعشرة آلاف بان الحوار يكون مع الحكومة الروسية لان حكومة دوشانبه عميلة.

ولم يعلن اذا ان الرئيس الطاجيكي سيلتقي المعارضة او لا، لكن المحكمة العليا في دوشانبه حكمت اول امس بالاعدام غيابياً على قادة حزب النهضة بتهمة التخريب وممارسة القتل الجماعي في طاجكستان. وكان وزير الخارجية الافغاني هدايت امين ارسلان قام بزيارة الى دوشانبه قبل اسبوعين لتهدئة الوضع على الحدود توصل خلالها الجانبان الى اتفاق على العمل على وقف العمليات العسكرية. واستبعدت مصادر مطلعة ان يلتقي نبييف مع همت زادة اذا لم يلتق برئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار ذلك ان زعيم حزب النهضة معروف بقربه من الاخير.

وافادت وكالة «رويتر» ان محادثات رحمنوف في كابول ستتناول سبل الافراج عن اسرى حرس الحدود الروس الذين قال وزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود ان انصاره يحتجزونهم في قاعدة بغرام الجوية شمال العاصمة الافغانية.

أكد ان زيارته لكابول تعبير عن حسن النيات

الرئيس الطاجيكي يجري محادثات مع رباني ويتسلم الاسرى الروس

☐ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان

■ بدأ الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف محادثاته الرسمية مع الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني وكبار المسؤولين في كابول. وكان رحمنوف وصل صباح امس الى مطار العاصمة الافغانية حيث استقبله الرئيس رباني ووزير الخارجية هدايت امين ارسلان وكبار المسؤولين.

وصرح الناطق الرسمي باسم القصر الرئاسي بانه سيصار الى اطلاق خمسة اسرى اربعة روس وواحد كازاخستاني كانت دورية للمجاهدين الافغان أسرتهم داخل الحدود الطاجيكية اوائل الشهر الجاري، ويبدو ان المحادثات ستتركز على التوتر على الحدود بين البلدين التي يتسلل عبرها المجاهدون الطاجيك المعارضون لحكومة دوشانبه لتنفيذ هجمات ضد المراكز العسكرية، كما ستتناول عودة اكثر من ١٢ الف مهاجر طاجيكي يقيمون في الشمال الافغاني.

وابلغت مصادر قريبة من حزب النهضة المعارض الرئيسي لحكومة دوشانبه «الحياة» ان قادة الحزب المقيمين في كابول ابدوا امتعاضهم من استعداد الرئيس رباني لتسليم الاسرى الى دوشانبه، وكان قادة المعارضة الطاجيكية اقترحوا على رباني تسليمهم الاسرى حتى يقايضوهم بانصارهم الذين يواجهون الاعدام في طاجكستان لكن رباني رد بانه لا يريد الاساءة الى العلاقة بين حكومته ودوشانبه. وكان رحمنوف صرح لدى وصوله الى مطار كابول بان هدف زيارته «اظهار حسن نية الى ابعد حد»، وذلك بعد توتر العلاقات بين البلدين بسبب اعمال عنف على طول الحدود المشتركة ادت الى قتل عشرات من المدنيين الافغان في قصف من قبل القوات الطاجيكية والروسية استهدف الثوار الطاجيك الذين يعملون من داخل افغانستان. ويتوقع ان يغادر الاسرى الروس افغانستان بصحبة رحمنوف في ختام زيارته.

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

هدنة بين الأطراف المتحاربة في قندهار

□ بيشاور - «الحياة»:

■ توصل أطراف القتال في قندهار جنوب غربي افغانستان الى هدنة لوقف النار منذ صباح امس لمدة ثمان واربعين ساعة بوساطة القائد عبدالرسول اخند زاده التابع لحركة الانقلاب الاسلامي بزعامة مولوي محمد نبي محمدي في ولاية هلمند المحاذية لقندهار.

وكانت المعارك التي نشبت مساء الاثنين الماضي بين القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني والقوات التابعة لرئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار واستمرت حتى صباح أمس أوقعت ٢٦٠ قتيلاً واكثر من خمسمئة جريح.

وافادت مصادر الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار لـ «الحياة» بأن قواتها دخلت مدينة قندهار التي كانت تحت سيطرة قوات رباني واستولت على عدد من المواقع في دروازه قندهار كالمستشفى الصيني وغيره.

واتهمت مصادر الجبهة الاسلامية بزعامة الرئيس رباني الاستخبارات العسكرية الباكستانية المعنية بالملف الأفغاني، بدعم حكمتيار والتورط في المعارك الدائرة في قندهار.

وكان وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود التابع للجمعية الاسلامية اتهم سابقاً الاستخبارات الباكستانية بمحاولة فرض حكمتيار على الشعب الافغاني.

واعتبر مصدر في الحزب الاسلامي هذه التصريحات اعترافاً بهزيمة قوات الجمعية في قندهار.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

أفغانستان تطلق سراح خمسة من أسرى الكومنولث

كابول ـ وكالات الأنباء : نجح امام علي رحمانوف رئيس برلمان طاجكستان امس في اطلاق سراح خمسة من اسري كومنولث الدول المستقلة لدي افغانستان. واكد رحمانوف بعد زيارة قصيرة لكابول أن واحدا من الاسري ينتمي لجمهورية كازاخستان وان الاربعة الآخرين يحملون الجنسية الروسية. وقد اصطحب «رحمانوف» الاسري الخمسة علي متن طائرته في طريق عودته الي دوشنبه عاصمة طاجكستان

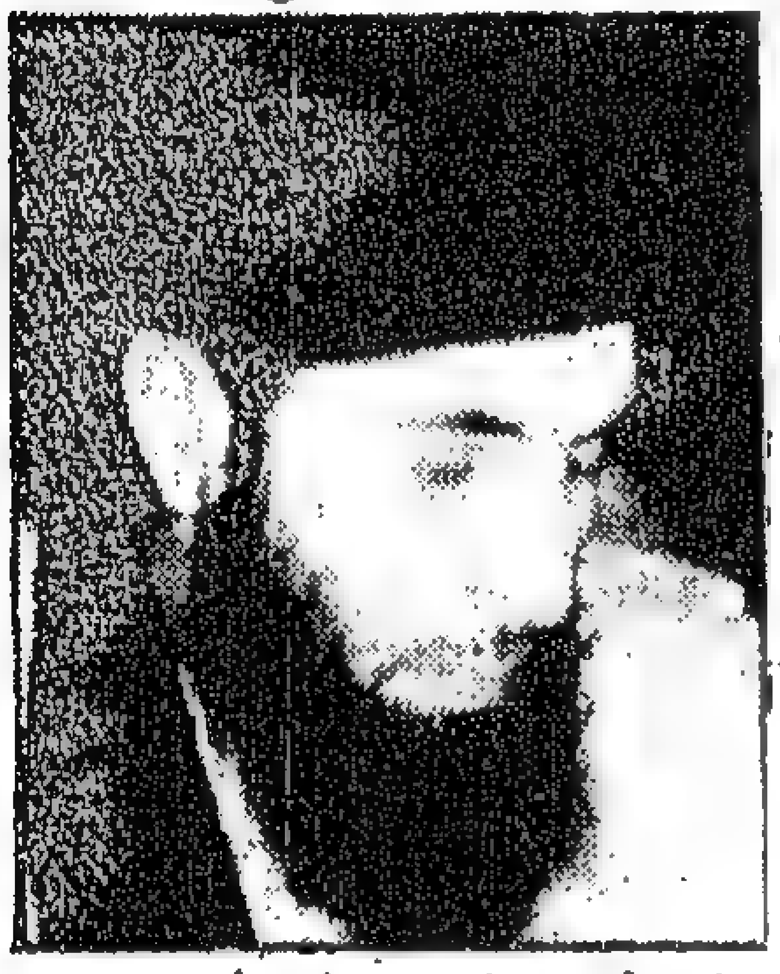
المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

اتفاق بين أفغانستان وطاجيكستان لإنهاء الأزمة بينهما ووقف الاعتداءات على المناطق الحدودية الأفغانية

شهدت العلاقات الافغانية الطاجيكية تحسنا فى اعقاب الزيارة التى قام بها الرئيس امام على رحمانوف رئيس طاجيكستان لكابول هذا الاسبوع .

واسفرت الزيارة التى يقوم بها اول رئيس دولة للعاصمة الافغانية منذ عام عن الاتفاق على عدد من المبادىء لتسوية النزاع بين البلدين وتوقعت مصادر افغانية ان تفرج افغانستان عن عدد من الاسرى الطاجيك والروس الذين سقطوا فى ايدى الافغان مقابل وقف طاجيكستان اعتداءاتها على افغانستان وتطرقت المباحثات الافغانية الطاجيكية لعدد الطاجيك الذين فروا من طاجيكستان الى افغانستان بسبب القتال هناك بين الحكومة والمسلمين .كما تم بحث وقف اية مساعدة تقدمها افغانستان للمسلمين الذين يقاتلون النظام الشيوعى فى طاجيكستان وطالبت الحكومة الافغانية الرئيس رحمانوف بوقف عدوان القوات الروسية التى تتخذ من الاراضى الطاجيكية مقرا لها على الاراضى الافغانية ويتوقع المحللون السياسيون ان تتوقف عمليات المسلمين ضد الحكومة الطاجيكية انطلاقا من الاراضى الافغانية خاصة



قلب الدين حكمتيار

وان افغانستان لاترغب فى تصعيد الازمة مع طاجيكستان وكانت القوات الروسية والطاجيكية قد شنت عدة هجمات على الاراضى الافغانية خلال الاشهر القليلة الماضية ادت الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى واتهمت طاجيكستان افغانستان بمساعدة المسلمين الطاجيك الذين يشنون هجمات ضد القوات الحكومية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

الفصائل الأفغانية توحد صفوفها في وجه الميليشيات شمال البلاد

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ أكدت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» ان الاحزاب الاسلامية الرئيسية في مزار الشريف شمال افغانستان شكلت مجلساً للشورى ضم الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس برهان الدين رباني وحركة الانقلاب الاسلامي بزعامة الشيخ محمد نبي محمدي. وطلب المجلس من الميليشيات الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم اخلاء مواقع الفيلق المركزي داخل مدينة مزار الشريف عاصمة ولاية بلخ التي شهدت بداية التمرد على حكم الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وكان قادة الجمعية الاسلامية اتفقوا مع الميليشيات الاوزبكية على ان تسيطر الجمعية على ٦٠ في المئة من عدد عناصر الفيلق على ان تقتصر سيطرة الميليشيات على ٤٠ في المئة من عناصره.

وعقد قادة الحزب الاسلامي وفي مقدمهم مولوي عبادي الذي يقود قوات الحزب في جوزجان مسقط راس دوستم وجمعة خان قائد الحزب في مزار الشريف لقاءات اول من امس مع قادة الجمعية والحركة واتفقوا على تنسيق الجهود لإبعاد الميليشيات عن المدينة.

وافادت مصادر قريبة من الجمعية الاسلامية في مزار الشريف امس لـ «الحياة» ان معارك دامية وقعت بين قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران وعناصر الميليشيات الاوزبكية اسفرت عن سقوط ١٤ قتيلاً في صفوف حزب الوحدة.

وتتناقض الانباء بخصوص اشتراك حزب الوحدة في مجلس الجهاد الذي شكل اخيراً. وفي وقت تقول مصادر الحزب الاسلامي ان الحزب اشترك في المجلس، تنفي مصادر قريبة من الجمعية ذلك. وكان المجلس وجه انذاراً اخيراً لقوات دوستم باخلاء المدينة امس لكن الموقف لم يتضح بعد. وافيد ان قادة الجمعية الاسلامية هددوا دوستم بانه في حال استخدام الطائرات الموجودة في مزار الشريف ستقوم قوات الجمعية التي تحاصر المطار بتدمير الطائرات. وقال قادمون من المدينة ان قوة دوستم داخلها وفي حزامها الامني تقريباً تقدر بـ ٨٠ دبابة.

فصائل المجاهدين تنظم مجلسها للسيطرة على الشمال

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أبلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» ان قادة المجاهدين في مزار الشريف اتفقوا على تحديد المسؤوليات في مجلس شورى الجهاد الذي ضم قادة الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس برهان الدين رباني والحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والحزب الاسلامي جناح الشيخ يونس خالص وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران والحركة الاسلامية الشيعية. ويستعد هذا المجلس لاستعادة السيطرة على الشمال الافغاني من الميليشيات الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم.

واتفقت الاطراف على تعيين مولوي عبادي القائد العام للحزب الاسلامي في جوزجان رئيساً للمجلس، اضافة الى تعيين القائد مصباح من حزب الوحدة نائباً للرئيس.

واقسم القادة على العمل باخلاص وصدق على ابعاد الميليشيات الاوزبكية وفلول الشيوعيين من مراكز السلطة في مزار الشريف اكبر مدن الشمال وان تعارض ذلك مع سياسة قادتهم في كابول ووجهوا انذاراً جديداً الى الميليشيات بوجوب اخلاء مواقعها من المدينة والمطار ومركز الفرقة «٨٠» القريب من المدينة لكن المفاوضات لا تزال جارية للتسليم سلماً ومن دون معارك.

الى ذلك افادت مصادر رئاسة الوزراء في كابول ان لجنة مشتركة شكلت وتضم عناصر من الجبهة الاسلامية التي يقودها رئيس الدولة والحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء تتولى حل النزاعات بين الطرفين وايجاد جو من التعاون. وستقوم اللجنة ايضاً بمراقبة المطبوعات لضمان ابتعاد الجانبين عن شن الحملات الاعلامية ضد بعضهما بعضاً. وافيد ان اللجنة شكلت بوساطة من زعيم الاتحاد الاسلامي الشيخ عبدرب الرسول سياف والشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب الاسلامية.

حكمتيار يبلّغ السعودية انفراج أزمة الصلاحيات في كابول

جدة – عبدالله الحاج

حرص رئيس الوزراء الافغاني المهندس قلب الدين حكمتيار على ابلاغ المسؤولين السعوديين وطمأنة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان شقة الخلاف بينه وبين الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ضاقت الى حدود التفاؤل بقرب انفراج ازمة تحديد صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء التي اجلت جولة حكمتيار على كل من باكستان وايران والسعودية، وقالت مصادر افغانية لـ «الوسط» ان اهتمام حكمتيار بدعم السعودية له يجيء في مرحلة حساسة تمر بها افغانستان، فمرحلة الجهاد انقضت بتفكك الاتحاد السوفياتي وانسحاب قواته من الدولة المسلمة، لكن حلفاء الامس انقلبوا الى اعداء اليوم، واشتعل القتال الداخلي بين انصار وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود «الجمعية الاسلامية» ومقاتلي قلب الدين حكمتيار «الحزب الاسلامي» للسيطرة على مقاليد السلطة في العاصمة كابول، في الوقت الذي وقف الجنرال عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية على الحياد متحيناً فرصة قد تواتيه للانقضاض وتحقيق مكاسب تعزز وضعه على الساحة الافغانية.

ومع تأكيد حكمتيار للمسؤولين السعوديين النيات الطيبة لدى القادة الافغان وابلاغه خادم الحرمين الشريفين ان الانتخابات ستجري في افغانستان بعد شهرين من الآن، فانه حرص في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبيل مغادرته مدينة جدة على اعلان دعم السعودية والملك فهد شخصياً لكل ما يساعد على استتباب الامن في افغانستان، والمساهمة في دعم ما خربته حرب الاربعة عشر عاماً.



حكمتيار في السعودية: طاجيكستان مشكلة طارئة. (الوسط)

وحول الأزمة الداخلية في طاجيكستان اوضح رئيس وزراء افغانستان ان بلاده استقبلت «عدداً كبيراً من المهاجرين ما يشكل ضغطاً علينا». وطالب بحل سلمي سريع لازمة طاجيكستان.

وتحفظ حكمتيار عندما سئل عن رأيه في تصريحات الشيخ عمر عبدالرحمن وطلبه اللجوء السياسي الى افغانستان، وقال انها «تندرج في اطار التصريحات الشخصية للشيخ، وهو لم يتقدم حتى الآن بطلب رسمي الى الحكومة الافغانية بشأن لجوئه، ومتى ما تم ذلك فان الامر سيعرض رسمياً على مجلس الوزراء ويتخذ حياله القرار المناسب» ■

كابول مستعدة لاستقبال مؤسسات الاغاثة العربية

□ بيشاور - «الحياة»:

■ اعرب الرئيس الافغاني برهان الدين رباني عن استعداد بلاده لاستقبال المؤسسات الاغاثية العربية العاملة وسط المهاجرين الافغان في باكستان بعد الضغوط التي تعرضت لها المؤسسات الـ ١٣ التي تعمل تحت مظلة «مجلس التنسيق الاسلامي».

وصرح الدكتور احمد السنوسي مدير مجلس التنسيق ومدير الهلال الاحمر الكويتي لـ «الحياة» عقب عودته من ترؤس وفد المؤسسات الى كابول ان الرئيس رباني ابدى استعداده خلال اللقاء لاستقبال المؤسسات في العاصمة وانتقال مكاتبها الى هناك.

واضاف السنوسي ان الوفد التقى وزير الخارجية الافغاني هدايت امين ارسلان وان المؤسسات حصلت على استثمارات خاصة لاستيفاء بياناتها من اجل تسجيل نفسها لدى حكومة كابول.

وكانت الحكومة الباكستانية طلبت من المؤسسات الاغاثية العربية انهاء خدمات موظفيها من جنسيات مصرية وجزائرية وتونسية وتخفيض طاقمها الى النصف مع عدم تمديد الاقامات لاكثر من ثلاثة اشهر.

وعلمت «الحياة» ان مؤسسة «اسراء» (الوكالة الاسلامية للاغاثة) استاجرت مكتباً في كابول وستعمد الى نقل مكاتبها الى هناك مع الابقاء على مكتب ارتباط في بيشاور وسبقتها مؤسسات اخرى. لكن يظهر ان العائق الاساسي هو الوضع غير المستقر والذي يمنع موظفي المؤسسات من الاقامة في العاصمة الافغانية.

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٣

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فجاة وبغير مقدمات ، ارتبطت قضية الشيخ عمر عبد الرحمن مع دولة افغانستان .. قرار المحكمة الامريكية قد يصدر في اية لحظة بإبعاده من الولايات المتحدة .. سواء قدم للمحاكمة أو لم يقدم .. ولكن إلى أين ؟

مصر طلبت تسليم الشيخ عمر . والسودان اعلنت انها لن تقبله لاجئا وهو

أحمد حمروش

انتبهوا لحكمتيار في دوامة أفغانستان

الذى حصل على تاشيرة دخول امريكا من الخرطوم بسبب خطا في الكمبيوتر .. وعلينا تصديق ذلك .. وعلينا ايضاً شكر حكومة السودان التى شاءت الا تضاعف حساسية موقفها مع مصر في وقت تقررت فيه المباحثات بين وزيرى خارجية الدولتين .. والقانون الامريكي ينص على ترحيل المطرود إلى الدولة التى قدم منها إلا إذا رفضت ذلك .

الظاهرة المثيرة ان عمر عبد الرحمن قد طلب الذهاب إلى افغانستان ، وانه حسب ما ذكرته باربرا نيلسون رئيسة فريق المحاماة له قد ملأ استمارة تاشيرة دخول افغانية .. ولكن التاشيرة لم تصدر بعد - حتى كتابة هذه السطور - رغم ان رئيس وزراء افغانستان المؤقت قلب الدين حكمتيار قد ارسل مندوبا خاصا للولايات المتحدة لتسهيل حصول عمر عبد الرحمن على التاشيرة !!

كيف يطلب رئيس وزراء منح تاشيرة لشخص ما ويعجز عن تحقيق ذلك رغم إعلانه بانه يرحب بالشيخ عمر عبد الرحمن في افغانستان ؟

الوضع الداخلى في افغانستان هو الذى يؤدى إلى ذلك .. الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى اعلن انه ليس مستعدا لتعريض علاقات بلده مع معظم دول العالم للمخاطر نتيجة استقبال عمر عبد الرحمن ..

وصرح بان قلب الدين حكمتيار يتحدث باسمه الشخصى وليس باسم الدولة والحكومة الافغانية .

وقلب الدين حكمتيار هو احد زعماء الفصائل الافغانية التى تعاونت في باكستان مع المخابرات المركزية الامريكية لإسقاط نظام الحكم الشيوعى في كابول .. واستحق بذلك مئات الملايين من الدولارات ، ولقب المجاهدين الذى اطلق على المجموعات التى حاربت داخل وخارج افغانستان .. وهو اكثر قادة اجنحة الثوار الافغان رجعية وقسوة وتخلفا .. وهو احد الاسباب الرئيسية في عدم تحقيق الوحدة الوطنية الافغانية واقتتال مختلف الفصائل إلى الحد الذى حال بين قوات حكمتيار وبين دخول العاصمة كابول رغم انه رئيس للوزراء لان مجموعته مازالت عاجزة عن فرض سيطرتها على العاصمة وانتزاعها من قبضة

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

وزير الدفاع . سابق احمد شاه مسعود وقائد الميليشيات الأوزبكية عبد الرشيد دوستم .

حكمتيار قام بزيارة خلال هذا الشهر إلى إيران رغم انه من السنة وهم من الشيعة .. وان العلاقات بينهما لم تكن طيبة عندما كانت قوات حكمتيار فى باكستان وكانت تعمل بتوجيه المخابرات المركزية الأمريكية .

لماذا ذهب حكمتيار إلى إيران فى هذا التوقيت بالذات .. وهل هناك صلة بين دخول الشيخ عمر عبد الرحمن إلى افغانستان وبين هذه الزيارة ؟

نتجاوز عن اهداف حكمتيار من زيارة إيران لحل بعض مشاكله الداخلية فى افغانستان تمهيداً لانتخابات محتملة .. ونتوقف عند هذا اللقاء الذى يجمع فيه الطرفان على مساندة واستقبال الشيخ عمر عبد الرحمن .

ومعروف .. ان إيران تتعاطف مع عمر عبد الرحمن ، وانه كان على صلة وطيدة بها عندما كان فى السودان .

ومعروف ايضاً ان الشباب المصرى والعربى الذى تم تجنيده فى صفوف الذين اطلقت عليهم أجهزة الإعلام الغربية اسم المجاهدين بغسيل العقول وإغراء المال كانوا على صلة وطيدة مع حكمتيار .. وانهم اصبحوا اليوم بعد انهيار الحكم الشيوعى فى كابول يبحثون عن دور يقومون به بحيث يستمر الدعم المادى لهم للقيام باعمال إرهابية وتخريبية حينما يطلب منهم .. ووجود عمر عبد الرحمن فى افغانستان يجعل دورهم متصلا ويبلور جهودهم حول قيادة تمرست فى توجيه الاعمال الإرهابية المختفية خلف شعارات دينية مزيفة وخاصة ان ابنىّ الشيخ عمر عبدالرحمن يقيمان فى افغانستان كما نشرت بعض الصحف .

وهكذا تتوحد الرغبة المشتركة لإيران وحكمتيار وعمر عبد الرحمن فوق كل التناقضات .. ولذا فإننا نرحب ونقدر موقف برهان الدين ربانى رئيس افغانستان الذى يحرص على إنقاذ دولته التى لم تتوحد بعد من اخطار المواقف المغامرة لقلب الدين حكمتيار اكثر القادة الافغان تطرفا ورجعية وتخلفا .. وعلينا المطالبة الجادة بعدم ترحيل عمر عبد الرحمن إلى افغانستان حتى لا نفتح ابواب فرص جديدة لتجمع الإرهابيين والمتطرفين فى الدول العربية وحضوره إلى مصر لمحاكمته ■

محادثات روسية - افغانية حول طاجكستان ونجيب الله

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ وصل وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف امس الاربعاء الى كابول في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني تتناول التوتر على الحدود الافغانية - الطاجيكية والعلاقات الثنائية.

وسيبحث الوزير الروسي مع المسؤولين الافغان ايضاً مصير الرئيس الافغاني السابق نجيب الله الذي يخضع لإقامة جبرية في مقر الامم المتحدة في العاصمة الافغانية.

وكان كوزيريف قال في حديث الى التلفزيون الطاجيكي الملتقط في مزار الشريف شمال افغانستان ان روسيا ستطلب السماح لنجيب الله باللجوء السياسي الى اراضيها «اذا لم يعارض رئيس الوزراء الافغاني (قلب الدين حكمتيار) ذلك». واشار كوزيريف الى ان الرئيس رباني لا يعارض مغادرة نجيب الله البلاد الى دولة اخرى.

وكانت مصادر قريبة من رئيس الوزراء ابلغت الى «الحياة» ان مندوب المنظمة الدولية في كابول طلب من حكمتيار السماح لنجيب الله بالسفر خصوصاً ان وضعه الصحي متدهور. وافيد ان رئيس الوزراء اشترط ان يبادر رباني الى اعلان ذلك اولاً.

ويتوقع ان يجتمع كوزيريف في افغانستان ايضاً مع حكمتيار واعضاء حكومته ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، حسبما صرح به مسؤولون في وزارة الخارجية الافغانية.

ويتألف الوفد الذي يرافق الوزير الروسي من ١٥ عضواً بينهم صحافيون روس واميركيون وممثل عن الكنيسة الروسية. وصرح عضو في الوفد المرافق ان «ثمة قضايا عدة على جدول المباحثات ابرزها الوضع على الحدود الافغانية - الطاجيكية».

ومعلوم ان آلاف الجنود الروس ينتشرون على هذه الحدود في مواجهة المعارضين الطاجيك الاسلاميين الذين يتخذون من شمال افغانستان منطلقاً لهم للهجوم على المراكز الامنية الطاجيكية قرب الحدود.

محادثات كوزيريف وحكمتيار تركزت على الاسرى الروس والعملة الافغانية

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ اعلن رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار انه بحث مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذي يزور كابول موضوع الاسرى الروس الموجودين لدى الحزب الاسلامي وقال انه سيطلق سراحهم من دون شروط «لكن صراع الحدود على طاجكستان كان العقبة في ذلك».

واضاف حكمتيار في تصريحات صحافية امس ادلى بها في مقر اقامته في جهار سياب ان كوزيريف وافق على وقف طبع العملة الافغانية للحكومة في كابول.

ووصف حكمتيار هذه العملية بانها الاكثر عدواناً من تسع سنوات للغزو الروسي لافغانستان.

ونقل عن كوزيريف قوله ان الاتفاق على طبع العملة الافغانية في روسيا انتهت مدته.

وابلغت مصادر قريبة من رئيس الوزراء الى «الحياة» ان حكمتيار ربما يعمد الى طبع العملة الافغانية في ماليزيا وذلك «للعلاقة الخصوصية التي يتمتع بها مع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد».

واكدت المصادر نفسها ان حكمتيار ارسل رسائل الى ١٥ من امهات الاسرى وطلب منهم ان يحضروا الى افغانستان لرؤية اولادهم. وربما يدل هذا على عدم اطلاق سراحهم في القريب العاجل ما لم يلتزم الروس بما طلبه حكمتيار في شأن وقف الاعتداءات الروسية على الشمال الافغاني من الحدود الطاجيكية ووقف طبع العملة الافغانية.

وعلمت «الحياة» ان عدد الاسرى لدى الحزب الاسلامي يبلغ حوالي ٣٥ اسيراً وكلهم من اصول روسية وليس من الجمهوريات الاسلامية.

وتناولت محادثات كوزيريف الوضع على الحدود الافغانية – الطاجيكية واكد حكمتيار انه ووزير الخارجية الروسي «اتفقا ان تلعب افغانستان وروسيا دور الوسيط بين الحكومة والمعارضة في دوشانبه».

على صعيد آخر، اغتال مجهولون مساء اول من امس القائد شمالي خان (٣٥ عاماً) التابع للجبهة الوطنية بزعامة سيد احمد جيلاني في جلال اباد.

وكان شمالي نائب حاكم ولاية ننجرهار وعاصمتها جلال اباد، وعينه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار اخيراً قائداً للشرطة في افغانستان. ومنذ اشهر عدة وشمالي على خلاف مع والي المدينة حاجي عبدالقدير خان التابع للحزب الاسلامي (جناح الشيخ يونس خالص) وقادة آخرين حتى من حزبه. وبلغ التوتر ذروته بين شمالي ومنافسه القائد زمان التابع للحزب نفسه قبل شهر عندما كانت مواجهة دموية تقع بينهما بالدبابات والاسلحة الثقيلة في إطار الصراع على منصب نائب الوالي.

المصدر : الوسط
التاريخ : ١٤ سبتمبر ٢٠٠٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفغانستان

قلب الدين حكمتيار لـ «الوسط»:

بقايا النظام الشيوعي تحكم كابول والحرب الاقتصادية الروسية أخطر من الاحتلال

حاوره في بيشاور احمد موفق زيدان

اعترف رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار بأن كابول مقسمة الى ١٢ منطقة تحكمها مجموعات مسلحة من تنظيمات عدة. واكد في حديث مع «الوسط» ان بقايا النظام الشيوعي تحكم العاصمة وان الاستخبارات الافغانية الحالية هي نفسها استخبارات الرئيس السابق نجيب الله. واعتبر ان الحرب الاقتصادية التي تشنها روسيا، عن طريق طبع كميات هائلة من العملة الافغانية، هي اخطر من الاحتلال الروسي الذي استمر ١٤ عاماً.

● ما هو تقويمكم لزياراتكم لكل من باكستان وايران والسعودية؟

– كانت الزيارات رسمية بدعوة من هذه الدول، واعتقد بأنها كانت موفقة وفي وقتها المناسب، وانا راض عن نتيجتها. لقد بحثنا في القضايا المتعلقة بالمرحلة الجديدة التي دخلتها افغانستان حيث نحن الآن في مرحلة اعادة البناء والامن والاستقرار وتأسيس دولة اسلامية، واطمئن الاصدقاء الى ان الوضع يتحسن، وننتظر ماذا سيكون دور هذه الدول في اعادة الاعمار.

ان من المشاكل التي تعاني منها افغانستان مشكلة المواصلات وشق طريق جديدة من الجمهوريات الاسيوية مروراً بافغانستان وحتى البحر وهذه من اكثر المسائل الحاحاً. وامام الجمهوريات خياران للوصول الى البحر، اما عن طريق ايران واما عن طريق افغانستان. اما اذا شقت الطريق الى ايران فستكون نتائجها خطيرة علينا، لذلك من الضروري ان نشق هذه الطريق بسرعة لاننا في حاجة اليها مع اخواننا الباكستانيين. بعض الجمهوريات يريد شق الطريق من خلال افغانستان، نظراً الى اهميتها اقتصادياً وسياسياً لمستقبل المنطقة. لأجل هذا رايت ان ازور هذه الدول وابحث في الامر حتى مع ايران حيث هناك امكان لفتح الطريق من خلالها بأن تبدأ من هلمند الى زاهدان وبندر عباس، لكن شق الطريق الى ميناء كراتشي له اهميته الخاصة.

● هل وافقت الجمهوريات الأسيوية على شق الطريق من خلال افغانستان؟

– نعم بحثنا في هذه القضية خصوصا مع اوزبكستان التي ترغب في ان يتم ذلك من خلال افغانستان.

● ألا يؤثر هذا في علاقاتكم السياسية مع ايران؟

– لا يؤثر لأن

لايران امكانات ضخمة وطرقاً كثيرة، ولها ميناء، ونحن دولة مغلقة وليس لدينا منفذ على البحر، وايران لا تواجه هذه المشكلة، ولنا الحق في ان نصر ونطالب جميع الاصدقاء بمساعدتنا في ذلك. كما بحثنا ايضاً في باكستان في هذه المسألة للحصول على التسهيلات. ويكون الترانزيت بشروط اسهل للتجار الافغان. ووافق الباكستانيون على ذلك.

وكذلك تواجه بلادنا مشكلة الطاقة، وقد بحثنا فيها مع باكستان وايران والمملكة العربية السعودية ونفكر في بناء سد على نهر كونار لتوليد الكهرباء بمساعدة البنك الدولي، ونريد من الاصدقاء مساعدتنا في ذلك. كما نحتاج الى الاسفلت واجهزة لاعادة اصلاح الطرق، كما ان شبكة توزيع الكهرباء مدمرة واصلاحها من اهم القضايا وبحثنا في ذلك اثناء زياراتنا الاخيرة، الى جانب طبع العملة التي تطبع في موسكو حيث لا تلتزم الاتفاق الموقع مع كابول، اذ تطبع بكميات ضخمة وتوزع على افغانستان لتدمير الاقتصاد الافغاني، وهي مشكلة كبيرة نواجهها الآن. ان روسيا دمرت افغانستان في الاعوام الاربعة عشر من الغزو، كما تدمر البلد اقتصادياً بطبعها العملة بكميات هائلة، الامر الذي يرفع اسعار المواد الاساسية.

● هل ستطبع العملة في باكستان او ايران؟

- حتى الآن لم نقرر، فقط بحثنا في الامر مع هذه الدول لنعرف شروطها لطباعة العملة.

مساعدات لتنفيذ مشاريع

● من الناحية المادية ماذا تعهدت هذه الدول لأفغانستان؟

- لم اكن ارغب في مساعدات نقدية، بل في ان تساهم هذه الدول في بناء مشاريع مفيدة ومثمرة. ولهذا لم نطلب مساعدات نقدية بل المساعدة في بناء المشاريع، ومع هذا اعلنت باكستان مساعدة بمئة مليون روبية سنخصصها لشراء مواد اساسية مثل الادوية والاسمنت.

● وهل تعهدت ايران والمملكة العربية السعودية شيئاً؟

- ايران تعهدت تقديم ١٠٠ مليون دولار بفائدة، شرط ان تشتري مواد اساسية بهذا المبلغ منها، وفكرنا ماذا نشتري من ايران فوجدنا الحافلات وكذلك الاسفلت والجرارات والبترول، ولم نقرر حتى الآن. وطلبنا من المسؤولين الايرانيين ان تكون الشروط اسهل حتى نفيد من هذا المبلغ، وبحثنا ايضاً في مشكلة الاتصالات مع كل الدول التي زرتها. ونحن نفكر في بناء اجهزة اتصالات متطورة ولا نفكر في اصلاح الاجهزة القديمة، وبدل ان نتحمل مصاريف ضخمة للاصلاح نشتري اجهزة جديدة.

● وماذا عن المملكة العربية السعودية؟

- تعهدت المملكة، مبدئياً أن تكون لها مساهمة اكبر في اعادة الاعمار، بعد لقاءات عقدناها مع خادم الحرمين الشريفين وعدد من الوزراء.

كابول مقسمة

● ما هي الصعوبات التي تعترض دخولكم القصر السابق لرئيس الوزراء داخل المجمعات الحكومية القديمة؟

- ارى ان دخولي القصر التقليدي لرئاسة الوزراء ليس مهماً الى هذه الدرجة التي يتصورها بعضهم، فهناك قضايا اهم، ومنها اخراج كل الوحدات المسلحة من كابول، وسحب الاسلحة الثقيلة من العاصمة وبقية المدن ونشر قوات الشرطة فيها وتأمين الامن. ولكن بكل اسف هناك اطراف تخشى دخولي قصر رئاسة الحكومة لانها ليست على استعداد لسحب وحداتها من كابول، فالمسلحون منتشرون حتى في مقر رئاسة الوزراء. وطلبت غير مرة من (الرئيس برهان الدين) رباني ان يخرجوهم من قصر رئاسة الوزراء لكنهم لم يخرجوا.

● اذا كان الوضع كما تحدثتم، فمن يحكم كابول بالفعل؟

- استطيع القول ان كابول منقسمة بين ١٢ منطقة، ثلاث منها في ايدي قوات الحزب الاسلامي (حزب حكمتيار)، وواحدة في ايدي حزب «الوحدة»، واخرى في ايدي «الحركة الاسلامية» وواحدة لا يسيطر عليها احد. واثنتان في ايدي الميليشيات. وثلاث في ايدي قوات الشورى (بزعامة احمد شاه مسعود). وكل منطقة مستقلة لها حدود وجدار برلين ولا يستطيع احد الدخول من دون اذن. لذلك ان هذا الوضع ليس لمصلحة احد.

● ما هي الخطوات التي ستتخذونها لانهاء هذا الوضع؟

– نحن بحاجة الى تكوين جيش اسلامي وشرطة، على ان تكون مهمة الجيش الدفاع عن الحدود، فيما تكون الشرطة مسؤولة عن الامن في المدن. ولكن، وبالاسف، الدبابات داخل كابول وتطلق قذائفها. واذا استطعنا حل مشكلة الجيش والشرطة، فان معظم المشاكل سيحل. وهناك محاولات الآن لوضع دستور للمرحلة الموقتة.

استخبارات نجيب الله

● في ظل هذا الوضع هل ترى ان افغانستان تتجه الى السلام، او ان سحب الحرب لا تزال تخيم على البلاد؟

– الوضع تحسن واصبح افضل من السابق، فنحن لا نريد عودة الحرب من جديد ونحاول بكل صدق واخلاص وجدية ان تستقر الاوضاع وتنتهي الاشتباكات جذريا والا تشهد افغانستان حروباً جديدة. هناك اطراف جربت الحرب ولم تصل الى نتيجة وهي لا ترغب في عودة الحرب، لكن اطرافاً اخرى تعيش في الحرب ولا تستطيع العيش في السلام، اذ اصبحت الحرب وسيلة لمعيشتهم وخبزهم.

● هل تستطيع ان تسمي هذه الاطراف؟

– كلنا نعرف هؤلاء وهم واضحون، ويمكن ان بسبب هؤلاء مشاكل، فاستخبارات افغانستان المحلية هي استخبارات نجيب الله نفسها، وليس هناك تغيير بنسبة واحد في المئة. الموظفون انفسهم والامن نفسه.

● لكنك وزير للداخلية، والمفروض ان تكون الاستخبارات تحت قيادتك؟

– هذا المفروض، ولم يحصل وبالاسف اي تغيير، ويمكن ان يسببوا مشاكل كبيرة. واستطيع القول ان كل المعارك السابقة كانت بسبب هؤلاء. فبقايا النظام الشيوعي السابق ما زالت في الجيش وعندهم دبابات يستطيعون ان يقصفوا بها في كل لحظة.

● موقفكم في البداية كان واضحاً من الميليشيات الاوزبكية، ثم التقيتم الجنرال دوستم، فما اسباب هذا التغيير في موقفكم، واين اصبحت عقدة الميليشيات الاوزبكية ومسألة اشراكها في الحكومة واشراكها في الانتخابات؟

– ما زلنا نصر على اخراج جميع الوحدات المسلحة من كابول، ومعنى هذا ان موقفي لم يتغير. لقد التقيت الجنرال دوستم بصفتي رئيساً للوزراء وبعد موافقة المجلس بالاجماع على هذا اللقاء، بغية اقناعه بعدم اشتراكه في المعارك مستقبلا وسحب وحداته المسلحة من كابول.

● هل يعني لقاؤكم اياه الاعتراف بالميليشيات او بالحركة الاسلامية القومية التي يقودها؟

– لا يعني اعترافاً به، ولا اعترافاً بالحركة. ولم يكن اللقاء لهذا الغرض.

لا حل غير الانتخابات

● هل تشترك حركة دوستم في الانتخابات المقبلة؟

– نحن نصر على اجرائها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ونطالب جميع الاخوة التزام ذلك، وافتراض ان تكون الانتخابات على اساس عدد الاصوات، وحق التصويت للاحزاب الاسلامية فقط، ولا نعترف بأي حزب غير اسلامي.

● هل انتم متفائلون باجراء الانتخابات في موعدها المقرر؟

– امامنا مشاكل، حتى اننا نسمع ان بعض الاحزاب يعارض اجراءها لأسباب غير مبررة. لكنني اعتقد بأن لا حل آخر غير الانتخابات. وقد جربنا مجالس غير منتخبة مثل مجلس اهل الحل والعقد ورأينا نتيجتها، اجل لو ان كل الاحزاب حاولت بصدق واخلاص اجراء الانتخابات فهي سهلة ونستطيع حل جميع المشاكل.

● اذا لم تجر الانتخابات في موعدها المحدد، فهل انتم على استعداد للاستمرار في منصبكم رئيساً للوزراء ام ستقدمون استقالتكم؟

– لا استطيع قول شيء الآن. وسترون ماذا سنفعل اذا لم تجر الانتخابات. من اهم بنود اتفاق جلال آباد اجراء الانتخابات. وقد وافقنا على المسائل الاخرى لأننا اتفقنا على اجراء الانتخابات. اذن الانتخابات اهم من كل شيء آخر.

مستعد للاستقالة

● منذ توقيع اتفاق اسلام آباد وميثاق مكة المكرمة وانتهاء باتفاق جلال آباد والتعاون مفقود بينكم وبين رئيس الدولة، فهل انتم مستعدون لتكرار تجربة باكستان، اي استقالة الاثنين وتشكيل حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات؟

– انا على استعداد للاستقالة لأنني اعتقد بأن تجربة باكستان جيدة ومثالية. استقيل لتأليف حكومة موقتة تشرف على اجراء الانتخابات.

وكنت اقترحت هذا الحل حتى قبل سقوط نجيب الله.

● بصراحة يبدو من كلامكم ومن تصريحات الرئيس رباني ان الوضع في كابول ليس في ايدي الرئيس ورئيس الوزراء. فلو جرت الانتخابات ما الذي سيتغير في الوضع الامني في العاصمة؟

– اعتقد بأن هذا الوضع في كابول سببه فقدان مجلس قوي يمثل الشعب الافغاني.

الافغان العرب

● قضية العرب الذين شاركوا في الجهاد اصبحت حديث الساعة بعد حملة الاعتقالات والدهم التي شنتها الشرطة الباكستانية، وقد فر بعضهم الى داخل الاراضي الافغانية واحتمى بالحزب الاسلامي. ما صحة ذلك، وهل انتم مستعدون لتسليمهم الى بلادهم؟

– هذه الدعايات لا اساس لها من الصحة، واعتقد ان عدد هؤلاء قليل جداً وهم موزعون في كل انحاء افغانستان، ولا يشكلون خطراً على بلدانهم. انها دعاية سيئة من قبل اعداء الاسلام حتى يصوروا افغانستان مصدر خطر على كل الدول الاسلامية ومنطلقاً للارهاب والاصولية، في حين ان الامر ليس كذلك. فهؤلاء جاؤوا لمساعدة اخوانهم الافغان وتقديم المساعدات الانسانية اليهم، لكن معظمهم عاد الى بلاده وبقي عدد قليل يعمل في المؤسسات الخيرية وهناك عدد قليل منهم في افغانستان.

● هناك [illegible]ادات من «الجماعة الاسلامية» [illegible]رية يقال انها دخلت الاراضي الافغ[illegible]ية، مثل شوقي الاسلامبولي وغيره. فهل هم في الحزب الاسلامي؟ واذا كانوا مع الحزب فهل انتم على استعداد لتسليمهم؟

– لا ادري بالضبط اين هم، وفي الحقيقة جعلوا من هذه القضية امراً كبيراً، وهذا من صنع الاعلام الغربي الذي يحاول الهاء الامة بقضايا مثل هذه.

● بالنسبة الى الدكتور عمر عبدالرحمن، هل انتم على استعداد لمنحه حق اللجوء السياسي في افغانستان؟ (قبل توجيه الاتهام الرسمي اليه بتفجير المركز التجاري في نيويورك)

– ليس هناك طلب رسمي من الحكومة الافغانية لمنحه حق اللجوء السياسي، والقضية الاساسية هي ان اخراج الشيخ عمر من اميركا لا مبرر له فهو ليس مجرماً، واخراجه مخالف لحقوق الانسان، لكن اميركا استطاعت ويا للاسف اشغال الآخرين بهذه الازمة. ولا ارى اي مانع في ان يأتي ويعيش في افغانستان كمهاجر.

لن نسلّم «ستينغر»

● طلبت الولايات المتحدة اخيراً من المجاهدين استعادة صواريخ «ستينغر». فما كان رد حكومتكم؟

– لا يوجد طلب رسمي، وليس هناك اي اتصال رسمي بين الحكومتين، فاميركا لم تعترف بحكومة المجاهدين حتى الآن، ولا اظن ان هناك افغانياً مسلماً على استعداد لاضاعة طلقة كلاشنيكوف، فكيف اذا كان «ستينغر»!

● الوضع على الحدود الطاجيكية – الافغانية متوتر فكيف سيعالج؟

– كان على الحكومة الروسية ان تلعب دور الوسيط بدل التدخل المباشر في شؤون طاجيكستان، واعتقد بأن الحل هو تشكيل حكومة موقتة ثم اجراء انتخابات عامة.

● وقعتم اتفاقات مع باكستان وايران لعودة المهاجرين الافغان المقيمين في هذين البلدين، فمتى ستبدأ العودة؟

– لم نحدد حتى الآن موعداً لبدء هذه العودة. وننتظر تحسن الاوضاع تحسناً جيداً.

● اتهم وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود ايران وباكستان و«الجماعة الاسلامية» باستمرار اراقة الدماء في كابول، فما رأيكم في ذلك؟

– هاتان الدولتان والجماعة ساعدت المجاهدين على التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار، وهي تعمل على وقف اراقة الدماء بين المجاهدين ■

٦٨ قتيلاً في معارك في جلال أباد اثر مقتل قائد عسكري موالي لجيلاني

□ بيشاور - «الحياة»:

■ ابلغت مصادر افغانية «الحياة» امس ان معارك عنيفة دارت في الايام الاخيرة في جلال اباد عقب اغتيال نائب حاكم الولاية شمالي خان المنتمي الى الجبهة القومية بزعامة السيد احمد جيلاني واسفرت عن مقتل ٦٨ شخصاً بينهم ١٨ مدنياً.

واضافت المصادر التي عادت من جلال اباد الى بيشاور ان المعارك اندلعت اثر اغتيال القائد على ايدي مجموعات تابعة للحزب الاسلامي جناح الشيخ يونس خالص والقائد زمان خان التابع لحزب جيلاني والمجموعات التابعة لشمالي. واستخدم الطرفان الاسلحة الثقيلة مما الحق اضراراً بالمنازل والممتلكات.

واضطرت المجموعات المسلحة الموالية لشمالي الى مغادرة المدينة الى مناطق بشتون البدو في لوغر قرب جلال اباد. وفي تطور دراماتيكي عثر على جثة شقيق شمالي القائد محمد ناصر في نهر جلال اباد بعدما كان اعتقل من قبل المجموعات المناوئة لشقيقه عقب مقتل الاخير، خوفاً من ان يخلف اخاه.

ودان القائد عبدالحق شقيق حاكم الولاية الذي انقلب على شمالي العملية ودعا الى مصالحة. واضاف ان هذا ليس طريقاً لحل المشاكل بين المجاهدين.

وفي غضون ذلك افادت مصادر ديبلوماسية ان السفارة الهندية في كابول ستفتح ابوابها مجدداً اواخر هذا الشهر اذ سيصل في ١٨ الشهر الجاري وفد هندي الى العاصمة الافغانية للتحضير لفتح السفارة التي اغلقت قبل سبعة اشهر بسبب تدهور الوضع الامني في المدينة. وكانت اخر بعثة ديبلوماسية بصار الى اغلاقها في كابول اواخر شباط (فبراير) الماضي. وعندما زار وزير الخارجية الافغاني هدايت امين ارسلان الهند في حزيران (يونيو) الماضي اقترح على نظيره الهندي اعادة فتح السفارة. وتعتبر القيادة الهندية ان الوضع تحسن الآن في كابول وليس هناك ما يمنع فتح السفارة من جديد.

الى ذلك افادت مصادر مستقلة في بيشاور ان اتفاقاً ابرم بين مجموعات موالية لرئيس الدولة برهان الدين رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار اثر معارك اسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى بين الجانبين في قندهار اواخر الشهر الماضي. وعين القائد صديق الله حاكماً للولاية كشخصية حيادية والقائد بير كاتب قائد الفيلق المركزي والفرقة في المدينة واحد قادة الجمعية مسؤولاً عن امن المدينة.

مسؤول في وزارة الدفاع الافغانية ينجو من محاولة اغتياله

انباء عن تحضيرات للقاء قريب بين حكمتيار وأحمد شاه مسعود

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ نجا الجنرال محمد يونس قانوني الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الافغانية ورئيس اللجنة السياسية في الوزارة ومعاون وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود من محاولة اغتيال عندما فجرت سيارته في منطقة كرتي نو غرب العاصمة عن طريق التحكم عن بعد.

وقالت مصادر افغانية في بيشاور ان قانوني اصيب بجراح بليغة نقل على اثرها الى المستشفى العسكري وسط المدينة وقتل اربعة من حراسه في الانفجار. ويعتبر قانوني الساعد الايمن للقائد احمد شاه مسعود ولم يتبنى احد بعد مسؤولية الحادث.

وكان القائد شمالي خان نائب حاكم ولاية جلال اباد شرقي افغانستان قد اغتيل الاسبوع الماضي، ما حدا بالمراقبين الى التخوف من ان تكون هذه الحوادث مقدمة لموجة اغتيالات. وكان اغتيل قبل اسبوع ايضا مدير دائرة الثقافة في وزارة التربية كوهستاني التابع للحزب الاسلامي جناح الشيخ يونس خالص في حي مكروريان شمال العاصمة كابول.

من جهة اخرى، ابلغت مصادر الحزب الاسلامي في بيشاور الى «الحياة» ان وزير الدفاع السابق استقبل قبل يومين المهندس قطب الدين هلال نائب رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار في مكتبه بكابول ربما تمهيداً لاجتماع بين مسعود وحكمتيار.

واضافت المصادر ان مسعود اعرب عن استعداده للتوجه الى مقر رئيس الوزراء في جهار سياب جنوب العاصمة، لكن المصادر نفسها لم توضح ما اذا كان حكمتيار مستعداً لذلك. ولم تستبعد مصادر قريبة من الحزب ان يوافق حكمتيار على لقاء مسعود بعد قطيعة دامت شهوراً عدة عندما انفجرت المعارك بين انصارهما قبل مفاوضات جلال اباد في ايار (مايو) الماضي.

ويتوقع ان تساعد هذه اللقاءات في ازالة الجفاء المتراكم منذ سنوات بين الرجلين.

الانتخابات الافغانية مرشحة للتعليق او الالغاء

توقع حل النزاع بين حكمتيار ورباني بتعيين شخصية توافقية لمنصب وزير الدفاع

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ مع اقتراب نهاية الموعد الذي حددته الفصائل الافغانية في اتفاق جلال آباد في ١٩ ايار (مايو) الماضي لاجراء انتخابات عامة في افغانستان خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، لم تظهر اي دلائل جدية على بدء التحضيرات لاجرائها. وعلى رغم تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار اثناء افتتاحه جامعة كابول وابدى فيها استعداده للاستقالة داعياً رئيس الدولة برهان الدين رباني الى اتخاذ موقف مماثل وحل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة محايدة، يبدو ان الانتخابات لن تجري في موعدها المحدد.

ويجد المراقبون المتتبعون لحقيقة خلاف القوتين الاساسيتين في افغانستان المتمثلتين في الجمعية الاسلامية (بزعامة رباني) وينتمي اليها القائد احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق، والحزب الاسلامي (بزعامة حكمتيار)، ان الخلاف ينحصر في السيطرة على وزارة الدفاع في حين قبل الطرفان التعايش السلمي بينهما في ما يتعلق بسائر القضايا المثيرة للجدل.

واعترف حكمتيار برئاسة رباني بينما قبل الاخير رئاسة حكمتيار للحكومة، وبقي الخلاف على وزارة الدفاع التي تسيطر مبدئياً على كل الاسلحة الثقيلة (الطائرات، الدبابات، الصواريخ)، خصوصاً وان افغانستان دولة اعتمدت في معظم تاريخها على قوة العسكر وليس على «التسامح السياسي» والحل السلمي، ما يعطي الوزارة قيمة خاصة وقوة ورصيداً.

وكان كل من الطرفين الرئيسيين يصر على الاحتفاظ بوزارة الدفاع لشخص مؤيد له. اما الاحزاب الاخرى فعادة ما ترضى بما يسمح به الطرفان الرئيسيان من وزارات ومناصب. وعلى رغم اصرار حكمتيار واحياناً قادة الجمعية الاسلامية على اجراء الانتخابات فالجميع يدركون ان ذلك مستحيل في الظروف الحالية التي تفتقر فيها افغانستان لابسط الاجراءات الامنية. ويشار في هذا المجال ايضاً الى انتفاء الجدية في الاستعدادات من جهة المرشحين او الاحزاب التي ستشارك. كما يشار ايضاً الى وجود اكثر من خمسة ملايين مهاجر افغاني في باكستان وايران والى غلبة المجموعات او العصابات المسلحة على الموقف في المدن والقرى الافغانية ما يشكل ذريعة للشكوى من عدم نزاهة الانتخابات في حال اجرائها.

ونتيجة للتركيبة الاجتماعية المعقدة سيكون من الصعب على الافغان قبول حكومة حزبية بينما ينتظر الجميع دورة اخرى من الانتخابات في دول لا تمتلك دستوراً ينظم انبثاق السلطة ولا مؤسسات أو اجهزة قضائية مستقلة ذات صلاحية.

واستناداً الى هذه الصورة يظهر ان اصرار حكمتيار ورباني على عقد الانتخابات هو اصرار على فض النزاع والخلاف على وزارة الدفاع وان كان بصورته الظاهرية يكتسب شكل الصراع على الحكومة.

وتتردد تكهنات في الاوساط الافغانية المعنية عن امكان قبول حكمتيار حلاً وسطاً مقابل تعليق فكرة الانتخابات او الغائها. ويقضي الحل باسناد وزارة الدفاع الى شخصية توافقية كالجنرال (اسماعيل خان القائد العام لولايات جنوب غربي افغانستان التابع للجمعية الاسلامية وامير ولاية هرات غرب افغانستان على الحدود الايرانية. واسماعيل شخصية جهادية لها سجلها المضيء وتحظى باحترام الكثير، وكان قد طرد المنسوبين للحزب الاسلامي من هرات ومعظمهم ميليشيات تابعة لنجيب الله سابقاً، واحل الامن والاستقرار في ولايته بعد تطهيرهم.

وكان خان عمل كضابط عسكري ايام الملك السابق ظاهر شاه ثم في عهد محمد داوود قبل ان ينضم الى المجاهدين بعد وصول الشيوعيين الى السلطة في نيسان (ابريل) ١٩٧٨، وقاد انتفاضة هرات المشهورة في آذار (مارس) ١٩٧٩ ضد القوات الروسية الغازية.

وترى المصادر الافغانية ان الجمعية الاسلامية التي يغلب عليها الطابع الطاجيكي (بينما يغلب العرق البشتوني على الحزب الاسلامي) ستقبل بشخصية طاجيكية ومن حزبها كاسماعيل خان في منصب وزارة الدفاع خصوصاً ان ماضيه يشير الى عدائه للحزب الاسلامي. وبهذا يكون حكمتيار ابعد منافسه وغريمه مسعود عن وزارة الدفاع.

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

حكمتيار يسعى الى تعيين جنرال موال لرباني وزيراً للدفاع

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ تحفظ الجنرال اسماعيل خان حاكم ولاية هرات الموالي لـ «الجمعية الاسلامية» بزعامة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني عن قبول منصب وزير الدفاع الذي عرضه عليه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار. وقال خان الذي يعتبر الرجل القوي في الولايات الجنوبية الغربية المحاذية للحدود الافغانية للصحافيين اول من امس انه سيلتقي حكمتيار قبل اعطاء رأيه النهائي في العرض.

وكان رئيس الوزراء اوفد مدير مكتبه همايون جرير ومدير الاستخبارات في الحزب الاسلامي وحيدالله بسياون للقاء خان في هرات وعرضا عليه منصب وزير الدفاع.

وقالت مصادر الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار ان خان لم يشترك في المعارك بين الاحزاب اضافة الى كونه ضابطاً سابقاً في الجيش يرفض اشراك الشيوعيين في اي سلطة، وفوق ذلك فان الحزب الاسلامي يعتبره منافساً رئيسياً لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، وسيصعب على الجمعية الاسلامية رفضه، فهو طاجيكي وينتمي اليها.

ووجه خان الاثنين دعوة الى القادة الافغان للقاء في هرات لحل المسائل العالقة بينهم مثل الدستور والانتخابات والوزارات الحساسة.

خطة لاعادة ظاهر شاه الى الحكم؟

عودة الحديث في كابول عن انقلاب ملكي - شيوعي

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ تجدد الحديث في كابول عن خطة لاطاحة حكم المجاهدين يعد لها عدد من الضباط الشيوعيين السابقين وانصار الملك السابق ظاهر شاه، تمهيداً لعودة الاخير الى الحكم.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان الخطة تهدف الى اطاحة الحكومة التي يراسها قلب الدين حكمتيار وتعيين السيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية القومية الداعي الى عودة ظاهر شاه على راس حكومة من وزراء تكنوقراط شغلوا مناصب وزارية في العهد الملكي.

واضافت المصادر ان عدداً من الجنرالات الشيوعيين السابقين من بينهم الجنرال باباجان الذي يشغل الآن منصب قائد الفيلق المركزي في كابول يخطط للانقلاب. واوضحت ان جنرالات كانوا يشغلون مناصب عسكرية حساسة في عهد الرئيسين السابقين بابراك كارمل ونجيب الله استدعوا للمساعدة في تنفيذ الخطة.

واشارت المصادر الى مقابلة اجرتها صحيفة «اخبار هفته» الاسبوعية المستقلة الصادرة في كابول مع الجنرال باباجان اكد فيها

التتمة في الصفحة (٤)

عودة الحديث في كابول

تتمة الصفحة الاولى

ان وزارة الدفاع تسعى الى توسيع الحزام الامني حول المدينة ليصل الى منطقة جهل ستون، جنوبه بهدف ابعاد قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء عن المنطقة.

وقالت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» ان جيلاني قبل بالخطة ووافق على ترؤس الحكومة خصوصاً مع اقتراب نهاية ولاية كل من حكمتيار والرئيس برهان الدين رباني اوائل الشهر المقبل، وهو الموعد المحدد لتشكيل حكومة منتخبة حسب اتفاق جلال اباد في ايار (مايو) الماضي. ولم تجر اي انتخابات بعد بسبب اختلاف الفصائل الافغانية على سبل تنظيمها.

وكان حكمتيار عرض اخيراً منصب وزير الدفاع على اسماعيل خان احد ابرز القادة العسكريين للجمعية الاسلامية بزعامة رباني من اجل قطع الطريق على الجنرال احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق الذي ينتمي ايضاً الى الجمعية. ويتخوف مراقبون من انشقاق في الجمعية او اجماع في داخلها على تكليف اسماعيل خان وزارة الدفاع وبالتالي يكون حكمتيار ابعد منافسه مسعود عن الوزارة.

وتأتي هذه التطورات في وقت يشهد الوضع الامني في كابول توتراً اثر عمليات خطف طالت مسؤولين حكوميين تابعين للحزب الاسلامي، واشتباكات بين قوات الحزب والميليشيات التي منعت الوزراء مرات من التوجه الى مقر رئيس الحكومة جنوب كابول للمشاركة في الاجتماعات الوزارية الاسبوعية.

استئناف المحادثات الدستورية في محاولة لحل خلاف مذهبي

القتال يتجدد في كابول بعد هدنة استمرت ٣ اسابيع

■ كابول، بيشاور - «الحياة»، ا ف ب، ا ب - اكد مسؤولون في مستشفيات امس الاحد ان تبادلاً للقصف المدفعي وقع بين فصائل متنافسة في كابول ما اسفر عن سقوط قتيل و١٩ جريحاً وانهى وقفاً للنار استمر ثلاثة اسابيع في العاصمة الافغانية.

وصرح جنرال شيعي ان اشتباكات وقعت ليل السبت - الاحد في جنوب المدينة بين حزب الوحدة الشيعي وحركة الاتحاد الاسلامي السنية واطلقت خلالها اكثر من مئة قذيفة صاروخية.

وجاءت هذه الاشتباكات بعد ثلاثة اسابيع على توقيع اتفاق جديد لوقف اطلاق النار بين الفصيلين المتنافسين على رغم انها كانت محدودة.

على صعيد آخر كان ممثلو الاطراف الافغانية التقوا اول من امس في مسعى لحل الخلافات التي ادخلت في طريق مسدود المحادثات في شان اعتماد دستور جديد للبلاد.

وعقد اللقاء بعد قتال عنيف بين الطرفين السني والشيعي استمر سبعة ايام في غرب كابول واسفر عن سقوط ١٦ قتيلاً وعشرات الجرحى.

ويحاول ٥٦ عضواً في اللجنة الدستورية منذ اشهر وضع صيغة لدستور جديد. وقال الناطق باسم الحكومة عبدالعزيز مراد ان التنافس في ميدان القتال بين اطراف مذهبية انعكس على عمل اللجنة. واضاف ان المباحثات دخلت في طريق مسدود بسبب الخلاف على الضمانات الدستورية التي يجب منحها للاقليات الافغانية، خصوصاً الشيعة المسلحين بكثافة. وتابع ان معظم قادة الجماعات الافغانية، التي اطاحت الحكم الشيوعي عام ١٩٩٢، يفضل صيغة دستورية تجعل القوانين تعتمد عملياً، كما كانت الحال في الماضي، احكام المذهب السني باعتبارها مذهب الغالبية في افغانستان.

واوضح مراد ان «المذهب الحنفي كان المذهب الرسمي في جميع الدساتير الماضية. وقال ان الشيعة «لا يملكون اساساً للشكوى من ذلك. لقد كان الامر كذلك دائماً». ولكن الشيعة الافغان يقولون انهم يريدون اعترافاً قانونياً بمذهبهم وانهم مستعدون للقتال من اجل ذلك.

وافادت مصادر افغانية وصلت الى بيشاور من كابول لـ «الحياة» ان ثلاثة احزاب رئيسية وافقت على صيغة لاجراء الانتخابات العامة قدمها مولوي محمد نبي محمدي زعيم حركة الثورة الاسلامية الذي يرأس اللجنة الدستورية. وهذه الاحزاب هي، بالاضافة الى حزب محمدي، الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف.

وتقضي الصيغة بترشيح القادة الافغان انفسهم على اساس شخصي ومن يحصل على غالبية الاصوات يكلف تشكيل الحكومة. وتكون الحكومة حزبية اذا كانت نسبة الفوز ٥١ في المئة، وائتلافية اذا كانت اقل من ذلك بشرط ان تحصل على تاييد خمسة في المئة من الاصوات. وفي حال فشله يكلف الفائز الثاني بتشكيل الحكومة. كذلك تنص الصيغة على ان يكون نظام الحكم رئاسيا.

ورأى محمدي انه يجب تقديم الصيغة للرئيس برهان الدين رباني للمصادقة عليها والبدء بتنفيذها من دون حاجة الى تاييد بقية الاحزاب، ولكن حكمتيار راى انه يجب ان يحظى المشروع بدعم حزب الوحدة الاسلامية الشيعي الذي يتزعمه عبدالله مزاري وجبهة الخلاص بزعامة صبغة الله مجددي.

صراع جديد على السلطة في أفغانستان

كابل ـ لندن: «الشرق الاوسط»

رفضت اربع من مجموعات المجاهدين الكبرى الخمس، خططا تقدم بها رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتيار ترمي الى اجراء انتخابات عامة مبكرة وجاء الرفض وسط ورود تقارير عن بدء جولة جديدة من الصراع على السلطة في افغانستان الامر الذي يشير الى تزايد عزلة حكمتيار.ولم تلق خطة الانتخابات التي قدمها حكمتيار دعما الا من حزبه «الحزب الاسلامي». وتلقت دعما مشروطا من حزب الوحدة الشيعي المدعوم ايرانيا. لكن الجمعية الاسلامية الحزب الذي يتزعمه رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني ـ رفضت الخطة جملة وتفصيلا. وكذلك كان الامر مع الحركتين المناصرتين لعودة الملكية وحزب البشتون الذي يراسه جلال الدين حقاني.

ويقول الشيعة انهم سيشاركون في الانتخابات المبكرة شريطة ان تضمن لهم 30 في المائة من المقاعد مسبقا. وتقول جماعات المجاهدين الاخرى ان الشيعة لا يمثلون الا 15 في المائة من السكان وليس لهم ان يطالبوا باكثر من 20 في المائة من المقاعد في اي برلمان سيقوم في المستقبل.

وبوصول الامور الى كابل الى طريق مسدود، لا يبدو ثمة منفذ منه، طرحت مجموعة من الشخصيات الافغانية المدنية والعسكرية، مرة اخرى، خطة لاقامة حكومة مؤقتة يرأسها الملك السابق محمد ظاهر شاه.وبموجب هذه الخطة، يشكل الملك السابق (77 عاما) وزارة لا حزبية من التكنوقراط والشخصيات الثقافية والتجارية غير المشتركة في اي حزب سياسي. وستكون لمجلس الوزراء هذا مهمة محددة وهي وضع دستور جديد وطرحه على الشعب ليصوت عليه في استفتاء عام. وبعد ذلك تجرى انتخابات عامة.

وتعارض ايران هذا الاقتراح بضراوة، فهي تنظر الى اناطة اي دور بالملك السابق على انها انتكاسة لأيديولوجيتها المعادية للملكية وكانت باكستان ايضا قد عارضت في البداية اعطاء الملك السابق اي دور لانه كان ينتهج سياسة قومية افغانية متشددة تعادي مواقف الباكستان.

لكن مصادر اسلام اباد اشارت الى ان بدايات تغيير في الموقف الباكستاني من المسالة، وترى باكستان الان ان حكمتيار، حليفها الاهم بين قادة المجاهدين، لا يمتلك القاعدة والارضية المطلوبة للسيطرة على كابل وبقية افغانستان.

وتنظر اسلام اباد بقلق متزايد الى جهود حكمتيار الحالية الى كسب دعم طهران، وخصوصا اذا تحالف مع جماعات الشيعة المتشددة في كابل ووسط افغانستان. ويبدو ان الحكومة الانتقالية الباكستانية التي يرأسها معين قريشي قد قررت وضع الملف الافغاني على الرف. لكن الحكومة الجديدة المتوقع تشكيلها في نهاية الشهر المقبل بعد الانتخابات العامة، ستعيد النظر حتما في السياسة الباكستانية ازاء افغانستان.

ومعروف ان بي نظير بوتو، التي يتوقع المراقبون ان يشكل حزبها «حزب الشعب» الحكومة الجديدة كثيرة الشكوك حول نوايا حكمتيار وتعارض سياسته المتشددة. وقد اجرت فعلا اتصالات بالاجنحة الاكثر اعتدالا في افغانستان. والتقت والدتها نصرت بوتو، الرئيسة الفخرية لحزب الشعب عددا من الشخصيات الافغانية البارزة اثناء زيارة قامت بها الى لندن في وقت سابق من الشهر الحالي.

معارك عنيفة للسيطرة على طريق مرور الأسلحة من إيران لأفغانستان

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اندلع قتال عنيف بين فصيلين من فصائل المجاهدين الافغان، في صراع للسيطرة على طريق مهم يربط كابل بهرات ومن ثم ايران. وقال متحدث باسم حزب الاتحاد ان حزب الوحدة الإسلامية كان يستخدم الطريق لجلب كميات كبيرة من الاسلحة من ايران.

وكان الحزبان قد وقعا اتفاقاً لوقف اطلاق النار في 30 اغسطس (اب) بعد شهور من القتال، واتفق الطرفان على مساندة الحكومة المؤقتة التي شكلها قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي.

لكن مصادر حزب الاتحاد تقول الآن ان حزب الوحدة استغل فترة وقف اطلاق النار كغطاء لتهريب الأسلحة، ومنها مدافع ثقيلة الى منطقة هزاراجات وكابل ايضاً. ونفى متحدث باسم حزب الوحدة تلك الاتهامات واتهم حزب الاتحاد بانه يريد توسيع رقعة ما يحتله من كابل.

وقال متحدث حزب الوحدة «يحتل حزب الاتحاد جزءاً صغيراً من العاصمة». واضاف «لا يستطيعون اخذ اراضي من جماعة احمد شاه مسعود او الاوزبك، ولهذا يحاولون احتلال ما لدينا».

وكانت ايران قد ايدت الحكومة التي شكلها حكمتيار لانها تخشى من ان ينحاز خصومه، خصوصاً مسعود والزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، الى الغرب.

وتعترف مصادر الحكومة الايرانية بان كميات كبيرة من الشحنات توجهت الى المناطق التي يحتلها حزب الوحدة في كابل ووسط افغانستان. لكنها اصرت على انها ضمت مواد اغاثة ومعونات انسانية وحسب.

والجدير بالذكر ان الشاحنات الايرانية التي تحمل معونات مرسلة الى حزب الوحدة تعبر الحدود الى افغانستان مرتين في الاسبوع تحت حماية مجاهدين مسلحين. وفي ما لا يقل عن مناسبتين، حاولت مجموعات المجاهدين المتنافسة مهاجمة قوافل الشاحنات، الامر الذي ادى الى وقوع اشتباكات عنيفة.

واكدت ايران اهتمامها بما يجري في افغانستان بان اجرت مناورات عكسرية في مقاطعة خراسان الشرقية القريبة من حدود افغانستان بهدف اختبار قدرات ايران على التدخل السريع في «حالة الحرب» التي قد تقع في اية نقطة على الحدود التي يبلغ طولها 1600 كيلومتر.

وتزعم السلطات الايرانية ان هناك على الاقل بعض جماعات المجاهدين الافغان التي تعمل بالتنسيق مع عصابات تهريب المخدرات الجيدة التسليح والتنظيم والتي تعمل في افغانستان وباكستان وايران. وادت نشاطات تلك العصابات، التي تضمنت هجمات متكررة على مراكز الشرطة والحدود الايرانية، الى اشاعة التوتر في مقاطعات ايران الشرقية. ويقول محللون في طهران ان جزءاً من الأسلحة المرسلة الى حزب الوحدة وغيره من الجماعات الافغانية الموالية لايران، ربما كانت لغرض الاستخدام ضد عصابات تهريب المخدرات.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٣

لأول مـــرة منـــذ ١٤ عـــاماً :

هدوء غريب .. يسود كـابول

الصراع بين مسعود وحكمتيار .. قـائم

رغم المعارك الاخيرة التى شهدتها العاصمة الافغانية كابول بين جماعتين متناحرتين .. إلا أنه يمكن القول أن حالة من الهدوء الغريب تغلف المدينة الصامتة خاصة وأن كابول شهدت مؤخرا عودة الآلاف من سكانها .

هذا الهدوء الغريب يمكن أن نطلق عليه مؤشرات للسلام .. فقد صمتت المدافع وتوقف اطلاق النار تقريبا وبدأ الدبلوماسيون الاجانب يعودون اليها وكذلك العاملون التابعون لمنظمة الامم المتحدة بعد أن تركوا العاصمة بعد تدهور الحالة الأمنية وصعوبة العمل فى ظل الصراعات المسلحة .

أحمد عبد اللاه

لكن رغم أن هناك هدوءا يلمسه اى زائر لكابول .. إلا انه لم يتم بعد التوصل إلى اى تسوية سلمية بين أكبر فصيلين متعارضين وهما قلب الدين حكمتيار رئيس وزراء افغانستان الذى تولى هذا المنصب فى مارس الماضى بناء على إتفاق بين الاطراف المختلفة بغرض احلال السلام فى البلاد .

واما الطرف الثانى المناوىء لحكمتيار فهو وزير الدفاع أحمد شاه مسعود .. ووزير الدفاع يحكم سيطرته تماما على العاصمة وعنده مقاتلون اشداء يتركز فى ايديهم السلاح والذخائر والمؤن ويتلقون الدعم من بعض الدول المجاورة .

وقد حاول حكمتيار دخول كابول الا انه فشل فى ذلك ولجأ إلى قصف المدينة بالمدفعية والاسلحة الثقيلة بعيدة المدى .

كان ذلك قبل ٤ أشهر .. ومنذ ذلك التاريخ ولم تشهد كابول حوادث اطلاق نار بل وتمتعت لاول مرة منذ الاطاحة بالحكم الشيوعى فى ابريل ١٩٩٢ ، بأطول فترة سلام .. كما يشير المراقبون .

لكن هناك تساؤل يطرح نفسه حاليا .. وهو لماذا لم يقدم حكمتيار على توجيه آلة الحرب مرة اخرى إلى كابول ؟!

دلائل

على ذلك نقول ان كافة الدلائل تشير إلى ان حكمتيار لو أقبل على مثل ذلك فستكون النهاية الطبيعية له .. إذ من الممكن أن تتدخل قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم الموالى لأحمد شاه مسعود فى النزاع وهو مايخشاه حكمتيار الذى يكن عداوة شديدة دوستم أحد القادة الشيوعيين السابقين الذى لعب دورا بارزا فى تسلم المجاهدين السلطة فى افغانستان .

ويعد دوستم حاليا واحدا من كبار جنرالات الحرب فى افغانستان ولديه قوات مشهور عنها البسالة والشجاعة والقدرة على المواجهة وتربط دوستم بأحمد شاه مسعود علاقة قوية أكثر من اى وقت مضى .. ويرى دوستم ان الوقت حان لكسر شوكة حكمتيار .. غير ان مسعود يعتقد بأن ذلك مرهون بأى هجوم لحكمتيار وخرق لاتفاقية السلام .

غير أن حكمتيار يتلقى دعما قويا ومباشرا من المخابرات الباكستانية .. كما ان خطوط الاتصال قوية بين مركز قيادته فى كاراسيابه - التى تبعد حوالى ٦٠ كم بعيدا عن كابول - وبين القيادة الباكستانية .

ولباكستان دور فعال فى افغانستان فهى التى رتبت الاتفاق بين الاطراف المتنازعة والذى بمقتضاه عين حكمتيار رئيسا للوزراء .. وفى الوقت نفسه تنازل أحمد شاه مسعود عن لقب وزير الدفاع إلى رئيس الجمهورية برهان الدين ربانى وهو أيضا من أشد اعداء حكمتيار .. غير أن السيطرة الفعلية على وزارة الدفاع لأحمد شاه مسعود وإن كان بدون لقب إذ يسيطر على نحو ٢٠ ألف جندى مكلفين بحماية كابول .

إقليم بيشاور

وفى المقابل يعتمد حكمتيار بشكل كلى على العشائر المقيمة فى مدينة بيشاور .. التى تحكم افغانستان بشكل تقليدى .. ولحكمتيار أنصار فى ثلاثة أحياء قوية فى بيشاور هى لومان وناننجرهاز وكورنان . فى حين يحظى برهان الدين ربانى وشاه مسعود بتأييد باقى السكان الافغان ، فى الشمال و٥ أقاليم غرب البلاد وبعض القادة المحليين فى بيشاور .



قلب الدين حكمتيار

وعلى الرغم من ذلك فانه يمكن رصد حالة كابول فى الاربعة أشهر الماضية بالقول ان سكان العاصمة يتمتعون لأول مرة بموسم سلام .. فالطعام يتدفق من الشمال ودون اية مضايقات تسير قافلات الغذاء فى حراسة قوات أحمد شاه مسعود .. والحافلات التابعة للامم المتحدة المكلفة بنقل الادوية والمعونات الانسانية لاتتعرض للمضايقات وغدت كابول عاصمة الرعب والخوف تعيش فى سلام وسكينة . على الرغم من المواجهة المستمرة بين الاسلام والشيوعية .

ومن المشاهد المألوفة ان الحجاب غير مفروض على النساء لكن كثيرات يرتدينه

كابول: تراشق بالمدفعية بين فصيلين متنافسين

■ كابول - رويتر - افادت مصادر حكومية وطبية امس الخميس ان فصائل افغانية متنافسة قصفت العاصمة كابول بالصواريخ وقذائف المورتر ليل اول من امس اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل واصابة ١٧ شخصاً آخرين بجروح.

وقال ناطق باسم قوى الامن في كابول ان حزب «الاتحاد الاسلامي» الذي يتزعمه عبدرب الرسول سياف وحزب «الوحدة» الموالي لايران تبادلا التراشق المدفعي. وسقط ما لا يقل عن ٢٠٠ صاروخ وقذيفة مورتر على العاصمة في احدث جولة من القتال الضاري على مدى الايام الخمسة الماضية.

وكانت المنطقتان الاكثر عرضة للقصف جنوب غربي كابول حيث يسيطر حزب «الوحدة» الشيعي وشمال غربها حيث يسيطر الاتحاد الاسلامي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

أفغانستان : من المستفيد من الفوضى ؟

يبدو ان تحقيق الاستقرار واعادة الامن الى افغانستان سيكون امنية بعيدة المنال فى ظل الظروف القائمة التى تجعل قادة الاحزاب الافغانية منغمسين في حروب اهلية يتساقط فيها القتلى والجرحى كل يوم وتسيل الدماء الافغانية بغير حساب.

وتشير الحقائق الى ان ايران تقوم بدور كبير فى دعم حزب الوحدة الشيعى الموالى لها عن طريق شحنات اسلحة كبيرة عن طريق يصل بين الحدود الايرانية الافغانية ومدينة هيرات وبين هذه الاسلحة مدفعية ثقيلة، وقد اعترفت الحكومة الايرانية بانها ترسل شحنات منتظمة الى داخل الاراضى الافغانية تصل الى المناطق التى يحتلها حزب الوحدة فى العاصمة كابول والى مناطق اخرى يسيطر عليها فى وسط افغانستان، ومن المعروف ان الشاحنات الايرانية تعبر الحدود الى افغانستان مرتين فى الاسبوع تحت حماية جماعات مسلحة من حزب الوحدة.

وكى تؤكد ايران وجودها قامت مؤخرا باجراء مناورات عسكرية فى مقاطعة خراسان الشرقية القريبة من الحدود. واعترفت السلطات الايرانية مؤخرا بان هناك بعض جماعات من المجاهدين الافغان يعمل مع عصابات تهريب المخدرات بين افغانستان وباكستان وايران وهذا هوما ادى الى اشاعة التوتر فى مقاطعة ايران الشرقية. وهكذا تبدو الساحة الافغانية نهبا لقتال ابناء الوطن الواحد والمستفيد من ذلك ايران وعصابات المخدرات!

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

أفغانستان .. مخاطر جديدة

بدات مشاكل جديدة تظهر في افغانستان نتيجة محاولات بعض الدول استغلال ظروف التوتر والانقسام بين الفصائل والاحزاب لكي ترتب الاوضاع لصالحها.. وعلى سبيل المثال فان ايران تحاول تغيير التركيب السكاني للمناطق المتاخمة لها، وهي تعلم ان انشغال قادة الاحزاب بالاقتتال فيما بينهم سوف يجعلهم لايلتفتون الى مايجرى إلا بعد ان تكون قد اتمت تنفيذ خطتها.

وقد كشف حاكم مقاطعة هيرات المقدم اسماعيل خان جانبا من المخطط الايراني، وقدم طلبا الى منظمة الامم المتحدة للتدخل لدى ايران لاقناعها بوقف عمليات اعادة توطين اللاجئين الافغان المقيمين فيها وفقا لخطة وضعتها ايران وتنفذها دون تنسيق أو تشاور مع سلطات افغانستان.

وكان حاكم هيرات قد اتهم ايران اخيرا بأنها تسعى الى زعزعة ادارته، باغراق المقاطعة التي يحكمها بعشرات الآلاف من اللاجئين، وذكرت الانباء ان مجموعات من المجاهدين الموالية لحاكم هيرات قد حاولت منع تدفق سيل العائدين من ايران الي أجزاء من افغانستان، لكن السلطات الايرانية تمسكت باسكان الشيعة الافغان العائدين في غربي افغانستان، في محاولة لتغيير ميزان القوى في تلك المنطقة ..

مقتل ٦ وإصابة ٤٠ في أعنف اشتباكات بين «المجاهدين» الأفغان

كابول - ر - تبادلت جماعات المجاهدين الافغان المتصارعة القصف المدفعي والصاروخي امس في كابول مما اسفر عن مصرع ستة اشخاص على الاقل واصابة ٤٠ آخرين منهم ٢٠ في حالة خطيرة.

وقد تفجر القتال بين مقاتلي حزب الوحدة الشيعي الذي تدعمه ايران وحزب الاتحاد الاسلامي قبل الفجر واستمر حتى ظهر امس فيما وصف بانه اعنف موجة من القتال تشهدها العاصمة الافغانية خلال الاسابيع الاخيرة.

وكان عدة الاف من الاشخاص قد لقوا مصرعهم في الهجمات الصاروخية بين فصائل المجاهدين المشاركة في الائتلاف الحاكم منذ توليهم للسلطة في البلاد عقب سقوط الحكومة الشيوعية السابقة في ابريل ١٩٩٢.

مصرع وإصابة عشرات الأشخاص فى اشتباكات عنيفة بافغانستان

اسلام اباد - ا ب - ذكرت وكالة «اسوشيتد برس» ان عشرات الاشخاص معظمهم من المدنيين لقوا مصرعهم واصيبوا خلال الاشتباكات العنيفة التى شهدتها افغانستان على مدار الايام الثلاثة الماضية بين الفصائل الافغانية المتناحرة فى العاصمة كابول ومدينة «جلال اباد» الواقعة غرب كابول.

واضافت الوكالة أن الاشتباكات اندلعت فى كابول بين حزب الوحدة الشيعى وبعض الفصائل المناوئه له وتم خلالها تبادل اطلاق مئات الصواريخ حيث سقط على كابول ٩٠٠ صاروخ فى يوم واحد. كما اندلعت اشتباكات اخرى فى مدينة «جلال اباد» بين القوات الموالية لرئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والقوات التابعة لبعض قادة الفصائل الافغانية فى المدينة.

اتصالات للملك فهد مع الدول الاسلامية لتنسيق عملية إعادة إعمار أفغانستان

جدة ـ مكتب الاهرام ـ أعلن الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى فى ختام زيارة للسعودية انه بحث مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عددا من الموضوعات والقضايا ذات الصلة ببناء واعمار افغانستان بعد مرحلة الكفاح والجهاد ضد الشيوعية.

وقال ربانى فى لقائه مع اعضاء الجالية الأفغانية فى الرياض الليلة قبل الماضية ، مشيرا الى أن هناك بعض الأيادى الخفية التي تحاول تدمير مسيرة الوفاق الوطنى فى افغانستان باحداث المشاكل والتجاوزات مؤكدا ان الشعب لن يسمح بذلك وعبر الرئيس ربانى عن تقديره البالغ للدور الذى يضطلع به خادم الحرمين الشريفين شخصيا والمملكة فى سبيل اعادة اعمار افغانستان مشيرا الى أن خادم الحرمين وعده بالاتصال شخصيا بالدول الاسلامية..

افغانستان: عشرات القتلى في معارك سروبي

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ اكدت امس الاربعاء مصادر وثيقة الاطلاع لـ «الحياة» عودة الهدوء الى بلدة سروبي الافغانية ومحيطها بعد القتال العنيف هناك الذي استمر اربعة ايام وسقط فيه العشرات من القتلى والجرحى. وكان القتال اندلع بين قبيلة احمد زي، وهي الاكبر في افغانستان، وقوات مجلس الشورى الذي يسيطر عليه الموالون لاحمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني السابق.

وبدأ القتال بعدما هاجمت قوات من مجلس الشورى البلدة القريبة من مدينة جلال اباد لطرد قوات قبيلة احمد زي، المعروفة بعلاقاتها مع الحزب الاسلامي وزعيمه رئيس وزراء افغانستان الحالي قلب الدين حكمتيار. واشتبك الطرفان في معارك استعملت فيها الصواريخ والمدفعية، كما زجت قوات الشورى بسلاح الجو في الصراع. وقالت المصادر ان قوات احمد زي تمكنت من صد الهجوم، وانها تسيطر تماماً على البلدة

وكانت قبيلة احمد زي طالبت بتسليم قتلة شمالي خان، نائب حاكم ولاية جلال اباد وهو ابن عم القائد زرداد زعيم قبيلة احمد زي، والذي قتل في مكمن أعد له في مدينة جلال اباد الشهر الماضي. واتهمت القبيلة عدداً من قياديي مجلس الشورى في جلال اباد بالاغتيال، ورفض مجلس الشورى المحلي تسليم المتهمين. وهاجمت قوات المجلس سوروبي استباقاً لهجوم كانت القبيلة القوية تعد له على مدينة جلال اباد.

واعتبر المراقبون التطورات «حرباً بالوكالة» بين احمد شاه مسعود ورئيس الوزراء حكمتيار، بعد المعارك العنيفة بين الطرفين في كابول وضواحيها التي استمرت شهوراً وسقط فيها الوف القتلى (غالبيتهم من المدنيين)، وانتهت بالاتفاق على تسليم حكمتيار رئاسة الحكومة.

وقال مسؤولون محليون ومصادر مستشفيات في سروبي ان اكثر من ٢٠٠ شخص قتلوا او اصيبوا بجراح في القتال. وقالوا ان هناك ٧٠ شخصاً كانوا احتجزوا في سوق البلدة حيث وصل القتال الى اعنف حد له، ولم يعرف مصيرهم بعد توقف المعارك.

كلمة اليوم

الاستقرار قبل الاعمار في أفغانستان

المتابعون لسير الاحداث في جمهورية افغانستان ، تساورهم المخاوف من ان تتكرر مأساة جمهورية الصومال ، في هذه الدولة الاسلامية الاسيوية ، وان يؤدى الصراع على السلطة بين قادة المجاهدين السابقين الى زيادة تمزق الدولة التى عجزت الدولة الثانية في العالم بكل امكانياتها العسكرية الضخمة ان تخضعها ، واضطرت الى ان تنسحب منها وهى تجرجر اذيال الفشل بعد عشر سنوات من حرب فاشلة .

وكما تسبب صراع السلطة بين زعماء الفصائل الصومالية المتناحرة الى نكبات وكوارث كان الشعب هو ضحيتها الاولى بعد انتشار المجاعات في انحاء الدولة ، فان الصراع الذى لايزال دائرا بين الزعماء الافغان بعد حوالى اربعة اعوام من انتهاء الغزو السوفيتى للبلاد ، يقف حائلا دون استقرار الحياة في افغانستان ، ويعرقل اعمال اصلاح ما افسدته حرب السنوات العشر ، بل انه يتسبب في اعمال قتل وتخريب لم تشهد مثلها البلاد مثيلاً على ايدى الغزاة الشيوعيين ، حيث تنهال الصواريخ وقذائف المدفعية ـ على كابول عاصمة افغانستان ـ العديدة لتقتل الالاف من سكانها ، وتدمر العديد من المبانى الاثرية الفريدة ..

والقتال الذى يتفجر بين حين وآخر بين الافغان انفسهم جعل من المتعذر عودة الحياة الطبيعية الى كابول ، او اعادة السفارات الاجنبية التى رحلت جميعا خارج البلاد التماسا للحفاظ على ارواح الدبلوماسيين الذين يتعرضون للاخطار ، ويعجزون عن ممارسة اعمالهم في هذا المناخ المرعب !

وقد ذكرت الانباء الواردة من الرياض ان الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى صرح في ختام زيارته للمملكة السعودية انه بحث مع الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين مسالة بناء واعمار افغانستان ، ونرى ان عمليات الاعمار يجب ان تسبقها محاولات جادة من منظمة الدول الاسلامية لانهاء الصراع بين الزعماء الافغان وخاصة قلب الدين حكمتيار وتسوية كل ماهو موجود من خلافات ومنازعات ، مما يكفل عودة الاستقرار الى هذه الدولة الاسلامية ذات التاريخ العريق ، ضمانا للبدء في اصلاح اضرار الحرب في جو يسوده الاستقرار والتعاون بين جميع العناصر من اجل مصلحة وطنهم .

«الوطن العربي» تحاور رئيس الدولة الاسلامية الافغانية

برهان الدين رباني : الحديث عن الافغان العرب مبالغ فيه

قبل ان تهبط بنا الطائرة التي اقلتنا من باكستان في مطار كابول الذي يكاد يختفي بين التلال المحيطة بالعاصمة الافغانية، وضحت لنا الصورة البائسة لمدينة خرجت من حرب طويلة، دون ان تعرف طريقها الى السلام فالدمار مازال باديا، وفوهات المدافع الضخمة متأهبة للانطلاق.. وعلى الارض، وتوضحت الصورة اكثر، السير في المدينة شديد الصعوبة، وهناك شوارع من الحظر الاقتراب منها.. فخط المواجهة مازال يقسم المدينة المحررة، ولم يعرف الافغان طعم السلام بعد .. بل ان الذين التقيتهم وانا في انتظار موعد المقابلة مع رئيس الدولة الاسلامية الافغانية برهان الدين رباني ، ابدوا شكوكا في المستقبل ورئيس الدولة نفسه لم يظهر خلال المقابلة وكأنه يملك حلولا جاهزة لمشاكل البلد الممزق بالانتماءات الحزبية والقبلية .. وما وراء الحدود . وفي ما يلي المقابلة.

اتصالات مع حزب «الوحدة» لعزل حكمتيار

"

ـ كيف تقيمون الوضع الراهن في أفغانستان؟

■ مما لا شك فيه هو ان هجوم الجيش الاحمر على افغانستان ولو انه انهزم إلا انه ترك آثارا سلبية على الأوضاع في افغانستان حيث ان الاتحاد السوفياتي المنهار قد زود الجيش الأفغاني حينذاك بكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة.. وجعل في افغانستان ترسانة من أسلحة الدمار المختلفة. فتجد في كل مدينة وقرية عددا هائلا من أنواع مختلفة من الأسلحة. وسياسة الحكومة الشيوعية المنهارة كانت إيصال الأسلحة ليس إلى الجيش فحسب، بل إلى كل المرتزقة. وإلى كل من كان يساعد الحكومة مقابل المال. وانسحاب الجيش الأحمر وسقوط الحكومات الشيوعية مع انه خلف دمارا شاملا في كل مدينة، ترك أوضاعا كانت مهيأة لخلق مشاكل في البلاد. وكما لا يخفى على كل متتبع فإن الحكومات الشيوعية في افغانستان ما كانت تحكم الا كابول وبعض المراكز العسكرية في بعض المحافظات. اما المحافظات التي حصلت على كميات كبيرة من الأسلحة، وكانت غير تابعة للحكومة المركزية دخلناها بعد أن فتحنا كابول لمسنا مشاكل مختلفة واهم المشاكل جمع تلك الأسلحة الموجودة في ايد غير مسؤولة، إلى جانب الأوضاع التي تركتها هجومات الجيش الروسي، وكانت في حالة تناقضات مختلفة داخل البلاد. وبدات حكومة المجاهدين تواجه تلك المشاكل من دمار شامل إلى اقتصاد متردي إلى فقر الأسر التي فقدت كل شيء في جميع أنحاء البلاد. والدول التي كان من المفروض أن تساعد أفغانستان والأمم المتحدة، لم تلعب الا دورا هامشيا بعد هزيمة الجيش الروسي.. وحتى الآن لا تجد ولا دولة من الدول تشارك في اي دعم او مساعدة الا إذا كان لا قيمة له كبعض المواد الغذائية.

في مثل هذه الأوضاع كيف لنا ان نوطد اسس الدولة في البلاد؟ كيف نبني العلاقات العملية بين المحافظات والعاصمة. وكيف نجمع تلك الأسلحة وبأي شكل نشكل حكومة يرضى بها جميع الأطراف. وكيف نحل المشاكل اليومية؟ هذه ظروف صعبة.

في ما يتعلق بتشكيل الحكومة ورغم المشاكل، استطعنا أن ندخل اطرافا مختلفة من الأحزاب والمجموعات الموجودة داخل الحكومة، وفي مواجهة بناء العلاقات بين العاصمة والمحافظات استطعنا ان

على اميركا استعادة «الستينغر» من طريق الدولة

❝ نفرض ادارة الدولة على جميع المحافظات. وإذا كان هناك بعض المشاكل مازالت في بعض المناطق، فإنه في داخل كابول، فالمشكلة تاتي من حزب حكمتيار (حزبي اسلامي) وحزب الوحدة (الشيعي)، والتحالف بين الاثنين الذي مضى عليه بضعة اشهر يشكل الآن اكبر مشكلة بالنسبة إلينا. غير اننا وجدنا طريقة لحل هذه القضية عن طريق الحوار مع حزب الوحدة. أما بالنسبة لحزب قلب الدين حكمتيار فالمشكلة ليست مع الحزب، وإنما مع حكمتيار بشخصه ومجموعة قليلة في «حزبي اسلامي».

جمع الأسلحة

اما على صعيد جمع الاسلحة، استطعنا حتى الآن أن نجمع بصورة كلية اسلحة بعض المناطق، وذلك عن طريق تشكيل وحدات في الجيش من المجاهدين الذين يأتون إلى هذه الوحدات بأسلحتهم ويدخلون في جيشنا النظامي. ومازالت هناك مشاكل في ضواحي كابول.

لقد تجاوزنا المرحلة التي كانت تهدد الحكومة. ومعارضة بعض الأحزاب لن تؤدي إلى اضطراب كالماضي. بل اننا في كل يوم نلاحظ ان المشاكل تخف.

– تحدثت عن طريقة توصلت إليها مع حكمتيار بالنسبة إلى تحالفه مع حزب الوحدة الشيعي. علما بأن هذا التحالف يبدو مخالفا للطبيعة فالأول «باشتون» سني والثاني «هازارا» شيعي؟ ولا تنس ان حكمتيار رئيس وزراء لكنه لا يحضر جلسات الحكومة ولا يدخل كابول بل انه في حالة حرب مع بقية أعضاء الحكومة ورئيس الدولة؟

■ مشكلتنا مع شخص حكمتيار وبعض اعضاء حزبه، ولكن هناك وزراء تابعون له ونوابه يحضرون ويمارسون مهامهم. لقد طلبنا من حكمتيار الحضور إلى العاصمة، لكن مشكلته هي انه عندما ضرب كابول واحدث ما احدث من دمار، شعر بمشكلة شخصية تجاه شعب دمرت بيوته. اننا نبحث مع اعضاء في حزبه كيف يمكن لحكمتيار ان يخرج من هذا المأزق، وإذا كان لا يريد ان ياتي إلى الحكومة، فعليه ان يخرج منها باي شكل عن طريق الانتخابات كما كان يريد، ونحن نرحب ان تكون بكل سرعة، او عن طريق ان يتولى اي شخص آخر من حزبه رئاسة الوزراء أو من غير حزبه. فلا يصح ان يكون حكمتيار رئيسا للوزراء دون ان يمارس مهامه.

حل يشمل جميع الأطراف

– الفراغ موجود في وزارتي الداخلية والدفاع. حكمتيار يرأس لجنة تدير شؤون الداخلية، وانتم فخامة الرئيس ترأسون لجنة من ٢٠ عضوا تدير شؤون الدفاع. وقلب الدين حكمتيار متمسك بوزارة الداخلية لأنه يريد أن تتسلم قوات الأمن الداخلي أمن كابول، ما معناه أن تنسحب القوات الأخرى من العاصمة، أين قوات أحمد شاه مسعود وحليفه رشيد دوستم، فكيف التوفيق بين هذه المواقف؟

■ الشرطة يجب ان تكون للشعب وليس لشخص واحد. على حكمتيار ان يكون عمليا في مواجهة الأمور. لابد ان نجد حلا يشمل جميع الأطراف وليس حكمتيار وحده. الأمن متوفر في كابول، وما عليه الا ان ياتي إليها والدليل ان اعضاء حزبه ياتون إلى وزاراتهم.

اما بشأن وزارة الدفاع، فإن اللجنة التي تضم مندوبين عن المحافظات وزعماء المجاهدين والقادة الميدانيين فأمامها شهران لتتخذ قرارا إما بتعيين وزير للدفاع ووزير للداخلية، واما عن طريق الانتخابات التي يؤمل ان تأتي قريبا، غير ان الظروف لا تسمح بتنظيم انتخابات في الوقت الراهن، الا إذا كانت انتخابات بصورة الحل والعقد التي تحدث في مثل هذه الأوضاع، ومعروفة في التاريخ الأفغاني (الحل والعقد اي اجتماع قادة المحافظات والشيوخ والأعيان لتعيين مسؤولين. عوضا عن الانتخابات).

– من المقرر ان تنظم الانتخابات التشريعية أواخر الشهر الحالي فهل هذا ممكن؟ وبانتظار ذلك هل سيتم تعيين وزيري دفاع وداخلية؟

■ إذا وافقت الأطراف المختلفة على طريقة الحل والعقد (ليوا جرقا) فليس هناك من مشكلة.

مشكلة المذهب

- تم تعديل الدستور بحيث أصبح مذهب الدولة الرسمي المذهب الحنفي. وهذا البند لابد ان يثير غضب الهازارا (Hazara) أي الشيعة الأفغان، وقد يكون ذريعة لاشعال الحرب في كابول من جديد؟

■ نحن الآن نعمل في اجتماعاتنا مع الأخوة الشيعة على الأخذ برايهم للتوصل إلى الحل. وهذا الحل يمكن ان يكون عن طريقة اضافة بعض الأمور. كان يكون للشيعة في المناطق التابعة لهم وحيث هم الأكثرية مذهبهم الجعفري السائد. لقد اعطينا لهم دورا للقيام باتصالات مع احزاب مختلفة للتباحث حول هذه القضية، وبعد ذلك سوف نعقد اجتماعا آخر معهم لنتوصل إلى صيغة، والآن بدأ بعض زعمائهم الذين كانوا في الخارج يعودون، ومن بينهم مجموعة من علماء أهل السنة والشيعة لدرس الحل المقترح والنظر فيه.

انهم (الشيعة) لا يعارضون أن يكون المذهب الحنفي هو السائد في افغانستان، وإنما يطالبون بأن يذكر المذهب الجعفري بشكل او بآخر وهذا ما ستتوصل إليه بطريقة او أخرى.

- كيف نفسر تحالف حزبي اسلامي وحزب الوحدة!

■ هذا التحالف لاترضى به ولاتوافق عليه قاعدة الحزبين، انه تكتيك بين رئيسي الحزبين (حكمتيار وعبد العلي مازاري) لخلق المشاكل في مرحلة معينة ولن يستمر مدة طويلة .

- ماالذي سيؤدي الى فرط هذا التحالف علما بأن حزبي اسلامي وحزب الوحدة يسيطران على جنوب كابول ويشكلان قوة عسكرية مهمة بمواجهة قوات مسعود؟

■ الحكومة بدأت اتصالات مع حزب الوحدة لتطمئنه بان ليس هناك عداء من قبلنا تجاههم، ولاننا لانريد تحالفاً عدائياً ضد الدولة، واستطيع ان اقول اننا توصلنا الى نتائج ايجابية جدا، ولن يكون والدولة لن تقوم باي ظلم عليهم، واي ظلم لن يكون من جانبنا، فلماذا هذا التحالف العدائي ضد الدولة. وداخل الحزب هناك اطراف غير راضية عن التحالف وتسعى الى إنهائه. ومن كان داخل التحالف كان يعتقد بان الدولة ضده وهذا خطأ . الدولة تؤكد لهم انه لن تكون اي حرب ضدهم. وان تجاوزاتهم سببت في بعض الاوقات لجوء الدولة الى السلاح ضدهم.. وقلنا لهم لابد ان تكون لهم سياسة واضحة في جميع القضايا. فلايمكن ان يكون في قسم من الدولة حزب يعيش في مفرده بعيداً عن سلطة الدولة، وقد وافقوا على ذلك وسوف تلغى مراكزهم الحربية ويدخلون قوات الجيش، والوفد الحكومي يتفاوض مع رئيسهم مازاري وبعض الاعضاء.

عزلة حكمتيار

- لابد عندها ان يشعر حكمتيار بعزلة ، فهل هذا هو هدفكم ؟

■ لابد لحكمتيار ان يستقيم ، ويستجيب لحل الدولة العادلة. وعندما تحل مشكلة حزب الوحدة، ستبقى مشكلة حكمتيار، وعليه ان يقبل بالحل عندها.

- وهل تعتقد ان حكمتيار سيرضخ بسهولة للأمر؟

■ اذا تم حل مشكلة حزب الوحدة . فلن يجد حكمتيار مجالاً الا الاستجابة الى المشاركة في الحكومة او يترك مكانه.

- حكمتيار يملك اسلحة ثقيلة لاتملكها بقية الاحزاب. وقد تم تشكيل لجنة لتعداد اسلحة كل فريق على ان تقوم لاحقا لجنة اخرى لجمع ونزع السلاح.
فهل من المعقول برأيك ان يسلم حكمتيار ببساطة اسلحته الثقيلة وغير الثقيلة. وليس حكمتيار فقط وانما احزاب اخرى ايضاً؟

الاسلحة أم المشاكل

■ نحن نرى انه من الضروري ان يسلم كل حزب كل ما لديه من اسلحة الى الجهة التي يوافق عليها. ولكن هذا لايعني ان القضية بسيطة. فأمّ المشاكل عندنا هي هذه الاسلحة المنتشرة لدى المجموعات . لكننا سنجد حلا لها . فعندما يبدأ بعض الاحزاب بتسليم الاسلحة، وقد بدأ العديد منها ذلك فعلاً واذا لم توافق الاطراف الاخرى على تسليمها سوف تضطر الى ذلك ولو دون رغبتها.

- بالقوة؟

■ الشعب تعب من المعاناة. وبعد تحرير البلاد وتشكيل حكومة، لاتزال هناك احزاب تريد القيام بمشاكل ولكن لاتنفع في ذلك ، لان الشعب والقادة الميدانيين تعبوا، وتجد الان ان بعض المحافظات ، حيث توجد مجموعات من الحزب الاسلامي بالذات،

> "
> **نفاوض الاحزاب لتسليم الاسلحة والانضمام الى السلطة**
> "

بعد الان تحالف عسكري حزبي بين حكمتيار وحزب الوحدة.

- بماذا وعدتم حزب الوحدة؟

■ بان يكون جزءا من الدولة ، هم الان في الحكومة

قررت بعد اتصالات تسليم اسلحتها حتى الثقيلة منها ، من دون وقوع اي حرب وإنما استطعنا اقناعهم.

- يقال بانكم اقنعتموهم برشوتهم بالمال، وبالتهديد بمقاتلتهم ؟

■ كانوا يحصلون على المال من احزابهم اكثر بكثير مما يمكن أن تدفعه اي جهة. والقوة لم نلجأ اليها إلا في مكان واحد، ودام الامر يوماً واحداً فقط. ولو استخدمنا القوة لاستمرت المعارك طويلا قبل ان يستسلموا، وعلى كل هناك محافظات عديدة سلمت سلاحها ليس فقط ، القريبة من كابول، وانما ايضاً في غرب وشمال افغانستان، وبدأنا في اماكن اخرى ندفع الناس الى الاستسلام وتسليم السلاح واذا بقيت بعض المراكز مسلحة فحلها حتى بالقوة لن يدوم طويلاً .

- الجيش منقسم حالياً فكيف ادراج هؤلاء المسلحين فيه وهم ينتمون الى فئات واثنيات . وأحزاب مختلفة؟

■ لابد من ادراجهم في الجيش، ولكن الجيش لايمكن ان يصل عدده الى مئات الالاف . وبالتالي فالبعض سيدخل الجيش، والبعض الاخر يعود الى ممارسة حياته الطبيعية. والجيش حالياً مؤلف من احزاب عديدة، ولكننا نرغب بادخال تلك المتبقية في الخارج، علماً باننا لانريد ان يكون الجيش للاحزاب وإنما للشعب. ونرى في الوقت الحالي في ان إدخال عناصر الاحزاب الى الجيش امر ضروري لانه لو لم نقبل بهم، لاحتفظوا باسلحتهم وشكلوا مشكلة في المستقبل. لذا نعمل على ادخالهم باسلحتهم الى الجيش. وبعد ذلك متاح للمجاهدين، ان يقرروا البقاء او الخروج من الجيش بعد دورة مدتها سنتين .

- ماهي الخطوة الاولى والأهم للقبلة في افغانستان؟

■ في المجال السياسي نسعى اولا، بان تكون هناك وحدة سياسية في البلاد عن طريق اتصالاتنا المكثفة مع مختلف الاحزاب حتى مع حزب حكمتيار وبالقادة الميدانيين التابعين للاحزاب. وحتى الان كانت اتصالاتنا بالقادة الميدانيين إيجابية اكثر من اتصالاتنا بزعماء الاحزاب، فانهم يستجيبون وبكل سرعة ويدخلون في الادارات المحلية في المحافظات ويتركون حتى احزابهم للدخول في الدولة. ثم نطلب من الأحزاب ان يدخلوا في السلطة بشكل فعلي وليس صورياً، عن طريق الانتخابات باي شكل كانت، هناك لجنة انتخابات تحدد كيفية اجرائها بعد مشاورات، وترشح الطريقة بعد موافقة جميع الاطراف. لقد طلبنا من الامم المتحدة ارسال خبراء لدرس ميكانيكية الانتخابات الممكنة في ظروف افغانستان الحالية. لكنها لم ترسل احداً. على كل نحن في الدولة متفقون على ان تكون الانتخابات بواسطة الصناديق بطريقة الحل والعقد.

- افغانستان ذهبت في عالم النسيان. فكيف نفسر عدم اكتراث المجموعة الدولية بما يحصل هنا ؟

■ هذا امر يؤسفنا جداً، ان بعض الدول التي كانت تخاف الشيوعية وتخاف الاتحاد السوفياتي كانت لها صلات بالجهاد وبالمجاهدين ، ولكن عندما انتهت الشيوعية وانتهى الاتحاد السوفياتي، تركوا افغانستان ومشاغلها وتركوا الشعب الافغاني، وبعض الدول التي كانت تساعد افغانستان لم تفعل ذلك بروح انسانية ، وانما بسبب مصالحها الذاتية وعندما زالت مصلحتها تركت افغانستان مع ان الشعب الافغاني احق في المساعدة ، لانه عانى الكثير وافغانستان ادت دورا هاما في ازالة الاتحاد السوفياتي وفي ازالة الحرب الباردة، لأنه الان لم يبق الا قوة واحدة عالمية هي اميركا. ومن المفروض اذن ان تساعد الدول التي ساعدت في الماضي، على انهاض افغانستان. وليس هناك من عذر لعدم المساعدة، إذ انهم يتذرعون بفقدان الامن في افغانستان. فهل يصبر المرضى والجوعى حتى يستتب الامن؟ ففي كل قرية تقع حوادث مأساوية بسبب الالغام المزروعة والتي تنفجر يومياً.

- هل من الممكن استدعاء قوات دولية لتهدئة الاوضاع ونزع السلاح من الأحزاب الافغانية.

■ ابداً لان اي قوة خارجية تأتي ستكون مرفوضة من الاحزاب، فالشعب الافغاني الذي لايستسلم لحكومته لن يستسلم لقوة خارجية حتى ولو كانت الامم المتحدة ولاتنس ان ٢٠٠ الف جندي سوفياتي جاؤوا وكانوا غير قادرين على فعل شيء.

«ستينغر»

- الولايات المتحدة مستعدة لدفع ملايين الدولارات لاستعادة صواريخ ستينغر؟

■ هذه ايضا ليست طريقة عملية وانها ملتوية، إذا كانت هناك نية اميركية بجمع أسلحة، فكان عليها ان تقيم اتصالات مع الدولة وعن طريق الدولة يقوم مشروع لجمع الأسلحة.

- وهل الدولة قادرة على جمع صواريخ ستينغر؟

■ إذا جاء الشخص من الخارج ودفع المال ليشتري فكيف لا يمكن للدولة أن تجمع الصواريخ.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٥ ـ ١ ـ ١٩٩٣

الأفغان العرب

ـ ما هو دور وحجم الذين يلقبون في الدول العربية بالأفغان وهنا بالعرب وهم الإسلاميون المتطرفون الذين حاربوا إلى جانب المجاهدين ومنهم من عاد إلى بلاده الجزائر أو مصر مثلا لتنفيذ اعتداءات؟ ومنهم من يحارب الآن مع حكمتيار في كابول والبعض الآخر في كندوز شمال شرقي كابول؟

■ لقد أتت مجموعات من الشباب العرب أيام الجهاد المسلح إلى أفغانستان، بعضهم اشترك وساعد أفغانستان في مختلف المجالات، منها الصحية ومنها لحل مشكلة اللاجئين وإغاثتهم، وعدد من هؤلاء دخل أفغانستان وشارك في الجهاد، في حين أن المجاهدين وكثير من الأحزاب الجهادية كانت سياستها ومطالبها إرسال المساعدات العينية من بعض الدول، كنا نقول إننا لا نحتاج إلى رجال وشباب فلدينا الكثير على استعداد للجهاد، ولكن بعض الشباب جاءوا بملء إرادتهم وبعد هزيمة الجيش السوفياتي وتحرير أفغانستان عاد معظم هؤلاء إلا عدد قليل منهم الذين بقوا في بعض مكاتب الإغاثة في بيشاور في باكستان، وعدد قليل جدا موجود مع بعض الجهات الحزبية أي مع حكمتيار.

"

طلبنا من إيران وباكستان وتركيا الكف عن دعم الأقليات الأفغانية

"

إن بعض الدول والأطراف ضخمت حجم هذا الموضوع وقالت إن هؤلاء الشباب يتدربون في أفغانستان، أما في كوندوز فليس هناك إلا بعض المسؤولين عن الإغاثة والذين يساعدون المهاجرين الطاجيك في الشمال إلى جانب الأمم المتحدة وعدد هؤلاء لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة.

ـ ولكن في كندوز معسكر تدريب لهم؟

■ هذا غير صحيح لأن في كندوز ليس لديهم إقامة، إنهم يذهبون إلى مكاتبهم في بيشاور وينقلون بعض المساعدات، وكنا في السابق ننقل عن طريق الطائرات مواد غذائية وبطانيات وأدوية من بيشاور إلى المهاجرين.

أما معسكرات تدريب فلا أساس له من الصحة انه مجرد كلام وتهمة.

ـ الجزائر تطالب باكستان بترحيل هؤلاء العرب، وباكستان تقول إنها أبعدتهم ولكن يبدو أن الحقيقة عكس ذلك؟

■ مكاتب هؤلاء كانت دائما في باكستان، أما في أفغانستان فنحن نقبل باستضافة مكتب إغاثة لعمل إنساني فقط، سواء أكان غربيا أو عربيا.

ـ وما هي جنسية هؤلاء؟

■ أيام الجهاد كان هناك مئات الآلاف الشباب من مختلف أنحاء العالم ليس العربي فقط، حتى من أميركا وبولندا وغيرهما وأيضا من مختلف أنحاء العالم العربي.

العلاقة مع الجوار

ـ كيف هي علاقات أفغانستان مع الدول المجاورة، ومنها التي ساعدت وتوقفت عن المساعدة، ومنها التي تفضل أن تبقى أفغانستان بحالة عدم استقرار؟

■ نحن سعينا ومازلنا لكي لا يكون هناك أي مشكلة مع الدول الجيران، لقد طلبنا من باكستان وإيران المساعدة وعدم التدخل في شؤوننا الداخلية وهذا ما نحن بدورنا نقوم به.

ـ فلنبدأ أولا بقضية طاجيكستان والنزاع الحدودي الحاصل؟

■ المشكلة لم تكن مشكلة أفغانستان وإنما مشكلة داخلية بطاجيكستان، حيث أن أكثر من مائة ألف هاجروا إلى أفغانستان وكانوا يقومون ببعض العمليات، وهؤلاء كانوا يحكمون طاجيكستان وكانت لديهم أسلحتهم ومراكز قوتهم في البلاد وبدعم من بعض الأطراف في الاتحاد السوفياتي السابق، وبشكل خاص في روسيا، أرادوا قلب الأوضاع في طاجيكستان ففر الكثير إلى أفغانستان، وبما أنه يهمنا الاستقرار داخل أفغانستان، وبما أن أي توتر عند الحدود يسيء إلينا، سعينا إلى حل هذه المشكلة وقد جاء لزيارتنا رئيس دولة طاجيكستان، وقلنا له إن مشكلتكم هي مشكلة اللاجئين وعليكم إيجاد حل للمعارضين هؤلاء.

ـ ولكن أفغانستان متهمة بالسماح لهؤلاء المعارضين أن ينشطوا وينفذوا اعتداءات انطلاقا من أراضيها؟

■ إنها اتهامات، فالمعارضون هؤلاء لديهم أسلحتهم الخاصة التي يقاتلون بها، فالمعارضون كانوا في الحكومة وكانوا في الجيش وقوات الأمن ومن ثم أخذوا أسلحتهم وخرجوا ليواجهوا الحكومة الحالية. والدول التي ساعدت على قلب نظام طاجيكستان أرادت أن تنقلب الموازين، فاتهمت أفغانستان في حين أن دورنا إنساني يتمثل في مساعدة الأطفال والشيوخ والناس.

ـ وماذا عن إيران التي تدعم حزب الوحدة؟

■ إننا نشكو من هذا الأمر، وقد طلبنا ألا يكون

الدعم إلا للحكومة الأفغانية، لا للأحزاب والمجموعات، ومن الأسباب التي أدت إلى مشاكل نعاني منها هي حصول بعض الأحزاب على مساعدات ودعم من بعض الدول.

ـ باكستان تدعم حكمتيار وإيران تدعم حزب الوحدة فماذا طلبتم من الدولتين وما كان جوابهما؟

■ طلبنا أن يتوقفوا عن دعم الأحزاب فقالوا إن الحكومة لا تدعم وليست هذه سياستها، ولكن ربما هناك أطراف في تلك الدول لها علاقات شبه رسمية مع أحزاب أفغانية، فطلبنا عندها أن تقطع كل القنوات رسمية كانت أم لا، وأن لا يكون هناك أي دعم إيراني أو باكستاني إلا للدولة.

ـ وماذا عن تركيا؟

■ قلنا لتركيا ذلك أيضا، وطلبنا منها ألا تقدم أي مساعدة أو دعم لمجموعات عرقية (عند حدودها) كنا نعرف أن هناك اتصالات لتركيا من جهات عرقية في أفغانستان فاجتمعنا مؤخرا مع مسؤولين أتراك في اسطنبول، ونأمل ألا يستمر أي نوع من الدعم إلا مع الحكومة المركزية».

كابول ـ جاد سالم

قتال أفغانستان يهدد الآن بتقسيم الدولة

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بعد اكثر من اسبوع من القتال العنيف، اتفق قادة مجموعات المجاهدين المتقاتلين في جنوب افغانستان وشرقها على وقف اطلاق نار جديد.

ومعروف ان الاقتتال بين جماعات المجاهدين هو القاعدة لا الاستثناء منذ انهيار النظام الشيوعي. لكن القتال الذي دار اخيرا يمتاز عن غيره ولسببين على الاقل: الاول ان القتال اندلع بين مجموعات كلها من البشتون. والثاني هو ان المعارك تركزت في مساحة يعتبرها الكثير من المحللين قاعدة لدولة البشتون التي قد تنفصل في المستقبل. وهي تغطي حوالي ثلث مساحة افغانستان.

وعلى الرغم من ان كل جماعات المجاهدين تؤكد ولاءها الاسلامي، فإن تنظيماتها وسياساتها غالبا ما تاتي وفق اعتبارات عرقية وعشائرية. وضمن هذا الاطار حاول رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي، ان يشكل جبهة موحدة من جماعات البشتون ضد تحالف التاجيك والاوزبك والهزارا.

لكن حكمتيار امر في الشهر الماضي باعتقال القائد شوماي خان، احد اكثر قادة المجاهدين هيبة في ارض البشتون، واعدامه بسرعة.

وكان شوماي خان متهما بالتدبير لانقلاب عسكري في جلال اباد عاصمة منطقة البشتون، وادت نهايته التراجيدية الى ثورة مناصريه وحلفائه. وفي الاسبوع الماضي تمردت عشيرته، احمد ـ زائي، ضد حكومة حكمتيار. وتقدمت قوة يقودها القائد زارداد نحو سرابي، ضاحية كابل، حيث يقيم حكمتيار في مقره المؤقت لانه لا يستطيع دخول العاصمة. وسرعان ما احتل العصاة محطة طاقة كهربائية تزود العاصمة بالكهرباء.

ورد حكمتيار باستخدام قاذفات الصواريخ والطائرات الميج القاذفة ـ المقاتلة التي بحوزته والتي يزيد عددها على عشر طائرات. ويبدو ان هذا الهجوم المضاد كان ناجحا والت الامور الى وقف اطلاق النار الهش الحالي.

وقد اتفق الطرفان على وقف القتال في حين يقوم رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني بجولة في منطقة الخليج ساعيا الى الحصول على دعم مالي لنظامه المحاصر.

وادى اندلاع القتال بين صفوف البشتون الى تمكين القادة غير البشتون مثل وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود والجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم وحاكم هرات اسماعيل خان من الابتعاد عن الحكومة المركزية في كابل وتعزيز مواقعهم الخاصة.

ويعتقد مسعود ودوستم واسماعيل خان ان حكومة باكستان الجديدة، التي يتوقع ان تراسها بي نظير بوتو، ستتخلى عن دعم اسلام اباد بعد سياسة الدعم الكامل لحكمتيار، التي استمرت 12 عاما، وهذا سيسمح للقادة الثلاثة بأن يفرضوا العزلة على حكمتيار وتشكيل تحالف واسع مع بقية قادة البشتون ومن ضمنهم عشيرة احمد ـ زائي.

من ناحية اخرى، حاول حكمتيار تنويع مصادر دعمه بان افتتح ما اسماه «الحوار المتميز» مع ايران. لكن المحللين يعتقدون ان طهران، التي اصدرت حكما بالموت، غيابيا، على حكمتيار قبل حوالي 10 سنوات، لن تؤازره على الارجح في الصراع ضد كل قادة المجاهدين الآخرين.

وللادارة الافغانية الحالية فرعان متوازيان يراس احدهما رباني والآخر حكمتيار. وكان الرجلان يحاولان ولا يزالان، اقناع كبار المتبرعين باغداق الاموال عليهما. لكن الاجابة التي تلقاها الرجلان حتى الآن من الغرب ومن القوى الأقليمية هي اجابة واضحة تقول: لن تحصل على التمويل الا حكومة مصالحة وطنية في كابل.

وكان مساعدو رباني وحكمتيار يعملون على وضع مسودة دستور جديد يمكن إجراء انتخابات عامة بموجبه. ويقول الطرفان انهما «على وشك» الوصول الى اتفاق. لكن الاتفاقيات في افغانستان غالبا ما تكون «على وشك» الوصول، لكن احداً لا يتوصل اليها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

«الوطن العربي» تقضي ليلة في معقل «اسد بانشير» في جبل سراج قرب كابول

احمد شاه مسعود : لدينا أدلة على وجود الافغان العرب مع الحزب الاسلامي

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ـ ٢ اكتوبر ١٩٩٢

على بعد تسعين كيلومترا من العاصمة كابول في جبل سراج المطل على وادي بانشير استقبل احمد شاه مسعود «الوطن العربي» تحت سماء زرقاء وفي منزل محاط بالبساتين يتضمن مكاتب وصالات استقبال عديدة، وصل القائد العسكري لقوات «حزب الجمعية الاسلامية» عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً ليؤكد لنا انه سيخصص ساعتين لهذا الحوار غير أن القائد الوحيد الذي لم يغادر افغانستان طوال سنوات الجهاد اراد قبل كل شيء التحدث عن الماضي، وعن سنوات الجهاد وعن استراتيجيته ونشاطاته العسكرية ابان تلك المرحلة التاريخية.

وعلى مدى ساعتين ونصف الساعة روى احمد شاه مسعود قصة حياته طالبا عدم نشرها. وكان من حين الى اخر يغادر القاعة لاعطاء اوامره او الاطلاع على آخر التطورات العسكرية على الجبهة الشمالية الشرقية.



حكمتيار: رجاله ضده

مرت الساعات وحان وقت الغداء وكما تقتضي اصول الضيافة الافغانية مدت عدة طاولات نظراً لكثرة الضيوف الذين ينتظرون هنا وهناك للتحدث الى مسعود ولو للحظات معدودة.

صارت الساعة الثانية والنصف فطلبنا منه اجراء اللقاء فقال ان الوقت لا يسمح له الا بأداء فريضة الصلاة وتناول الغداء اذ انه سيرأس عند الساعة الثالثة اجتماعا يضم مائة وخمسين من قادته العسكريين الذين جاؤومن انحاء البلاد ثم عند الساعة الخامسة لكنه لم يعد الا في السادسة والنصف ليستقبل ثلاثين شخصية اخرى من عدة توجهات سياسية هذه المرة.

حزب الوحدة الشيعي يبيع الرهائن ويتصرف وكأنه في جنوب لبنان !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

عاد وبكل لباقة ليعتذر عن التأخر واعداً بعدم مغادرة القاعة قبل انتهاء حديثنا معه. الحديث انتهى عند الساعة الثامنة مساء ونظرا للظروف الأمنية السائدة وسريان حظر التجول عند العاشرة مساء اضطررنا كالكثيرين للمبيت في جبل سراج.

وقال لي احدهم إن حظي كبير لانني لم انتظر الا يوما واحدا وهناك من انتظر ثلاثة اسابيع ولم يتمكن من الحصول على لقاء.

ـ ماهو الوضع العسكري السائد حالياً؟

■ منذ الثلاثاء الماضي وحتى اليوم تبدل الوضع العسكري تبدلاً كاملاً. اولاً الجنرال عبد الرشيد دوستم لم يعد الى جانب غلب الدين حكمتيار بل اصبح الى جانب الحكومة (الجمعية الاسلامية تعتبر ان كل الحكومة بيدها وانها تسيطر فعلياً على ادارة البلاد) وحالياً ليس لدينا اي مشكلة معه كما اننا متاكدون من انه سيقف الى جانبنا.

ـ ولكن هناك معارك تدور منذ ١٢ يوما في الشمال بين قوات تابعة لدوستم واخرى لكم؟

■ لقد تم حل المشكلة بعد ان ارسلنا وفداً الى هناك. القضية كانت بسيطة اندلعت بين عناصر في الطرفين وانتهت امس ودوستم وعد بأن يكون دائما وابدا الى جانب الحكومة في حال نشوب اي معركة جديدة.

ثانياً: ان حزب الوحدة (الشيعي الذي يقف الى جانب الحزب الاسلامي) وعد الحكومة بعد المفاوضات التي جرت بالا يقوم باي عمل عسكري ضد قواتها.

ـ لكنه يضرب حركة الاتحاد الموالية للحكومة؟

■ لقد اجرى وفد من الحكومة حواراً مع حزب الوحدة ومنذ ذلك التاريخ (الاحد الماضي) هدأت الاوضاع (بعد معارك ضارية على مشارق كابول) وتوقفت عملية القصف المتبادل. (في اي حال، ما اريد قوله هو انه طرا تغيير هام بعد الثورة الاسلامية اذ كنا في الماضي نتحدث، عند نشوب خلاف، مع زعماء الاحزاب في محاولة لتهدئة الاوضاع والنتائج كانت دائماً شبه منعدمة اما الآن

فقد اصبحنا نتحاور والقيادات العسكرية للاحزاب الموجودة على ارض المعارك، ولقد لاقت هذه الطريقة نجاحا كبيرا. الان لم تعد نكترث لزعماء الاحزاب وانما للذين ينفذون العمليات على الأرض.

واعطي مثالاً على ذلك ما جرى في كابيسا وبروان شمال كابول اللتين كانتا منطقتين محظورتين علينا لمدة سنة بسبب انتشار قوات الحزب الاسلامي فيهما. وفي اذار (مارس) ونيسان (ابرايل) الماضيين تم ابعاد قوات الحزب الاسلامي عن المنطقتين بعد حوار مع العسكريين الذين فضلوا الانضمام الى قوات الجمعية الاسلامية بسلاحهم اي باربع عشرة الف قطعة. اما القادة الثلاثة الذين كانوا في المنطقة وهم المهندس طارق واستاذ فريد (رئيس الوزراء السابق) واستاذ فتيح فقد هربوا الى بيشاور في باكستان ولم يبق في هذه المحافظة قوات للحزب الاسلامي في وادي غوربند والآن نتواجه والحزب الاسلامي في سوروبي شرقي كابول (على طريق جلال اباد المقطوعة بسبب المعارك).

اما في جنوب وشمال غربي افغانستان، في ست محافظات هي بادغيس وهيرات Heurt وغور وفرح وهلمند ونموز فلم يبق اي عنصر من عناصر الحزب الاسلامي. البعض فر والبعض الاخر التحق بالجمعية الاسلامية.

وقبل حوالي الشهر جاء الى كابول قائدا محافظتين غزني قاري بابا وكندهار واعلنا دعمهما للحكومة.

وكان من المقرر ان يأتي ايضاً الى كابول قائد جلال اباد الحاج عبد القدير على راس وفد هام الا أن غلب الدين حكمتيار اقنع منافسه شهابي خان بالتصدي له وحتى باغتياله ووعده بتنصيبه حاكما لجلال اباد وينقل رئاسة الوزراء من كابول الى جلال اباد الا ان النتيجة جاءت معاكسة لرغبة حكمتيار واغتيل خان قبل حوالي الشهر ومن وراء هذا التكتيك كان حكمتيار ينوي السيطرة على ثلاث محافظات هي لغمان وننجرهار وكنر وهذه المحافظات الثلاث كانت تحت سيطرة الحاج عبد القدير الذي رفض السماح لحكمتيار بدخول جلال اباد.

باكستان هي التي وزعت ستينغر ونحن لن نتخلى عن صواريخنا

❝

وفشل هذه الخطة يشكل ضربة قوية لحكمتيار الذي لا يمكن ابدا ان يدخل جلال اباد مهما حصل . ومني حكمتيار بفشل آخر مع إنقسام الحزب الاسلامي والتحاق جزء كبير منها بالحكومة في منطقة لغمند (قرب جلال اباد)

حكمتيار رجاله ضده

ـ ولكن يبقى حكمتيار مسيطرا على جنوب العاصمة كابول؟

■ نحن نسعى لكي لا تنشب معارك في كابول بعد الان واذا كان المواطنون في المحافظات وفي ضواحي العاصمة يريدون التخلص من الحزب الاسلامي فان هذه رغبتهم وليس لنا يد فيها. غير ان حكمتيار يفسر ذلك بانه مخطط لانقلاب على الحكومة ونحن اكدنا له من جهتنا انا لا نحاول قلبه وانما قادته هم الذين يأتون الينا بعد ان تأكدوا من وقائع وحقائق الامور وهذا ما حصل في بدخشان Badkhchan حيث لجأ الينا ما بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ عنصر من عناصره من دون ان يتم اطلاق اي رصاصة وهكذا فان حكمتيار العام الماضي لم يعد حكمتيار اليوم لانه فقد الجزء الأكبر من نفوذه. اليوم. لم يعد مدعوماً من الجنرال دوستم بل على العكس وحزب الوحدة لن يدعمه عسكريا ضدنا والسيد احمد جيلاني رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية (حركة امنية معتدلة متواجدة في جلال اباد وكندهار) اعلن ان حكمتيار قادر على ممارسة مهام رئاسة الوزراء وانه يرشح نفسه لاعتلاء هذا المنصب مؤقتاً.

اني ارى ان حكمتيار في وضع سيء للغاية وضاقت به الدنيا خصوصا مع وصول بنازير بوتو الى السلطة في باكستان اذ ان اجهزة المخابرات الباكستانية كانت تدعمه وتقدم له كل ما يريد منذ الجهاد الافغاني.

ورغم كل هذه الظروف اريد ان نذهب الى الانتخابات والا نلجا الى المعارك بعد الان. الحل يجب ان يكون سياسيا عن طريق الحوار وليس السلاح. ولكن اذا كان يفضل البعض لغة السلاح فنحن مستعدون لها ايضا. واذا اراد حكمتيار ان يكون رئيسا للوزراء فليحضر الى كابول وقد سبق واكدنا له اننا نضمن امنه وحمايته واذا لم يشأ فليترك منصبه لجيلاني وفي اي حال اؤكد انه في حال نشوب معارك لن اكون انا البادئ.

- وهل تقبلون باعطاء منصب رئاسة الوزراء الى السيد احمد جيلاني؟ وتحت أي شروط؟

■ نقبل بالسيد احمد جيلاني بشرطين الاول هو الا يختار جميع اعضاء الحكومة من الاحزاب. يحق لكل حزب الحصول على وزارة (هناك ٩ احزاب) على ان يعين بقية الوزراء من التكنوقراطيين المؤهلين بادارة شؤون البلاد والموجودين حاليا خارج افغانستان.

والشرط الثاني هو ان يشارك في الانتخابات بطريقة نزيهة وان يعد بالمحافظة على اجواء الهدوء التي يجب ان تجري فيها.

- الانتخابات ستخرج عنها حكومة جديدة، ولكن في انتظار ذلك كيف يمكن تعيين وزيري الدفاع والداخلية وهما المنصبان الشاغران والمتنازع عليهما؟

■ من المقرر ان يتوجه وفد من مختلف الاطراف الى جميع المحافظات ليعود باسمين تجمع عليهما الاراء غير ان حكمتيار وحزب الوحدة اللذين يهددان وضع الحصى في طريق الانتخابات يشددان على ان ينتخب الوزيران بنسبة مئة بالمئة من الاصوات وهذا امر مستحيل بطبيعة الحال نحن نقبل بالحصول على الاغلبية وهو ما يعتبر منطقيا. ولدينا توصية او نصيحة نقدمها لجميع الاحزاب وهي تنظيم اسس وقواعد على اساس الحوار السياسي لا العسكري لكي تجري انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية نريدها نحن ايا كانت الميكانيكية ونرفض ما سبق وفعله حكمتيار وحزب الوحدة عندما رفضا المشاركة في مجلس الحل والعقد.

وإذا كان الحزب الاسلامي وحزب الوحدة يرفضان ضمنيا الانتخابات فهناك بعض الاحزاب التي ترفضها علانية ومنها حزب يونس خالص (الحزب الاسلامي المنشق عن حزب حكمتيار بدون ان يعتبر مع ذلك منافسا له).

غير ان الاكثرية تريد الانتخابات. فلتأت الاحزاب الى الانتخابات وعندها يتقرر نصيبها من السلطة.

- الى أي مدى يمكن ان تقدموا تنازلات الى حزب الوحدة الشيعي لكي تتمكنوا من جذبهم الى المشاركة في الانتخابات؟

■ بناء على اتفاقات اسلام اباد وجلال اباد منحت رئاسة الوزراء لحكمتيار و وزارات اخرى لحزب الوحدة وانا لا اعارض هذا الاجراء بل أوافق منذ البدء.

- يلاحظ ان حزب الوحدة يعتبر هنا لانه حزب الشيعة وهم الاقلية حزبا هامشيا كشعب الهازارا وهم يشكلون حوالي ١٥ في المائة من السكان فهل انت على استعداد لمنحهم ١٥ في المائة من السلطة.

■ نحن على استعداد لمنحهم كل ما يتوافق ونسبتهم ولكن حتى الآن منحناهم اكثر بكثير من هذه النسبة.

- لماذا ؟ هل لاغرائهم ودفعهم الى الابتعاد عن حكمتيار؟

■ لقد اعطيناهم كل هذا لكي لا يقاتلوا الى جانب حكمتيار ضد القوات الحكومية في كابول. والقرار بمنحهم هذه الامتيازات صدر عن اجتماع جلال اباد.

كل الاحزاب اسلامية

- هل تعتقد ان هناك مشكلة أثنية (عرقية) في افغانستان خصوصا وان الباشتون يطالبون بالسلطة لانهم يؤكدون انهم الاكثرية؟

■ في افغانستان مشاكل عدة ، فهناك إثنيات وقوميات مختلفة واحزاب سياسية مختلفة واليوم فان الاحزاب هي التي تسيطر على السلطة وتقول عن نفسها انها احزاب اسلامية ولا يمكن لأي حزب ان يؤكد انتماءه الى عرق محدد كأن يقول مثلا انه حزب باشتوني او غيره لانه حزب اسلامي.

المشكلة الاثنية موجودة ولكن ليس بالقدر الذي يتحدث عنه الغرب مثلا ان الهازارا يتكلمون الأري (الفارسي) وحكمتيار الباشتو وكلاهما في جانب واحد حاليا ونحن طاجيك والسيوسياف (رئيس حزب الاتحاد السني) باشتوني

ونشكل معاً الجانب الثاني واذا كانت القضية قضية اثنيات لكان حكمتيار وسياف في الجانب نفسه لماذا سياف يقف معنا والهازارا مع حكمتيار؟

في شمال افغانستان هناك حركة «ستم ملي» (setam - e- milli) معظم اعضائها شيوعيون سابقون طاجيك يتكلمون الداري ويشكون من كون الباشتون يحكمون البلاد ويطالبون بحقوقهم وعلى مدى سنتين كاملتين جرت معارك بيني وبينهم في شمال افغانستان حتى انني قضيت على هذه الحركة نهائياً.

كان هناك ايضا حركة اخرى كهذه تدعى«افغان ملي» تتحدث الباشتو وكانت عنصرية ايضا وانا متأكد من ان الحزب الاسلامي كان يعارض وجودها ومبادئها.

ـ غير ان التحالفات الحالية تبدو تحالفات مصلحة الساعة ومؤقتة قدتتبدل مع تبدل المصالح؟

■ في الماضي عندما كان الناس يتحدثون عن انتماء عرقي كانوا يحاولون التعبير عن مبادئهم اكانت اسلامية ام لم تكن مثلا الجنرال دوستم له روابط متينة معنا ومع جيلاني، وجيلاني باشتون بينما دوستم الاوزيكي يدعم فكرة الوطنية ويعارض العنصرية ودوستم لا يتبع الحركات الاسلامية وكذلك جيلاني وهذا ما يقرب الاثنين.

المتطرفون أقلية

ـ هذا يدفعني الى طرح سؤال حول معنى الدولة الاسلامية بالنسبة إليك خصوصاً وان حليفيك دوستم الشيوعي السابق وجيلاني المعتدل يعتبران بعيدين عن الطروحات الدينية؟

■اولا انا مسلم وسابقي مسلماً وأملي هو التوصل الى اقامة نظام اسلامي. الاسلام دين معتدل ومتسامح وافضل مايدعو اليه الاسلام هو الاعتدال. والاسلام لا يدعو الى التطرف. انا مسلم معتدل واريد دولة اسلامية معتدلة تكون الشريعة نظامها.

ـ ماهو دور المرأة في هذا النظام: هل يحق لها المشاركة مثلا في الانتخابات؟

■كما في بقية الدول الاسلامية. الاسلام ليس ضد تعليم المرأة ولايعارض ان تدخل المجالات المهنية وبالطبع يحق لها المشاركة في الانتخابات. الاسلام يسمح للمرأة بان تترافع فكيف لايسمح لها بالمشاركة في الانتخابات؟؟

ـ كيف يمكن ان نتعامل مع المتطرفين المتشددين كحزب الوحدة مثلا، خصوصاً اذا وصلوا الى الحكم؟

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ - ٦ - ١٩٩٢

لولا المخابرات الايرانية والباكستانية لما كان هناك حكمتيار

اتمنى ان تبقى افغانستان موحدة ولا تنقسم

■ افضل سلاح نستخدمه ضد هؤلاء هو اختيار الاعتدال. في اي حال، نحن نحترم قرار الاغلبية وسوف نشارك في كل الانتخابات ونحترم مايصدر عنها واؤكد لك انهم الاقلية ولن يحصلوا على الاغلبية، في جميع الانحاء والبلدان المتطرفون هم دائماً الاقلية.

- بالحديث عن المتطرفين، يقال ان هناك جماعات اسلامية متطرفة من الشباب العرب من مختلف الجنسيات تحارب الى جانب حكمتيار، حالياً في ضاحية كابول الجنوبية؟ فهل لديكم ادلة؟

■ لدينا أدلة دامغة وهي بطاقات هوياتهم التي وجدناها داخل ملابس من قتل منهم اثناء المعارك. وحاليا لم يبق الى جانب حكمتيار إلا ٧٠ او ٨٠ عنصراً من هؤلاء الأفغان العرب، موجودين في الضاحية الجنوبية لكابول حيث يقيم حكمتيار. على كل لدينا استراتيجيتنا وحكمتيار غير باق. ولاجدوى من القتال علماً بانه يسعى اليه بكل جهده. لكنه ذاهب لامحالة.

- كيف ترى نظرة الغرب الى افغانستان؟

■ الغرب يعتقد أن الطرفين أصوليان وهو يراقبنا عن بعد ويريد ان تستمر الحرب هنا حتى يتعب الجميع وعندها يحاولون إيجاد بديل لنا. وهذا كان مخططهم ابان فترة نجيب الله. ودول الغرب لاتدعم اي طرف ولم تساعد أي طرف على التخلص من نجيب الله. لكن هذا المشروع فشل والحالي سيفشل ايضاً اننا شعب عانى الكثير ومعتاد على المشاكل.

- كانوا يعتقدون ان الحل سيأتي من بشاور لكنه جاء من الداخل رغم كل المشاكل المالية والعسكرية والاقتصادية التي كنا نعاني منها، المرحلة الصعبة مرت ولو ارادوا هزيمتنا لكانت حصلت في العام الماضي.

الخطر الشيوعي

- المناصب الهامة في الدولة مازالت بين ايدي شخصيات من النظام الشيوعي السابق! لماذا؟ وهل تعتقد ان الشيوعيين مازالوا يشكلون خطراً؟

■ اولاً أن الشيوعيين لايحتلون المناصب الهامة والخطر الوحيد يأتي من الجانب العسكري وهو لم يعد بين ايديهم فالسلاح في ايدي المجاهدين ومعظمهم يتبعوننا ولهم علاقات معنا لقد سيطرنا على هذا الوضع. وهؤلاء الشيوعيون لايشكلون في الوقت الراهن خطراً علينا الا في حال قامت بعض الدول والاطراف الخارجية بتشجيعهم ودعمهم.

- مثلاً؟

■ مثلا اي دولة تريد استخدامهم ضد الدولة الاسلامية وضدنا، ولاتنس انهم حين كانوا يسيطرون على السلطة لم يستطيعوا القيام باي عمل ضدنا، فكيف تريد ان نخافهم الان؟!

ـ لماذا مازال نجيب الله لاجئا في مبنى الامم المتحدة في كابول بينما من المفترض ان تتم محاكمته؟

■ اننا ننتظر اجتماع الجمعية الوطنية الافغانية لكي تتخذ قرارا في شأنه. كما ان الشعب سوف يقرر مصيره.

ـ ماهي الخطوة المقبلة التي يجب ان تقوم بها الى جانب مايحصل حالياً على الصعيد العسكري؟

■ الانتخابات. هناك لجنة مؤلفة من كل الاحزاب تعمل بانتداب منها لإقناع كل الاطراف بالمشاركة في الانتخابات.

ـ وماذا عن جمع الاسلحة؟ متى يجب القيام بهذه الخطوة؟ قبل أو بعد الانتخابات؟

■ لقد اعلنا اننا سنكون اول من يسلم سلاحه في حال وجود لجنة محايدة لجمع السلاح. في مجلس الشورى في جلال اباد تقرر تشكيل هذه اللجنة وقد اعلنا ان الاحزاب قبلت بتسليم سلاحها وسوف تقوم الدولة بجمع هذا السلاح.

ـ وهل تعتقد بان الاحزاب ستوافق على تسليم سلاحها؟

■ المشكلة تبقى في رفض حزب الوحدة والحزب الاسلامي بتسليم سلاحهما وفقاً لما كانا اعلناه في جلال اباد. لقد وقعا على قرار نزع السلاح لكنهما يرفضان تطبيقه.

ـ هل ستلجأ الى السلاح لاجبار الاحزاب على تسليم مالديها من اسلحة؟

■ اود اولاً أن تجري الانتخابات

ـ غير ان الانتخابات قد تكون سبباً أو عذراً للخاسرين لاستخدام السلاح؟.

■ في الشتاء الماضي كانت احزاب المعارضة في اوج قدرتها ولكن منذ ذلك الوقت تضاءل نفوذها وارتفع نفوذ الدولة، وعلى الصعيد السياسي فانها منعزلة تماماً الان، حتى انها فقدت قدرتها العسكرية ومثالا على ذلك الحزب الاسلامي الذي فقد نفوذه في ست محافظات في غرب افغانستان وتقوم الآن بوضع حد له في الشمال. كما ان قاعدتهم في جلال اباد في طريقها الى الزوال، ونحن في صدد إحلال قواتنا في مواقع خلفية لقوات حكمتيار كما في كابول مثلاً.

وبجملة واحدة اقول لك ان لم يكن هناك باكستان وايران لما كان حكمتيار وحزب الوحدة، اننا لانحارب حكمتيار وحزب الوحدة وانما نحارب مخابرات باكستان وايران.

ـ وهل تعتقد انك أقوى من إيران وباكستان؟

■ اننا لن نتصدى لايران وباكستان. ولكن لاشك في انهما يعرفان مدى قوتنا لاننا لم نسمح للروس باحتلالنا وهذا كان درساً لهما.

والاثنتان فشلتا في مخططاتهما وحجم حكمتيار اصبح الان ضئيلاً جداً وحزب الوحدة تم قمعه بقوة في الشتاء الماضي عندما حاصرنا قراري (زعيم حزب الوحدة) باسلحة ثقيلة. كان الحزب يعتقد ان الأمر مشابه لجنوب لبنان ولكننا اظهرنا له العكس.

لن نبيع صواريخ ستينغر

ـ الان تفكرون في التحاور مع باكستان وايران؟

■ لقد اجرينا محادثات ونحن على استعداد لاستئنافها.

ـ ماذا عن صواريخ ستينغر؟ من يملكها اليوم؟

■ اسأل باكستان فهي التي وزعتها ليس انا.

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

– الاميركيون يدفعون مئة ألف دولار لاستعادة كل صاروخ؟ فهل انتم على استعداد لبيع مالديكم؟

■ نحن نعلم ان واشنطن تدفع ولكن لن نبيع ماتبقى لنا . كنا نمتلك ثمانية استعملنا منها اربعة ولن نبيع ماتبقى لاننا في حاجة اليها.

– هل انت على استعداد لشراء اسلحة الاحزاب الاخرى؟

■ لقد اشترينا الكثير ونواصل شراء اسلحة الاحزاب.

– بأية اموال؟

■ باموال الدولة، وزارة الدفاع تشتري الاسلحة وقد اشترت صواريخ ستينغر - ودبابات واسلحة ثقيلة.

– وهل ان جميع الاحزاب تقبل بيع اسلحتها؟

■ نعم، وانما ليس عن طريق زعماء الاحزاب اننا نشتري الاسلحة من القادة والجنود لان رؤساء الاحزاب لم يعد لهم سلطة على عناصرهم.

– يقال ان هناك رهائن بالاضافة الى سجناء الحرب؟

■ ليس لدينا رهائن وانما سجناء هم مجرمون.

– هنا في جبل سراج كما يقال؟

■ كلا في كابول حيث توجد الحكومة. انا شخصياً ليس لدي رهائن او سجناء.

– الا يتم تبادل الرهائن والسجناء بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي؟

■ خلال الحرب حصل ذلك، وحكمتيار اعتقل عدداً من قادتنا واعتقلنا بعضا من قادته وتم تبادل السجناء بموافقة الحكومة.

– يقال بانه يتم الافراج عن رهائن لقاء مبلغ من المال؟

■ وحده حزب الوحدة يقوم بهذا العمل.

قصتي مع حكمتيار

– كتب الكثير وقيل الكثير عن الكراهية بينك وبين غلب الدين حكمتيار ولكن اياً من الكتابات لم تأت على ذكر سبب الخلاف الاول بينكما فما هو؟

■ لم تكن خلافاً لما يشاع في الجامعة نفسها. كنت انا في معهد بوليتكنيك وهو في الهندسة لقد عرفنا بعضنا وكنا صديقين ابان حكم الملك داود وكنا نحضر لانقلاب. ورغم ذلك لم نكن على اتفاق تام. كان هناك بعض الخلاف في وجهات النظر ، وبعد فشل محاولة الانقلاب توجهنا سوياً الى باكستان، وكانت لحكمتيار رؤيته الخاصة لاي محاولة انقلاب كان يشجع الانفجارات والارهاب وما الى ذلك. وانا كنت ضد اللجوء الى وسائل العنف الارهابية لانها في رايي مخالفة لمبادىء الاسلام. لكنه كان يصر ويقول هذا هو الجهاد وانا اقول له انه على خطأ وان باكستان تريد استخدامك من هذا الطريق. في تلك الفترة قامت لحكمتيار علاقات متينة مع بوتو. هكذا بدأ الخلاف بيننا وراح يكبر خصوصاً واننا اطلقنا في ذلك الوقت عمليات عسكرية متعددة في مختلف انحاء افغانستان، في بانشير ولغمند وكنر وغيرها. وانا كنت مسؤولا عن منطقة باشير واول عملية عسكرية قمنا بها نجحت في السيطرة على منطقتين ومحافظة واستولينا خلالها على مئة قطعة سلاح. وفي هذه العملية لم يتجاوز عددنا (المشاركون فيها) الثلاثين عنصراً بعضنا قتل والبعض الآخر اعتقل وفز القليل . العملية فشلت اذن. وكان ذلك عام ١٩٧٥ وقد أراد حكمتيار تنفيذها وفق استراتيجيته الخاصة التي كنت اعارضها انا شخصياً. لكنني اضطررت الى تنفيذها لانها كانت امراً عسكرياً .

اثر ذلك برز اختلاف شديد بيننا . وقلت لحكمتيار ان مخططك خاطئ وسيبقى خاطئاً فغادر الجمعية الاسلامية وأسس حزبه. ومنذ ١٩٧٥ مابرح الخلاف بيننا يكبر حتى اليوم.

– هل تعتقد ان حكمتيار يدعو الى دولة اسلامية مخالفة في رؤيتها للدولة التي تريد اقامتها؟ وهل من الممكن ان تتشاركا الحكم؟

■ انا مسلم، اعود واؤكد ذلك والوسيلة الافضل لبلادنا هي الاسلام المعتدل. انه الآن رئيس وزراء وبالتالي استطيع القول اننا نتشاطر الحكم علماً بانني لست في الحكومة حالياً.

– نعم، ولكن من يدير شؤون الدولة؟

■ كابول. انا موجود في جبل سراج.

ـ ماهي رؤيتك للمستقبل؟

■ انني متفائل في المستقبل وآمل ان تحل كل المشاكل علماً بانني متأكد انه يلزمنا وقت طويل. ولكن ارجو ان تبقى افغانستان موحدة والا تتقسم وان تكون مستقلة. واليوم او غداً لابد من الانتخابات وافضل حكم لافغانستان هو الحكم الديمقراطي.

ـ في اي منصب ترى نفسك؟

■ سأقول لك امراً ارجو ان تقتنع به تأكد انني بعد انتصار المجاهدين لم اكن افكر بالقيام باي مهمة سياسية مع الحكومة. كنت انوي البقاء لسنوات عدة من دون اي عمل. وانتظر نتائج الانتخابات التي من المقرر ان تحدد مهامي. انني لا اسعى الى السلطة. غير ان الظروف كانت مخالفة لرغبتي واجبرتني على التدخل. وكان بامكاني السيطرة على الحكم لكنني لم افعل بل تركت مجالاً للسياسيين. الا ان الجميع دفعني الى العمل السياسي خصوصاً مع شغور منصبي وزير الدفاع والداخلية.

ـ ألا تعني السلطة اي شيء بالنسبة اليك؟

■ مايعنيني هو خدمة شعبي وبلادي وليس السلطة.

ـ من هو في رأيك الشخصي الامثل لقيادة أفغانستان؟

■ انه قرار الشعب. وانا اؤمن بالبروفسور رباني.

ـ تعرضت لعدة محاولات اغتيال فهل تخشى على حياتك؟

■ اسال رجالي. انا لا اخاف ابداً. انني اقود سيارتي بنفسي داخل كابول. (وبعد ضحكة طويلة) اعتقد ان لا احد يهتم لاغتيالي. ان هذه الفتره مشابهة لفترة الروس.

كابول ـ جبل سراج ـ جاد سالم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

مصرع وإصابة ٧٢ شخصا في اشتباكات عنيفة بكابول

كابول - أ ف ب - ادت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين جماعات السنة والشيعة في الأحياء الغربية من العاصمة الافغانية أمس الى مصرع ٢٢ شخصا وإصابة ٥٠ آخرين بجروح. وكانت هذه الاشتباكات التي استخدمت فيها المدفعية والصواريخ والتي تعد الأسوأ من نوعها خلال اسبوعين بين حزب الوحدة الشيعي وحزب الاتحاد الإسلامي السني قد اندلعت في وقت متأخر من ليلة أمس الأول واستمرت بصورة عنيفة حتى بعد ظهر أمس.

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٠ ٢ اكتوبر ١٩٩٣

ترشيح جيلاني لرئاستها

رباني يدعو القادة الأفغان للاستعداد لتشكيل حكومة جديدة

لندن - كابل: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة في كابل امس ان رئيس الدولة الافغاني المؤقت برهان الدين رباني طلب من القادة الدينيين والسياسيين في البلاد الاستعداد لتشكيل وزارة جديدة.

وسيراس الحكومة الجديدة بير احمد جيلاني رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية. وستؤول الى الوزارة الجديدة مهمة قيام «لويه جيرجا» اي «مجلس وطني» يصادق على الدستور ويختار رئيساً للدولة ويعين مجلس وزراء جديداً. وهذا تحرك يسانده وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وحاكم هرات اسماعيل اغا والقائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم وقادة معظم جماعات المجاهدين من البشتون.

ولم يصدر عن رئيس الوزراء الحالي قلب الدين حكمتيار اي تعليق على هذه التقارير. لكن متحدثاً باسم الحزب الاسلامي الذي يراسه قال امس ان حكمتيار ينوي استكمال فترة ولايته رئيساً للوزراء. وهذا يعني انه لن يتخلى عن المنصب حتى ابريل (نيسان) 1994.

لكن جناح رباني يصر على القول بان حكمتيار لم يستطع عقد اجتماع كامل واحد لمجلس الوزراء ولم يتمكن من الحصول على ترخيص بدخول الى العاصمة كابل، لا لنفسه ولا لاعضاء وزارته.

وقال مصدر قريب من رباني «ان الشيء الوحيد الذي يُشعر اهالي كابل بوجود رئيس الوزراء هو الصواريخ التي تنهال عليهم من قاعدة الاخير في سرابي، كل يوم».

وأضاف المصدر «لقد كان حكمتيار في المنصب منذ خمسة اشهر، لكنه لم يكن في السلطة قط».

ويعتقد بعض قادة المجاهدين ان على جيلاني ان يمضي قدماً في تشكيل وزارته في كابل، لكن جيلاني يريد ان يكون لحكمتيار دور في «تحالف واسع». ووضع جيلاني بضعة شروط منها انسحاب كل الاسلحة الثقيلة لدى مختلف مجموعات المجاهدين الى مسافة 40 كيلومتراً خارج كابل في كل الاتجاهات.

ويريد جيلاني ايضاً اجراء انتخابات عامة باشراف الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي بعد اقامة الـ «لويه جيرجا» بعام او عامين.

ويرى العديد من القادة الافغانيين في انتصار بي نظير بوتو الانتخابي في باكستان مقدمة تحول متوقع في سياسة اسلام اباد القائمة على الدعم غير المحدود لحكمتيار.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الوطن العربي
التاريخ: ٩-٤-١٩٩٣

لقاء خارج «الحدود» مع رئيس الوزراء الافغاني المتهم بالتطرف وعرقلة السلام

غلب الدين حكمتيار لـ«الوطن العربي»:

مستعدون لاستقبال عمر عبد الرحمن.. كمهاجر

كان لقاءنا مع غلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغاني وزعيم «الحزب الاسلامي» مغامرة ولكنها مغامرة لم تخل من المراحل المرحة التي أضفت على ساعات الانتظار الطويلة بعضاً من التسلية.

اخيرا اعطانا مقر رئاسة الوزراء في كابول الضوء الاخضر. للتوجه الى شهار اسياب عند الساعة التاسعة صباحا. اذ من المستحيل العودة من هذه الضاحية الجنوبية التي تبعد ٢٥ كيلومتراً عن العاصمة مساء نظرا لتردي الاوضاع الامنية ابتداء من بعد الظهر وبدء تبادل القصف وظهور عناصر مسلحة بعضها في حالة توتر قصوى.

اكثر من عشر سيارات اجرة رفضت حملنا الى هذه المنطقة فاضطررنا الى الاستعانة بسيارة وسائق سيارة منظمة «أطباء بلا حدود» يرافقنا المترجم الافغاني، علما بان حكمتيار يتحدث العربية. ولكن من دون مترجم لا يمكن القيام باي خطوة نظراً للحواجز المتعددة المزروعة على الطرقات وخصوصاً عند ما اصبح معروفاً بالحدود التي تفصل الاحزاب المتحاربة. وعند هذه الحدود تقف قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم لتشكل خطاً فاصلا.

وصلنا الى مقر حكمتيار في العاشرة والنصف. وعند حاجز البوابة انتظرنا ساعة ونصف الساعة حتى يسمح لنا بدخول ما يشبه المزرعة الكبيرة التي بنيت عليها هنا وهناك بعض المباني. فجهاز اللاسلكي الذي يتم عبره الاتصال بين البوابة والداخل كان معطلاً فاضطررنا الى كتابة رسالة تشرح هويتنا وهدف زيارتنا.

دخلنا اخيرا وتم اقتيادنا الى غرفة كبيرة كانت مقفلة وفيها اربعة أسرة وثلاثة فرش على الارض. انها غرفة انتظار من دون أي مقعد او كرسي. جاء اليها بعد قليل شاب سألنا ان كنا نفضل الشاي الاسود او الاخضر.

فضلنا الاسود فذهب وغاب ولن يعد الآ بعد ساعة ونصف الساعة حاملاً بدل اكواب الشاي طبقا من الارز تعتليه قطعتان من اللحم وصحنا من شرحات البصل والبندورة واخر من العنب ورغيفين من الخبز ومعلقتين مرتا على عشرين فما من دون شك قبل ان تصلا الينا،

وضع الشاب كل ذلك أرضا وغادر القاعة التي انتظرنا فيها ساعة ونصف الساعة مرت بسرعة البرق اذ وجدنا خلالها ما جلب اهتمامنا واثار حشريتنا ودفعنا الى القيام ببعض الالعاب الرياضية في مطاردة الفئران الحديثة الولادة والمنتشرة في كل مكان انا وقدير المترجم والسائق معروف.

لا استقبل الا اذا استقبل رباني

قد يكون في غير محله ان انقل هذه الحادثة الطريفة في مقال مضمونه بحت سياسي. لكني افعل، ليس بهدف الانتقاد، اذ ان الفئران منتشرة في كل مكان وانما بهدف الاشارة الى ان قاعة الاستقبال لم تكن مؤهلة لحمل هذا الاسم ووجبة الغداء لم تكن على مستوى كرم الضيافة الافغانية المعروف والذي لمسناه في جميع لقاءاتنا الاخرى. علماً بانه لا يحق لنا الا التعبير عن الشكر لكل من رحب بنا.

غير ان الامر يدفعنا الى التساؤل، هل انه يعكس عدم اكتراث اهل الدار للضيف الصحفي ام انه يعكس هموما اخرى تجعل هذه التفاصيل ثانوية جداً؟

ربما جاء الرد من خلال حديث غلب الدين حكمتيار الذي استقبلنا اخيراً عند الساعة الثانية ورد بكل لطف وحسن استقبال على اسئلتنا طوال ساعة ونصف الساعة شاكراً اهتمامنا بالوضع في افغانستان. حتى انه أمر بتأمين حماية عسكرية لنا رافقتنا حتى عدنا الى «الحدود».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٩ - ٢ اكتوبر ١٩٩٢

«الافغان» العرب لم يلعبوا اي دور في الجهاد ولم نكن نحتاج لهم!

– ما هي حقيقة الوضع العسكري السائد حالياً في افغانستان؟

■ مع الاسف ان الوضع العسكري غير مستقر حتى الان ونحن نواجه المشاكل لان بعض الاطراف تصر على استمرار الحرب وتتصور ان نتيجتها ستكون بقاءهم في السلطة والوصول الى أهدافهم. كان من المقرر ان تجرى انتخابات خلال هذا الشهر وفق الاتفاقية الموقعة في اسلام اباد ومكة المكرمة، ولكن مع الاسف، نرى ان بعض الجهات تخاف هذه الانتخابات لأنها لا تعتمد على الشعب وتتصور انه لو استطاع الشعب ان يختار مصيره لما بقي لها مجال. وهؤلاء الاشخاص يخططون لبدء المعارك من جديد وقد تسببوا في العديد من المشاكل في عدد من المحافظات.

كنا نريد ان تحل المشكلة في كابول بدلا من ان تنتشر في بقية المحافظات ولكن مع الاسف ان الشيوعيين المتحالفين معهم والذين حاربوا شعبهم لمدة ١٤ سنة مازالوا قادرين على خلق المشاكل انهم وراء جميع الحروب في افغانستان. هؤلاء الشيوعيون متحالفون مع «شوراي نظار» (قوات احمد شاه مسعود، القائد العسكري للجمعية الاسلامية التي يرأسها الرئيس برهان الدين رباني)، وحتى الان لهم مواقع في السلطة وفي وزارة الدفاع وفي اجهزة المخابرات (الخاد) التي حاربت شعب افغانستان طوال هذه السنوات، والان هم نشطون جدا ولهم دور فاعل في كل الاحداث.

– اين هي المواقع التي تسيطر عليها انت والمواقع التي يسيطر عليها مسعود علماً بان وقف النار محترم الى حد ما بينكما في العاصمة فقط، ولكن تجري اشتباكات يومية بين حزب الوحدة الشيعي حليفك وحزب الاتحاد السني حليف مسعود؟

■ من أصل المناطق الاثنتي عشرة التي تشكل كابول يسيطر «شوراي نظار» على منطقتين فقط: المنطقة رقم ١١ والمنطقة رقم ٤، اي في خيخانة وفي وزير اكبر خان. اما الحزب الاسلامي وحزب الوحدة فيسيطران على المناطق ٧ و٨ و٩ و١٢ وبقية المناطق هي بايدي الاحزاب الاخرى. الحرب في منطقة سروبي (جنوب شرقي العاصمة على طريق جلال اباد جرت بعد اغتيال القائد شمالي خان عندما قامت قبيلته بمحاولة الثار فتدخلت لحل المشكلة واتصلت بجميع الاطراف الذين وافقوا على ان تحل القضية بواسطتي واعطوني صلاحية لذلك فذهبت الى جلال اباد واستطعت ان اجمع الاطراف واصدرت قراراً بوقف اطلاق النار وبتشكيل لجنة من ثلاثة اعضاء من كل طرف لكي تاتي الى هنا، الى شهاراسياب وتناقش تحت اشرافي ورئاستي جميع القضايا بهدف ايجاد حل للنزاع. مع الاسف لم تستطع بعض الاطراف ارسال مندوبيها نتيجة تدخل في كابول وبعد عشرة ايام استؤنفت المعارك من جديد في سروبي واشتبك عدد من قادة سروبي الذين يميلون الى «شوراي نظار» مع اعضاء قبيلة القائد شمالي وكانت النتيجة ان احتل اعضاء القبيلة جميع المواقع في سروبي وحتى محافظة لغمان. والان نحن على اتصال مستمر مع شخصين موجودين هنا لنحاول اعلان وقف اطلاق نار دائم اذ نريد ان تحل القضية عن طريق التفاهم لكن مع

لهذه الاسباب ارسلت وأشنطن وحدة كوماندوس الى باكستان لاغتيالي

لن نبيع صواريخ ستينغر بل نسعى الى شراء المزيد من السلاح

الاسف قصفت قوات التحالف منطقة سروبي بشدة اكثر مما قصفها الشيوعيون والروس حتى انها استعملت قنابل عنقودية ضد السكان، تصور ان مدينة سروبي وقراها قصفت قصفاً عنيفاً وكان في نتائجه انقطاع التيار الكهربائي عن كابول لكنني اصدرت اوامر الى المسؤولين في سروبي لاصلاح العطل لكي تعود الكهرباء الى العاصمة

أصابع موسكو وواشنطن

ـ قوات مسعود تؤكد انها تسيطر على الوضع العسكري وانت تؤكد الشيء نفسه، فاين هي الحقيقة وما هو الواقع على الارض؟

■ نحن لا نؤمن بحل عسكري نريد ان تحل المشاكل بالتفاهم وحسب الاتفاق، وان تجري الانتخابات، وان تشكل حكومة منتخبة ومجلس منتخب يمثل جميع فئات الشعب الافغاني ويعد دستوراً ونحن نندد بالوصول الى السلطة عن طريق المؤامرات والقوة والدبابات والاستعانة بالاجانب.

ـ من تقصد بالاجانب؟

■ هناك عدد من الدول تتدخل في افغانستان واستطيع ان اقول ان لموسكو دوراً في هذه القضية انها تطبع العملة الافغانية بشكل غير شرعي وترسلها الى افغانستان بكميات كبيرة تسبب مشاكل وتؤدي الى تدمير اقتصاد البلاد إن كمية من هذه العملة تذهب للشيوعيين داخل افغانستان وكمية اخرى لشوراي نظار، كما تخصص مبالغ لشراء عملة اجنبية كالدولار في اسواق كابول وزار وبيشاور. لموسكو، لاشك دور في جميع احداث افغانستان. كما ان هناك دولا اخرى تريد عدم استقرار الوضع وعدم سيطرة المجاهدين على الاوضاع وتريد خصوصا ان تظهر ان تجربة الجهاد انهزمت وفشلت وانه من غير الممكن تشكيل حكومة اسلامية عن طريق الجهاد. وهذه الدول تركز على هذا الامر.

ـ عن أي دول تتحدث؟

■ عن دول غربية خاصة واكتفي بذلك.. انها تلعب دوراً وتريد ان تستمر الحرب في افانستان

ـ عن الولايات المتحدة مثلا؟

■ نعم الولايات المتحدة لها دور كبير في هذا.

ـ كيف تفسر التحالفات التي يمكن ان تقول انها مؤقتة لانها تتبدل مع تبدل المصالح. مثلاً قوات الجنرال دوستم كانت معكم وهاهي تقف الى جانب مسعود. وحزب الوحدة حليفكم يؤكد انه لن يقصف قوات الجمعية الاسلامية لكنه يقصف حزب الاتحاد الموالي لها؟

■ دوستم لم يكن في اي وقت من الاوقات معنا ولم يتم بيننا وبينه اي توافق او اتفاق. لقد بقي دوماً في المعارك السابقة الى جانب «شوراي نظار» وقصف مواقعنا كلها. وفي الشتاء الماضي، خلال حرب كابول ما قبل الاخيرة بقي دوستم محايداً ولم يدخل المعارك نتيجة سوء تفاهم بينه وبين مسعود. واتمنى ان يتم اي شيء بين حزب الوحدة وشوراي نظار اذ اننا نرحب بوقف الحرب ولكن ليس هناك اي اتفاق (رئيس حزب الوحدة عبد العلي مزاري اكد لنا ان الاتفاق حصل وسينشر حديثه الاسبوع المقبل) حتى ان حزب الوحدة كان في فترة معينة معهم، وفي البداية كانوا يحاربوننا سويا ثم حدث خلاف بينهم وصل الى اشتباكات دموية ونتيجة هذه الاشتباكات اتصل بنا حزب الوحدة وتم اتفاق بيننا على الا نحارب بعضنا وقد التزموا بهذا، والحمد لله لم يحدث منذ ذلك الحين اي اشتباك.

ـ ولكن هل ان حزب الوحدة وعد بالوقوف الى جانب الحزب الاسلامي في اي معركة؟ أم انه وكما يؤكد الرئيس رباني وقائده العسكري مسعود لن يطلق النار على قوات الجمعية الاسلامية؟

■ نحن نريد الا يتدخل حزب الوحدة في اي حرب ونحاول انهاء المعارك والوصول الى حل عن طريق التفاوض وليس الحروب ونطلب من مسعود ورباني القيام بالشيء نفسه مع بقية الاطراف لتجنب المعارك في مختلف المناطق لكنهم مع الاسف يتسببون في المعارك في كل مكان، في هيرات وقندهار وجلال اباد وسروبي وبروان وغيرها اننا نشاهد يوميا

معارك في كابول ويوميا يقصفون مواقعنا.

ـ ولكن تبادل القصف يجري بين حزب الوحدة وحزب الاتحاد؟

■ نعم القصف متبادل بين الطرفين ولكن «شوراي نظار» يقصف ايضا الى جانب حزب الاتحاد . وانا اؤكد ان كل هذه الحروب يتسبب بها «الجمعية الاسلامية» اذ انها تقصف مواقع حليفها حزب الاتحاد لكي يرد ويقصف حزب الوحدة . هذه هي لعبته ولكننا لن نرد سنتركهم. وشوراي نظار اداة في يد الشيوعيين، ان الجنرالات الشيوعيين الذين حاربوا شعبنا طوال هذه السنوات هم وراء كل هذه الحروب.

ـ هل انتم اذن مصممون على عدم الرد على القصف خصوصاً في كابول؟

■ اريد هذا، ولكنني لا استطيع ان اقول للمجاهدين ان يقفوا مكتوفي الايدي. فنحن اذن ندافع عن انفسنا.

ـ اذن يمكن القول ان وقف اطلاق النار في كابول قد خرق؟

■ استطيع ان اقول ان اتفاق جلال اباد خرق تماماً. ولم يلتزموا بأي بند منه كان من المفروض ان تجرى انتخابات فلم تحصل، وكان من المفروض ان تخرج جميع القوات من كابول فلم تخرج. وكان من المفروض ان يتم جمع الاسلحة الثقيلة واخراجها فلم يتم هذا. وكان من المفروض ان يشكل جيش وطني فلم يشكل..
إن جميع بنود الاتفاق لم تحترم

ـ وكيف تسكت على هذا الامر وانت رئيس للوزراء؟

■ نعم انا رئيس للوزراء حسب الاتفاقية ولكنني عمليا لاامارس صلاحيات رئيس الوزراء. كان امامي خياران: إما عسكري واما عن طريق التفاهم. لم يقبلوا بالثاني ولم الجأ الى طريق القوة والحرب. انني افسح المجال امام الشعب ليرى ماذا يستطيع هؤلاء ان يفعلوا. انهم لم يفعلوا شيئاً. لو سألتهم ماذا فعلتم خلال سبعة اشهر: هل قمتم بترميم الطرق؟ هل بنيتم مدرسة أو مستشفى؟ هل كونتم جيشاً اسلامياً أو ادارة مركزية او حكومة؟

ان الشعب يرى ان هؤلاء لايستطيعون ادارة بلد اوتشكيل حكومة اسلامية وتأمين ضمانات انسانية للشعب. لقد تسببوا في حروب وكل مافعلوه هو طبع عملة افغانية في موسكو ونقلها الى افغانستان وتوزيعها وشراء نفوس ضعيفة بها تسببت في حروب ودمرت افغانستان.

كان عندي الاسبوع الماضي وزير خارجية موسكو وقلت له لماذا تطبعون العملة الافغانية بهذا الشكل غير الشرعي وترسلونها الى افغانستان فقال لي: اوقفنا ذلك، اوقفناه. فأجبته انت هنا في كابول وقد وصلت طائرتان محملتان عندها ورد علي: لا استطيع ان اقول شيئاً الآن سأعود الى موسكو ولأرى. فقلت له لقد دمرت افغانستان اقتصادياً نتيجة طبع هذه العملة اكثر من تدميركم لها خلال تسع سنوات من الحرب. وهذه هي الحقيقة.

استقيل اذا استقال رباني

ـ رباني ومسعود يقولان: يجب ان يتوجه حكمتيار الى كابول لممارسة مهامه كرئيس الوزراء والافعليه ان يرحل وسنقبل بتعيين السيد احمد جيلاني رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية مكانه. فما رأيك وكيف تفسر هذه التصريحات في الوقت الراهن؟

لو لم اكن رئيسا للحكومة لما كان رباني رئيسا للجمهورية

■ هذه التصريحات تعتبر خرقاً للاتفاق. استاذ رباني اصبح رئيساً للجمهورية نتيجة موافقتي انا ونتيجة التوافق بين رؤساء الاحزاب. ولو لم اكن انا رئيساً للوزراء لماكان رباني رئيساً للجمهورية. انا على استعداد لان استقيل شرط ان يستقيل رباني ايضاً فنؤلف حكومة مؤقتة من شخصيات مقبولة لدى الجميع وننظم انتخابات تحت اشراف هذه الحكومة ويبدأ تأسيس جيش قومي في ظل هذه الحكومة المؤقتة. وتكون حكومة المستقبل منتخبة قد فازت باغلبية الاصوات ويرأسها رئيس الجمهورية مباشرة من دون رئيس الوزراء. اقترحت ان استقيل ويستقيل رباني ايضاً غير انني لم اتلق اي رد حتى الان لكي تحل مشكلة افغانستان بهذه الطريقة.

ولكني اؤكد ان الولايات المتحدة اتصلت بالاستاذ رباني، ومعه الجمعية الاسلامية، قبل اتفاقية جلال اباد وأخبرته انها على استعداد لمساعدته والاعتراف بحكومته وبان تحل له مشكلة حكمتيار.. وكان الشرط الاميركي هو ان يكون جيلاني رئيساً للوزراء ومسعود وزيراً للدفاع واشترطت تعيين

المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩-٢-١٩٩٢

شخصين آخرين في منصبي وزير الخارجية وقائد الجيش ولا اريد ان اذكر الاسمين. وفق هذا الشرط اكدت واشنطن انها تعترف بالجمعية الاسلامية وتساعدها وتحل لها مشكلة حكمتيار.

- كيف؟

■ لقد جاء كوماندوس اميركي الى باكستان لهذا الغرض قبل تسعة اشهر، وجيلاني يقول ان رباني ذهب الى منزله ثلاث مرات ودعاه لان يكون رئيسا للوزراء.

وهذه التصريحات ليس من ورائها الا التسبب بمشاكل اخرى. على كل حتى الآن لايسيطر البروفسور رباني الا على القصر الجمهوري وليس على كيلومتر واحد ابعد من القصر. حتى انه لايستطيع ان يعبر جسر محمودخان (جنوب العاصمة في اتجاه مواقع الحزب الاسلامي)، وحكومته تسيطر فقط على منطقتين من اصل اثنتي عشرة منطقة. فكيف له في ظل وضعه هذا ان يختار رئيساً للوزراء.

- ولكن كرئيس للجمهورية باستطاعته اقالة رئيس الوزراء وتعيين بديل له؟

■ لا ابداً. لأن الاتفاقية تقول: انه نتيجة توافق بين جميع قادة المنظمات تم اختيار رباني رئيساً للجمهورية وحكمتيار رئيساً للوزراء. ورئيس الوزراء يشكل مجلس الوزراء بالتفاهم والتشاور مع رئيس الجمهورية.

- على اي وزارات يسيطر حكمتيار؟

■ مجلس الوزراء ينعقد كل اسبوع.

- ولماذا لاتتوجه الى كابول وبالتحديد الى مقر رئاسة الحكومة؟

■ انا في كابول.

- انت في ضاحية كابول على بعد ٢٥ كيلومتراً عن مقر الرئاسة؟

■ هناك مشاكل الان. هناك وحدات مسلحة ومجلس الوزراء قرر ان تخرج هذه الوحدات من مقر رئاسة الوزراء وقد تم الاتصال برباني لذلك. ورباني وعد لكنه لم يلتزم.

القضية الاهم هي خروج جميع الوحدات المسلحة من كابول وليس مجيء رئيس الوزراء الى مقر رئاسة الوزراء. ماهو مثلا رباني في القصر الجمهوري. وماذا يفعل؟ انه لايفعل شيئاً.

- ولكن من يستطيع اخراج هذه القوات من كابول؟

■ إما الالتزام باتفاقية جلال اباد من قبل جميع الاطراف وإما ان يقول الشعب بحل هذه المشكلة. وانا متأكد من ان الشعب سيقوم لانه لايمكنه ان يتحمل كل هذا لفترة اخرى.

الوضع منهار

- انت تعتبر الان معزولاً سياسياً وعسكرياً ولاحل امامك سوى الرضوخ والتوجه الى مقر رئاسة الوزراء او شن معركة جديدة في كابول. والاجواء شديدة التوتر والكل ينتظر نشوب حرب بين ليلة وضحاها في العاصمة؟

■ نحن لن نبدأ الحرب. اننا ندافع عن انفسنا. وليس امامنا خيار آخر. ان القرار ببدء الحرب في يدهم ولاندري متى سيبدأون. لقد بدأوا الحرب في سروبي وكانت النتيجة ضدهم وكانت خسارة لهم على جميع الاصعدة. اننا ننتظرهم لنرى متى واين سيبدأون وسوف ندافع عن انفسنا.

- انك تريد الحوار وتدعو الى انتخابات. وهذا مايؤكد الطرف الاخر انه يريده ايضاً؟

■ مايقولونه امام الشعب الافغاني شيء ومايفعلونه شيء آخر. انهم يعارضون فعلاً الإنتخابات وقد قالوا للجنة الانتخابات ان الظروف غير مهيأة لإجرائها ومن المفضل ان نشكل مجلس شيوخ، مجلس الحل والعقد كما قالوا في السابق وهو مجلس غير منتخب، هذا هو موقفهم انه موقف يعارض الانتخابات في حين تعهدوا ووقعوا على الاتفاقية التي تحكم بإجراء انتخابات خلال هذا الشهر. نحن نصر عليها ونؤمن انها الحل الوحيد وليس لها بديل. تجربتهم وتجربة الشيوعيين فشلت ولماذا تكرارها من جديد.

- هل انت على استعداد لتسليم قواتك وسلاحها؟

■ نعم وفق اتفاق جلال اباد حيث اتفقنا على تأسيس جيش قومي أولاً على ان تجمع بعد ذلك الاسلحة الثقيلة وتعطى للجيش القومي. ان الجيش القومي يمكن ان يشكل تحت اشراف حكومة مؤقتة محايدة. ولايمكن ان يكون عن طريق وزير دفاع يميل الى اي منظمة. الجيش يجب ان يكون غير سياسي وغير حزبي، جيش قومي في خدمة الشعب.

- تدخل فيه قوات الاحزاب؟

■ لا. لا يوزع على الاحزاب. بل مثلما كان في الجيش جيش افغاني من العناصر التي تمضي سنتين في الخدمة العسكرية.

- الجمعية الاسلامية تقوم بشراء اسلحة عناصر الاحزاب الاخرى. فهل لديك معلومات اوضح؟

■ اسألهم بأية اموال يشترون. مهما يكن فانا

اعتبر ذلك خيانة.

علاقتنا مع باكستان وايران

ـ كيف ستكون علاقتك مع باكستان مع وصول بنازير بوتو إلى السلطة؟

■ انا اريد علاقة جيدة ومتينة مع باكستان وايضاً مع جميع جيراننا باكستان وايران وطاجيكستان.

ـ تريد ولكن الحقيقة مختلفة؟

■ لقد سبق وكانت بنازير بوتو رئيسة للوزراء. وكنا نعيش هناك وكانت العلاقة جيدة وستتكرر الان ولن يتغير الوضع بين بنازير بوتو او نواز شريف.

ـ قمت مؤخراً بجولة شملت إيران فماذا طلبت تحديداً منها؟

■ إيران جارة ونريد ان تتحسن العلاقات معها اكثر مماهي عليه. وإيران كان لها دور خلال الجهاد لتحرير افغانستان. وحوالي مليونين من شعبنا هاجر الى إيران. لقد ناقشت قضايا كثيرة خلال زيارتي وفي طليعتها قضية المهجرين ودور إيران في اعادة اعمار افغانستان وكذلك فتح طريق عام بافغانستان من طاجيكستان وباكستان عبر إيران.

ـ ولكن يبدو ان هناك اتفاقاً خاصاً بشأن المهجرين والذين بدأوا يعودون باعداد ضخمة مما اثار مشكلة في افغانستان التي لم تكن مستعدة لاستقبالهم بهذه الاعداد وبهذه السرعة؟

موسكو تطبع عملة افغانية لتدمير اقتصادنا

■ القرار الذي إتخذ مع إيران يقضي بعودة المهجرين وفق الاتفاق الذي تم التوقيع عليه من قبل افغانستان وإيران والامم المتحدة. وإيران وافقت على هذا الاتفاق الذي ينص على ان تكون عودة اللاجئين من دون اي ضغط عليهم وبرضاهم الكامل.

ـ وماذا عن علاقتك بالسعودية ؟

■ علاقتنا مع السعودية اخوية وجيدة وهي تريد ان يكون لها دور في بناء افغانستان من جديد وفي مساعدة اخوانهم هنا.

ـ وماهي برأيك اهداف زيارة الرئيس رباني الى السعودية؟

■ رباني اعلن عن رغبته في ان تقدم السعودية دعماً ومساعدات للشعب الافغاني.

ـ وهل تعتقد ان السعودية تدعم الجمعية اكثر من الحزب؟

■ اظن ان السعودية تريد ان تتعامل مع الحكومة بدلاً من الاحزاب. ونحن نؤيد هذا.

ـ وكيف هي علاقتك بتركيا؟

■ العلاقة مع تركيا جيدة ايضاً. وتلقينا قبل ايام دعوة من الحكومة التركية. وساحدد موعداً للزيارة في القريب.

ـ انت تريد دولة اسلامية ورباني ومسعود يريدان دولة اسلامية فهل من اختلاف في الرؤيتين؟ وهل انت تؤمن بدولة اسلامية ام بأمة اسلامية؟

■ الامر ليس سهلا الاجابة عليه. هناك فرق بين دولة اسلامية ودولة اسلامية. إيران دولة اسلامية بشكل وباكستان دولة اسلامية بشكل أخر، انا اريد دولة اسلامية مع حكومة منتخبة ورئيس دولة منتخب من قبل الشعب ومجلس منتخب يمثل الشعب الافغاني وتكون كلمة الله في هذه الدولة هي العليا والشريعة هي التي تحكم في جميع النواحي وهي التي تجد حلاً لجميع القضايا. ونريد علاقات جيدة مع جميع الدول الاسلامية ونحن جزء من امة اسلامية لايمكن ان نعتبر انفسنا بعيدين عنها. نريد وحدة امة اسلامية لها موقف موحد من جميع القضايا.

العرب لم يشاركوا في الجهاد!

ـ هناك عناصر من العرب حاربوا ومازالوا يحاربون الى جانبك. وهناك مراكز تدريب لهم في مناطق مختلفة من افغانستان لكن احداً لايستطيع الاطلاع او الوصول اليها فماذا عن هؤلاء العرب؟

■ لقد جاء بعض الشباب من العديد من الدول الاسلامية ومن ضمنها الدول العربية اثناء الجهاد لتحرير افغانستان وبقوا معنا وكان لهم دور في تقديم الخدمات الانسانية للشعب الافغاني ولم يكن لهم دور في الجهاد اذ لم نكن بحاجة إلى مقاتلين. هؤلاء جاؤا وبقوا فترة ثم رجعوا. لم ندعوهم نحن ولم نكن في حاجة اليهم . كانوا موظفين في مؤسسات خيرية وعملهم كان ينحصر في اطار مؤسسات خيرية. ولم يكن لهم دور عسكري كبير. ولكن مع الاسف بعد خروج الروس من افغانستان بدا اصدقاؤنا في السابق حملة دعاية سيئة ضد المجاهدين وضد الجهاد وكانوا يقولون ان هؤلاء الذين ذهبوا الى افغانستان واشتركوا في الجهاد سيسببون مشاكل لبقية الدول. وهؤلاء العرب مطلوبون ومطاردون في الجزائر ومصر لانه يقال عنهم انهم سبب المعارضة والمقاومة الموجودة حالياً.

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ٢ [illegible] ١٩٩٦

الامر ليس هكذا. لقد جرت انتخابات في الجزائر ومعظم الشعب صوت للجبهة (الجبهة الاسلامية للانقاذ) وفازت في الانتخابات واميركا وفرنسا تدخلتا وشجعتا الجيش على ضرب الجبهة للسيطرة على الاوضاع وعلى سجن الرجال وقتلهم. ويتهمون المجاهدين الافغان، لماذا؟ هل ان الشعب الجزائري تأثر من جهاد افغانستان؟ ان الشعب الجزائري لم يقم باختيار طريق الجهاد الافغاني وانما طريق الانتخابات التي يؤمنون بها، صوتوا على مايريدون. فلماذا يتهمون الشعب بانه تأثر بعدد جاء الى افغانستان وشارك في الجهاد؟ وهل ان

هؤلاء ذهبوا بجهادهم الى الجزائر؟ هل اخذوا اسلحة؟ لقد جرت انتخابات في الجزائر. والغرب مع الاسف، عوضاً عن ان يؤيد الانتخابات أيد الجيش وأيدَ انقلاباً عسكرياً. وأيدْ جنرالات خرجوا مع دباباتهم ضد الشعب. اذن ماجرى في الجزائر ليس نتيجة تأثير جهاد افغاني.

لديّ ستينغر ولن ابيعه

- هل لديك اسلحة ثقيلة وصواريخ ستينغر؟ وهل انت على استعداد لبيعها؟

■ لدي كمية لاباس بها. ولا اريد ان افصح عن عدد الصواريخ التي املكها ولكنني لست على استعداد لبيع اي سلاح بل انا على استعداد لشراء المزيد. ربما كان مسعود على استعداد لمساعدة الاميركيين ببيعهم صواريخ ستينغر.

- ماهو مؤكد هو ان العرب ينشطون بشكل مكثف حالياً بين اللاجئين الطاجيك؟

■ انت تعرف ماذا حدث في طاجيكستان بعد انهيار امبراطورية الاتحاد السوفياتي واستقلال عدد من الجمهوريات. لقد شكلت حكومة ائتلافية بين جبهة اسلامية وديمقراطيين في دوشنبي. ولكن الشيوعيين تلقوا دعماً من موسكو وقاموا بانقلاب مسلح وهجموا على العاصمة. وحكومة دوشنبي تم

تاليفها قبل حكومة المجاهدين وقبل سيطرة المجاهدين على كابول. والشيوعيون قاموا على الحكومة ودخلوا دوشنبي وسيطروا على عاصمة طاجيكستان وبدات الحرب. وفي الشتاء لجأ عدد كبير (حوالي ١٢٠ الفا) إلى افغانستان. واستمرت الحرب حتى الان. نحن لم ندع هؤلاء الى المجيء الى افغانستان ولم نسبب حرباً هناك. بل ان الشيوعيين هم الذين بداوا وهم الذين اشعلوا الحرب في حين كانت الحكومة تسيطر على دوشنبي. وكانت جرت انتخابات ايضاً ولم يلتزم بها الشيوعيون بل قاموا بانقلاب عسكري بدعم من موسكو وسببوا لنا

ايضاً للشاكل.

لقد قلت لوزير خارجية موسكو: عليكم الا تكرروا تجربتكم الفاشلة في افغانستان، في طاجيكستان ايضاً. فالمشكلة لاتحل عن طريق ارسال قوات وقصف قرى حدودية في افغانستان. انا اذكركم بما قلتم لدى إنسحابكم من افغانستان. لقد قلتم ان الهجوم على افغانستان كان خطأ وموسكو لن

تكرره في اي بلد أخر. ويبدو انكم نسيتم هذا وتكررون الخطأ نفسه في طاجيكستان. كان من المفروض ان يكون لكم دور مصلح للقضية لحلها عن طريق الحوار والتفاهم. كان من المفروض ان ترسلوا الجيش في اول يوم من الحرب الى دوشنبي. فلماذا لم ترسلوه؟ لماذا الان؟ هذا معناه انكم تريدون ان يسيطر الحزب الشيوعي مرة اخرى على دوشنبي. لقد إرتكبتم الخطأ نفسه في افغانستان، فبدل ان تتعاملوا مع الشعب الافغاني، تعاملتم مع حزب شيوعي. وترون الآن نتيجة ماحدث. قلت للوزير الروسي: نحن على استعداد لان نقوم معاً بايجاد حل عن طريق التفاوض. نحن نشجع اللاجئين على العودة وعلى اقامة حكومة مؤقتة في دوشنبي وعلى اجراء انتخابات يلتزم الجميع بنتائجها.

- ولكن انتم تشجعون الطاجيك اللاجئين على الجهاد ضد الشيوعية؟

■ قبل ان نشجعهم بداوا هم. وجهاد المسلمين جاء رداً على اعمال الشيوعيين. لقد اضطر المسلمون الى حمل السلاح للدفاع عن انفسهم واسلحتهم اسلحة روسية اخذوها من طاجيكستان.

«أهلا بعمر عبد الرحمن»

- اقترحت مؤخراً ان تستقبل الشيخ عمر عبدالرحمن. لماذا هل بسبب موقف لك من الولايات المتحدة أم من مصر؟

■ انا اتساءل لماذا تريد أميركا ترحيل الشيخ عمر عبد الرحمن؟ لماذا هو في السجن؟ هذه هي المسألة المهمة وليست مسألة اللجوء. لو اراد الشيخ عبدالرحمن ان ياتي إلى افغانستان فأهلاً به يعيش هنا كاي مهاجر. علماً بانني اريد علاقة جيدة مع مصر. لقد استقبلت العديد من الدول الاسلامية وغير الأسلامية ستة ملايين مهاجر افغاني وهناك ثلاثة ملايين ونصف المليون في باكستان.

- لكن حجم هذا الرجل يختلف عن حجم اي رجل أخر؟

■ انا كرئيس للوزراء وكرئيس الحزب الاسلامي داخل الحكومة وخارجها على استعداد لاستقبال الشيخ

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٩ - ٢ - تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالرحمن.

ـ والسماح له بالقيام بانشطة سياسية؟ على الصعيد الاسلامي خصوصاً؟

■ لا اظن انه يستطيع عمل الكثير في افغانستان. اقول انه يستطيع ان يعيش هنا كمهاجر.

ـ ماهي علاقتك مع الولايات المتحدة؟

■ ليس هناك اي علاقة . انها مقطوعة. ويومياً يقوم الاميركيون بدعاية ضدي ويكتبون في صحفهم انني متطرف.

ـ وكيف تدافع عن نفسك؟

■ انني ادافع عن نفسي وارجو اقامة علاقة جيدة مع الولايات المتحدة واريد ان تعطى لنا الفرصة لبناء بلدنا المدمر نتيجة الحرب. اريد ان يختار الشعب حكومة. اريد سلاماً وحدوداً في هذا البلد ولا اريد اية عداوة مع اية دولة. وانا على استعداد لشرح موقفي لكل من يريد ان يعرف حقيقة موقفنا!

شهار اسياب ـ افغانستان:

جاد سالم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : 1- نوفمبر 1993

أفغانستان: السياسة التقليدية للخروج من حالة الجمود

أمير طاهري

عندما زار رئيس الوزراء الافغاني المؤقت قلب الدين حكمتيار عددا من العواصم الاقليمية في شهر اغسطس (اب) الماضي وعد بانه سيعلن عن موعد للانتخابات العامة بحلول شهر اكتوبر (تشرين الاول). وها نحن الان في نوفمبر (تشرين الثاني) ولكن يبدو ان احتمالات اجراء انتخابات في افغانستان بعيدة الان مثلما كانت بعيدة في اي وقت مضى.

ومن الواضح ان مجلس الوزراء الحالي استنفد حدود فائدته، هذا اذا كان له اي فائدة اصلا. فهناك بعض الرجال الطيبين في الحكومة، كما انها قدمت عدة وعود جذابة ومغرية. لكن المشكلة هي ان الحكومة ببساطة اخفقت في بسط سيطرتها حتى على العاصمة كابول.

فرئيس الوزراء ومعظم زملائه في الحكومة لا يستطيعون حتى دخول العاصمة خوفا من التعرض للقتل او الاعتقال من الجماعات المنافسة. وفي الوقت نفسه يواصل حزب رئيس الوزراء في اطلاق الصواريخ على كابول بين الفينة والاخرى كوسيلة لزيادة مصاعب خصومه.

وليس سرا ان رئيس الدولة المؤقت، برهان الدين رباني، يكره رئيس الوزراء كراهية عمياء وهو شعور متبادل بين الرجلين ايضاً.

اذ ان الرجلين وجدا نفسيهما مضطرين الى التوصل الى اتفاق في شهر مارس (اذار) الماضي لان حلفاءهما الرئيسيين الاجانب اصروا على ذلك. اي ان الوفاق بينهما كان قسريا وبالاكراه، مما يعني انه كان يفتقر الى ادنى قدر من الدفء والاحترام اللازمين من اجل نجاح هذا الوفاق واستمراره.

وبموجب اتفاق مارس (اذار) يحتفظ رباني وحكمتيار بمنصبيهما حتى فصل الربيع التالي. وكانت الفكرة هي استبدالهما عندئذ بمسؤولين منتخبين. ولكن نظرا لانه لم تجر اي انتخابات ولا يمكن اجراؤها قبل الربيع فان الرجلين اما ان يطيلا قسرا ولايتهما او ان يستقيلا.

واي محاولة من اي منهما للاحتفاظ بالسلطة ضد رغبات زعماء المجاهدين الاخرين يمكن بل في حكم المؤكد ان تؤدي الى حرب اهلية جديدة.

اما من جهة اخرى اذا ما استقال الرجلان في الوقت نفسه قبل ان يتم تحديد سلطة خلفا لهما فان البلاد يمكن ان تنجرف الى حالة من الفوضى المطبقة. اذ ان اخر معاقل الحكومة المركزية ربما تختفي ببساطة مما يعطي اشارة الى ان البلاد مشاع للجميع

وفي مثل هذه الحالة، فان الزعماء القبليين الاقوياء من امثال اسماعيل اغا في حيرات وعبد الرشيد دوستم في مزار الشريف سيعززون سلطاتهم ومكانتهم مما سيجعل مهمة استعادة السلطة المركزية اكثر صعوبة من قبل.

ويعود جزء كبير من الاضطراب والقلقلة الحالية في افغانستان الى المنافسة بين مختلف الدول الاجنبية التي تتزاحم على النفوذ. فخلال الاشهر الثمانية عشر الماضية اتضحت حقيقة مهمة بكل جلاء، اذ لا يمكن لاي من الدول الاجنبية ان تامل في فرض هيمنة خاصة بها على افغانستان. كما ان الحرب بالوكالة لا يمكن الا ان تزيد من اضعاف افغانستان واحتمال تفككها. ويمكن ان يؤدي هذا الى ايجاد «ثقب أسود» من عدم الاستقرار قد يؤدي بالتالي الى تورط الدول المجاورة ان عاجلا او اجلا، وهكذا فان الجميع سيخسرون.

ان افغانستان التي كانت دولة عازلة بين الامبراطوريتين الروسية والفارسية لاكثر من مائة وخمسين عاما لا يزال لها دور حيوي في ضمان السلام والاستقرار في ذلك الجزء من العالم. ولن يسمح اي طرف من الاطراف المعنية لخصومه بالهيمنة على افغانستان.

اذ ان روسيا ستكون غبية اذا ما حلمت بان يدوم نفوذها من خلال اوزبكستان وتركمانستان. كما ان على ايران ان تعرف ان اي محاولات للترويج لاقامة نظام على نمط نظام الخميني سيؤدي الى كارثة. وعلى باكستان ان تعرف انها لا تستطيع تامين السيطرة على السياسة الافغانية بالاعتماد على فئة بمفردها مهما كانت تلك الفئة قوية. اما الولايات المتحدة فعليها من جانبها الا تامل في استبعاد القوى السابقة او الحقيقية المتنافسة من افغانستان.

وفي نهاية المطاف فان افغانستان الوحيدة التي يمكنها ان تصمد بل تزدهر إذا استطاعت ان تكون محايدة بقيادة على درجة من الذكاء تكفي لمنعها من التورط في المنافسات بين الدول الاكبر والاغنى.

ان على افغانستان ان ترفض بعناد ان تصبح لبنانا اخر وميدانا للمعارك التي تخوضها الدول الاجنبية بالوكالة.

لقد اثبتت الاشهر الثمانية عشر الماضية ان المواقف الرسمية لا تعطي الشرعية او القوة. فما هي جدوى حمل اللقب السامي مثل «رئيس الدولة» اذا لم يكن في وسع المرء ان يسافر حتى من جزء من عاصمته الى جزء اخر؟ ثم ما هي الفائدة من تسمية المرء «رئيس وزراء» اذا لم يكن في مقدوره حتى ان يدخل مبنى رئاسة الوزراء.

ولكن اذا كانت الالقاب الرسمية لا تضفي من الشرعية او تعطي من السلطة الا القليل او العدم، فان المواقف والمراكز التقليدية لا تزال تضفي ذلك. فهناك الكثيرون من الرجال في افغانستان اليوم الذين يتمتعون بالسلطة والقوة والجاه بفضل خلفيتهم القبلية او الدينية او العسكرية او الفكرية او السياسية. والقوة الحقيقية لا تتصادف دائما مع الالقاب الرسمية والمراكز الرسمية.

لهذا يجب جمع هؤلاء الرجال معا في اطار يعترف به جميع الافغان ويقبله معظمهم. اذ ان اجراء انتخابات رسمية على النمط الغربي مستحيل في افغانستان ولربما يكون الحال كذلك لسنوات طويلة. والطريقة الوحيدة لتحقيق انعكاس الارادة الشعبية في حكومة، ليست في الانتخابات على النموذج الغربي، اذ ان صناديق الاقتراع يمكن بسهولة ان تملأ باصوات زائفة بل يمكن بيع الاصوات وشراؤها.

لكن ليس في وسع احد ان يزيف نظام افغانستان التقليدي لتعيين قادتها الطبيعيين.

لقد ظهر القادة الطبيعيون للفئات الافغانية من خلال 14 عاما من الحرب وهم معروفون للجميع. فمثلا من المعروف ان احمد شاه مسعود هو زعيم لحزبه ومنطقته. ولم يكن هناك داع الى انتخابات على النمط الغربي لاختياره لذلك المنصب. وحكمتيار هو الزعيم الذي لا منافس له لحركته، مثلما دوستم زعيم لجماعته.

كما ان قيادات مختلف القبائل والعشائر معروفة جيدا ومقبولة بشكل عام. وليس من الصعب معرفة من هم الزعماء الحقيقيون لمختلف قطاعات السكان مثل رجال الدين والتجار والطبقات المتعلمة والمهنيين وما الى ذلك.

ان الانتخابات على النمط الغربي في الوقت الحاضر يمكن ان تزيد من انقسام الافغان. كما انها ستنطوي على إغراء كل من الفئات والاجنحة المتنافسة للعمل على بسط سيطرتها الخاصة على السلطة بكاملها.

ان الافغان باعتمادهم على نماذج القيادات التقليدية يمكنهم ان يحققوا قدرا اعظم من الاتفاق الوطني. ويمكن لهؤلاء الزعماء التقليديين وهم ما بين الف ومائتي رجل الى الف وستمائة رجل أن يجتمعوا وينظموا جمعية وطنية افغانية تقليدية (جيرغا) كتلك التي طالما اجتمعت كلما كان وجود البلاد معرضا للخطر.

وفي وسع الجمعية عندئذ ان تنتخب قيادة تعكس تنوع البلاد العرقي والديني والسياسي. ولن يسمح لاحد بان يسعى الى الانفراد بالسلطة كلها ولكن لن يسمح بحرمان احد من نصيبه ايضا.

والوقت المناسب لعقد مثل هذه الجمعية هو يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) عندما يساعد فصل الشتاء على تهدئة اغراءات شن الحرب. ولكن يجب من اجل التئام هذه الجمعية نزع سلاح كابول. واذا كان هذا مستحيلا الآن يجب تامين مكان امن اخر. وربما استثنينا من ذلك مدينتي حيرات ومزار الشريف الهادئتين الآن لانهما تخضعان لسيطرة زعيمي جناحين قويين. ولكن ماذا عن مدينة غزنة او حتى باغمان احدى ضواحي كابول؟

الا ان الجمعية لا يمكن ان تنجح إلا اذا وافقت عليها جميع القوى الاجنبية التي تدعم مختلف الجماعات الافغانية. ومثل هذا الاتفاق صعب التحقيق ولكنه ليس مستحيلا. وعلى الامم المتحدة ان تتخلى عن دورها الثانوي وتعود الى الملف الافغاني بعنفوان وبعد نظر اكبر.

لهذا يجب على الامين العام للامم المتحدة ان يعين ممثلا جديدا اكثر فاعلية ويكلفه مهمة محددة وهي مساعدة الافغان على تنظيم جمعيتهم واختيار حكومة اجماع وطني جديدة.

معارك عنيفة فى أفغانستان بين قوات حكمتيار وأنصار ربانى

كابول - ر - اندلع امس قتال عنيف بين قوات رئيس الوزراء الافغانى قلب الدين حكمتيار، والقوات الموالية للرئيس برهان الدين ربانى بقيادة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود.

وقد قام كل من الطرفين المتصارعين بقصف مواقع الآخر بالصواريخ وقذائف الهاون على بعد ٦٠ كيلومتر من العاصمة.

بدات المعارك فجر امس عندما فتحت قوات الحزب الإسلامى المتشدد النيران على مواقع قوات الجماعة الإسلامية بقيادة مسعود. وذكرت وكالة رويتر انه لم ترد اية تفاصيل عن الإصابات والخسائر الناجمة عن القتال الذى تركز على بعد ٢٠ كيلومترا من مدينة ساروبى التى قتل فيها اكثر من ١٠٠ شخص خلال المعارك التى دارت بين الحزب الإسلامى والأحزاب الأخرى فى الشهر الماضى. وذكر متحدث باسم الجماعة الإسلامية أن مسعود شاه لا يقود المعارك بنفسه، وإنما يتابع سير القتال عن كثب.

وكان مسعود شاه قد تخلى فى يونيو الماضى عن منصب وزير الدفاع فى إطار تسوية تولى بمقتضاها ربانى المنصب إلى جانب رئاسته للدولة، بينما تولى حكمتيار منصب رئيس الوزراء.

أفغانستان بين خياري الإعمار والدمار

كابل ـ لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت الامم المتحدة تحذيرا الى السلطات الافغانية انذرتها فيه بان افغانستان قد تفقد مئات الملايين من الدولارات من الدعم الخارجي اذا لم تقدم خطة اعادة بناء ذات مصداقية في وقت عاجل.

وكانت «عملية السلام» التي تشرف عليها الامم المتحدة وابتدات قبل سقوط النظام الشيوعي، في كابل بسنتين، قد تلقت وعودا باعطاء افغانستان مساعدات قيمتها 1.6 مليار دولار تقدمها 22 دولة.

لكن العديد من تلك الدول تراجعت عن وعودها او «نكصت» عنها، حسب قول مصادر الامم المتحدة. والسبب الذي يقدمه معظم المنسحبين عن تقديم العون هو استمرار العنف في كابل وعدم قدرة المجاهدين على تشكيل حكومة ائتلاف وطني.

ومع كل ذلك، قدمت الامم المتحدة برنامج اعادة تاهيل وتعمير الى وزير التخطيط الافغاني، ويطرح البرنامج تقديم استثمارات مقدارها 600 مليون دولار في افغانستان خلال السنوات الخمس المقبلة. لكن السلطات الافغانية لم تكن قادرة على تقديم مشاريع مقبولة لسبل انفاق المبالغ التي يعد بتقديمها المتبرعون الاجانب.

وتقول مصادر دبلوماسية ان نهاية الحرب الباردة قلصت القيمة الاستراتيجية لافغانستان بشكل كبير. ولهذا لم يعد الذين تطوعوا للتبرع في الماضي مهتمين كثيرا باعادة بناء افغانستان.

ويقول دبلوماسي غربي كبير «لا يفهم الراغبون في التبرع لماذا يتعين عليهم اعطاء المال الى بلد لا يهم قادته سوى بلوغ اهدافهم الشخصية».

واضاف قائلا: «بعد اكثر من 18 شهرا على تحرير البلاد، لم تتوصل افغانستان الى ايجاد ابسط صيغ الحكومة».

ومن الصيغ التي يقترحها الخبراء العالميون تقديم العون عبر السلطات المحلية الفعلية في الاقاليم. وهذا يعني تجاوز كابل حيث لا تزال الاجنحة المتخاصمة تقاتل بعضها بعضا.

وفي العديد من انحاء البلاد، وخصوصا في هرات ومزار شريف وبنج شير وجلال اباد هناك سلطات محلية على شيء من الكفاءة تشكلت خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية. وبهذا، يمكن وضع خطط اعادة بناء محلية بمساعدة السلطات المحلية تلك لحين بروز حكومة وطنية مستقرة في كابل. لكن هناك دولا مستعدة للتبرع تعارض استراتيجية كهذه، قائلة ان البدء في عمليات تاهيل واعادة بناء محلية قد يؤدي الى تقطيع اوصال افغانستان.

ومع اقتراب فصل الشتاء، فمن المتوقع ان تواجه المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة شحا كبيرا في الاموال اللازمة لاعمال الاغاثة في افغانستان.

وتجدر الاشارة الى ان المفوضية العليا للاجئين تنفق الان معدل مليوني دولار شهريا على اعانة اللاجئين العائدين من باكستان ومساعدتهم على بناء حياتهم من جديد.

لكن استمرار القتال في كابل اوجد طبقة جديدة من «المشردين» داخل افغانستان نفسها. فقد هرب من كابل اكثر من 300 الف انسان منذ تحريرها وهناك 100 الف اخرون يعيشون في مواقع القنابل داخل العاصمة، ويهدد الشتاء حياة هؤلاء الذين ليس لهم ملاذ مناسب داخل العاصمة الافغانية.

ويقول جان ماري فاخوري، مدير المفوضية لشؤون افغانستان ان الاموال المخصصة لاعادة توطين اللاجئين الافغان قد نضبت تقريبا. وقال «ربما نفدت كل المبالغ في بحر اسبوعين لا اكثر».

والمشكلة هي ان الدول التي قد تتبرع، تمانع في تقديم المزيد من الاموال لاعادة توطين اللاجئين في حين يستمر القتال وينجم عنه المزيد من اللاجئين كل اسبوع.

ويتعرض رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني الى ضغوط متزايدة من المجتمع الدولي تدعوه الى عقد اجتماع لمجلس المجاهدين الاعلى قبل نهاية العام لمناقشة تشكيل حكومة جديدة للمصالحة الوطنية تستطيع ان تصل الى وقف اطلاق النار بشكل دائم، وبهذا تسمح لمشاريع اعادة البناء بالبدء فعلا.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

هدفها السيطرة على مدينة استراتيجية

افغانستان: معارك عنيفة بين قوات حكمتيار ومسعود

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ اندلعت معارك عنيفة شمال شرق العاصمة الافغانية كابول بين قوات رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار والقوات التابعة لوزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود، وسقط خلالها عدد من القتلى والجرحى. وكانت المعارك بدات منذ الخامسة صباح امس حين راح الطرفان يتبادلان القصف الصاروخي والمدفعي. ووصف شهود عيان المعارك بانها الاعنف من نوعها منذ ستة شهور عندما وقع الطرفان اتفاق وقف النار في ايار (مايو) الماضي ثم شكلت حكومة اسلامية برئاسة قلب الدين حكمتيار.

وعلمت «الحياة» ان قوات رئيس الوزراء الافغاني بدات هجومها صباح امس على منطقة تجاب بالقرب من مدينة سروبي الواقعة على الطريق بين جلال اباد وكابول حيث معقل الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار. ورجح ان يكون الاخير يسعى الى توسيع الحزام الامني للمدينة الاستراتيجية التي حاول مسعود اخيراً السيطرة عليها من خلال تاثيره على قادة مجلس شورى جلال اباد (مهاجمو سروبي) حيث تنتشر قبيلة احمد زي البدوية. وكان قائد هذه القبيلة شمالي خان نائب حاكم ولاية جلال اباد، اغتيل قبل شهر تقريباً على ايدي مجلس الشورى فاندلعت على الاثر اشتباكات في المنطقة ما لبثت ان توقفت بوساطة من القائد جلال الدين حقاني. وقام الطيران الافغاني امس بطلعات جوية عدة لقصف مواقع حكمتيار في سروبي. ومعلوم ان الطيران لا يزال يدين بالولاء لاحمد شاه مسعود بينما لا تتعدى صلاحيات حكمتيار منطقة قصر دار الامان. واوقعت الطلعات الجوية وفقاً لشهود عيان اصابات عدة في صفوف مدنيين وعسكريين.

ويوجد في سروبي مصدر لتوليد الطاقة يزود العاصمة الافغانية الكهرباء مما يهدد بانقطاع التيار عنها. وادعت مصادر الحزب الاسلامي امس استيلاءها على ثلاث قرى وتحطيم حزامين امنيين محيطين بمنطقة تجاب التي كان مسعود استولى عليها من قوات حكمتيار العام الماضي.

وافادت مصادر موثوق بها ان لقاء مهماً عقد امس بين نائب رئيس الوزراء قطب الدين هلال التابع للحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار واصف محسني زعيم الحركة الاسلامية الشيعية المتحالفة مع حكومة رباني في محاولة لانهاء المعارك. وكانت هجرة مكثفة سبقت هذه المعارك من كابول وجلال اباد الى مزار شريف شمال افغانستان حيث تسيطر قوات الجنرال عبدالرشيد دوستم زعيم الميليشيات الاوزبكية التي فكت تحالفها مع الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله وتحالفت مع احمد شاه مسعود في نيسان (ابريل) العام الماضي لاسقاط الحكم الشيوعي. وعزت المصادر الافغانية هذه الهجرة الى الشمال وليس الى بيشاور لتوافر عامل الامن والاستقرار، ووجود منظمات اغاثة تابعة للأمم المتحدة تقدم المساعدات للمهاجرين.

ويتخوف اهالي كابول من معارك عنيفة ربما تنشب فيها نظراً الى استعداد الطرفين لجولة رئيسية من المعارك ربما تكون الفاصلة في صراعهما على السلطة.

تصاعد القتال فى أفغانستان وسقوط عشرات القتلى

كابول - وكالات الانباء - تواصلت امس ولليوم الثانى على التوالى الاشتباكات العنيفة بالقرب من العاصمة الافغانية كابول بين قوات قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء والقوات الموالية للرئيس برهان الدين ربانى بقيادة احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق. وقد تبادل الطرفان الاتهامات ببدء القتال وسط انباء عن سقوط عشرات الضحايا معظمهم من المدنيين اثناء الاشتباكات. وذكرت وكالة «رويتر» أن قوات حكميتار احرزت انتصارات فى مدينة «تاجوب» الاستراتيجية الواقعة شمال شرق كابول واستولت على مقر قيادة قوات مسعود فى المنطقة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

معلومات متناقضة عن دوافع اشعال المعارك

قوات حكمتيار تحكم سيطرتها على منطقة تجاب

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ تمكّنت قوات الحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار من السيطرة على منطقة تجاب الاستراتيجية والتي تبعد ٣٥ كلم شرق مدينة سروبي الواقعة على الطريق العام بين كابول وجلال اباد. وابلغ شهود عيان قدموا امس من ارض المعركة الى «الحياة» ان قوات الحزب تقدمت باتجاه منطقة نجراب الخاضعة لسيطرة قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. وقالوا ان معارك عنيفة تدور في منطقة نجراب التي تبعد ستين كيلومتراً عن العاصمة كابول.

وقال احد القادة الميدانيين التابعين لقوات رئيس الوزراء لـ «الحياة» امس، على اثر اصابة تعرض لها في المعارك وقدم الى بيشاور للمعالجة: «حتى ساعة مغادرتي ارض المعركة سقط اربعة قتلى من قواتنا وثمانية جرحى». وافاد ان قوات الجنرال بابا جان الشيوعي الذي فك تحالفه مع نجيب الله في نيسان (ابريل) من العام الماضي ليتحالف مع مسعود هي التي تقاتل ضد قوات الحزب الاسلامي.

وفي بيشاور ابلغ ناطق باسم الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني، ويعد مسعود رجلها القوي، الى الصحافيين ان المعركة لا تزال عنيفة في منطقة تجاب، ونفى ادعاءات الحزب الإسلامي السيطرة عليها، في حين قال الدكتور عبدالله الناطق الرسمي باسم مسعود في كابول ان الوضع «هادئ» في تجاب.

ويصف المراقبون هذه المعارك بانها «الاعنف منذ ستة اشهر» عندما توصل الطرفان المتخاصمان الرئيسيان في كابول الى اتفاق سلام في جلال اباد شرق افغانستان تم بموجبه تنصيب حكمتيار رئيساً للوزراء لكنه لم يمارس مهماته نظراً لعدم دخوله الى كابول بسبب وجود القوة العسكرية لخصمه العنيد (مسعود) والشيوعيين السابقين.

ووصف مسؤول رفيع المستوى في الحزب الاسلامي، فضل عدم الكشف عن هويته، في حديث الى «الحياة» ابعاد هجوم الحزب الاسلامي بانه يهدف الى «احداث اضطرابات وتوترات في معقل مسعود، وبالتالي لاشغاله في معقله الى جانب احتمال انقلاب افراد الحزب الاسلامي الذين انضموا اليه العام الماضي عندما استولى على هذه المنطقة التي كانت تحت سيطرة الحزب». ويبدو ان هجمات القائد شفق يار من اتجاه غوربند باتجاه بنجشير معقل مسعود، امس، تؤكد هذه الاستراتيجية. اذ ادعت مصادر الحزب الاسلامي ان مقاتلين تابعين للجمعية الاسلامية انضموا الى قواتهم المتقدمة في غوربند.

الى ذلك، كشف مصدر موثوق به عن السبب الرئيسي الذي دفع قوات الحزب الى الهجوم على مواقع مسعود، وقال: «عندما وصلت تقارير استخباراتية للقيادة في الحزب بان قوات مسعود تحركت مع دباباته في اتجاه بغرامي جنوب غربي كابول حيث معقل الحزب الاسلامي استغل الاخير نقطة الضعف هذه وهاجم مواقع مسعود في تجاب التي كانت تعاني من نقص في الاعداد والجاهزية».

من جهة اخرى، اكد شهود عيان

التتمة في الصفحة (٤)

قوات حكمتيار تحكم

تتمة الصفحة الاولى

(ا ف ب) ما نشرته «الحياة» امس عن مشاركة طائرات حربية في المعارك التي تدور منذ الاثنين شمال شرقي كابول بين قوات وزارة الدفاع الافغانية وقوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار.

ونفى ناطق باسم وزارة الدفاع ان يكون الحزب الاسلامي اسقط طائرة فوق قاعدة بغرام الجوية. وقال ضابط افغاني ان رجال الحزب الاسلامي شنوا هذا الهجوم «لشل حركة قاعدة بغرام الجوية» ومحاولة السيطرة على اقاليم لاغمان وكونار وننغرهارد (شرق).

وعلى رغم نفي مسؤولين في وزارة الدفاع اشتراك طائرات في النزاع الا ان سائقي قافلة من ١٣ شاحنة تنقل مساعدة طبية وانسانية باكستانية اوضحوا لدى وصولهم امس الى كابول انهم شاهدوا طائرات تهاجم مواقع الحزب الاسلامي قرب مدينة سروبي الواقعة على بعد ٧٠ كلم شرق العاصمة.

ويرى ديبلوماسيون غربيون في كابول ان حكمتيار يسعى الى الفصل بوسائل عسكرية بين المناطق الخاضعة لسيطرة عدوه وبين المناطق الخاضعة تقليدياً للحزب.

قوات حكمتيار تسيطر على تجاب في أعنف المعارك الافغانية في ٦ أشهر

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ تمكنت قوات الحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار من السيطرة على منطقة تجاب الاستراتيجية والتي تبعد ٣٥ كلم شرق مدينة سروبي الواقعة على الطريق العام بين كابول وجلال اباد، وافاد شهود عيان قدموا من ارض المعركة ان قوات الحزب الاسلامي تقدمت باتجاه منطقة نجراب الخاضعة لسيطرة قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. واضاف الشهود الذين كانوا يتحدثون لـ «الحياة» ان معارك عنيفة تدور في منطقة نجراب والتي تبعد ستين كيلومتراً عن العاصمة.

وقال لـ «الحياة» امس احد القادة الميدانيين التابعين لقوات رئيس الوزراء الذي اصيب اثناء المعارك وقدم الى بيشاور للمعالجة «حتى ساعة مغادرتي ارض المعركة سقط اربعة قتلى من قواتنا وثمانية جرحى». وادعى القائد ان قوات الجنرال بابا جان الشيوعي الذي فك تحالفه مع نجيب الله في نيسان (ابريل) من العام الماضي ليتحالف مع مسعود هي التي تقاتل ضد قوات الحزب الاسلامي.

وابلغ متحدث باسم الجمعية الاسلامية في بيشاور التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني ويعد مسعود رجلها القوي الى الصحافيين امس ان المعركة لا تزال عنيفة في منطقة تجاب، ونفى ادعاءات الحزب الاسلامي من السيطرة عليها في حين ادعى الدكتور عبدالله الناطق الرسمي باسم مسعود في كابول ان الوضع هادئ في تجاب.

ويصف المراقبون هذه المعارك بانها «الاعنف من نوعها منذ ستة اشهر، عندما توصل الطرفان المتخاصمان الرئيسيان في كابول الى اتفاق سلام في جلال اباد شرقي افغانستان جرى بموجبه تنصيب حكمتيار رئيساً للوزراء. الا ان حكمتيار لم يمارس مهامه نظراً لعدم تمكنه من دخول كابول بسبب وجود القوة العسكرية لخصمه العنيد مسعود والشيوعيين السابقين.

ووصف مسؤول رفيع المستوى في الحزب الاسلامي فضل عدم الكشف عن هويته ابعاد هجوم الحزب الاسلامي في حديثه لـ «الحياة» بانه يهدف الى «احداث اضطرابات وتوترات في معقل مسعود، وبالتالي اشغاله داخل معقله بالاضافة الى تحريض افراد الحزب الاسلامي السابقين على التمرد. وكان عدد كبير من افراد الحزب انضموا الى مسعود العام الماضي عندما استولى على هذه المنطقة التي كانت تحت سيطرة الحزب. ويبدو ان هجمات القائد شفق يار من اتجاه غوربند باتجاه بنجشير معقل مسعود امس تؤكد على هذه الاستراتيجية. فقد ادعت مصادر الحزب الاسلامي ان مقاتلين تابعين للجمعية الاسلامية انضموا لقواتهم المتقدمة في غوربند.

وكشف مصدر موثوق امس عن السبب الرئيسي الذي دفع قوات الحزب للقيام بالهجوم على مواقع مسعود، فقال: «عندما وصلت تقارير استخباراتية للقيادة في الحزب بان قوات مسعود مع دباباته تحركت باتجاه بغرامي جنوب غربي كابول حيث يقع معقل الحزب الاسلامي استغل الاخير نقطة الضعف هذه وهاجم مواقع مسعود في تجاب التي كانت تعاني من نقص في الاعداد والجاهزية».

كابول: قوات روسية قتلت ١٥ قروياً

■ اسلام اباد – رويتر – قالت اذاعة كابول اول من امس ان افغانستان اتهمت قوات روسية بقصف مناطق حدودية ما تسبب في مقتل ١٥ قروياً وجرح ٣٠ اخرين في اليومين الماضيين.

وقالت الاذاعة في بث التقط في اسلام اباد «لا تزال الهجمات الصاروخية المعادية مستمرة».

واضافت الاذاعة قولها ان قوات روسية مرابطة على امتداد الحدود المضطربة لافغانستان مع طاجكستان فتحت نيران مدفعيتها الثقيلة على اربع قرى في اقليم بدخشان فقتلت ١٥ قروياً منهم نساء واطفال.

وقالت ان ٣٠ شخصاً جرحوا في يومين من القصف.

وفي تموز (يوليو) الماضي اوقع قصف روسي عبر الحدود اكثر من ٣٨٠ بين قتيل وجريح في اقليم تاخار في شمال افغانستان.

وقالت طاجكستان ان تلك الهجمات كانت انتقاماً لغزوات دموية قام بها مقاتلون طاجيك لجأوا الى افغانستان منذ هزيمتهم في حرب اهلية العام الماضي.

الأهرام المسائى

دولة مرشحة للضياع

عادت اخبار افغانستان بعد سكون يشبه الهدوء الذى يسبق العاصفة تطل علينا من جديد ومن ذات الباب القديم باب تجدد واستمرار احداث الحرب الأهلية. فقد انفجر القتال بعد هدنة مسلحة استمرت عدة اشهر بين قوات الحزب الإسلامى بزعامة رئيس الوزراء الافغانى قلب الدين حكمتيار وقوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. وحتى لحظة كتابة هذه الكلمات كانت قوات حكمتيار قد تمكنت من تحقيق نصر ضد قوات مسعود واحكمت سيطرتها على منطقة "تجاب" الاستراتيجية المتنازع عليها والتى تقع على الطريق بين العاصمة كابول ومدينة جلال اباد وتبعد ٣٥ كيلو مترا شرقى مدينة اخرى هى مدينة سروبى كما يسير القتال بينهما سجالا فى كابول نفسها.

والحقيقة ان مشكلة افغانستان لا تكمن فى هذه الاعمال القتالية التى تنفجر بين الفرقاء المتناحرين فى كابول او غيرها بين الحين والاخر ولكنها تكمن في عدم رغبة اى طرف فى الوصول بافغانستان إلى شاطئ حكم مستقر مستند إلى شرعية انتخابية يقول فيها رجل الشارع الافغانى رايه من خلال برلمان منتخب وحكومة مسئولة امام هذا البرلمان ورئيس دولة منتخب ودستور مستقر.

ولعلنا مازلنا نذكر انه عندما استتب الامر لرئيس الوزراء الافغانى الحالى قلب الدين حكمتيار قام الرجل بزيارة إلى عدد من الاقاليم الافغانية فى شهر اغسطس الماضى ووعدهم بالإعلان عن إجراء انتخابات عامة فى شهر اكتوبر.. وها هو شهر اكتوبر قد مر وبدأ شهر نوفمبر ولم يف حكمتيار بوعده ولم يعلن عن موعد الانتخابات العامة القادمة.

ومن الواضح ان مجلس الوزراء الحالى بقيادة حكمتيار قد تقوقع على نفسه لانه لا يستطيع حتى ان يدخل كابول العاصمة التى لاتزال تقع تحت سيطرة قوات احمد شاه مسعود وحلفائه. وليس سرا ان رئيس الدولة المؤقت برهان الدين ربانى يكره رئيس الوزراء المؤقت ايضا قلب الدين حكمتيار وانهما لا يتفقان على شئ تقريبا.. وحتى الاتفاق الذى توصلا إليه فى شهر مارس الماضى وترتبت عليه هذه الهدنة الطويلة تم تحت ضغط وتدخل من أطراف خارجية فى السعودية وباكستان وإيران.. اى ان الاتفاق بينهما كان بالإكراه ولا ينطوى على اى قدر من التراضى.

ومعروف ان اتفاق مارس ينص على احتفاظ كل من رئيس الدولة ربانى ورئيس الوزراء حكمتيار بمنصبيهما حتى فصل الربيع الماضى وكانت الفكرة هى ان يتم استبدالهما باخرين منتخبين فى انتخابات عامة ولكن نظرا لان هذه الانتخابات لم يتم إجراؤها حتى الآن فإننا سنجد انفسنا فى الربيع القادم

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٣

مواجهين باحد احتمالين أولهما ان يستقيل الرجلان وثانيهما ان يتم مد فترة وجودهما في هذين المنصبين بصفة استثنائية وهما بديلان احلاهما مر لأن كل منهما يهدد بتفجر الحرب الأهلية من جديد على نطاق واسع او وقوع افغانستان فريسة لحالة شاملة من الفوضى قد تؤدى إلى تقسيمها من الناحية الفعلية لصالح زعماء القبائل الأقوياء أو حتى لصالح الجيران من الدول الطامعة في الأراضي الأفغانية من مختلف الجهات.

وهكذا تعود مشكلة افغانستان إلى الدوران في حلقة مفرغة من جديد وتهدد بحدوث حالة من انهيار الدولة شبيهة بما جرى في الصومال والسبب هو أن لوردات الحرب من المجاهدين السابقين لا يريدون الاتفاق فيما بينهم على كلمة سواء.. وهناك الآن بديلات مطروحات على الساحة الأفغانية يلتف حوله الأفغان من جديد. والبديل الثاني هو إجراء انتخابات عامة على النمط الغربي تختار جمعية تاسيسية تتولى وضع دستور جديد للبلاد يتم على اساسه إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية شرط ان يتعهد جميع الفرقاء بالانصياع لنتائج هذه الانتخابات مهما كانت معهم أو ضدهم وبغير هذا ستظل افغانستان دائما مرشحة للضياع.

المحــــرر

معركة «تصفية الحسابات» تتصاعد بين قوات حكمتيار ومسعود

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس الدولة الافغانية المؤقت برهان الدين رباني من رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار ان يقدم استقالته مفسحا المجال امام انهاء جولة القتال الحالية بين بعض اجنحة المجاهدين. ويذكر انه من المقرر ان تنتهي فترة ولاية حكمتيار في مارس (آذار) 1994 في موعد يتزامن مع تنحي رباني ايضا بناء على الاتفاقية الموقعة بين الرجلين في الربيع الماضي.

القوى الموالية لرباني، التي يقودها وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود تشتبك حاليا في معارك عنيفة مع قوات حكمتيار في ثلاث مناطق على الاقل، محيطة بالعاصمة كابل. وراح ضحية المعارك هذه، التي تعد الاشد ضراوة منذ التحرير في ابريل (نيسان) 1992، مئات الاشخاص معظمهم من المدنيين.

وقال متحدث باسم مسعود امس ان العمليات العسكرية تهدف الان الى «القاء القبض على العناصر المجرمة التي تهاجم كابل بالصواريخ والقذائف». لكنه رفض الافصاح عما اذا كانت العمليات تهدف الى القاء القبض على حكمتيار نفسه.

والجدير بالذكر ان المعارك اندلعت يوم الاثنين الماضي عندما شنت طائرات تابعة للقوة الجوية الافغانية الموالية لمسعود عددا من الغارات على مواقع انصار حكمتيار في مقاطعة لاغمان المحاذية لكابل، وشنت القوة الجوية في الواقع ما لا يقل عن 15 غارة في اكبر عملية لها منذ سقوط النظام الشيوعي.

وبحلول يوم امس كانت قوات مسعود، حسب قول التقارير، تسيطر على اربع قواعد انتزعتها من انصار حكمتيار، وواصلت تقدمها نحو سرابي.

لكن متحدثا باسم حكمتيار قال ان قوات الحزب الاسلامي قد قامت بهجوم مضاد واحتلت واحدة من قواعد مسعود في كابيسا قرب كابل.

وتقول التقارير المستقلة في المقابل ان قوات حكمتيار افلحت في اخراج بعض قوات مسعود من مواقعها حول مدينة تاج آب الاستراتيجية قرب العاصمة. في حين يبدو ان مسعود وحكمتيار قررا خوض معركة حاسمة ختامية قبل بدء الشتاء الذي يجعل من خوض المعارك امرا صعبا.

هذا ويتمتع حكمتيار بتفوق واضح في المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ. ولديه ايضا نحو مائة دبابة وحوالي 60 عربة مصفحة لنقل الافراد. ومن المعتقد ان جيش حكمتيار يتالف من حوالي 12 الف مقاتل. لكن بامكانه ايضا الاعتماد على حلفائه الشيعة الموالين لايران الذين تسلموا اسلحة حديثة من طهران في الفترة الاخيرة.

ومن ناحية اخرى يستطيع مسعود الاعتماد على معظم القوة الجوية التي خلفها النظام الشيوعي، وهو متحالف ايضا مع القوات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي يسيطر على بعض انحاء كابل.

وعلى الرغم من ان مسعود استقال رسميا من منصب وزير الدفاع في اغسطس الماضي، فانه لا يزال يسيطر على الوزارة وله فيها مكتب قائم حتى الان.

لكن حكمتيار لم يستطع حتى دخول العاصمة كابل، برغم تعيينه رئيسا للوزراء بمصادقة الجمعية الاسلامية، حزب مسعود، وجاء الهجوم الذي يشنه مسعود لسحق حكمتيار بعد مرور بضعة ايام فقط على عودة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية من جولة رسمية في اربع عواصم في المنطقة. وفي اثناء الجولة قال رباني للمسؤولين في تلك العواصم، حسب قول التقارير، ان حكومة حكمتيار في طريقها الى الانهيار وان الوضع يقضي لتشكيل حكومة مصالحة وطنية.

والظاهر ان مسعود قرر القيام بالهجوم بعد ورود تقارير تفيد بان حكمتيار يستدعي قطعاته في انحاء البلاد استعدادا لمهاجمة كابل واحتلالها.

خلال ايام القتال الاربعة الماضية، ساد الهدوء النسبي بقية جماعات المجاهدين، اذ راحوا ينتظرون، في ما يبدو نتائج المعارك الحالية. ومن المتوقع ان تنضم معظم الجماعات المسلحة الى الجهة الغالبة.

علما بانه اذا كسب مسعود - وهو تاجيكي - الجولة، فانه سيواجه معارضة من بعض جماعات الباشتون الموالية لحكمتيار، ويخطط للتعامل مع الوضع بان يساعد بير احمد جيلاني وهو شخصية دينية وسياسية بارزة من اصول باشتونية على ان يصبح رئيسا للوزراء. اما اذا كانت الغلبة لحكمتيار، فان عليه بعد ذلك ان يقاتل دوستم وحاكم هراة القوي اسماعيل اغا.

تجدد القتال فى كابول وتجاهل التنمية الاقتصادية

تجددت المعارك العنيفة فى العاصمة الافغانية كابول بين انصار رئيس الوزراء جلب الدين حكمتيار وانصار الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى لتضيف بعدا جديدا للمأساة التى تعيشها افغانستان فى ظل الاقتتال الدامى الحالى بين رفاق السلاح قبل سقوط النظام الشيوعى.

والضحية لتجدد القتال ولكل الاحداث الدامية التى جرت فى افغانستان منذ نهايات السبعينيات هو الشعب الافغانى الذى تذهب موارده هدرا من اجل تمويل حروب مدمرة لا وقود لها سوى البشر.

ومن المؤكد ان الوضع الاقتصادى المأساوى فى افغانستان- من تدهور الناتج المحلى الاجمالى، وارتفاع معدل التضخم بشكل درامى ليصل إلى ١٦٥٪ عام ١٩٩١ بعد أن كان ٢٩٪ عام ١٩٨٨ وارتفاع معدل البطالة وتزايد الفقر والفاقة -كل ذلك يمكن ان يجعل الاخوة المتحاربين فى افغانستان يعيدون النظر فى حساباتهم التى تؤدى لإشعال الحروب لو إعطوا لانفسهم فرصة للتفكير فى الدمار الاقتصادى الذى يدفعون بلدهم المسلم اليه والذى ينعكس بشكل سلبى ومدمر على مستوى معيشة الشعب الافغانى.

وبالرغم من ان إعطاء الأولوية للتنمية الاقتصادية ولإعادة بناء ما دمرته الحرب الاهلية الطويلة فى افغانستان يمكن ان يكون مدخلا لإنهاء النزاعات المدمرة فى افغانستان بالنظر إلى النتائج الايجابية الهائلة على المستوى الاقتصادى التى تنطوى عليها عملية إعادة إعمار افغانستان لكن الطموحات السياسية والخلافات ذات الطابع السياسى والايديولوجى والقبلى مازالت تمثل عائقا امام سيادة التفكير العقلانى فى مستقبل افغانستان وحياة شعبها فى اوساط النخبة السياسية فى افغانستان التى تتحكم باتفاقاتها وصراعاتها فى مستقبل افغانستان وشعبها بما لايدع مجالا إلا للأمل فى سيادة الوفاق بين اطراف تلك النخبة التى تؤكد انها لو نظرت بعين الاعتبار إلى الحصاد الاقتصادى الايجابى الكبير للتركيز على التنمية بدلا من الاقتتال فإن الكثير يمكن ان يتغير ويدفع باحتمالات السلام الاجتماعى إلى الامام.

العالم اليوم

افغانستان . .

البحث عن مخرج من دائرة العنف

محمد ابراهيم الدسوقي

مرة اخرى يتجدد القتال في افغانستان وتلجا الفصائل المتناحرة الى وسيلتها المفضلة للتعبير عن ارائها ومطامعها الى السلطة ممثلة في القذائف والصواريخ التي تتساقط بالعشرات كل يوم لتدمر مالم يدمر من المنازل والمنشات خلال الحرب الاهلية التي استمرت اكثر من ١٤ عاما.

ان الاشتباكات الاخيرة التي اندلعت منذ ايام بين قوات قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي - الذي يتولى في الوقت نفسه رئاسة الوزراء - والقوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني - والتي يقودها احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق - لم تكن مجرد جولة جديدة من جولات الصراع الافغاني ولكنها كانت بمثابة نقطة تحول في النزاع الناشب بين فصائل المجاهدين منذ وصولهم للسلطة من ذلك ان وقائع هذه الاشتباكات جرت وللمرة الاولى خارج نطاق العاصمة كابول وضواحيها وبالتحديد في الاجزاء الشمالية، وهذا في حد ذاته يشكل تحولا في مسار الازمة الافغانية.

فقد اصبح من المعروف والمالوف ان الاشتباكات تدور دائما إما في كابول نفسها او الضواحي والقرى القريبة منها ولكنها بعدت هذه المرة بما يعني ان الاطراف بدات تتجه نحو حسم خلافاتها ونزاعاتها مع الفصائل الاخرى في مناطق نفوذها وسيطرتها.

وهذا التحول المفاجىء ينذر بحدوث عواقب خطيرة لان انحصار القتال في جبهات معينة محددة ساهم في استقرار الاوضاع الامنية الى حد ما في الاقاليم والمقاطعات الافغانية التي لم يكن يعكرها سوى بعض الحوادث المنفصلة من وقت لاخر. اما الان فان الاشتباكات بدات في الانتقال الى معاقل نفوذ القبائل مما يهدد بحدوث حرب اهلية شاملة فيما بينها خاصة وان المجتمع مكون من خليط او نسيج متعدد الاعراق وعادة ما ياتي الولاء القبلي قبل الولاء للدولة. علاوة على ان الاشتباكات بين قوات حكمتيار ورباني لم تات كمفاجاة بل على العكس فقد كان من المتوقع حدوثها وكان كل طرف يعد نفسه ويجهزها استعدادا لها.

والبداية كانت قبل شهرين عقب التوصل الى اتفاق او بالاحرى صفقة بين رباني وحكمتيار يتولى بمقتضاها الاول رئاسة الدولة والثاني رئاسة الوزراء وذلك بهدف ايقاف هجمات قوات حكمتيار المدمرة على كابول.

ولتنفيذ الاتفاق السابق كان يتعين التضحية باحمد شاه مسعود لان حكمتيار اصر على اقالته من منصبه كوزير للدفاع، وهذا الاصرار له ما يبرره فحكمتيار يريد اقصاء مسعود الذي تسيطر قواته على كابول وتحول بينه وبين دخولها وهو امر يرفضه بشدة مسعود لانه يعلم جيدا ان اول ماسيفعله حكمتيار اذا دخل كابول سيكون القضاء عليه وتحت ضغوط مكثفة من قبل رباني وافق مسعود مضطرا على ترك منصبه وبدا في حشد قواته تمهيدا للمعركة الحاسمة مع خصمه اللدود حكمتيار.

وسوف يتساءل البعض عن الدافع الذي جعل مسعود يدخل في تحالف مع رباني بعد كل ماحدث وقيادة قواته؟ السبب يكمن في انهما يشتركان في امر واحد قرب فيما بينهما هو العداء الشديد لحكمتيار لانهما يدركان ان طموح حكمتيار لا يقف عند منصب رئيس الوزراء ولكن يتخطى ذلك بكثير وبالتالي فان الاولوية في الوقت الحالي يجب ان تكون ايقافه ومنعه من الوصول لهدفه وتنحية خلافاتهما جانبا كما ان مسعود ظل ولفترة طويلة الساعد الايمن لرباني وصمام الامان للنظام القائم في كابول وبالتالي سيكون من الصعب على رباني التخلي عنه بسهولة مهما كان حجم الخلافات بينهما. وبعيدا عما اذا كانت الاشتباكات الاخيرة والتي سوف تستمر عدة ايام ثم سرعان ما تخمد استعدادا لجولة جديدة من القتال فان دائرة العنف ستظل مستمرة في افغانستان الى ان يتم اتخاذ خطوات واجراءات من شانها وضع حد لها ياتي في مقدمتها نزع سلاح الميليشيات ووضع اطار واضح ومحدد لتقسيم السلطة واجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في اسرع وقت ممكن.

وكل يوم يمر يؤكد اهمية البدء فورا في تنفيذ الاجراءات السابقة لان الاوضاع في البلاد في تدهور مستمر بسبب الدمار الهائل الذي لحق بها من جراء الاشتباكات المتواصلة بين الفصائل وسيتضح ذلك بصورة واضحة خلال الايام القليلة القادمة ومع بداية فصل الشتاء فالقتال الدائر يعوق عملية امداد افغانستان بالمساعدات الغذائية اللازمة التي تحتاجها بشدة خاصة في ظل النقص الحاد في المواد الغذائية الذي تعاني منه بالاضافة الى تدفق الاف اللاجئين من بعض الدول المجاورة وقيام بعض الدول باجبار اللاجئين الافغان الموجودين في اراضيها على مغادرتها والعودة الى بلادهم.

النشـــــر الخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشـرق الأوسـط
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٣

الزعيم الأفغاني سيد أحمد الجيلاني المرشح لرئاسة حكومة الإنقاذ

حكمتيار لن يتمكن من احتلال كابول واستقرار البلاد مرهون بتغيير الحكم القائم

حوار هدى الحسيني

● ما يصدر عن القادة مجتمعين، لا بد أن يلتزم به قلب الدين حكمتيار ● أحمد شاه مسعود وقادة آخرون لا يعترفون بحكمتيار رئيساً للوزراء ● افغانستان تعيش بدون قانون أو نظام ● حصلت على تأييد الأكثرية كي أصبح رئيساً للوزراء، وأنوي ترشيح نفسي لرئاسة الدولة ● عندما انتهى الاحتلال السوفياتي فشل المجاهدون، لأنهم أرادوا السلطة فقط ● أنوي اعادة تشكيل جيش وطني وجمع الأسلحة من المجاهدين ● عندما انتهى الاحتلال رفضت قتل أخي المسلم فتجاهلني العالم، ودعمني شعبي ● يجب على المجلس الأعلى للدولة ان يعفي حكمتيار من منصبه إذا كان غير قادر على الحكم ● باكستان ضيعاء الحق تحت تأثير القاضي حسين أحمد دعمت المنظمات المتطرفة في بلادنا ● نجيب الله يقيم في مكتب الأمم المتحدة وليس حراً، لكننا منحنا عفواً عاماً ● حكومة استقرار في كابول تجعل الدول الآسيوية الخمس تتمتع باستقلال حقيقي ● إذا اقتسمت إيران وباكستان بلادنا، فانهما بذلك تبدآن عملية تقسيم كل دول المنطقة ● فوضى افغانستان فتحت الباب للشيوعيين للعودة الى الحكم في الجمهوريات الآسيوية ● نحترم بنازير بوتو وستكون علاقتنا جيدة

منذ انتهاء الاحتلال السوفياتي لافغانستان، والمشاكل الداخلية تعصف بها، لا بمقاومة الاحتلال وحدت قادة المجاهدين ولا تحرير البلاد وحدهم. قادة تحرير تحولوا الى قادة مناطق، وكل قائد مجموعة يريد ان يصبح قائد المجموعات كلها.

وتدفع الثمن افغانستان وشعبها وبالذات العاصمة كابول. اما العالم، فقد فقد اهتمامه بتلك البلاد التي لم تعرف كيف تتعامل مع حريتها.

المعارك لم تتوقف ولكنها تخبو احيانا وتشتعل احيانا اخرى. وكما سقط افغانيون ضحايا القتال الداخلي اثناء الاحتلال السوفياتي، كذلك يتساقطون بسبب رغبة كل زعيم ان تكون له السلطة المطلقة في افغانستان، بلاد القبائل الكثيرة والعادات الخاصة والتقاليد المميزة.

مع اشتداد المعارك حاليا بين قوات احمد شاه مسعود وقوات قلب الدين حكمتيار، يدعو سيد احمد الجيلاني الى ضرورة تغيير الوضع في افغانستان، من اجل انقاذها من براثن المتصارعين على السلطة.

في لندن، كان حوار «الشرق الاوسط» الاسبوعي مع سيد احمد الجيلاني، قبل ان يتوجه الى روما للقاء الملك الافغاني السابق ظاهر شاه.

والمعروف ان سيد الجيلاني من اعرق الزعماء الافغانيين، قاتل الاحتلال ورفض ان يقاتل شعبه الافغاني. حاليا يعمل على تسلم منصب رئيس الوزراء محل حكمتيار. ويتمتع بالذات بدعم اقوى فصيلين في افغانستان، احمد شاه مسعود وعبد الرشيد دوستم (الاوزبك)، كذلك دعم اسماعيل اغا حاكم هيرات. اضافة الى دعم الفصائل الاخرى ودعم رئيس الدولة برهان الدين رباني. في هذا الحوار، يتحدث سيد احمد الجيلاني عن برنامجه الانقاذي وعن شروطه المسبقة كي يوافق على تحمل المسؤولية.

يدعو الى انعقاد المجلس الاعلى للتحضير لاجتماع «الجيرغا». يستبعد ان يقدر حكمتيار على احتلال كابول خلال هذا الشهر، ويتوقع اذا اصبح رئيسا للوزراء ان يعيد انشاء جيش وطني وان يجمع السلاح من كل المنظمات وان يعيد الاستقرار الى افغانستان بفرض القانون والنظام.

نفى ان يكون راغبا في اعادة بيع صواريخ ستنجر الامريكية الى الامريكيين، وقال انه يريد ان تكون افغانستان على علاقات ودية مع كل جيرانها، لا تتدخل في شؤونهم ويرفض ان يتدخلوا في شؤونها. ارتاح لفوز بنازير بوتو في انتخابات باكستان لانها «ستكون واقعية». لا يوجد خطر على وحدة افغانستان، لان تقسيمها او اقتصامها شبيه بالنار التي تشتعل وتعرض وحدة ايران وباكستان ايضا الى خطر التقسيم. قال ان الفوضى في افغانستان كانت السبب في اعادة الشيوعيين الى الحكم في الجمهوريات الآسيوية.

وهنا نص الحوار:

● عادت المعارك واشتعلت في افغانستان بين قوات احمد شاه مسعود وقوات قلب الدين حكمتيار، فما سبب هذه المعارك المتجددة؟

- هذه المعارك لم تتوقف، كانت قائمة وقد تستمر اذا ظلت الحالة كما هي الآن في افغانستان، من اجل ايقاف المعارك يجب تغيير الحكم في افغانستان، يجب ان يتم عقد مجلس «جيرغا» يضم جميع الاطراف الافغانية، من قادة المجاهدين السياسيين والقادة الميدانيين وعلماء الدين وشيوخ القبائل وشخصيات كبيرة في افغانستان. هؤلاء يجب ان يجتمعوا وينتخبوا رئيسا لفترة انتقالية.

● لقد حصل هذا الامر وتم انتخاب رئيس لفترة انتقالية؟

- نعم، لكن الفرق هذه المرة اننا نريد الانتخاب ان يكون تحت الاشراف المباشر للامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي.

● كيف تتم الدعوة الى مثل هذا المؤتمر والمعارك مستمرة؟

- لا بد ان يوقفوا المعارك. لكن قبل عقد «الجيرغا» لا بد من الدعوة الى المجلس الاعلى. ويجب ان يقوم بهذا العمل رئيس الدولة برهان الدين رباني.

● هل ان الرئيس رباني قادر الآن على السيطرة وفرض رايه على حكمتيار؟
- اذا ظلت القادة السياسيون للمجاهدين واجتمعوا بمشاركة بعض شخصيات اخرى واتخذوا قرارات بايقاف المعارك فان حكمتيار مضطر ان يلتزم.
● ماذا سيحصل اذا استطاع حكمتيار من الآن وحتى نهاية هذا الشهر ان يحتل كابول؟
- هذا لا يمكن ان يحدث، فهو غير قادر على الاحتلال.
● لماذا؟
- انا اقول انه لا يقدر لانه لا تتوفر له القوة العسكرية المطلوبة لذلك.
● لكن هناك جزءا من كابول حيث الشيعة، متحالف مع حكمتيار؟
- انهم في جزء صغير من كابول، صحيح انهم حلفاء مع حكمتيار ولكن هذا لا يعني انهم قادرون على الاستيلاء على كابول.
● وهل ستبقى كابول مهددة دائما من قبل حكمتيار ومسعود؟
- من المؤكد ان الشعب الافغاني لا يستطيع قبول هذا الوضع بشكل دائم، لذلك لا بد من اجراء تغيير في افغانستان. من هنا يجب عقد اجتماع المجلس الاعلى لقادة المجاهدين في اقرب فرصة، كي يقرر.
● لماذا عجز رئيس الحكومة حكمتيار من دخول كابول بطريقة سلمية؟
- لان قوات احمد شاه مسعود موجودة في كابول، من هنا عجز حكمتيار عن الدخول، ثم ان مسعود وبعض قادة المنظمات الاخرى لا يقبلون بدخوله الى كابول.
● لا يعترفون به رئيسا للوزراء؟
- كلا، لا يعترفون به.
● اين تقيم الدولة الافغانية الآن؟
- قسم منها في كابول حيث رئيس الدولة، وقسم ثان في شهراسياب حيث يقيم رئيس الوزراء.
● هل هناك قانون ونظام في الدولة هذه؟
- مع الأسف، لا يوجد.
● لقد وعد حكمتيار باجراء انتخابات في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، لكنه لم يدع اليها وبالتالي لم تجر؟
- الكلام سهل لكن العمل صعب، ومع هذا الوضع غير المستقر لا يمكن اجراء انتخابات عامة وحرة.
● وانت هل تريد اجراء انتخابات عامة؟
- اولاً يجب ان يجتمع المجلس الاعلى ويتم تشكيل لجنة خاصة للتحضير لانتخاب مجلس الجيرغا، اي مجلس شورى دستوري مؤقت ينتخب رئيس الدولة لفترة انتقالية.
● لكن هذا سيحصل في نهاية شهر مارس (اذار) المقبل عندما تنتهي مدة حكم حكمتيار ورباني؟
- اظن في شهر مايو (ايار). ولكن اذا اجتمع المجلس الاعلى للدولة، فانه يقرر العمل لتغيير الوضع في افغانستان قبل موعد نهاية فترة حكم حكمتيار ورباني.
● من يضمن ان يتخلى حكمتيار عن منصبه؟
- اذا قرر المجلس الاعلى فانه عليه ان يتخلى عن منصبه.
● واذا رفض هل تقوم حرب اهلية؟
- لن تقوم حرب اهلية، لانه اذا قررت الاكثرية في المجلس تنفيذ امر ما، فلا بد من ان ينفذ. وبالتالي لن يكون في مقدرته ان يرفض.
● لكنه يملك السلاح والرجال؟
- والاخرون يملكون السلاح والرجال ويشكلون الاكثرية وهو لا يستطيع ان يحارب الاكثرية.
● وهل تعتقد ان رباني يمكن ان يتخلى عن منصبه؟
- يجب ان يتخلى، اذ تنتهي فترة رئاسته، ويبقى اذا تم انتخابه من جديد.

● اذا استقال فجأة حكمتيار، ماذا يحصل، من يملأ الفراغ؟

- يعين رباني شخصا اخر ويقدمه للمجلس الاعلى كي يتفقوا حوله.

● الملاحظ انه سقط في كابول بالذات، على ايدي المجاهدين عدد من الضحايا اكبر مما سقط فيها اثناء الاحتلال السوفياتي؟

- هذا صحيح، مع الاسف. وهذا الامر لا ينعكس ايجابا على سمعة المجاهدين او افغانستان. كان علينا ان ناتي بحكومة مستقرة، تستطيع ان توفر الامن لناس عاشوا 14 سنة من الحرب، لكننا وللاسف فشلنا.

● هل تعتقد ان قادة المجاهدين العسكريين قاتلوا ضد الاحتلال السوفياتي ام من اجل تسلم السلطة؟

- الشعب الافغاني قاتل ضد الاحتلال السوفياتي، والحكم الشيوعي، لكن بعض القادة كانوا ومازالوا يريدون ان يحكموا حكما دكتاتوريا، ونحن نقاوم ضدهم. لدينا بعض المنظمات التي لها افكار سياسية خاصة وهي مرتبطة مع بعض المنظمات والاحزاب السياسية في دول اخرى.

● هل تهيئ نفسك لتسلم منصب رئاسة الوزراء؟

- عن طريق القانون. واذا المجلس طلب مني ان اتسلم رئاسة الحكومة اقبل انما بعد تنفيذ شروطي.

● ما هي شروطك؟

- مجيء الجيرغا، جعل الجيش الوطني تحت امرة الحكومة ووزارة الدفاع، وكذلك قوات الامن.

● اين هو الجيش الافغاني؟

- الضباط موجودون وكذلك الجنود، نجمعهم من جديد لنشكل الجيش.

● وماذا عن الاسلحة؟

- لا بد من استرجاعها من المنظمات.

● بهذه السهولة؟

- اذا وافقت المنظمات على شروطي، فهذا يعني انها لا بد ان تقدم الاسلحة.

● هل تعتقد ان ميليشيا مسلحة تقبل ان تتخلى عن قوتها؟

- هناك الان الاسلحة الموجودة في المعسكرات القائمة في كابول وفي تنغرهارد وفي باكتيا وفي كندهار.

● لكنها تحت سلطة المجاهدين؟

- نعم، ولكن المجاهدين ياخذون كل شيء عن طريق وزارة الدفاع.

● لكن وزارة الدفاع ما زالت تحت امرة مسعود رغم انه لم يعد وزيرا للدفاع؟

- مسعود اخذ قسما من الاسلحة، وكذلك فعل عبد الرشيد دوستم وكذلك حكمتيار. لكنني اعتقد اذا تم تشكيل حكومة على يد المجلس الاعلى، واتفقت اكثرية المنظمات على هذه الحكومة، فان قادة المنظمات على استعداد للمشاركة في الحكومة وتقديم كل الاسلحة لوزارة الدفاع.

● هل تعتقد انك قادر على تحقيق برنامجك، اي توحيد الجيش وفرض الامن؟

- انا كلمت الاطراف المعنية وساكلمهم بعد في هذه المواضيع، اذا لم يوافقوا على شروطي، فانني لن اقبل تحمل المسؤولية.

● من يقف معك على الارض، من هم حلفاؤك؟

- اكثرية المنظمات طلبت مني ان اكون رئيسا للوزراء.

● حتى حكمتيار؟

- باستثنائه، فهو نفسه رئيس للوزراء.

● هل تعتقد انك ستنجح بعد ان فشل الذين سبقوك؟

- النجاح بيد الله، وسابذل جهدي.

● لان هناك اتفاقا عاما عليك؟

- انا قلت الاكثرية.

● هل تريد بعد رئاسة الوزراء ان ترشح نفسك لرئاسة الدولة؟

- نعم.

● وتجمع للنصبين معاً؟

المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

- كلا، بل عندما ينعقد مجلس الجيرغا، سارشح نفسي لرئاسة الجمهورية واذا نلت موافقة الاكثرية اصبح رئيسا للجمهورية، واتخلى عن رئاسة الوزراء واعين شخصا اخر في هذا المنصب.

● وهل تعتقد بأنهم سيتفقون عليك كرئيس للجمهورية؟

- لا اعرف، لان مجلس الجيرغا، كبير وموسع.

● كيف ستضمن حياتك وانت لا تملك قوة مسلحة على الارض؟

- القوة موجودة.

● لكنها غير فعالة؟

- انا حاربت الشيوعيين والدهريين، وعندما انتهى الاحتلال، رفضت قتل اخي المسلم في افغانستان. ربما السبب الوحيد الذي يجعل الغرب يتجاهل قوتي، هو انني رفضت المشاركة في قتل الشعب الافغاني. لقد جرت محاولات كثيرة لتدمير منظمتنا، وفشلت كلها، لاننا نتمتع بدعم الشعب.

● ما الذي يجعلك تشعر انه من مصلحة افغانستان ان تكون انت رئيسا للوزراء؟

- لانني قادر ان اخفف من المشاكل، ولان اغلبية الشعب الافغاني الى جانبي.

● عندما تصبح رئيسا للوزراء ستدعو الى اجراء انتخابات عامة؟

- اجراء الانتخابات من شروطي المسبقة، واذا رفض المجلس الاعلى هذا الشرط فانني لا اقبل هذا المنصب.

● هل بحثت هذا الشرط مع احد؟

- بحثته مع الجميع ووافقوا.

● الآن ستعود الى افغانستان لتصبح رئيسا للوزراء.

- كلا. ساعود الى افغانستان لأبذل جهدي لتخفيف المعارك، ثم اعمل من اجل ان يعقد اجتماع المجلس الاعلى، واذا اقترح رباني على اعضاء المجلس ان اكون انا رئيسا للوزراء وقبل الاعضاء برنامجي، ساصبح عندها رئيسا للوزارة.

● اعود لأسألك، انت تريد ان يعقد المجلس الاعلى قبل انتهاء فترة رئاسة حكمتيار للوزراء؟

- كلا. لان المجلس الاعلى غير مرتبط بموعد. لقد جاء حكمتيار كرئيس للوزراء بعد موافقة اسلام اباد وموافقة جلال آباد. في كل من جلال اباد واسلام اباد جرى اتفاق لتشكيل المجلس الاعلى من رؤساء المنظمات التسع الذين يشكلون اعضاءه الدائمين وعلى رباني ان يطلبنا للاجتماع واتخاذ القرار. واذا راى المجلس الاعلى ان حكمتيار غير قادر ان يحكم، فمن حقه اعفاءه من منصبه.

● كيف هي الحياة خارج مدينة كابول؟

- هناك استقرار في بعض الولايات، مثل هيرات، جلال اباد، ننغرهاد، والمزار الشريف. لكن في ولايات اخرى، الاستقرار غير متوفر بشكل تام. انما المشكلة الرئيسية هي في كابول.

● عندما تصبح رئيسا للوزراء هل تعتقد انك ستكون قادرا على زيارة كل الولايات في افغانستان؟

- إن شاء الله، لانني انوي ذلك.

● بعد انتهاء الاحتلال السوفياتي، هل زرت كل افغانستان؟

- زرت قسماً من الولايات.

● كابول العاصمة مقسومة الى قسمين، هل تعتقد بانك قادر على توحيدها؟

إن شاء الله، والآن انا استطيع زيارة اية منطقة في كابول.

● هل انت متفائل بمستقبل افغانستان؟

- يجب ان اصور نفسي متفائلا، فهذا واجبي. هناك مشاكل، ولكن سنحلها.

● كيف هي علاقتك مع الملك ظاهر شاه؟

- جيدة جدا واحترمه كثيرا، وسازوره خلال يومين.

● لماذا تعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية تخلت عن دعمها لحكمتيار؟

- الولايات المتحدة لم تدعم حكمتيار، بل دعمت القضية، لكن مع الاسف حكام باكستان هم الذين قدموا دعما كبيرا لحكمتيار.

● وماذا عن وكالة الاستخبارات الامريكية؟
- دعمته من خلال جهاز المخابرات الباكستاني، الذي دعم حكمتيار وبعض المنظمات المتطرفة. وكان الجهاز يرفض ان تملك المنظمات المعتدلة القدرة الكافية.
● لماذا؟
- لان المنظمات المتطرفة انشئت في باكستان وفي زمن الرئيس ضياء الحق، وكان يريدها ان تكون عميلة لباكستان. نحن لا نريد ان نكون عملاء احد، لا السوفيات ولا باكستان، نريد ان تبقى افغانستان حيادية وعلى علاقة جيدة مع كل الدول، خاصة الدول المجاورة مثل باكستان وايران والدول الاسلامية وغير الاسلامية. لا نريد ان نكون معادين لأحد.
● هل صحيح انك ابديت استعدادك لاعادة بيع صواريخ ستنجر الى الامريكيين؟
- انا؟ اين هي الصواريخ لابيعها؟ ثم اذا كان الامريكيون قد اعطونا الصواريخ، فكيف نعود ونبيعها لهم.
● وهل ستحتفظ بها؟
- اذا كانت لدينا سنقدمها لوزارة الدفاع.
● أتكلم عن الصواريخ التي تملكها كل المنظمات الافغانية؟
- هذا امر تقرره الحكومات في ما بينها.
● وهل ستبيعها اذا اصبحت رئيسا للوزراء؟
- ادرس الموضوع عندما اتولى رئاسة الوزراء، واتشاور مع اعضاء الحكومة.
● اذا حكمت هل ستمنح عفوا عاما؟
- لقد اعلنا العفو العام.
● حتى عن نجيب الله؟
- نعم.
● اين هو الآن؟
- في كابول.
● ماذا يفعل؟
- يقيم في مكتب الأمم المتحدة.
● اي ليس حراً.
- نعم، ليس حراً.
● وكيف تكون قد عفوت عنه؟
- نحن لم نقتله ولم نسجنه.
● وهل هناك من يريد قتله؟
- لا اعتقد، لانهم كانوا قتلوه لو ارادوا.
● وهل ستسمحون له بمغادرة افغانستان؟
- اذا اصبحت رئيسا للوزراء، ادرس هذا الموضوع، اي سادرس سبب منعه من المغادرة.
● يقول البعض انه مع تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار الشيوعية، فقدت افغانستان اهميتها؟
- اعتقد ان افغانستان لم تفقد اهميتها. فهي تقع في موقع جغرافي يربط الجمهوريات الآسيوية الخمس التي استقلت، بالهند وباكستان وبعض الدول العربية.
لقد كانت نقطة التقاء استراتيجية، الآن حافظت على استراتيجيتها واصبحت نقطة التقاء اقتصادية وتجارية مهمة.
ثم اذا لم تقم حكومة مستقرة ومحايدة في افغانستان، فانها تظل تشكل خطرا على الجمهوريات الآسيوية.
● الا ترى ان قادة المجاهدين قسموا افغانستان في ما بينهم، وحتى في العلاقات مع الدول. اذ فتح دوستم مكاتب لمنظمته في طهران وطشقند وعشق اباد وانقره، واسماعيل اغا له مكاتبه في طهران ومشهد اما مسعود فانه يستعمل السفارات الافغانية السابقة، لحركته.
- لهذا السبب قلت بضرورة وجود حكومة قوية مستقرة في افغانستان لتحل كل هذه الاشكالات. ومن شروطي ايضا اغلاق المكاتب في الخارج، ويبقى التمثيل الدبلوماسي للدولة.

المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

● هل هناك خطر على تقسيم افغانستان؟

- هناك خطر ولكن لا اعتقد ان ينجح احد في ذلك، ومع ذلك لا بد من حكومة تفرض الاستقرار في افغانستان، لانه بحجة الفوضى في افغانستان تتدخل روسيا مثلا في شؤون الجمهوريات الآسيوية الاسلامية، واذا ظلت افغانستان تعاني من عدم الاستقرار فلا يعرف احد كيف ستنتهي الامور. لذلك من الضروري جدا ان تتمتع افغانستان بحكومة مستقرة لتلغي الحجج، وتصبح الجمهوريات الآسيوية دولا مستقلة حقيقية وليست تحت تأثير الآخرين.

● لكنكم في افغانستان تدعمون ثوار طشقند، وتفتحم الباب لهم؟

- نحن فتحنا الباب امام الشيوعيين ليعودوا ويحكموا الجمهوريات الاسلامية. ولو سمحنا للشعب الافغاني بحق تقرير المصير، ما كان عاد الشيوعيون.

● هل شعرت براحة لفوز بنازير بوتو في باكستان وخسارة نواز شريف والقاضي حسين احمد؟

- كما قلت، نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول. ولكن نود ان تكون علاقاتنا مع اية حكومة تأتي في باكستان حسنة جدا.

ولا بد ان تكون علاقتنا حسنة مع حكومة تترأسها بنازير. فنحن نحترمها وهي سيدة محترمة جدا ومثقفة وانا اعرفها، وارجو ان تكون علاقتنا جيدة.

● ستكون جيدة لانها ضد حكمتيار؟

- لا اربط العلاقة الجيدة بموقفها من حكمتيار. انما لا بد ان تكون واقعية، ومع الاسف فان القاضي حسين احمد كان السبب في الخلافات في افغانستان. اذ انه كان يدعم بعض المنظمات المتطرفة بسبب تأثيره الكبير على ضياء الحق وغيره في ذلك الوقت.

● هل تعتقد انه كان ينوي ان يقيم امتدادا له من باكستان حتى افغانستان؟

- تقريبا هذا كان هدفه.

● هل تعتقد انه لا تزال هناك منافسة قوية بين ايران وباكستان بالذات، على افغانستان؟

- وعلى ماذا تتنافسان؟ انا اطلب من كل الدول ان تكون علاقاتها جيدة مع افغانستان، ولا نتدخل نحن في شؤونها، كما لا تتدخل هي في امورنا.

● لكن اذا استمر الوضع في افغانستان على ما هو عليه، قد تتدخل الدول لحماية نفسها من انتقال المشاكل اليها؟

- اعتقد ان هذا صعب ان يحدث. والافضل ان لا تتدخل اية دولة في شؤوننا.

● أوليس هناك اي خطر ان تقتسم الدول المجاورة لافغانستان بلادكم؟

- اذا كان هذا ما تريده الدول المجاورة، فانها تعرض نفسها ايضا للتقسيم. فتركيب افغانستان تماما مثل تركيب باكستان وايران. فالمجموعات التي تعيش في افغانستان تعيش ايضا في باكستان وفي ايران. في ايران هناك مثلا التركمان، والطاجيك والبلوش والاكراد والعرب، ولا بد ان ينقسموا، وفي باكستان هناك البلوش والسندي والبنجابي والباشتون، ايضا لا بد ان ينقسموا. فهل هناك من هو مستعد ان يشعل مثل هذه النار التي ستمتد الى دول عديدة؟

● اذا اصبحت رئيسا للوزراء ومن ثم رئيسا للجمهورية، هل تعتقد انك قادر على استعادة اهتمام العالم بافغانستان؟

- انا لا اقول انني قادر، انما ابذل جهدي وساحاول ان آتي بالدعم من الجميع.

● لماذا فقد العالم اهتمامه بافغانستان؟

- ومن يهتم بالمشاكل؟

● من يتدخل لاشعال نار المشاكل؟

- بعض المتطرفين من داخل وخارج افغانستان، وكل من يتهرب من الديمقراطية والحرية.

● هل تفكر باعطاء دور للمرأة في حكومتك؟

- سابذل الجهد لاعطاء الحقوق للمرأة حسب القوانين الاسلامية. ديننا اعطى حقوقا للمراة ونحن مسلمون ولا بد ان نتابع على نفس الطريق.

● هل تعتقد انك تلقى قبولا من الدول المجاورة لافغانستان؟

- وما دخل هذه الدول في شؤوننا؟

● قد تثير لك المشاكل اذا كانت غير موافقة؟

- انا اعمل لافغانستان ولا اعمل للدول الاخرى.

● هل زرت ايران وباكستان اخيرا؟

- ازور باكستان دائما، انها على طريقنا وعشنا فيها زمنا طويلا.

● هل تنوي زيارة الولايات المتحدة الامريكية؟

- اذا دعت الضرورة لذلك.

المرشح لرئاسة الحكومة الإنقاذية لـ الشرق الاوسط

حكمتيار لن يحتل كابل وتقسيم أفغانستان تهديد للمنطقة

لندن: من هدى الحسيني

قال سيد احمد الجيلاني، السياسي الافغاني، المرشح لرئاسة حكومة جديدة تنقذ البلاد من دوامة الصراع بين التنظيمات المتناحرة، إن قلب الدين حكمتيار لن يتمكن من احتلال كابل، وان استقرار افغانستان ووحدتها شرطان لاستقرار المنطقة ووحدتها.

وراى الجيلاني، الذي كان يتحدث لـ«الشرق الاوسط» ان استقرار افغانستان مرهون بتغيير الحكومة القائمة بعدما ثبت عجزها عن إدارة دفة الحكم. واستبعد اي تقسيم لافغانستان «لان ذلك يعني البدء في تقسيم كل دول المنطقة». واضاف: إن مصلحة افغانستان تكمن في حيادها وفي ان تكون على علاقة جيدة مع كافة دول المنطقة بحيث لا تتدخل في شؤون احد ولا يتدخل احد في شؤونها.

واكد الجيلاني، ان برنامجه في حال تسلم رئاسة الحكومة، يتضمن إعادة انشاء جيش وطني، جمع السلاح من كل المنظمات، إعادة الاستقرار الى افغانستان بفرض القانون والنظام، والدعوة الى اجراء انتخابات عامة. وابدى سيد احمد الجيلاني ارتياحه لفوز السيدة بي نظير بوتو في انتخابات باكستان «لانها ستكون واقعية»

راجع .... ص حوار

المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

أفغانستان تشهد أشرس معارك منذ اتفاق مايو الماضى

اندلعت شمال شرق العاصمة الافغانية كابول أعنف معارك تشهدها افغانستان منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار فى مايو الماضى.

دارت المعارك بين قوات رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وقوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود حول مدينة «سروبى» الاستراتيجية التى يسيطر عليها حكمتيار ويسعى إلى توسيع الحزام الأمنى حولها لمنع قوات مسعود من مهاجمتها

وقد حاول مسعود من قبل السيطرة على هذه المدينة ذات الاهمية الاستراتيجية من خلال تأثيره على مجلس شورى جلال اباد داخل المدينة التى توجد بها محطات الطاقة التى تزود العاصمة كابول بالكهرباء.

وقد جرت عدة مساعى لانهاء القتال من بينها لقاء بين نائب رئيس الوزراء قطب الدين هلال وزعيم إحدى الحركات الشيعية القريبة من حكومة ربانى الا ان نتائج اللقاء لم تعرف بعد.. بينما واصل الطيران الافغانى الموالى لشاه مسعود طلعاته الجوية على قوات حكمتيار وقد احدثت الطلعات إصابات عديدة بين المدنيين والعسكريين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

حول العالم

قوات رئيس الوزراء الافغاني ترغم قوات الرئيس على التراجع

● تغاب (افغانستان) - رويتر - استولت قوات رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار على الجزء الاكبر من واد استراتيجي من ايدي المقاتلين الموالين للرئيس برهان الدين رباني امس في معارك عنيفة بقوات المشاة قتل فيها عشرات المدنيين.

ويمثل تقدم قوات الحزب الاسلامي المتشدد بزعامة حكمتيار نكسة كبيرة لوزير الدفاع السابق والقائد المخضرم للمجاهدين احمد شاه مسعود الذي يقود قوات الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني.

وقال زارداد وهو احد كبار قادة الحزب الاسلامي في الوقت الذي احتدم القتال لليوم الرابع «عندما نؤمن السيطرة على كل وادي تغاب لا توجد لدينا خطط للتقدم اكثر من ذلك». وقال شهود عيان ان مقاتلي مسعود ردوا بشن غارات جوية على قوات الحزب الاسلامي المتقدمة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

أفغانستان .. ذلك المجهول الواضح

الشعب الأفغانى هو الخاسر الوحيد !

رغم الصراع الضارى على
السلطة فى أفغانستان
ودوىّ المدافع
والقنابل والصواريخ ..
وبالرغم من الأطماع
فالخاسر الوحيد هو
الشعب الأفغانى الذى
صار يعانى من البؤس
والشقاء والجوع
ولا حول له ولا قوة .

ترصد الخسارة : أليس الملاّخ

المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

من خلال الدمار الذى أحدثته الحرب ، بدأ الشعب القوى لعزيمة محنة أخرى ، بإعادة بناء البلاد ، ومن خلال زيارات متعددة قام بها لافغانستان خلال سنوات الحرب الثمانية المراسل الصحفى ريتشارد ماكينزى رئيس تحرير جريدة « جلوبال نيوز سيرفيس » والمصور الصحفى ستيف مكورى اتفق الاثنان على تردى الاوضاع بصورة مرعبة .

يقول ماكينزى فى بداية وصفه :

كان المكان موحشا ، بقايا سيارات معطلة ، والاطلال الرهيبة تدعو لمشاعر الخوف ، والرعب ، والرهبة ، القليل من البشر يسيرون على الاقدام

ويضيف :

بدأنا رحلتنا مستعينين بسيارة أجرة ، أخذنا نشق طريقنا فى شوارع العاصمة كابول ، حيث مجموعات المجاهدين أو المناضلين المسلمين تقاتل بضراوة فى محاولة للسيطرة على الموقف .

لكنهم فى ربيع عام ١٩٩٢ بدأوا بالاشتباك مع بعضهم البعض .. حتى ان أصوات طلقات البنادق كانت تسمع عبر ميدان باشتونيستان كثيف الخضرة ، وكان صدى أصوات الأسلحة الثقيلة يسمع من مسافات بعيدة .

وقامت الدبابات بشن هجوم عنيف على قصر الرئاسة ، المغطى بالرخام والمرمر . وقد ارتفعت سحب الدخان من ثكنات حرس الرئاسة .

ويستطرد ماكينزى قائلا : فى المقعد الخلفى من السيارة كان يجلس صديقى رامازان ، الذى صاح معلقا على هذا الجو الكئيب : إنه لأمر فظيع !

وفى احدى جولاتنا تلاقينا مع صاحب مطعم ليس له ما يبيعه ، ولا وجود للزبائن فى مطعمه ، وقد بدا عليه البؤس والاكتئاب ، وأصبح ضعيفا للغاية ، صاح قائلا : لم يعد هذا المكان يليق بأن يعيش فيه أى انسان ، اننا لا نستطيع ان نعرف بين مجاميع المجاهدين مجاهدا وطنيا واحدا يعمل من أجل افغانستان ، فنصف المسلّحين من القتلة الذين يسفكون الدماء ، سوف نموت جميعا . وكلما خرجت من منزلى ، أعود اليه فأجده قد نهب .. إننا على الطريق لاصلاح ما اصابه الضرر والقتال المجنون .

لقد عانى السكان من العاملين واصحاب المحلات والمتاجر كثيرا من هذه الفوضى فى المدينة التى يبلغ تعدادها ١,٥ مليون نسمة ، حتى إنهم حاولوا ان يفروا إلى الضواحى .. الكل يتسابق لركوب الأتوبيسات والشاحنات ، وهؤلاء الذين لم يستطيعوا الركوب لجأوا إلى الجرى . والسيارات اكتظت بالجنود الافغان ، بعضهم تجرّد من سترته العسكرية ، وقاموا بمشاركة الجماهير فى الجرى ، فى أحد المراكز السرية للبوليس ، شاهدت رجالا كنت اعتقد انهم من رجال الأمن ، وقد ملأوا بعض السيارات بالسجاجيد ، ومحتويات مكاتب الموظفين وانطلقوا بها سريعا وقد غطتهم سحابة من الغبار ، ولا يدرى أحد هوية هؤلاء الرجال .

وعلى مدى الطريق الطويل الذى سلكناه كنا نشاهد محالا فارغة ؛ وطابورا طويلا من المحال الصغيرة التى أغلقت أبوابها ، كما بدت المبانى الحكومية خالية .

ثم اتجهنا إلى طريق غير ممهد ، لكنه يتسع لسيارة الأجرة التى كنا نستقلها ، وبعد نحو خمسين مترا فقط ، فوجئنا بمن يعترض طريقنا ، حيث وقف امام السيارة أربعة رجال مسلحين بالقنابل اليدوية والمدافع سريعة الطلقات .. وبنبرة حادة قال لنا أحدهم وعيناه تبثان مشاعر الغضب وبدت عليه العصبية :

تعالوا هنا .. هناك طفل يموت .

ثم دفع بنا الرجل المسلّح بعنف نحو الشاب الملقى فى الطريق امام حوامل فارغة للفواكه والخضروات ، وقد تناثر ما بها على الأرض فى حين وجدنا الشاب ، وقد بترت ساقه أسفل الركبة إثر انفجار قنبلة ، بالاضافة إلى حدوث تهتك فى بقية الساق . اما العظام فقد كستها الدماء ، وعلى الفور قمت بخلع الحزام الجلد الذى كنت ارتديه ثم اسرعت بربطه حول فخذ الشاب فى محاولة لوقف النزيف ، وقمنا بتسليم الشاب إلى قسم الاستقبال ، فأسرعوا بنقله إلى حجرة العمليات ، وكانت هذه هى المرة الأخيرة التى رأيناه فيها .

ففى خضم هذه المعركة الانسانية لم تتح لنا الفرصة للاستعلام عن اسم الشاب ، حتى اننا لم نتمكن من السؤال عن امكانية نجاته ، والفرص المتاحة لكى يجتاز مرحلة الخطر . وقد حاولت بعد ذلك ان ابحث عنه فى الصالات الفسيحة التى امتلأت عن آخرها بالرجال والأطفال والنساء ، المصابين بإصابات مختلفة نتيجة تعرضهم للانفجارات ، وقد ارتكزت الاطراف فوق اطلال من اكياس الرمال ، ولكن المحاولة كانت بالغة الصعوبة ، فقد اختفى الشاب تماما بين هذا العدد الهائل من المصابين ، ولم نستطع ان نعثر عليه ، رغم تعدد محاولاتنا .

المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٢

لقد اضيف هذا المسكين إلى قائمة الملايين الذين قتلوا فى افغانستان .. مليونان من السكان طردوا من قراهم . واكثر من خمسة ملايين توجهوا إلى باكستان وإيران كلاجئين . وكنتيجة نهائية نجد ان نصف سكان البلاد سقطوا ضحايا للحرب ، واصيبوا بعاهات ، او رحلوا خارج البلاد كلاجئين .

ويقول ماكينزى : إن الشعب الافغانى لن ينسى تلك المآسى التى تعرض لها خلال سيطرة النظام الشيوعى . وقد قدر عدد الاشخاص الذين اختفوا تماما بعد القاء البوليس السرى القبض عليهم ، باكثر من ٣٥ الف شخص عدد كبير منهم الحق بسجن « بولى كارخى » وهو عبارة عن قلعة حصينة خارج الضواحى الشرقية لكابول .

وتجولت داخل السجن حيث تقابلت مع العديد من المساجين الذين التفوا حولى وجميعهم فى مرحلة الشباب ، الكل يسأل ويستقصى عن الاوضاع بالخارج ، والغريب ان الزنزانة التى تتسع لثلاثين مسجونا اكتظت بنحو سبعين

وقد سألنى احدهم عن التخريب الاقتصادى الذى اصاب البلاد ، ولم افهم ماذا يعنى لكنه اعاد السؤال مرة أخرى ، وفى ردهات السجن وزنزاناته تقابلت مع العديد من الاسماء الشهيرة فى افغانستان ، الجميع فى حالة نفسية يرثى لها ، خرجت من باب السجن ولم اشعر الا والدموع تملأ عينى .

وفى احدى جولاتى كان لى لقاء مع احد العائدين من باكستان وهو يعمل فى مجال التدريس ويدعى عبدالانصارى (٤٣ سنة) ومعه ابنته التى تبلغ من العمر ثلاث سنوات .

قال الرجل :

امضيت فى باكستان نحو ثمانى سنوات وهى فترة أطول مما كنت اتصور ، لقد ولد ثلاثة من ابنائى هناك . ان ابنائى فى حاجة إلى ان يعودوا إلى وطنهم ، وربما استطيع ان أعمل فى مهنة التدريس من جديد .

وفى لقاء آخر مع محمد اسماعيل خان - أحد ضباط الجيش السابقين قال : صدقنى عندما اقول لك : إن نحو ٢٤ الف شخص قد استشهدوا خلال يوم واحد !

اما محمد شاه وهو احد المؤرخين الافغان السابقين والذى انضم للمقاومة فقد اصطحبنى إلى المدينة حيث شاهدت مالا يمكن تصوره ، فعلى مدى أميال وأميال انتشر الدمار المذهل . هذا المجتمع الذى يضج بالصخب حيث كان يعيش ١٥٠ الف نسمة اصبح الآن وكأن قنبلة ذرية قد اتت عليه بأكمله فحولته إلى « خرابة » ثلاثة ارباع المساكن تساوت مع الأرض . جبال من الطين او الأسمنت تعلن فى صمت كئيب انه كانت هنا مساكن لآلاف من البشر ، لقد اصبح هذا الحطام الهائل بمثابة مقبرة جماعية .

ثم يستطرد محمد شاه قائلا : لولا اننا استخدمنا سيارة فى جولتنا هذه لاحتجنا إلى نحو شهر لمشاهدة هذه المنطقة .

وفى المنطقة الغربية من المدينة ، يقوم رجل يدعى عزيمى وثمانية من الأصدقاء ، بعمل مجيد ، وهو ازالة آثار التدمير حيث كان يوجد مسجد فى يوم من الايام . ففى الوقت الذى يقوم فيه البعض بجمع ذلك الحطام يقوم آخرون بإعداد قوالب الطوب ويضعونها تحت أشعة الشمس لكى تجف .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

وعند مشاهدتنا وقف عزيمي يقول :

إنني اقوم بهذا العمل من اجل الله ومن أجل مدينتي « هيرات » .. اننا نأمل ان نستعيد المسجد قبل بدء الشتاء . وقد شمل التدمير هذا المسجد الاثرى بمآذنه العملاقة ، ومستشفى وسوق مغطاة ، ومدرسة اسلامية كانت تضم اكبر كمية من الكتب الثقافية الموجودة فى افغانستان .

وقد قام الرجال بطلاء الاحجار باللون الأحمر للدلالة على المناطق التى زرع فيها الشيوعيون الالغام ، وهى مشكلة عامة تواجه كل افغانستان ، كما قام السوفيت بزرع الالغام فى الحدائق لمنع حركة التجول فى المدينة . حتى فى القرى قاموا بزرع الالغام فى الحقول لمنع الفلاحين من زرع المحاصيل للمجاهدين وقاموا بإلقاء الالغام من الطائرات فى الوديان والطرق التى شقت فى الجبال ، وكذلك على جوانب الطرقات لتجنب هجوم المجاهدين .

وقد ذكرنى احد المجاهدين ان هناك من يقول : ان نحو ٣٠ مليون لغم مازال مزروعا فى افغانستان ، وان السوفيت هم الذين قاموا بزراعتها . ولا يعلم احد مدى صحة هذا القول .

ويشير محمد شاه إلى احدى الحدائق قائلا : كان هذا المكان من أجمل الاماكن التى تتوجه اليها الجماهير الغفيرة لقضاء اجازاتهم .

وكان محمد شاه يخطو بحذر نحو المكان ، حيث يستخدم ساقا صناعية ، منذ أن فقد إحدى ساقيه نتيجة اصابته بشظايا انفجار احد الالغام قبل ثلاث سنوات . واختتم حديثه قائلا : اننا الآن نسعى لأن نعيد لهذا المكان بهاءه ومكانته وسوف يعود الجمال وتعود الحياة من جديد إلى المنطقة .

المصدر : الحياة

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

افغانستان: انصار حكمتيار يتقدمون على قوات رباني

■ بيشاور - رويتر - اعلن الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار امس ان قواته استولت على مرتفع استراتيجي قرب مطار يسيطر عليه مقاتلو الرئيس برهان الدين رباني وان قواته قصفت المدرج بالاسلحة الثقيلة.

وقال ناطق باسم الحزب الاسلامي ان قوات الحزب استولت على معظم مناطق وادي تجاب الاستراتيجي وعلى جبل الاساي خلال ليل الجمعة - السبت عند تقدمها من قواعد جنوب شرقي العاصمة كابول في قتال اندلع الاثنين الماضي.

ويمثل هذا التقدم انتكاسة شديدة لقوات الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني ووزير الدفاع السابق وقائد الثوار الافغان المخضرم احمد شاه مسعود.

وقال الناطق في بيشاور، الاقليم الحدودي الشمالي الغربي في باكستان، ان «تجاب تخضع تماما وباكملها لسيطرة الحزب الاسلامي، انهم (قوات الجمعية الاسلامية) يفرون».

وذكر سكان محليون ان ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص معظمهم من المدنيين قتلوا او اصيبوا بجروح في معارك اطلقت فيها الاف الصواريخ والقذائف حتى الخميس الماضي.

وافاد الناطق ان قادة قوات الحزب الاسلامي شاهدوا نحو ٣٠ جثة لمقاتلي الجمعية الاسلامية في ميدان المعركة وذكروا ان ثمانية من مقاتلي الجمعية اصيبوا بجروح ونقلوا الى المستشفيات جنوب ميدان المعركة. واوضح انه ليس لديه تفاصيل عن خسائر الحزب الاسلامي.

ونفى الناطق تقارير لمسؤولي رباني في كابول ذكرت ان قوات الجمعية الاسلامية استعادت مقرها الاقليمي في المنطقة في تجاب التي تبعد نحو ٦٠ كيلومترا شمال شرقي كابول واستولت عليها من قوات الحزب الاسلامي بعد معارك شرسة.

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

قتال شرس بين قوات مسعود وحكمتيار في افغانستان

مصرع ٢٠٠ في استيلاء مسعود على مدينة استراتيجية

كابول - وكالات الانباء - تمكنت القوات الموالية لوزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود امس من الاستيلاء على مدينة «تجوب» الاستراتيجية والتي كانت خاضعة لسيطرة مقاتلي قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغاني وتبعد حوالي ٦٠ كيلو مترا شمال شرقي العاصمة الافغانية كابول.

وذكرت الانباء الواردة من «تجوب» أن ما لايقل عن ٢٠٠ شخص معظمهم من المدنيين لقوا مصرعهم في معركة الاستيلاء على المدينة.

جاء ذلك في الوقت الذى ناشد فيه وزير المياه والطاقة بالحكومة الافغانية الفصائل المتناحرة بعدم توجيه هجماتها إلى منشآت الكهرباء والمياه التي تغذى العاصمة الأفغانية قائلا إن هذه المنشآت ملك لكل مواطن افغاني وليست ملكا لحزب بعينه.

سويسرا آسيا الوسطى تنشد الاستقرار

جعفر رائد

ان اوان افغانستان لترسو سفينتها على ساحل الامان. فقد مل شعبها ـ رغم انه قوي الشكيمة الصراعات الدامية في سبيل رجال اشداء عرفوا كيف يقرعون طبول الحرب ويديرون رحاها، لكنهم عجزوا عن خلع لبوس الوغى وارساء قواعد السلم وادارة دفة الحكم. لقد التبس عليهم الامر وخلطوا بين دواعي الحرب ومتطلبات السلم وعرضوا البلاد برمتها للضياع. فضاق الشعب الافغاني المجاهد ذرعا باستمرار اجواء الحرب، رغم انتحار العدو وانهيار كيانه.

لقد اخذ الشعب الافغاني يفقد ثقته بالقادة الذين لم يضعوا اسلحتهم رغم ان الحرب الضروس قد وضعت أوزارها. ولم يتقنوا صناعة السلم، بعد براعتهم في مهنة ممارسة القتال.

وليس الشعب الافغاني وحده الذي سئم هذه الحالة البائسة، وانما كرهتها ايضاً جميع الدول والمؤسسات التي تعطف على الافغانيين وتحاول ان تنتشلهم من محنتهم. لقد استاءت تلك الدول والمؤسسات من ان القادة الافغانيين ليسوا على استعداد لان يصغوا الى النصيحة ويكفوا عن العراك. لقد استاءت من استمرار الازمة المصطنعة وتكاد ان تنفض يدها من القضية الافغانية تماماً وتترك الافغانيين وشانهم ليلاقوا مصيرهم المجهول وليكن ما يكون. فتلك الدول والمؤسسات ترى ان السيل قد بلغ الزبى في افغانستان.

وجيران افغانستان بدأوا يخافون على انفسهم من ان يطالهم شرر من النيران المشتعلة في دار الجارة افغانستان، وما يجري في تاجيكستان يبرز مثل هذا الخوف.

قالوا عن افغانستان انها سويسرا اسيا الوسطى. وهي كذلك دون ريب. فافغانستان تتمتع باعلى قدر من روعة جمال الطبيعة باوديتها وجبالها الخضراء وبانهارها وجداولها وعيونها وبحيراتها. وليس الجمال قاصرا على الطبيعة هناك وانما هو متوفر في الرجال والنساء ايضا.

وتشبه افغانستان، سويسرا بانها لا منفذ لها على البحر. وكلنا نعلم ان ثلاث ارومات ولغات وهي الفرنسية والالمانية والايطالية موجودة في سويسرا وتحيط بسويسرا فرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا واهالي كل منطقة يتحدثون بلغة الجارة المتصلة بمنطقتهم. فجيران فرنسا من السويسريين يتحدثون الفرنسية وجيران المانيا والنمسا منهم لغتهم جرمانية كما أن السويسريين المجاورين لايطاليا يتكلمون الايطالية. وافغانستان تشبه سويسرا في هذه الميزة ايضا. ورغم ان افغانستان تعج بعديد من اللغات والارومات لكن الغلبة لثلاث منها وهي البشتون والفارسية والتركية الاوزبكية. والبشتون مقسمون بين افغانستان وباكستان. ولهذا السبب يتكلم الافغان القاطنون قرب الحدود الباكستانية لغة البشتو وهي واللغة الفارسية من اصول واحدة وتنتميان الى اللغات الارية (الاقوام الهندية ـ الاوربية) والافغان الذين يعيشون على مقربة من ايران وتاجيكستان يتحدثون الفارسية والتركية الاوزبكية يتحدث بها الاوزبك المجاورون لاوزبكستان.

ويمكن القول ان تركيبة المجتمع الافغاني اعقد من تركيبة المجتمع اللبناني والسويسري. فاللبنانيون كلهم عرب ما عدا شرائح صغيرة من الارمن وغيرهم. ثم ان الجار الاكبر للبنان هو البحر الابيض المتوسط ثم تليه سورية وبعد ذلك اسرائيل. والطوائف المتعددة في لبنان من مسيحية ومسلمة تشدها الى بعضها تقاليد عربية عريقة وجذور حضارة فينيقية عميقة.

اما سويسرا فاهلها كلهم من سلالة ارية اوربية ويدينون كلهم بالمسيحية وتحد بلدهم بلدان اوربية مسيحية والتقاليد في داخل سويسرا في المناطق المختلفة منها ولدى جيرانها متشابهة الى حد كبير.

والافغان كلهم مسلمون لكن الاوزبك سلالتهم تركية طورانية وتختلف عن سلالة التاجيك والبشتون الذين هم من مجموعة الهند ـ الاوربية واللغة بالطبع تختلف ايضا. و«الهزارة» وهم شيعة ينتمون الى سلالة مغولية. وتقطن افغانستان اقليات عرقية وطائفية يربو عددها على الثلاثين وفيهم اناس من اصول عربية لا يزالون يحتفظون حتى الآن بلغتهم.

وجارات افغانستان هي تاجيكستان واوزبكستان وايران وباكستان والصين وشعوب تلك البلدان من اعراق متفاوتة.

فهذه التركيبة والجيرة المعقدة، الى جانب تاريخ يزخر بالصراعات التي لا تنقطع، تحكم على افغانستان، اذا ارادت ان تحقن دماء اهلها وتضمن الاستقرار والازدهار، تحكم عليها إما ان تنضوي تحت راية ديكتاتورية صارمة وهذا حل غير جذري لا ينطوي على مستقبل مضمون، وإما ان تختار الديموقراطية عن عزم وقناعة وتبصر، ديموقراطية قوية غير هشة وبذلك تنقذ نفسها من الشتات والتشرذم وتنعم على جيرانها والمنطقة بنعمة الامن والسلام.

وسفر رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو الى السعودية وكذلك زيارة رئيس جمهورية افغانستان البروفسور برهان الدين رباني لها ولقاؤهما بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (كل على حدة) وتصريحات عاهل المملكة العربية السعودية في اجتماع مجلس الوزراء السعودي حول افغانستان، تلك التصريحات الباعثة للأمل باستتباب الهدوء والاستقرار في هذا البلد العزيز على قلوب جميع المسلمين، كل ذلك يشير الى علامات في الافق الافغاني تبشر بالخير.

ومن الاسماء المطروحة لرئاسة الحكومة الافغانية في هذه الايام اسم شخصية هي على طرف نقيض مع المهندس

المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

قلبدين حكمتيار في السمات والصفات والارومة. وهذه الشخصية هي بير احمد كيلاني (الذي اجرت معه «الشرق الاوسط» حوارا مطولا ونشرته يوم الجمعة الماضي) وهو ينتمي الى جماعة البشتون ولكنه عربي هاشمي الاصل، وجده الاعلى شيخ عبد القادر الكيلاني (او الجيلاني مؤسس الطريقة القادرية المعروفة) جاء من اقليم كيلان، او جيلان، في ايران و«بير» معناها باللغة الفارسية «شيخ طريقة» والاسرة موجودة في العراق وباكستان وافغانستان وذات نفوذ كبير بين اتباع الطريقة القادرية في كل مكان ويعدون بعشرات الملايين.

ونشرت صحيفة «الشرق الاوسط» بقلم الزميل الصديق الاستاذ نجدة فتحي صفوة في زاويته «هذا اليوم في التاريخ» في السابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم (وهي زاوية مقروءة) تحت عنوان «اول وزارة في العراق الحديث» اذ كتب ان السيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب اشراف بغداد الف برئاسته اول وزارة في العراق الحديث وفي نفس اليوم من عام 1920.

والسيد عبد الرحمن الكيلاني هو جد بير احمد كيلاني احد المرشحين حاليا لرئاسة الوزارة الافغانية وهو معروف بالهدوء والاعتدال والابتعاد عن الخصام والنزاع ومن اهل العلم والعرفان.

وتملك افغانستان رصيدا كبيرا من الامجاد التاريخية يؤهلها لان تتبوا مقاما لائقا في اسرة الدول الاسلامية وفي اسيا.

فقد كانت هذه البلاد مركز اشعاع علمي وادبي في اوائل العهد العباسي وغدت مدينة «غزنة» عاصمة الغزنويين محط انظار العالم الاسلامي باجمعه حينذاك. ومنها سار السلطان «محمود الغزنوي» على راس جحافله لنشر الاسلام في الهند وقد احتل مدينة «سومنات» التي كان فيها صنم عظيم بنفس الاسم وكان كما يقال نفس الصنم الانثى منات التي كانت قائمة داخل الكعبة حين انبثاق الاسلام وان جماعة من قريش نقلوها الى الهند قبل فتح مكة.

ويسمي الافغان بلدهم ارض «اريانا» نسبة الى القبائل الارية التي انحدرت الى الجنوب نحو هضبة ايران من جانبي بحر الخزر (بحر قزوين). ويعتقد الافغانيون انهم اكثر اصالة من التاجيكيين والايرانيين في الانتماء الى الشعب الاري ويسمون خطوطهم الجوية «خطوط اريانا».

ولا شك في ان الربوع الافغانية وكان يشملها اقليم خراسان في القديم قد قادت نهضة اللغة الفارسية الدرية وهي اللهجة الخليطة مع اللغة العربية والمستعملة اليوم في ايران وافغانستان وتاجيسكتان، اذ قادت تلك النهضة في العصور الاسلامية الاولى واهدت مدنها الشهيرة مثل «بلخ» التي تلقب بام البلاد و«هرات» وغيرهما، اهدت الادب والشعر الفارسي كوكبة من خيرة فرسانهما مثل ابو شكور البلخي الذي كان من اوائل الرواد ومولانا جلال الدين محمد البلخي المعروف بالرومي لانه انتقل في عهد شبابه مع ابيه الى اسيا الصغرى «تركيا» اليوم وعاش وتوفي في «قونيه» وناصر خسرو الشاعر الداعية الاسماعيلي الشهير ومولانا عبد الرحمن جامي الشاعر والعالم المعروف. وكثير من العلماء والادباء الذين نهضوا من تلك الديار كان لهم باع طويل في الادب العربي ولهم اثار شعرية ونثرية كثيرة بلغة الضاد.

واصطلاح «اريانا» كان يطلق على افغانستان في قديم الازمان وتحتضن هذه الربوع اثارا مهمة من الحضارات والديانات التي سبقت الاسلام فيها مثل بيت النار الكبير في «نوبهار» وتمثال بوذا الهائل في «باميان» واثار واطلال اخرى. وهذا يؤهل افغانستان لتصبح من المناطق السياحية الناجحة في العالم.

كما ان لدى هذه الديار قابلية كبيرة للاستثمار في حقل الزراعة حيث تملك اراضي خصبة في اجواء مختلفة ومياها وفيرة كما انها تزخر بمناجم غنية ومنها مناجم بعض الاحجار الكريمة ومشاريع المواصلات لها مستقبل زاهر في افغانستان، حيث تربط بعض البلدان المنبثقة من الاتحاد السوفياتي السابق مثل قرغيزستان واوزبكستان وتاجيكستان بايران وباكستان لتصل الى الموانئ والبحر جنوبا.

وتلك الميزات العظيمة لن تتحقق الا اذا نجح الافغانيون في نبذ النزاع والصراع وفي التفاهم والتعاون في ما بينهم على إعمار بلادهم.

وربما تقود التجارب المرة الافغانيين في اخر المطاف الى ان يرضوا لانفسهم بنظام يشبه الى حد نظام «الكانتونات» في سويسرا، نظام ديموقراطي يحتفظ بحرية العمل الداخلي المستقل للولايات، مع الاخذ بعين الاعتبار طبعا التقاليد الافغانية العريقة والمبادئ الاسلامية.

وهناك شرط حيوي اخر لنجاة افغانستان من الورطة الحالية، وهو ان تراعي افغانستان الحياد الحقيقي التام والدقيق بين جيرانها وبين الدول التي تربطها بها وشائج متشعبة، وبين الدول الكبرى. وعلى العموم، على افغانستان ان تتبنى سياسة الحياد الايجابي البناء النشط على الاصعدة الداخلية والاقليمية والدولية. وباستطاعتها ان تتخذ من النمسا وسويسرا امثولة لها في هذا المسار.

ومن المؤكد ان الدول الاخرى، لا سيما الجارة والصديقة، اذا شاهدت من افغانستان صدق النية وقوة العزم الراسخ في تطبيق سياسة الحياد الواعي الصريح، لن تالو جهدا في اعانتها على تحقيق ذلك. لان مثل هذه السياسة الحكيمة من جانب افغانستان، سيساعد تلك الدول الجارة والصديقة على الابتعاد عن اخطار التنافس والتصادم ويعينها على تقليص شتى المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تشكو منها حاليا والعمل على التخلص منها تماما.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

اتباع رئيس الوزراء الأفغاني يعلنون أسر ٣٠ مقاتلاً من أنصار مسعود بينهم فرنسيان!

عسكريون أفغان بينهم جنرالات يواصلون الفرار الى طاجكستان

■ بيشاور، دوشانبه، موسكو - «الحياة»، ا ف ب - تواصلت امس الاثنين موجة هرب العسكريين الأفغان الاوزبكيين الى طاجكستان. واعلنت قيادة حرس الحدود في دوشانبه ان ٣٨ عسكرياً افغانياً بينهم اربعة جنرالات عبروا الحدود الافغانية الطاجيكية واستسلموا الى حرس الحدود الروس ثم طلبوا اللجوء السياسي من السلطات الطاجيكية الشيوعية.

واوضح المصدر نفسه ان لجنة خاصة تضم ممثلين عن وزارة الخارجية الطاجيكية ومسؤولين من حرس الحدود شكلت امس الاثنين للنظر في طلب العسكريين الافغان الفارين وهم من فلول الجيش الشيوعي السابق الذين انضموا الى الميليشيات الاوزبكية بعد سقوط النظام الشيوعي في كابول العام الماضي.

ويأتي هذا النبأ في أعقاب ما اذاعته وكالة «ايتار - تاس» الروسية نقلاً عن وزير الخارجية الطاجيكي رشيد عليموف ان عسكريين افغان بينهم جنرالات اجتازوا أول من امس الحدود ليلجأوا الى طاجكستان هرباً من المعارك الناشبة بين فصائل متنازعة من المجاهدين في افغانستان.

وكان عليموف أعلن ان ثلاثة جنرالات اجتازوا مع ٦٥ عسكرياً نهر اموداريا بمنطقة بياندي غرباً واستسلموا الى حرس الحدود الروس الذين ينتشرون على الحدود في إطار قوة من مجموعة الدول المستقلة.

وينتمي العسكريون الفارون وهم من الاوزبكيين الى الوحدات التابعة لقائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم، وكان الاخير فقد خلال الايام الماضية سيطرته على ولاية قندزه الافغانية الحدودية. وافادت المعلومات ان دوستم اعتكف في مدينة مزار الشريف شمال افغانستان بعد اشتباكات مع القوات الموالية لرئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار.

واكدت قيادة حرس الحدود ان اللجنة قد تقرر تسليم العسكريين الفارين الى اوزبكستان المجاورة. وكان حوالي سبعين عسكرياً افغانياً عبروا أول من امس الحدود للاحتماء في طاجكستان، لكن قيادة حرس الحدود لم توضح هل طلبوا اللجوء السياسي هناك.

وذكر المصدر نفسه امس ان المعارك الاخيرة التي وقعت في افغانستان قد تؤدي الى تدفق اللاجئين الطاجيك مجدداً الى طاجكستان. واكد ان بين ثلاثة واربعة الاف شخص يستعدون حالياً لعبور الحدود.

وكان عشرات الاف المقاتلين الاسلاميين الطاجيك هربوا هذا العام من طاجكستان الى افغانستان بعد قيام الحكم الشيوعي الجديد في دوشانبه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقتل مئات منهم خلال الاسابيع الاخيرة عند نقاط حدودية مختلفة برصاص حرس الحدود التابعين لمجموعة الدول المستقلة فيما كانوا يحاولون العودة الى طاجكستان.

المعارك الأفغانية

من جهة اخرى، تواصلت امس المعارك بين الفصائل الافغانية في وادي تغاب على بعد ٦٠ كيلومتراً الى شمال شرقي كابول. وتنافست قيادتا «الجمعية الاسلامية» بزعامة الرئيس برهان الدين رباني و«الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه رئيس الوزراء على اعلان سيطرتهما على مدينة تغمير مركز الوادي. وأكدت مصادر محايدة ان انصار حكمتيار سيطروا على المدينة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ تموز ١٩٩٣

وقالت مصادر الحزب الاسلامي انها اسرت ٣٠ جندياً تابعين للقائد احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق الموالي لرباني واشارت الى ان بين الاسرى فرنسيين اثنين. لكن مصادر في كابول ابلغت «الحياة» ان الفرنسيين الاسيرين مراسلان صحافيان كانا يعملان على تغطية وقائع الاشتباكات.

محاولة لاغتيال مسعود؟

الى ذلك، نشرت صحيفة «افغان نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية والناطقة باسم الجمعية الاسلامية ان رئيس الوزراء الافغاني حرض مجاهداً عربياً فلسطينياً يدعى «فرقان يار» وهو اسم منتحل، لاغتيال احمد شاه مسعود، واضافت الصحيفة التي نقلت النبأ عن مصادر امنية ان حكمتيار كلف اثنين آخرين مساعدته في مهمته وزودهم بسيارة مفخخة بالمتفجرات لينقلوها من كابول الى جبل السراج حيث معقل مسعود. واضافت انه اثناء محاولة السيارة عبور احد الحواجز الامنية على الطريق بين تشار وجبل السراج اطلق المسلحون على الحاجز النار على الثلاثة فقتلوهم.

٢٠٠ قتيل وجريح ضحايا القتال الجديد في أفغانستان

كابول - وكالات الأنباء: ارتفع أمس ضحايا الحرب الأهلية المتجددة بين الفصائل الأفغانية المتنازعة الي ٢٠٠ قتيل وجريح. واستمرت الاشتباكات بين قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الأفغاني. وقوات الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني للاستيلاء علي العاصمة الأفغانية كابول. استخدم الجانبان الطائرات المدفعية الثقيلة واحتجزت قوات «حكمتيار» عددا من الصحفيين الأجانب أثناء تفقد وادي تلجاب الاستراتيجي الواقع علي مسافة ٦٠ كيلو مترا شمال شرقي العاصمة كابول. ينتمي الصحفيون الي وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة أنباء أسوشيتدبرس الأمريكية. جاء حادث احتجاز الصحفيين كرهائن أثناء قيامهم بجولة صحفية في وادي «تلجاب».

في الوقت نفسه ناشدت ايران الفصائل الأفغانية بانهاء القتال والتوصل الي تسوية سلمية لخلافاتهم. أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية عن قلقه لاستمرار الحرب الأهلية في أفغانستان. وكانت الحرب الأهلية قد تجددت بين قوات حكمتيار وقوات «رباني» يوم الاثنين الماضي.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

أنباء عن سقوط قتلى وجرحى افغان في المعارك الدائرة في اذربيجان

انصار حكمتيار يطلقون صحافيين اعتقلوهما خطأ في ضواحي كابول

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ اعلن انصار رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار انهم في صدد الافراج عن صحافيين اجنبيين اعتقلا شمال شرقي كابول حيث تدور معارك بين قوات «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه حكمتيار ومقاتلين موالين لخصمه وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود.

وكان مقاتلو «الحزب الاسلامي» اعلنوا اول من امس انهم اعتقلوا فرنسيين «يقاتلان» في صفوف قوات مسعود لكن سرعان ما تبين ان المعتقلين مراسلان صحافيان.

من جهة اخرى، ابلغت مصادر افغانية موثوق بها الى «الحياة» ان اكثر من ٢٠ من انصار حكمتيار سقطوا بين قتيل وجريح في معارك خاضوها ضد القوات الارمنية في اذربيجان، مشيرة الى تورط حكمتيار وايران في الصراع هناك.

وقالت مصادر الحزب امس ان ترنس وايت النيوزيلندي الذي يعمل لوكالة «فرانس برس» وجون جنينغ الاميركي الذي يعمل لوكالة «اسوشيتد برس» نقلا صباح امس الى منطقة ساروبي شرق كابول ومنها سينقلان الى شاراسياب مقر حكمتيار جنوب العاصمة تمهيداً للافراج عنهما.

واكد ممثل الحزب الاسلامي في كابول منغال حسين لوكالة «فرانس برس» ان الصحافيين سيطلقان قريباً. واعتقل وايت وجنينغ اثناء قيامهما بتغطية الاحداث وبرفقتهما ٢٨ مجاهداً من الجمعية الاسلامية في منطقة تغاب (على بعد ستين كيلومتراً من كابول) حيث تدور معارك طاحنة بين الحزب والجمعية منذ حوالي عشرة ايام.

وادت المعارك بين الجانبين الى سقوط اكثر من ٢٠٠ قتيل بين المدنيين حسب مصادر عدة.

وحضت ايران الفصائل الافغانية المتنازعة على وقف الاقتتال حول العاصمة كابول والسعي الى تسوية سلمية للنزاعات بينها. وجاء ذلك في اعقاب تقارير تحدثت عن سيطرة انصار حكمتيار على مركز وادي تغاب مسرح الاشتباكات الاعنف.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية عن ناطق باسم وزارة الخارجية قلقه من القتال الدائر قرب كابول. وقال ان ايران اوصت كل الفئات بايقاف المعارك في اقرب وقت ممكن.

الافغان في أذربيجان

على صعيد آخر، ابلغت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» ان خمسة مقاتلين افغان قتلوا واصيب ١٥ آخرون بجروح خلال معارك دامية دارت الاسبوع الماضي على خطوط التماس بين القوات الاذربيجانية والارمنية. واضافت المصادر نفسها انه على رغم وجود اتفاق هدنة بين الجانبين، شن ٥٥ مقاتلاً افغانياً من اصل حوالي الف يقاتلون الى جانب الاذربيجانيين هجوماً على الارمن، وتوغلوا داخل الخطوط الامامية الارمنية.

وقامت القوات الارمنية بحركة التفاف عليهم وحاصرتهم، فدارت معركة عنيفة بين الجانبين. وقالت المصادر نفسها ان الضحايا الافغان دفنوا في ساحة المعركة وفر ثلاثة ناجون الى ايران حيث اعدموا لاحقاً حتى لا تظهر طهران بمظهر المتورطة في ارسال قوات أجنبية للقتال ضد القوات الارمنية.

ويأتي ذلك في اعقاب اتهام ديبلوماسيين غربيين في باكو رئيس الوزراء الافغاني بارسال انصاره للقتال ضد الارمن علماً ان ناطقاً باسم الاخير نفى ذلك في حديث الى «الحياة» امس واضاف «ربما يقاتل بعض الافغان هناك بشكل فردي».

وكشفت مصادر افغانية مطلعة في حديث الى «الحياة» ان مسؤولين اميركيين غادروا قبل حوالي شهر الى العاصمة الاذربيجانية طالبين من المسؤولين هناك طرد المقاتلين الافغان. وكان طيار افغاني سقط قتيلاً بينما كان يقصف مواقع ارمنية داخل الحدود الاذربيجانية في آب (اغسطس) الماضي ونقل جثمانه الى جلال اباد حيث دفن.

أنباء عن اتجاه الرئيس الأفغاني الى تعيين غيلاني

بوتو تحذر رباني من محاولة إبعاد حكمتيار عن الحكم

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ كشفت مصادر افغانية موثوق بها في حديث الى «الحياة» امس ان رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو وجهت رسالة الى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني نصحته فيها بعدم محاولة ابعاد الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار عن الساحة السياسية الافغانية.

وجاء ذلك وسط اشاعات عن رغبة رباني في تكليف شخصية اخرى تشكيل حكومة جديدة، خصوصاً بعدما لاحظ المراقبون تقارباً بين السيد احمد غيلاني زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية والرئيس الافغاني. ويؤيد غيلاني عودة الملك السابق ظاهر شاه الى الحكم، وتردد ان رباني يتجه الى تكليفه مهام رئاسة الوزراء.

واضافت المصادر نفسها ان بوتو حذرت الرئيس الافغاني في الرسالة من ان الحزب الاسلامي «قوة رئيسية لا يمكن تجاهلها» في الساحة السياسية الافغانية شانه في ذلك شان حزب الشعب (الذي تتزعمه هي) في باكستان.

ويأتي تردي العلاقات بين رباني وحكمتيار بعد الاشتباكات التي اندلعت شمال شرقي كابول بين انصار الاخير والقوات الموالية لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وهو احد ابرز معاوني رباني. وساهم في تدهور العلاقات تقدم قوات الحزب الاسلامي في اتجاه مناطق مسعود في وادي تغاب ما يهدد بقرب سيطرة الحزب على قاعدة بغرام اهم القواعد الجوية في افغانستان.

وازداد الوضع سوءاً بعدما غادر نائب رئيس الوزراء المهندس قطب الدين هلال كابول بناء على طلب حكمتيار. وافادت تقارير ان قوات مسعود طوقت مقر رئاسة الوزراء بعدما غادره هلال.

وفي الوقت نفسه يتخوف المراقبون من ان يتجه رئيس الوزراء الافغاني على اثر الانتصارات التي حققها حزبه الى الحسم العسكري مع عدوه اللدود مسعود، وذلك بعدما فقد الأمل في إمكان التقريب بين الاثنين اللذين خاض انصارهما معارك عدة منذ وصول المجاهدين الى الحكم في كابول العام الماضي.

واشار المراقبون في الوقت نفسه الى ان حكمتيار ألمح الى ذلك في خطبة الجمعة الماضي عندما تحدث عن وجوب إعتماد «الجهاد» حلاً وحيداً لطرد «الشيوعيين» من السلطة في كابول. ويأخذ رئيس الوزراء على وزير الدفاع السابق تحالفه مع فلول الجيش الشيوعي السابق التي ساعدته على إحكام سيطرته على العاصمة وإطاحة حكم الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله.

الأمم المتحدة تطالب بتقديم مساعدات عاجلة الى أفغانستان

اسلام اباد - رويتر: طالبت الأمم المتحدة أمس الدول الأعضاء بتقديم معونات عاجلة قيمتها ٥٩,٨ مليون دولار للشعب الأفغاني. أكد سوتيريوس موسوريس منسق المساعدات الإنسانية لأفغانستان تدهور أوضاع الشعب الأفغاني بسبب استمرار الحرب الأهلية. وحذر من عدم تقديم مساعدات غذائية قبل قدوم فصل الشتاء. وأوضح أن نداء الأمم المتحدة الأخير أسفر عن جمع ٤٧ مليون دولار من ١٢٨ مليون دولار. وحذر من وقوع كارثة طبيعية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

«الوطن العربي» تحاور في كابول زعيم حزب «الوحدة» حليف حكمتيار حاليا

عبد العلي مزاري : الشيعة لا يريدون الحرب .. بل المشاركة في الحكم

تعتبر أفغانستان انتاج التاريخ المعاصر لا الجغرافيا. فهي عبارة عن مجموعة من المناطق كانت تعيش كل واحدة منها منعزلة عن البقية. شعوبها مختلفة الإثنيات والعادات والمذاهب واللغات. والتقارب الذي كان يحصل بين هذه وتلك كان تقارب أهداف ومصالح الساعة التي كانت تتبدل مع تبدل الأيام. ونستطيع القول أن هذه الاستراتيجية مازالت قائمة حتى اليوم. وأكبر دليل على ذلك التحالفات التي تعقد وتحل حاليا بين الأحزاب التسعة الفاعلة في البلاد. وقد يكون تحالف قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الإسلامي وعبد العلي مزاري رئيس حزب الوحدة الشيعي مثالا حيا لهذه الاستراتيجية. وبما أن الطرفين لا يتشاطران الآراء نفسها وتقاربهما غير مبني على قواعد ثابتة وأيديولوجية واحدة فلابد لهذا التحالف أن ينتهي بانتهاء اهداف قادته التكتيكية المؤقتة . ولابد ان يمر الكثير من الوقت قبل معرفة النقطة التي تلتقي عندها مصالح جميع الأحزاب وانطلاقا منها يمكن الحديث عن السلام الحقيقي وبناء مجتمع أفغاني. وفي انتظار ذلك تبقى التحالفات الحاصلة عاملا من عوامل التوتر، يضاف إليها المطالبة بحق المشاركة في تقرير مصير وإدارة البلاد. وهذا ما يطالب به عبدالعلي مزاري الذي التقته «الوطن العربي» في مكتبه جنوبي العاصمة كابول.

نملك ٢٠ صاروخ «ستينغر»

روسيا تشن ضدنا حملات عسكرية - ودول أخرى تتدخل بشؤوننا

لا نشجع التطرف الديني وندين من يدرب الإرهابيين

الحل باستقالة رباني وحكمتيار وتشكيل حكومة مؤقتة

«إيران لم تساعدنا وعلاقاتنا جيدة بالسعودية»

- ماهو حجم واهمية حزب الوحدة على الساحة السياسية الافغانية؟

■ حزب الوحدة هو ائتلاف من تسعة احزاب كان لكل منها نشاطاته المستقلة في سنوات الحرب الاخيرة. وفي شباط (فبراير) ١٩٩٠ شكلت هذه الاحزاب التسعة ائتلافا حمل اسم حزب الوحدة، وكان ذلك في باميان. ٨٠ في المائة من الشيعة الهازارا هم اعضاء في حزب الوحدة الذي يضم ايضا بعض الباشتون والطاجيك وقزلباش (الذين يحملون الجنسية الايرانية، عددهم قليل لكنهم ينتشرون في معظم المناطق الشيعية في افغانستان) غير ان ٩٠ في المائة من قادة الحزب هم من الهازارا.

- ماهي نسبة شعب الهازارا في افغانستان. البعض يقول ١٣ في المائة والبعض الاخر ٢٥ في المائة؟

■ ربما ٢٦ في المائة من السكان هم هازارا وينتشرون في بادغيس وهيرات وميمنة وبغلان وكندوز وتخار وبدخشان وبروان وغزني وباميان واوزخان. وفي كندوز ٦٠ في المائة من الهازارا هم من السنة.

- هل ان حقوق الشيعة في افغانستان مازالت مهدورة؟

■ في الماضي لم يكن للشيعة اية حقوق. ولكن خلال السنوات الاربعة عشرة من الحرب ومن الجهاد لم تتمكن الحكومة الشيوعية، في اي مرحلة، من احتلال مناطقهم. اردنا ان نشارك بنسبة ٣٠ في المائة في السلطة وخلال فترة حكم صبغة الله مجددي وقعنا اتفاقا نحصل بموجبه على ٢٥ في المائة من نسبة المشاركة في الحكم غير ان رئيسي الحزب الاسلامي خالص (المنشق عن حكمتيار) وحزب الاتحاد رفضا منحنا هذه النسبة. ومازلنا حتى اليوم نطالب بهذه النسبة في انتظار ان يتم احصاء الشعب الافغاني.

- الرئيس برهان الدين رباني قال ان الدستور الجديد سيمنح الشيعة حق تطبيق المذهب الجعفري في المناطق التي يشكلون الاغلبية فيها مقابل ان يطبق المذهب الحنفي في المناطق ذات الغالبية السنية. فهل توافق على هذا الاقتراح؟

■ اننا نريد ان يعلن رسميا في الدستور ان المذهبين الحنفي والجعفري يطبقان في البلاد. وهذا ماكان اكده لنا الرئيس رباني وما اعلنت الجمعية الاسلامية انها ستعترف به. وقبل البحث في دستور جديد اثرنا هذه القضية ووقعنا اتفاقا في شأنها مع الحزب الاسلامي برئاسة حكمتيار ومع الحركة الوطنية الاسلامية الافغانية برئاسة الجنرال عبد الرشيد دوستم اللذين اكدا انهما سيعترفان بان المذهبين الحنفي والجعفري هما رسميا مذهبا الدولة الافغانية، غير ان سياف (رئيس حزب الاتحاد السني الموالي حاليا للجمعية الاسلامية) الذي كان يعد الدستور الجديد بناء على المذهب الحنفي لم يات على ذكر ذلك. انتقدنا هذا الامر وشكلنا لجنة من خمسين عضوا ينتمون الى مختلف الاحزاب لوضع مسودة دستور جديد.

- وهل ان اعتراف رباني ومعه الجمعية الاسلامية بتطبيق المذهب الجعفري في مناطق الاغلبية الشيعية قابله وعد منكم بعدم فتح جبهة عسكرية مع الجبهة؟

■ في الحقيقة اننا لانريد محاربة اي حزب اواي طرف. عندما تشكلت حكومة المنفى في باكستان لم يتم ذكر الشيعة او ضرورة منحهم اي حق. ولكننا كنا في الواقع نسيطر على بعض الوزارات كالداخلية والصناعة وعلى المطبوعات العسكرية وعلى سبع وحدات من المخابرات السرية (الخاد) ورغم انهم لم يمنحونا اي شيء لم نقاتلهم بل اردنا المطالبة بحقوقنا عن طريق التفاوض.

لقد شن حزبان عدة معارك ضدنا: قوات حزب سياف وقوات احمد شاه مسعود (القائد العسكري

الجمعية الاسلامية) كان ذلك في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ وكنا منهمكين بذكرى وفاة الامام الخميني عندما هاجمونا.

دارت بيننا وبين حزب الاتحاد اربع معارك منذ ذلك التاريخ . وبعد ذلك شنت الجمعية الاسلامية معركة ضدنا شاركت فيها الفرقة ٨٠ من قوات دوستم واعتقلت ٥٠٠ من الشيعة.

ـ ولكن هل هناك فعلا اتفاق بين الجمعية الاسلامية وحزب الوحدة على عدم التقاتل؟ علما بان القصف مستمر يوميا بينكم وبين حزب الاتحاد الموالي للجمعية؟

■ حزب الاتحاد هو الذي يدفعنا الى القتال. لكننا وقعنا فعلا اتفاق عدم اعتداء مع الجمعية الاسلامية، وبين قواته وقواتنا تقف قوة فصل من عناصر الجنرال دوستم. ونحن نطالب بقوة فصل مماثلة بيننا وبين قوات حزب الاتحاد تكون مؤلفة من عناصر لدوستم اولحكمتيار. غير ان رئيس حزب الاتحاد سياف رفض هذا الطلب وهو يواصل قصف مواقعنا.

نحن لانريد حربا. اننا نؤمن بالحوار والتفاوض. ولكن اذا فرضت علينا الحرب من قبل اي طرف فاننا على استعداد للدفاع عن انفسنا.

عقبات السلام

ـ من تعتبره عدوك الاول؟

■ لا نقول ان هناك اعداء . غير ان اربع معارك دارت بيننا وبين الاتحاد واثنتان مع الجمعية شارك فيها ايضا الاتحاد لدعم قوات الجمعية.

ـ حزب الوحدة وقف لوحده الى جانب الجمعية الاسلامية وهاهو الآن حليف الحزب الاسلامي. فما هي اسباب تغير هذه التحالفات؟ وبماذا وعدكم حكمتيار؟

■ عندما شن علينا الاتحاد والجمعية حربا اقمنا روابط مع الحزب الاسلامي. وبعد ان اكدت الجمعية انها لاتريد محاربتنا وقعنا على اتفاق لوقف اطلاق النار وشكلنا لجنة مشتركة لحل كل القضايا، ونحن على استعداد لتوقيع اتفاق مماثل مع حزب الاتحاد ولتشكيل لجنة مشتركة في حال وقف اعتداءاته علينا.

ـ السؤال عن تغيير التحالفات وعن الوعود التي يقدمها لكم حكمتيار؟

■ اننا نريد الحصول على حقوقنا مهما كان الطرف الذي يحكم البلاد. وعندما شنت الجمعية هجماتها علينا لم يعد هناك مجال للحديث عن علاقات وتحالفات.

ـ وهل وعدكم حكمتيار بمزيد من الحقوق؟

■ نعم حكمتيار وعدنا وكذلك الرئيس رباني. وكان الرئيس صبغة الله مجددي وعد باشراكنا في الحكم غير ان الجمعية الاسلامية حاربتنا آنذاك في حين اننا لم نشتبك مع قوات حكمتيار (حكمتيار كان اكد لـ «الوطن العربي» العكس!)

ـ وهل وافق حكمتيار على الاتفاق الذي وقعته مع الجمعية؟

■ نعم وافق على الاتفاق وهو لايؤيد الحرب. حتى انه هو ايضا وقع اتفاقا مع الجمعية.

ـ متى؟

■ بعد اتفاق جلال اباد الذي خرج عنه تشكيل لجنة لوقف اطلاق النار وكان لنا فيها اعضاء. وهذه اللجنة موجودة حاليا في كابول.

ـ اذن لماذا المعارك اليومية بين الوحدة والاتحاد مادام هناك اتفاق بينكم وبين الجمعية؟

■ عندما لاتفصل قوة ثالثة بين المتحاربين تدور معارك. لكنها ليست على درجة من الاهمية. اما حرب سروبي (على طريق جلال اباد) فهي بين قبائل لادخل فيها لامسعود ولاحكمتيار.

ـ ماهي في رأيك العقبات الرئيسية التي تقف امام طريق السلام؟

■ العقبات الرئيسية هي عدم احترام اتفاق جلال اباد (لتشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع الاحزاب) من قبل الاطراف التي وقعت عليه. فالرئيس رباني مثلاً يفسر الاتفاق ويتصرف بطريقة معينة، وحكمتيار يفسر الاتفاق ويتصرف بطريقة اخرى.

ـ وحزب الوحدة ايضا لايحترم هذا الاتفاق؟

■ اننا نحترم الاتفاق ولكننا نشكل ثلاثين في المائة من الشعب ولم يتم منحنا حقوقنا المشروعة. وحفاظا على سلامة شعبنا لم نلجأ الى القوة. لقد وعدونا بتشكيل لجان لادارة خمس وزارات، لكنها مع الاسف لم تشكل .

ـ ألهذا تقاتل؟

■ لا نريد مواصلة الحرب، ولكننا ننتظر تأسيس الجيش القومي، اذ بدون هذا الجيش لن يسلم اي حزب اسلحته الى الحكومة لاننا لا نريد ان تستخدم هذه الاسلحة من قبل حزب واحد وضدنا من جديد، ولكن عندما يتم تأسيس هذا الجيش سنسلم اسلحتنا.

استقالة رباني وحكمتيار

ـ من يمثل الحكومة في رأيك رباني ام حكمتيار؟

■ انها حكومة ائتلافية، حكومة جميع الاحزاب، رباني يمثل حزبا وحكمتيار يمثل حزبا آخر ولا احد يستطيع ان يمثل الجميع، انني اؤمن بالتحالف ولا اريد ان يدير حزب واحد الحكومة.

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

- هل تؤيد حل الحكومة الحالية في ضوء الحديث عن تعيين السيد احمد جيلاني (رئيس الجبهة الاسلامية الافغانية، معتدل) محل حكمتيار؟ وهل تعتقد ان جيلاني قادر على ادارة البلاد؟

■ لن يكون هذا الحل الافضل، من المستحسن ان يستقيل كل من رباني وحكمتيار وان تشكل حكومة مؤقتة لكي نتجنب المشاكل، اما اذا ذهب حكمتيار وبقي رباني فإن المشاكل ستزداد تعقيدا.

- وكيف يمكن تشكيل حكومة جديدة في ظل هذه الاوضاع؟

■ هناك لجنة شورى عليا تراقب الحكومة وهي مؤلفة من ٢١ شخصا، تسعة من بينهم هم قادة الاحزاب و١٢ من الاعيان اختارهم القادة التسعة، وهذه اللجنة من المقرر ان تسيّر الامور وتبقى حتى الانتخابات.

ايران لا تساعدنا

- ما هو مستوى التعاون بينكم وبين ايران التي تدعم حزب الوحدة؟

■ علاقتنا جيدة مع جميع الدول المجاورة التي استقبلت مهاجرينا استقبالا جيدا، وايران ليس لها وضع استثنائي بالنسبة الينا.

- غير ان ايران تدعمكم ماديا وعسكريا؟

■ ايران لم تساعدنا لا ماديا ولا عسكريا، لدينا مكتب في ايران كما في باكستان وبعض الدول العربية والاوروبية، ومكتبنا الرئيسي خلال فترة الجهاد كان في بامنيان (في وسط افغانستان التي كانت منطقة غير محتلة من قبل حكومة نجيب الله).

- أي نوع من التعاون هناك اذن بين حزب الوحدة وايران؟

■ لحزب الوحدة مكتب واحد فقط في ايران ولكن معظم اللاجئين في ايران ينتمون الى حزب الوحدة.

- ايران رحلت في الاشهر القليلة الماضية عددا كبيرا من اللاجئين الافغان، لماذا؟ هل تم الاتفاق على ذلك خصوصا بعد زيارة حكمتيار الاخيرة لطهران؟

■ لقد تم التوقيع على اتفاق بين ايران والامم المتحدة وحكمتيار بشان عودة اللاجئين يقضي بأن تتم العودة وفق ارادتهم ومن دون اية ضغوط، كما ان حكمتيار وقع اتفاقا مماثلا مع باكستان.

- كيف هي علاقتك مع السعودية؟

■ في الأشهر الستة عشرة الماضية توجه وفدان افغانيان الى السعودية لشرح اتفاق جلال اباد، وشارك في هذين الوفدين عضوان من حزب الوحدة، وعندما قام حكمتيار بجولته على ايران وباكستان والسعودية ضم وفده ايضا مبعوثين من حزب الوحدة.

- هل هذا يعني ان العلاقات طيبة بينك وبين السعودية؟

■ نعم، حتى ان السفير السعودي هنا يزورني من وقت لآخر.

- هل لايران والسعودية مطالب خاصة في حزب الوحدة؟

■ كلا.

- وعلاقتك بباكستان؟

■ علاقتنا جيدة، ولدينا مكتب في بيشاور وآخر في كوتيه (جنوب شرق افغانستان).

- من اين تمولون الحزب وبأية اموال تشترون الاسلحة؟

■ ان المهاجرين الهازارا المليونين في ايران والثلاثمائة الف في باكستان وغيرهم في اوروبا واميركا يرسلون الينا الاموال، كما اننا نجمع في افغانستان تبرعات ومساهمات من الهازارا الاعضاء في الحزب (نوع من الضريبة الازلية تتراوح بين ٥ و١٠ في المائة من الاجور).

- هل تشتري اسلحة، ومنها الثقيلة، بهذه الاموال؟

■ كلا، اننا لا نشتري اسلحة وانما حصدنا غنائم حرب مع بدء الثورة الاسلامية.

٢٠ ستينغر

- أي نوع من الاسلحة تملكون؟

■ جميع الانواع ما عدا الطائرات.

- وهل لديك صواريخ ستينغر؟

■ نعم، عشرون صاروخا.

- وهل انت على استعداد لبيعها؟

■ كلا، لن نبيعها لاننا بحاجة اليها للدفاع عن انفسنا.

- وهل تريد شراء اسلحة ثقيلة وصواريخ اخرى؟

■ ليس لدينا ميزانية محددة لشراء اسلحة ثقيلة.

- الجمعية الاسلامية تشتري اسلحة عناصر الاحزاب الاخرى، هل باعت عناصر حزب الوحدة اسلحة للجمعية؟

■ لا، انه امر محظور تماما ولو فعل احد لاعتقلناه.

- اذا كنت لا تريد بيع اسلحتك فهذا يعني انك تؤمن بالحرب وليس بالسلام؟

■ اننا نؤمن بقوة عسكرية اسلامية قومية وتنضم اليها جميع عناصر الاحزاب، ونأمل ان يتم تأسيس هذا الجيش بسرعة لكي تتوقف المعارك.

- ما هو الدور الذي يريد أن يلعبه مزاري في الدولة الافغانية الجديدة؟

■ لقد اقترحنا ما نؤمن بضرورته وهو ان تشارك في الحكومة الجديدة اربعة احزاب فقط هي الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي وحزب دوستم وحزب الوحدة، هذه الاحزاب الاربعة يجب ان تشكل الحكومة الجديدة لكي يحل السلام، وقد وافق الرئيس رباني على ذلك غير انه عاد وغير موقفه بعد ضغط من احمد شاه مسعود.

- وماذا عن بقية الاحزاب؟

■ حكمتيار وافق على الاقتراح وايضا الجنرال عبد الرشيد دوستم.

- ومن يجب ان تلوم ان كان اللوم يقع على احد؟

■ الوم كل من يعارض او يرفض حل التفاوض ويستخدم السلاح او يحاول حصر السلطة بين يديه.

- ولكن في الوضع الراهن هل تلوم مسعود ام حكمتيار؟

■ لا نلوم طرفا وإنما كل من يقف في وجه الاتفاق التفاوضي.

لا للتطرف ولا للارهاب!

- هل من الممكن ان تغير تحالفك في حال شعرت ان حكمتيار اصبح معزولا وان مسعود ينتصر سياسيا او عسكريا؟

■ ان تجربة الاشهر الستة عشر الماضية التي شهدت عشر حروب اظهرت انه لا يمكن لاحد ان ينتصر على الآخر ولذلك فنحن على اقتناع بأن التقاتل ليس الوسيلة وان الحل المنطقي يقضي بالحوار والتفاوض.

- هذا جواب دبلوماسي ولكن هل ستغير مرة جديدة تحالفك؟

■ اذا لم يتقاتل الطرفان فلن نتقاتل مع احد.

- من يملك كمية اكبر من السلاح، الحزب الاسلامي ام الجمعية الاسلامية؟

■ لا املك تفاصيل دقيقة، غير ان المعارك اثبتت ان الطرفين متعادلان على هذا الصعيد ولا يمكن ان يخرج هذا او ذاك منتصرا او منهزما.

- حزب الوحدة متهم ايضا بالتطرف الديني، فما رأيك؟

■ ٩٩ في المائة من الافغان مسلمون، وكل قوة عظمى تعرف ان الافغان يحبون الاسلام وانه من دون الاسلام لا يمكن قيادة وادارة هذا البلد، اننا نحب الاسلام.

ولكنني لا اشجع التطرف الديني واندد في الوقت نفسه بالتدخل في شؤون الدول الداخلية الاخرى، كما لا اريد ان يتدخل احد في شؤوننا، واندد ايضا باللجوء الى التطرف والارهاب وبتدريب عناصر على ممارسة الاعمال الارهابية في مختلف انحاء العالم.

- من هي في رأيك الدول الارهابية؟ علما بأن ايران متهمة بالارهاب؟

■ ايران تعارض الارهاب، وكل دولة تدرب على الارهاب وتتدخل في شؤون الدول الاخرى هي ارهابية وعدد من الدول الغربية يلجأ الى هذه الوسائل.

ولكن النضال من اجل الحصول على حقوق مشروعة هو مشروع ومجاز ولا يعتبر ارهابا وانما نضالا وجهادا لقلب النظام الجائر.

- ما رأيك بالولايات المتحدة؟

■ لا رأي لي بالولايات المتحدة، لقد ساعدتنا على مدى ١٤ سنة وساعدت بشكل خاص الذين كانوا في باكستان، والآن نرحب بكل من يريد مساعدة افغانستان على النهوض واعادة الإعمار شرط الا يتدخل في شؤوننا الداخلية.

- ومن يتدخل في شؤون افغانستان؟

■ في العلانية روسيا تتدخل وتشن هجمات عسكرية في منطقة تخار، اما في الخفاء فهناك عدة دول تتدخل في شؤوننا.

- الشيوعيون متهمون بانهم مازالوا يسيطرون على مراكز حساسة في الدولة الافغانية فهل مازالوا يشكلون خطرا؟

■ الحكومة الاسلامية سامحت الشيوعيين علما بان بعضا من قادتهم هرب غير ان هؤلاء لا يملكون القوة اللازمة لقيادة البلاد وبالتالي لا يشكلون اي خطر ولا نخشاهم.

كابول - حماد سالم

. المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

دعا الى تقديم مزيد من المساعدات لسكان كابول خلال الشتاء

المبعوث الدولي في أفغانستان يأمل في إطلاق نجيب الله

■ اسلام اباد - «الحياة»، رويتر - اعرب المبعوث الخاص للامم المتحدة في افغانستان سوتيريوس موسوريس عن امله في ان يسمح الحكم المركزي في كابول للرئيس الشيوعي السابق نجيب الله بمغادرة البلاد نظراً الى تردي حاله الصحية.

كما دعا موسوريس الدول المانحة للمساعدات الى مزيد من المساهمة لاغاثة سكان العاصمة خلال فصل الشتاء المقبل. واكد في مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد امس ان مغادرة نجيب الله مقر الامم المتحدة الذي لجا اليه في نيسان (ابريل) العام الماضي هي احدى اهم المشاكل التي تواجهها المنظمة الدولية في افغانستان.

وقال موسوريس «انه وضع مؤسف للغاية لم يجد طريقه الى الحل بعد... نامل في الا يكون لدى الحكومة (الأفغانية) اعتراض في نهاية الامر على مغادرة الرئيس السابق البلاد ليستطيع الاعتناء بصحته».

ومعلوم ان الرئيس الشيوعي السابق (٤٧ عاماً) مصاب بالتهاب مزمن في الكلية، ما اضطر مسؤولي الامم المتحدة الى احضار الادوية له الى مقر المنظمة في كابول. وهو يقيم هناك مع شقيقه وحارسه الشخصي والرئيس السابق لاركان القوات المسلحة وزوجة الاخير واطفاله الثلاثة.

اما زوجة نجيب الله وبناته الثلاث فقد لجان الى نيودلهي قبل استيلاء المجاهدين على السلطة. ويامل نجيب الله في الانضمام اليهن. غير ان قادة المجاهدين منقسمون حول السماح للرئيس السابق بمغادرة البلاد، ما منعهم من التجاوب مع دعوات الامم المتحدة في هذا الشان.

على صعيد اخر، اشار المبعوث الدولي الى طلب الامم المتحدة معونات قيمتها ٥٩.٨ مليون دولار لمساعدة الشعب الافغاني على مواجهة اشهر الشتاء الصعبة في الفترة بين تشرين الاول (اكتوبر) واذار (مارس) المقبلين، وقال: «نامل ان تستجيب الدول المانحة وان تكون اكثر كرماً من ذي قبل». وكان النداء الاخير الذي وجهته الامم المتحدة لجمع ١٣٨ مليون دولار لم يؤد الا لجمع ٤٧ مليون دولار، كما ان النداء الذي وجه بعد شهرين من وصول المجاهدين الى السلطة لم يسفر الا عن جمع ٨٦ مليون دولار من اصل ١٨٠ مليون دولار مطلوبة.

واعتبر موسوريس انه «نظراً الى الموقف السياسي والاقتصادي الخطر الذي تعيشه البلاد حالياً بعد تدمير بنيتها التحتية واعالة اليات الحكومة، ستكون اشهر الشتاء المقبلة بمثابة اختبار صعب لقدرة الكثير من المواطنين الافغان على البقاء على قيد الحياة».

هجمات جديدة على حدود طاجكستان

■ دوشانبيه – رويتر – شن المجاهدون الافغان وقوات المعارضة الطاجيكية هجمات، خلال ليل اول من امس الخميس، استهدفت حرس الحدود الروس والطاجيك. وافيد ان مراكز حرس الحدود تعرضت لقصف مدفعي مصدره مرابض المعارضين داخل طاجكستان.

من جهة اخرى، رحلت السلطات الطاجيكية الشيوعية احد الجنرالات الافغان الفارين الى بلاده. وكان الجنرال من اصل عدد آخر من الضباط والعسكريين الذين فروا الى طاجكستان بعد اندلاع المعارك بين الميليشيات الاوزبكية والمجاهدين.

وافاد ناطق عسكري طاجيكي ان ثلاثة مراكز لحرس الحدود، روسية وأخرى من بلدان اسرة الدول المستقلة، تعرضت لرمايات بالاسلحة الثقيلة والمتوسطة مصدرها الاراضي الافغانية. وتنتشر على الجانب الافغاني من الحدود قوات المجاهدين المتحالفة مع المعارضة الاسلامية الطاجيكية التي تسعى الى قلب نظام الحكم الشيوعي في البلاد واخراج القوات الروسية منها.

وترافقت الرمايات على مراكز حرس الحدود مع قصف موقعي مصدره مرابض المعارضين الطاجيك في الجبال المطلة على المنطقة الحدودية. وقال الناطق ان مالا يقل عن ١٤ قذيفة سقطت على حرس الحدود خلال الليل لكنه نفى علمه بسقوط ضحايا في صفوفهم.

وأشار الى ان الحرس ردوا على مصادر النار بالمثل واجبروا المهاجمين على التراجع وكبدوهم خسائر فادحة في الارواح والعتاد.

وازداد التوتر على الحدود الطاجيكية – الافغانية منذ سيطرت قوات موالية للزعيم المحلي امير شوغاي على مواقع قريبة منها. واجبر المقاتلون الموالون لزعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم على الانسحاب من المنطقة في حين فر عدد منهم الى طاجكستان.

من جهة اخرى، اعلن رئيس الحزب الاسلامي رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار ان الصحافيين من وكالة «فرانس برس» و«اسوشيتد برس» اللذين احتجزهما عناصر من الحزب الاثنين الماضي لم يُفرج عنهما بعد. وكانت مصادر في الحزب افادت الخميس في اتصال اجري معها في شاراسياب، المقر العام لحكمتيار على بعد نحو عشرين كيلومترا جنوب كابول، انه تم الافراج عن الصحافيين تيرينس وايت النيوزيلندي الذي يعمل للوكالة وجون بنينغ الاميركي الذي يعمل لحساب «اسوشيتد برس».

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٣

الحياة هناك تسير بصورة طبيعية ، فمن نافذة لمبنى حكومي ظهر احد العمال وهو يحمل بعض المسامير بين شفتيه ، ويقوم بإصلاح تلك النافذة . وهناك فتاة ملأت آنية الومنيوم بالماء من بئر يستخدمها سكان المنطقة ، وحملت تلك الآنية وسارت بها ببطء شديد ، حتى اختفت خلف منزل صغير مصنوع من الطوب اللبن .

ومثل كابول ، كان الجيش السوفيتي قد احتل تالوكان لمدة عشر سنوات ، وعندما انسحبت القوات الشيوعية من المنطقة عام ١٩٨٨ تنافس اثنان من المجاهدين للسيطرة على الموقف في المنطقة مما أدى إلى حدوث انقسام ، حيث احكم احمد شاه مسعود القائد العسكري لـ « جمعية اسلامي » قبضته على نصف المدينة ، في حين سيطر على النصف الثاني قلب الدين حكمتيار زعيم حزب الإسلام المعادي للغرب . غير انه بعد عدة أسابيع من الاشتباكات الدموية سيطرت قوات مسعود على الموقف .

اما البنادق التي يمكن أن تشاهد اليوم في تالوكان فهي فقط في صور الاعلانات التي تعلن عن العرض القادم لفيلم لسيلفستر ستالوني ، فالمجاهدين الذين يقومون بزيارة المدينة لايسمح لهم بحمل سلاحهم .

يقول احد رجال البوليس الافغاني موضحا : إذا ما اراد بعض المجاهدين زيارة المدينة لشراء « أيس كريم » أو لمقابلة بعض الأصدقاء ، فعليهم ترك أسلحتهم عند مدخل المدينة في نقطة خصصت لحفظ الأسلحة .

وبمجرد أن توقف القتال ، بدأ مواطنو تالوكان يشكلون لجان للتعليم وللصحة وتنظيف المنطقة من الالغام .. الخ .

وفي كل مكان تذهب إليه في المدينة تجد اجتماعات لهذه اللجان من أجل إعادة البناء ، وفي كل لجنة من هذه اللجان نحو عشرة رجال او اكثر يجلسون على وسائد داخل حجرة كبيرة ، جدرانها باهتة متهالكة ويجلس الرجال كبار السن على سجادة في وسط الحجرة ، أمّا الشباب فيجلسون في الخلف ، وعلى وجوههم سجل تاريخ « افغانستان ومآسآتها » ..

وكما هو معتاد في افغانستان فالجميع يتحدثون في أن واحد عندما تدور المناقشات حول قضية ما .

يقول احد سكان مدينة « تالوكان » : نحن نبعد عن كابول ١٥٠ ميلا فقط .. حيث يخوض المتنافسون هناك معارك ضارية ورغم اننا لا نبتعد عنهم كثيرا الا اننا نشعر اننا على سطح كوكب آخر .

ويقول آخر إذا ذهبت إلى هيرات فسوف تشعر بأن افغانستان قد ضاعت تماما .

ولكن وسط كل هذا الدمار ، وهذه المشاعر الكئيبة دائما يكون هناك امل حتى ولو كان ضئيلا للغاية .

فاذا كان الناس في تالوكان قد تمكنوا من حل خلافاتهم التي كانت تبدو وكأنها حديد لايمكن صهره ، وتمكنوا الآن من وضع قاعدة للثقة المتبادلة ، هكذا يمكن أن يكون مع سكان كاندهار حيث الصحراء الجنوبية الشاسعة ، او بين سكان جلال اباد في الشرق ، أو حتى بين هؤلاء الذين كتب لهم الحياة في كابول وسط هذه الفوضى التي تحدث هناك .

ويقول ريتشارد ماكينزي رئيس تحرير جريدة « جلوبال نيوز سيرفيس » : شعرت بالأمل يتسرب إلى نفوس الشعب الافغاني في وادي بانجشير ، فقد سرنا بسيارتنا الجيب نخترق الطرق الضيقة الوعرة في هذا الوادي التي تحف به الجبال من كل جانب ، اما اصدقائي الذين اصطحبوني في هذه الرحلة ، فقد كان احدهم : ضابطا افغانيا سابقا ، وثلاثة من المجاهدين السابقين .. وكنا جميعا في رحلة للبحث عن فرص السلام بالمنطقة .

ومنطقة بانجشير مجرى مائي في شمال شرق افغانستان حيث تندفع مياه شلال هندوكاش من ارتفاع ١٥ قدما او اكثر .. ولكن وادي بانجشير « الذي يبلغ طوله ٧٠ ميلا » يعد اكثر من أي وادي آخر في الأهمية من ناحية الموقع الاستراتيجي ، حيث يبدو كسهم يشير مباشرة إلى كابول ، ويسترسل ماكنزي : في جولتنا في وادي بانجشير تقابلنا مع احد المساجين الذين اطلق سراحهم مؤخرا ، ووقف يسرد لنا قصته الحزينة ، حيث قال : إنه فوجيء عند عودته إلى بلدته بأن شقيقيه قد ماتا ، الأول اطلق عليه الرصاص والآخر قتل عندما قام الجنود السوفيت بربط قنبلة حول وسطه ثم قاموا بتفجيرها .

هناك أيضا الشاب الأفغاني نصرت « ٣٠ عاما » وهو ضابط افغاني سابق ، مازال يبحث عن شقيقه المفقود ، ورغم صعوبة المهمة ، كان نصرت يأمل في أن يجد شقيقه ، حتى ولو كان بين جدران السجن .

ويقول نصرت : « انه حتى اليوم ترفض والدتي تصديق أنه مات ، فهي مازالت كل اسبوع تغسل ملابسه وتكويها مع بقية ملابس الأسرة ، إنني اعتقد ان قلبها لن يتحمل خبر وفاته ، إذا ما اتضح ذلك بالفعل .

ويقول ماكينزي : « مازالت بقايا حطام سنوات الحرب تشهد على ضراوة القتال هناك ،

بقايا حطام الدبابات السوفيتية التى غطاها الصدأ ، تحيط بحقول القمح ، ودبابة اخرى استقرت فى مجرى النهر ، ولم يظهر منها غير الفوهة ، وعلى طول مجرى النهر تظهر الكثير من الدبابات الغارقة .

ويضيف ماكنزى : وفى نهاية اليوم الأول وصلنا إلى منزل عائلة نصر الله فى « هامبيا » وفى الداخل كان هناك نصر الله ووالده محمد أمين ، يجلسان فى اتجاه بعضهما البعض ، وكانت والدة نصر الله تقوم بعمل بعض الاغطية ذات اللونين الأحمر القانى والابيض ، استعدادا للاحتفال بعيد الأضحى المبارك ، ولمدة ٢٠ دقيقة ظل كل من نصر الله ووالده صامتين لاينطقان بكلمة واحدة ، ولم تكن هناك صلة حديث غير القليل من الإيماءات والابتسامات الباهتة .

وقد شهدت هذه الليلة فرحة كبرى ، فقد تجمل الاهل والجيران ، والاصدقاء ، وكل الفلاحين البسطاء ، وكل الرجال ، الجميع جاءوا واحدا تلو الآخر ، والكل يحتضن نصر الله ، ويمكث كل منهم نحو نصف الساعة ، مرحبا بالقادم بعد غياب طويل ، وخلال تلك الفترة القصيرة تتعدد الأسئلة والاستفسارات : احدهم يسأل : « هل رايت ابنى » .. واخر يستفهم : « ماذا الذى يفعله هؤلاء فى كابول الآن ؟

- وهناك من يسأل متعجبا : لماذا افرجوا عن الجميع من بوليشارخى ؟!

اسئلة حائرة ، معظمها لاتجد اجابات ، لدى نصر الله ، لكنها فى النهاية محاولات .

وفى صباح اليوم التالى ذهبت فى صحبة أحد الاصدقاء الفارين من كابول ويدعى أشرف ، فى جولة فى الجبال المحيطة بالوادى ، انه شاب من ضمن شباب افغانستان الذين لم يعرفوا غير الحرب .. يقول أشرف : إننى لااريد العودة إلى كابول ، أريد أن أمكث هنا وازرع الارض ، انها بلدى .

وتوجه أشرف بنظره إلى جبل « سافيدكو » الذى يطلقون عليه الجبل الأبيض ، وهو على حدود باكستان ، ويغطى بالثلج طوال العام ، اما مساحة الوادى فى هذه المطنقة ، فتبلغ نحو ميل ، وقد احاطت أشجار خشب الحور بضفتى النهر ، واكتست ارضية الوادى بمساحات خضاء شاسعة مقسمة إلى مربعات . ويتدرج فيها اللون الأخضر .. ومن الشمال الغربى تهب الرياح على الحقول ، فتبدو وزراعات القمح وكأنها أمواج فى المحيط .

اما الفلسفة التى يؤمن بها البعض الآن فى افغانستان فهى التوجه بالنظر إلى المستقبل ، ونسيان هذا الماضى الفظيع .

ويقول ماكنزى : مازلت اتذكر كلمات المؤرخ محمد اسحق الذى قال لى : إنها ليست حرب شقيق ضد شقيقه ، ولكنا كانت حرب الصحيح ضد الخطأ ، واليوم فإننا جميعا أشقاء واحباء واصدقاء

وفى إحدى الأمسيات الصيفية ، وبعد أن أصبحت السلطة فى يد الحكومة الإسلامية ، اصطحبنى احمد شاه مسعود رئيس الأمن فى وزارة الدفاع ، وهو رجل وقور ، ضخم البنية ، يرتدى الملابس الإسلامية ، وعلى وجهه ابتسامة رقيقة ، وسرنا خلف منزله ، وهو المضيفة التى كان يستقبل فيها الرئيس نجيب الله ضيوفه وأصدقاؤه ، وضحكنا كثيرا على تلك النفايات التى مازالت متراكمة فى المكان منذ النظام الشيوعى ، كلها عبارة عن علب فارغة للفودكا أو الويسكى .

قال مسعود : لن تكون هناك مثل هذه النفايات مرة اخرى فى ظل الحكومة الإسلامية . وهنا تساءل أحد الافغان (٣٢ عاما) وهو يتحسر على ماالت إليه من البلاد قائلا : هل يمكن ان يستعيد الزعماء الجدد القانون والنظام ؟ هل يمكنهم ان يضمنوا لنا امن وسلامة العاصمة ؟

ثم توقف عن السير ليلتقط علبة بيرة فارغة

غطاها الصدأ ، التى بها بعيدا لتستقر فوق هرم من القمامة .

وفى حديث مع أحد المسلمين هناك قال : منذ بدء المعارك كانت هناك جماعات من المجاهدين تساندها إيران ، وجماعات مقاتلة تساندها باكستان ، وجماعات أخرى تساندها بلاد أخرى ، وما خفى كان أعظم ، وأعتقد أن الأمر سيكون أفضل بكثير إذا تركنا لأنفسنا . وخلال الأيام الأخيرة من زيارتى ، يقول ماكنزى بدأت البلاد بما فيها كابول ، تنتعش وتعود إليها الحياة من جديد ، بدأ العاملون فى الصناعات المختلفة يزاولون عملهم ، وبدأ الزبائن يتوافدون على محال البيع ، وتصدرت المعروضات من السجاجيد وغيرها واجهات المعارض ، حتى الورد والزهور مازالت تباع فى محال بيع الورد .

لكن حتى الآن مازال هناك خطر ، ففى أحد الأيام عندما كنت مع صديقى رامازان نقف أمام أحد المتاجر لشراء الخبز ، انطلق عيار نارى من إحدى البنادق ليستقر فى ساق رامازان ، الذى لم يستطع السيطرة على نفسه ، فاستقر على ذراعى .

لقد كان رامازان محظوظا ، إذ لم تحدث الطلقة إلا إصابة بسيطة ، غير أنه كانت هناك مناقشة حامية بينى وبينه ، ونحن فى السيارة التى كنت أقودها من المستشفى حيث أجريت له الإسعافات اللازمة ، إلى منزله البسيط المصنوع من الطين فى شمال غرب المدينة .. سألته بإحباط :

لماذا يسعى أحدهم للنيل منك ؟

- فرد بإعياء : من يعلم . نحن فى مكان ، غير خاضع للقانون !

إذن لماذا تعيش هنا ؟

- فقال لى : إلى أين يمكننى أن أذهب ، على أن أقوم بحماية أسرتى ، ما الذى يمكننى أن أفعله ؟

عليك أن تفكر فى المستقبل !

- لايمكننى ذلك ، يكفى فقط أن تظل على قيد الحياة !

يقول ماكنزى : إننى قلق على مستقبل أفغانستان ، لقد وقفت فى مكتب مسعود أفكر فيما يمكن أن يحدث ، وكنت فى انتظار المناضل السابق حتى ينتهى من محادثاته مع السفير السوفيتى ، لكى ننطلق سويا ، لكن كان هناك شخص قصير القامة طاعن فى السن ذو لحية رمادية يجذبنى من سترتى ويسألنى : هل تريد بعض الشاى ؟

أجبته : نعم من فضلك .

سألته) : هل أتيت مع المجاهدين إلى كابول ؟

أجابنى : لا .. فأنا هنا منذ وقت بعيد .. إننى أعد الشاى فى هذه الحجرة ربما قبل أن تولد .

وقد فهمت بعد ذلك أن الرجل تخصص فى إعداد الشاى ، ليس فقط للملك السابق زهير شاه ، ولكن أيضا للرئيس داوود ، والرئيس تراقى ، والرئيس أمين ، والرئيس كارمال ، والرئيس نجيب الله ، والآن أحمد شاه مسعود ..

قلت له : إذن فقد شاهدت العديد من الأحداث ، ترى ما تقييمك لمستقبل هذه البلاد ؟!

أجاب : إن الأمور هنا ستكون فى غاية الصعوبة ، عندما تنظر إلى الشوارع فى الخارج ، ستلاحظ الدمار الذى سببته الحروب ، لكنك لاتستطيع أن تتعرف ماهو داخل نفوس الناس ، لقد شاهدت العديد يجيئون ويذهبون ، إننا أفغان مازلنا نعيش وسط كل هذه الظروف ، وسوف تستمر بنا الحياة .

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عشية توجهه الى القاهرة في زيارة رسمية

رباني في اسلام اباد لبحث سبل وقف القتال

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ يصل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى اسلام اباد اليوم الاحد في زيارة مدتها ٢٤ ساعة في طريقه الى القاهرة التي يزورها لثلاثة ايام تلبية لدعوة رسمية من الرئيس حسني مبارك. ويلتقي الرئيس الافغاني المسؤولين الباكستانيين الذين يبذلون جهوداً مكثفة لوضع حد للقتال الدامي منذ اسبوعين بين القوات الموالية لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود (الرجل القوي في الجمعية الاسلامية التي يقودها رباني) وانصار رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار. واوقعت هذه الاشتباكات مئات القتلى والجرحى، وحقق انصار حكمتيار تقدماً ميدانياً بنتيجتها.

وكانت المعارك اندلعت بين الطرفين في شمال شرقي العاصمة الافغانية في محاولة من جانب مسعود للسيطرة على سروبي معقل الحزب الاسلامي في المنطقة الواقعة بين كابول وجلال اباد. وترتدي سروبي اهمية خاصة لان فيها محطة توليد للطاقة تزود كابول الكهرباء والماء في وقت واحد. ويسعى الحزب الاسلامي الى استعادة المناطق التي فقد سيطرته عليها العام الماضي في محيط كابيسا وبروان شمال العاصمة وهما منطقتان يسيطر عليهما مسعود. وعلى الرغم من التقدم العسكري الذي حققه الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار في تغاب وبعض مناطق بغرام فإنه لم يتمكن حتى الآن من انتزاع قاعدة بغرام الجوية التي تعد من اهم القواعد الجوية في افغانستان من ايدي القوات الموالية لوزير الدفاع السابق.

ويسيطر الجنرال اسماعيل خان قائد الجمعية الاسلامية في ولايات جنوب غربي افغانستان على مطار شندند لكن قاعدته الجوية فقدت اهميتها لان الطائرات الموجودة فيها لا تستطيع التحليق الى كابول والعودة الى قواعدها. وتحتاج للتزود وقوداً في طريقها. وترفض الميليشيات مساعدة مسعود لانها لا تحظى بعلاقات قوية معه بعد المعارك العنيفة التي دارت بينها وبين قوات الجمعية الاسلامية في ولاية قندوز شمال افغانستان وكانت طردت قواته من نقطة حدود شيرخان بندر بين افغانستان وطاجكستان.

وتعمد باكستان في هذه الاجواء الى تجديد جهود الوساطة لحل الخلاف. والتقى السفير الباكستاني امير عثمان الرئيس الافغاني ورئس وزرائه واجرى معهما محادثات في هذا الشان. وكانت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو ارسلت رسالة الى الرئيس رباني تحذره من محاولة استبعاد الحزب الاسلامي عن الساحة السياسية الافغانية مما سيسبب مزيداً من اراقة الدماء.

وناشدت الامم المتحدة التي تحاول جمع ٦٠ مليون دولار لمساعدة الافغان في الشتاء القادة الافغان على وقف المعارك التي ستضر بجهودنا في جمع التبرعات من اجل افغانستان، حسب قول الناطق الرسمي باسم المنظمة الدولية.

في القاهرة

ويغادر رباني اسلام اباد الاثنين الى القاهرة لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين المصريين في مقدمهم الرئيس مبارك. ويرافق الرئيس الافغاني نائبه محمد نبي محمدي ووزير الدولة للشؤون الخارجية نجيب الله لافرائي.

ويتوقع ان تتركز المحادثات في القاهرة على سبل دعم التعاون بين البلدين، خصوصاً في الشان الامني وقضية المطلوبين المصريين الفارين الى افغانستان والذين تطالب مصر باستردادهم. وبين هؤلاء محكومون بالاعدام في قضايا عنف ويعتقد انهم متورطون في التخطيط لموجة العنف التي شهدتها العاصمة المصرية.

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

مساع لاطلاق صحافي أميركي أسره حكمتيار

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ علمت «الحياة» ان الادارة الاميركية بدات جهوداً ديبلوماسية مكثفة لتامين الافراج عن صحافي اميركي وزميل له نيوزيلندي محتجزين لدى الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار.

وتحركت دوائر الخارجية الاميركية وسط ضغوط شديدة تمارسها عائلة الصحافي الاميركي جون جينينغ. وتردد ان والد الصحافي شخصية سياسية في ولاية انديانا، ويعمل ابنه مراسلاً لوكالة «اسوشيتد برس» ويرتبط بعلاقة قوية مع وزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود، ربما كانت السبب الرئيسي لاحتجازه.

وقال لـ «الحياة» صحافيون التقوا الرهينتين في سروبي حيث يحتجزهما انصار حكمتيار ان الاميركي تعرض للضرب وان محتجزيه حاولوا انتزاع اعترافات منه عن طبيعة علاقته بمسعود، الرجل القوي في الجمعية الاسلامية

التتمة في الصفحة (٤)

مساع لاطلاق صحافي اميركي

تتمة الصفحة الاولى

التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني.

وقالت مصادر الحزب الإسلامي لـ «الحياة» ان جينينغ تعرض للضرب لأنه «استخدم الفاظاً بذيئة بحق حكمتيار والحزب ما يؤكد مزاعم عن انحيازه الى مسعود في تقاريره الصحافية».

وشككت المصادر في طبيعة عمل جينينغ خصوصاً ان معلومات جهاز الامن التابع للحزب تفيد انه كان ضابطاً في «المارينز» (مشاة البحرية الاميركية) قبل ان يعمل لدى وكالة «اسوشيتد برس» عام ١٩٩١.

واتصل السفير الاميركي في اسلام اباد جون مونغو بممثلي الحزب الاسلامي في العاصمة الباكستانية لتامين اطلاق جينينغ وزميله تيرنس وايت مراسل وكالة «فرانس برس». ويتوقع ان تصل والدة الرهينة الاميركي الى كابول.

وأبلغ ريتشارد سميث القنصل الاميركي في بيشاور «الحياة» مساء امس انه زار بعض زعماء القبائل الباكستانية لطلب وساطتهم في هذا الشان، ورفض الخوض في تفاصيل الجهود التي يبذلها مؤكداً ان «القنصلية معنية بكل مواطن اميركي ولا بد من حمايته حسب القانون».

واكد نواب سليم الناطق باسم رئيس الوزراء الافغاني ان الصحافيين سيطلقان قريباً. وكانا احتجزا خلال تغطيتهما انباء المعارك بين قوات حكمتيار ومسعود في منطقة تغاب شمال شرقي كابول الاثنين الماضي، ورافقتهما مجموعة من المقاتلين التابعين لمسعود لدى وقوع هجوم للحزب الاسلامي على المنطقة ما دفع انصار حكمتيار الى اسر الصحافيين ظناً انهما من انصار مسعود.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

استقرار أفغانستان مطلب عربي وإسلامي

اليوم .. تستقبل القاهرة الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى .. تلبية لدعوة شقيقه الرئيس حسنى مبارك .

وعلاقة مصر بافغانستان .. لاتحتاج الى من يزكيها فهى علاقة متينة وقوية .. وقد ساعدت مصر الشعب الافغانى خلال فترة الاحتلال السوفيتى السابق ماديا ومعنويا وحملت القضية الافغانية الى المحافل الدولية واجرت اتصالات دبلوماسية مكوكية لانفراج الازمة .

وقد تأثر ، ولايزال ، الشعب المصرى بما يجرى على الارض الافغانية من قتال شرس بين زملاء الامس .. فلا أحد يرضى بما يحدث الان .. فكيف يرفع المسلم من أنصار الرئيس ربانى السلاح فى وجه أخيه المسلم من أتباع قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغانى !!؟

مما لاشك فيه أن هناك مؤامرة على شعب افغانستان تديرها أياد خفية بقصد جعل هذا الشعب يركض فى مستنقع الحروب الاهلية ولاتقوم له قائمة .

حقيقة فشلت جهود الوساطة العربية فى حل القضية الافغانية لسبب بسيط هو تعدد ولاءات فصائل المجاهدين .

فمنهم من يشايع تركيا أو يتبع باكستان أو يتلقى الدعم من ايران والسعودية ..

لقد طالبت مصر مرارا برفع اليد عن الشعب الافغانى وتركه وحده يحدد مصيره ويقرر مستقبله .. لكن هذه المطالبة وغيرها ضاعت ادراج الرياح .

أنه يعز على كل عربى ومسلم أن يشاهد مايحدث فى أفغانستان بيد محلية واسلحة اجنبية .

ونحن لاندرى متى تصمت المدافع وتسكت طلقات الرصاص .. لكن كل املنا ان يكون ذلك قريبا جدا .. فعودة هذا البلد الى استقراره مطلب حيوى .

نتمنى أن تسفر مباحثات الزعيمين عن اتخاذ خطوات ايجابية تسهم فى هدوء الاوضاع فى كابول ..

عربى أصيل

الرئيس الافغاني برهان الدين رباني لـ «الوسط»: الإرهاب لا يحتاج الى مدرسة وسنتحدث مع أصدقائنا في مصر عن عمر عبدالرحمن

أدت عوامل داخلية وخارجية معاً الى عدم استقرار الوضع في افغانستان، على رغم انتصار المجاهدين وسقوط النظام الشيوعي في كابول وانسحاب القوات السوفياتية. فعلى الصعيد الداخلي استمر الصراع على السلطة بين التنظيمات المختلفة للمجاهدين. وعلى الصعيد الخارجي شهدت البلدان المجاورة تحولات جذرية، فانهارت دول وقامت اخرى على أنقاضها، واندلعت نزاعات مسلحة وجدت افغانستان نفسها طرفاً فيها.

ما حقيقة الوضع الداخلي الافغاني، وكيف تخطط الدولة للانتقال الفعلي الى مرحلة السلم والبناء، وعلى اي اساس تبني علاقاتها الخارجية، وما نظرتها الى قضايا مطروحة حالياً، مثل التطرف وغيره...؟

كل هذه الاسئلة طرحتها الوسط على الرئيس الافغاني برهان الدين رباني، في حوار أجرته معه في الكويت أثناء زيارته الاخيرة لها.

مقابلة أجراها في الكويت ماضي الخميس

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ - ١ - نوفمبر ١٩٩٢

■ الثورة في افغانستان تتحول الى دولة، فهل يوجد بين المجاهدين كوادر مؤهلة لتولي مسؤولية ادارة هذه الدولة؟

– لا شك أننا نحتاج الى كوادر. وقد اصدرنا عفواً عاماً، حتى عن الذين تعاونوا مع الحكومات الشيوعية السابقة في بلادنا. فكل من يؤمن بالاسلام ومبادئه وبالثورة والدولة الحديثة نفسح له المجال، باستثناء المجرمين الذين غادروا البلاد. وطلبنا من الضباط السابقين والخبراء والفنيين، سواء الذين هاجروا في ايام الثورة او قبلها، ان يعودوا للاستفادة من خبراتهم في بناء البلاد. وكنا في ايام الجهاد انشأنا بعض الكليات الجامعية التي تخرّج منها عدد ضئيل، اذ لم تكن لدينا الامكانات الكافية.

● هناك أسس لقيام الدولة واستمرارها، فما هي الأسس الموجودة حالياً لقيام دولة افغانستان؟

– الشريعة الاسلامية هي أساس القوانين. اما تنظيم الدولة فلدينا المجلس الكبير او ما نسميه في مصطلح الفقه السياسي الاسلامي «شورى أهل الحل والعقد». وهو يضم ١٢٠٠ شخص من القادة الميدانيين والعلماء، كأنهم مندوبون حقيقيون للشعب. ونحن لا نزال في بداية عملنا، نهتم بتوزيع السلطات، سلطة رئيس الدولة والحكومة والقضاء وطبعاً الجيش والبوليس، فقد ورثنا عبئاً كبيراً من الدمار والمشاكل التي سببها الاتحاد السوفياتي السابق. ولا تزال البلاد مفككة، اذ لم تكن هناك حكومة مركزية منذ ١٤ سنة، بدأنا بتوحيد البلاد، ثم قمنا بعملية ربط بين المحافظات والعاصمة، ثم الجيش الذي نحاول تأسيسه من جديد، لقد اعدنا بناء معظم الادارات، لكننا نحتاج الى مساعدات.

● هل تسمحون بالتعددية السياسية وانشاء احزاب، أي هل ستكون هناك انتخابات حرة ومجلس نيابي؟

– ما نفكر به هو ان نسمح بتعددية الاحزاب، لكن بمفهوم ان لا يكون هناك نظام متعدد الاحزاب، بل احزاب تحاسب الحكومة، وأي حزب يقوم على الحرية يكون في حدود الشريعة الاسلامية، وكذلك ستجرى انتخابات ويشكل مجلس شورى.

● أين أصبحت الخلافات بين رفاق الجهاد؟

– الخلافات لم تكن اساسية، مع انها أليمة ومؤسفة. ففي اي مرحلة انتقالية تحدث تجاوزات ومشاكل. وعندما سقط النظام الشيوعي في افغانستان كان في البلاد حوالي نصف مليون في الجيش والامن والميليشيات، فتفرق هذا العدد الكبير واختفى. وبدأت تظهر في كابول لافتات كأنها مرتبطة بمجموعة معينة من المجاهدين، لكن في الحقيقة كان يقف وراءها رجال في اجهزة الامن والمخابرات السابقة. اما الآن فاختلف الوضع، والاستقرار يتعمق اكثر فأكثر.

● ما هو مصير «اتفاق مكة» وهل هناك خطة لعقد مصالحة وطنية؟

– «اتفاق مكة» لا يزال ساري المفعول، اضافة الى ان كل الاحزاب ممثلة في الحكومة.

صفحة جديدة مع روسيا

● بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي، كيف تتصورون علاقات بلادكم مع روسيا؟

– خطونا خطوة كبيرة وايجابية في هذا المجال، حتى قبل سقوط النظام السوفياتي، عندما كان يلتسن رئيساً للدولة. فقد زرنا الاتحاد السوفياتي بدعوة رسمية للبحث في مسألة الانسحاب من افغانستان. وعندما سألونا عن امكان عودة العلاقات الافغانية – السوفياتية قلنا نعم لأن الذين اصدروا الاوامر بالهجوم على افغانستان ذهبوا والشيوعية سقطت، وانتم تتبرأون حاليا من الشيوعية لذلك سنفتح معكم صفحة جديدة. وكما اننا لن نتدخل في شؤونكم فلا نريد ان تتدخلوا في شؤوننا. اما في ما يخص خسائر الحرب فان الشعب الافغاني يطالب بتعويضات، وبعد اعلان الدولة الاسلامية في افغانستان زارنا وزير الخارجية الروسي وتكررت زيارات المسؤولين. وفي الفترة الاخيرة وقعت حوادث على الحدود في طاجيكستان ووقع أسرى روس في ايدينا فقمنا بتسليمهم الى السلطات في بلادهم.

ان علاقاتنا المستقبلية مع روسيا ستكون ضمن الحدود التي نحتاج فيها الى التعاون: التكنولوجيا وبعض التجارة والعلاقات السياسية والاقتصادية والعلمية. اما في ما يخص الجمهوريات فنريد ان تكون علاقاتنا معها مباشرة، كما هي علاقاتنا مع روسيا.

الإرهاب

● **هناك اتهامات موجهة الى افغانستان بأنها تصدّر الارهاب، ما هو ردكم؟**

– هذا كذب وافتراء. حتى في ايام جهادنا التي استمرت ١٤ عاماً اثبتنا اننا ضد الارهاب، لانه كان بامكاننا ان نختطف طائرة او نقتل سفيراً او نصنع مشكلة في اي بلد. لم نقم بأي عمل ارهابي، لا ضد الاتحاد السوفياتي ولا ضد عملائه الافغان في الخارج. والاسلام يعارض الارهاب لأن احداً لا يستطيع ان يقتل احداً الا بحكم قاض ولو كان قاتلاً. ان اي ثورة في الغرب او في الشرق لم تفعل ما فعلناه بعد الانتصار، اذ لم نقتل احداً ولم نسجن احداً من الذين قتلوا آلافاً من ابناء الشعب. كنا ارحم الناس حتى على اولئك الذين ذبحوا واقاموا قبوراً جماعية.

● **ما حقيقة ما قيل عن استعداد افغانستان لاستقبال الشيخ عمر عبدالرحمن؟**

– وهذا ايضاً لم يحدث. ولم يكن هناك اي اتصال في هذا المجال، لا من جانب عمر عبدالرحمن ولا من جانب اية اطراف اخرى.

● **وهل انتم مستعدون لاستقباله؟**

– يجب ان نتحدث اولاً مع اصدقائنا في مصر الذين يهمهم الموضوع. ونحن ننظر الى القضية من زاوية حقوق الانسان فقط. وأعتقد ان القضية هي موضع بحث في اميركا. اما ربطها بأفغانستان والدولة الافغانية فهدفه خلق المشاكل لبلادنا.

● **كيف تقوّمون العلاقات الافغانية – الايرانية؟**

– نحن نريد اقامة علاقات طيبة مع كل الجيران، بما في ذلك الجمهورية الاسلامية في ايران حيث عاش هناك مهاجرون كثيرون.

● **ماذا عن الخلافات المذهبية في افغانستان؟**

– طبعاً هناك شيعة وسنة في افغانستان. ومثلما قام الشعب الافغاني بكل مذاهبه وحارب في خندق واحد، نريد ان نبني البلد ونتعايش معاً من دون خصام وعداء مذهبي.

الشيوعيون هنا

● **هل يستطيع الذين يحملون افكاراً شيوعية العيش في افغانستان؟**

– الشيوعيون يعيشون في البلاد، ولكننا لا نسمح للفكر الشيوعي ان يكوّن حزباً شيوعياً. اما الذين كانوا اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فهم يعيشون داخل البلاد ولم نمسهم بشيء.

● **يستخدم البعض مصطلح «الافغان العرب»، ما تعليقكم عليه؟**

– هذا ايضاً من المصطلحات الظالمة للشعب الافغاني. فمما لا شك فيه ان مجموعة من الشباب الذين اتوا الى افغانستان، كثيرون منهم جاؤوا بعلم حكوماتهم وآخرون بدافع من عقيدتهم وايمانهم، اشتركوا في الجهاد المقدس مع الشعب الافغاني، وقد عرفوا وتعلموا منا اننا لا نقبل اي عمل يهدد مصالح المسلمين وأمتنا الاسلامية. واذا حدث ان قام بعضهم بمشاكل في بلد ما فلا يجوز ان يقال عن هؤلاء انهم يحملون افكاراً افغانية. ونتمنى الا يتوسع استخدام هذا المصطلح في الصحافة العربية والاسلامية.

● **هناك جهات تستخدم الذين تدربوا على السلاح في افغانستان واكتسبوا خبرة عسكرية.**

– لا نعتقد ذلك، لأن دولاً عربية واسلامية كثيرة ارسلت بعلمها ورضاها شباباً الى افغانستان. وكانت هناك تخفيضات في قيمة التذاكر للمسافرين الى افغانستان كي يشاركوا الشعب الافغاني معركته في تحرير بلاده. وهناك شبان كثيرون من الدول الاسلامية يرسلون، بمنح، الى دول اخرى لتعلم الرماية وفن الحرب، وهذا ليس عيباً. اما اذا حدث شيء لا يوافق مصلحة اي بلد، فهذا امر يتعلق بمرتكبه ولا يرتبط بالجهاد الافغاني. كذلك قد يكون الذين يقومون بأعمال ارهابية لم يزوروا اي بلد اجنبي، فالارهاب لا يحتاج الى التعليم في اي بلد.

الاسلام ضد التطرف

● **كيف تنظرون الى مصطلح التطرف الاسلامي؟**

– انه من المصطلحات الظالمة للاتجاه الاسلامي. المسلمون دائماً مسالمون، لأن الاسلام يأمرنا دائماً بالاعتدال، لكن هناك اشخاص يريدون محاربة الاسلام باسم التطرف. وفي السابق كانت هذه المصطلحات وغيرها تطلق على النصراني اليساري، وكانت هناك دول تفتخر بأنها ثورية ويسارية وغيرها. ولكن اذا جاء الدور الاسلامي فانهم يستخدمون مصطلح التطرف.

● **مع التغييرات السياسية التي حصلت في باكستان كيف تتصورون تطور العلاقات الافغانية – الباكستانية؟**

– علاقاتنا طيبة مع باكستان ويهمنا ان تقوى، فنحن نريد الامن والاستقرار لجارتنا كما نريدهما لأنفسنا. وايا تكن الحكومة في باكستان فاننا نبني علاقات قوية ووثيقة معها لأننا نحترم قرار الشعب الباكستاني.

● **وعلاقاتكم مع الولايات المتحدة؟**

– الولايات المتحدة وقفت معنا في ايام الجهاد، ونحن نذكر بكل خير ما قامت به من دعم وتأييد لنا، ونريد استمرار العلاقات معها في مرحلة الاعمار والبناء.

● **هل تعتبرون ان للولايات المتحدة مصالح في بلادكم؟**

– لا شك ان اميركا دولة كبيرة ومصالحها لا تقتصر على بلد من دون آخر. والموقع الاستراتيجي لافغانستان هو نموذج جيد لأمن المنطقة والعالم. فاذا لم يستقر الوضع سيكون له اثر سلبي على دول اخرى، لا سيما في الجمهوريات السوفياتية سابقاً.

● **هل تنوون الانضمام الى جامعة الدول العربية؟**

– نريد ان تكون علاقاتنا مع الدول العربية متميزة ومثمرة. اما انضمامنا الى الجامعة العربية فهو امر يقرره مجلس الشورى. اما الدولة الافغانية، فهي تريد، مع الشعب، بناء علاقات استراتيجية مع الدول العربية، خصوصاً مع المملكة العربية السعودية ■

إطلاق سراح المراسلين في كابل.. وحكمتيار يعتذر

كابل ـ ا.ف.ب: افرج امس في مقر قيادة الحزب الاسلامي الافغانستاني بزعامة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار قرب العاصمة كابل عن المراسلين الصحافيين تيرنس وايت وجون جيننيج اللذين احتجزا منذ اكثر من اسبوع في منطقة تدور فيها المعارك في شرق العاصمة الافغانية بين انصار حكمتيار وانصار الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وايت، وهو نيوزيلندي ويعمل مع وكالة الصحافة الفرنسية (ا.ف.ب) وجيننيج، وهو امريكي يعمل مع وكالة «اسوشييتد برس» نقلا الى كابل ظهر امس وهما بصحة جيدة على الرغم من جروح طفيفة اصيب بها الثاني نتيجة شظايا قنبلة عند القاء القبض عليه. وكان المراسلان يغطيان المعارك التي تدور منذ اسبوعين شمال شرق كابل بين تنظيمي الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار وقوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود عضو الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني.

واستقبل حكمتيار المراسلين اول من امس واعتذر لهما عن سوء المعاملة التي لقياها لدى احتجازهما بعدما ظن انصاره انهما من المستشارين العسكريين لقوات مسعود.

مئات المقاتلين الموالين لايران دخلوا الى كابول مستغلين الفلتان الأمني

الترابي يتوجه الى افغانستان للوساطة بين حكمتيار ومسعود

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ استمرت المعارك في شمال شرقي كابول بين انصار رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، فيما بدأ الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان وساطة للتوفيق بين الجانبين.

وافادت الانباء ان الترابي الذي وصل الى باكستان امس سينتقل الى كابول برفقة زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد. واعلنت مصادر في وزارة الخارجية الباكستانية ان حكمتيار سيزور اسلام اباد لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء بنازير بوتو التي كانت اجتمعت مع الرئيس برهان الدين رباني الاحد الماضي، واشارت انباء الى ان بوتو عرضت وساطة باكستان لوقف القتال بين المتحاربين الافغان وان وفداً باكستانياً رفيع المستوى سيتوجه الى كابول لهذا الغرض.

مقاتلون مؤيدون لايران

في غضون ذلك افادت وكالة «فرانس برس» ان مئات المقاتلين الشيعة المؤيدين لايران من حزب «الوحدة» دخلوا مزودين اسلحة ثقيلة الى وسط كابول امس لاستقبال قادتهم الآتين من بميان (وسط افغانستان). واعتبرت ان هذا الحدث الأول من نوعه قد يمهد لتغيير حاسم في التحالفات المتنافسة على الحكم في البلاد.

ولم يسبق للمقاتلين الشيعة ان دخلوا بهذه القوة الى العاصمة لا في ظل النظام الشيوعي الذي كان يرأسه نجيب الله ولا منذ ان سيطر على العاصمة رجال وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود الذين قاتلوا انصار حزب «الوحدة» خلال الاشهر الاخيرة.

ومر في وسط العاصمة اكثر من الف مقاتل مزودين رشاشات ثقيلة وقاذفات صواريخ في موكب مؤلف من نحو مئة سيارة وشاحنة زينت بصور للزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني وزعيم حركة «الوحدة» عبدالعلي مزاري. واتجه الموكب نحو المطار لاستقبال اعضاء اللجنة المركزية للحركة القادمين من بميان (وسط البلاد).

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٣

مجرد رأى

مأساة أفغانستان

لعبت افغانستان التى زار رئيسها برهان الدين رباني مصر اخيرا دورا فى حفر مقبرة الشيوعية والاتحاد السوفيتي فقد فشل الغزو السوفيتي لافغانستان عام ٧٩ فى فرض الشيوعية على هذا الشعب الذي ظل محاربوه يقاومون بصلابة شديدة دبابات وجنود السوفيت مدة عشر سنوات خرج بعدها السوفيت يجرون اذيال الهزيمة والخيبة وكانت بداية النهاية لامبراطورية الشيوعية فى تاريخ هذا القرن ..

وكان طبيعيا ان تقدم أمريكا مساعداتها للافغان طوال مدة مقاومتهم الروس فلما انسحب الروس وزال الخطر الشيوعى وتفتت الاتحاد السوفيتى رفع الامريكان ايديهم عن مساعدة الافغان وتركوهم يحاربون بعضهم .. ففى فترة وجود السوفيت كان العدو بالنسبة للافغان واضحا والهدف مشتركا، اما بعد ذهاب السوفيت فقد أصبح الكل طامعا فى السلطة وفى السيطرة على الحكم .. وواجت القبائل الافغان حربا اهلية مات فيها عدد يفوق عدد الذين قتلوا خلال سنوات الحرب ضد السوفيت .. وقد كانت سياسة امريكا ترك هذه القبائل تتصارع حتى تضعف وتفقد اهميتها، وهى نفس سياسة الدول التى تخلفت عن الاتحاد السوفيتى ورفعت ايديها عن تقديم اى مساعدة .. وبقى الصراع الخارجي علي افغانستان مركزا بين ايران وباكستان والسعودية. ايران تريد تصدير الثورة اليها وسلاحها فى ذلك تشجيع الاقلية الشيعية (من٢٠ الى ٣٠ فى المائة من كل السكان الذين يعتنقون السنة)، وباكستان تريد حكما افغانيا مواليا يضمن الا يرتفع صوت واحد فيه باسترداد ارض بلوشستان التى اقتطعها الانجليز من افغانستان فى نهاية القرن الماضى وتم ضمها بعد ذلك الي باكستان، والسعودية التي ترى ان مسئوليتها الإسلامية ان تكون طرفا حاضرا له صوته .. وفى مارس الماضى نجحت السعودية فى عقد مؤتمر في مكة بين القبائل المتحاربة تم الاتفاق فيه على ان يتولي برهان ربانى رئاسة افغانستان وقلب الدين حكمتيار رئاسة الوزارة على ان يتم اعداد الدولة فى خلال ١٨ شهرا لمرحلة جديدة . ولكن كان من شروط حكمتيار استبعاد احمد شاه مسعود الذى قاد تحرير افغانستان من وزارة الدفاع باعتباره احد رجال برهان رباني .. ورفض مسعود تولي وزارة الخارجية او الاقتصاد او اى وزارة أخرى .. وبقيت قوات الجيش الرئيسة تابعة لمسعود دون أن يكون وزيرا ، وحكمتيار رئيسا للوزراء ولكن دون ان يستطيع دخول كابول العاصمة التى يسيطر عليها مسعود والبقاء علي بعد ٦٠ كيلو مترا خارجها .. اما ربانى فقد وجد ان من الحكمة توسيع علاقاته الخارجية فكانت هذه الجولة الاخيرة له التي بداها بزيارة مصر وسيزور بعدها عمان وقطر وربما البحرين ..

وقال لى السفير اسماعيل رميله - سفير مصر فى افغانستان وقد جاء مكانى الى جانبه فى مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس مبارك تكريما للرئيس الافغاني: إن السفارة المصرية فى كابول مغلقة منذ عام بسبب ظروف الحرب التى تعيش فيها العاصمة الافغانية فلا كهرباء ولاماء ولاخدمات .. والشعب الافغاني نفسه قتل منه مليونا فرد اثناء الحروب واصيب مليونان آخران على الاقل بالعجز وتشرد ولجأ الى الخارج نحو أربعة ملايين وبقى حوالى عشرة ملايين مازالوا يدفعون ثمن انقسام الزعامات وصراعاتهم !

صلاح منتصر

تحالفات جديدة في افغانستان واستمرار المعارك في ضواحي العاصمة

الترابي في كابول وتحذيرات ايرانية لحكمتيار

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ تصاعدت حدة المعارك بين الفصائل الافغانية في ضواحي كابول، فيما توجه زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان الدكتور حسن الترابي الى العاصمة الافغانية في مهمة وساطة بين رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود الموالي للرئيس الافغاني برهان الدين رباني. وكان متوقعاً امس ان يلتقي الترابي مسعود، وسيجتمع مع حكمتيار اليوم.

ولفت مراقبون الى ان زيارة الترابي للعاصمة الافغانية تاتي في وقت تدخلت طهران في الازمة موجهة اشارات تحذير الى حكمتيار بالا يطمح الى توسيع رقعة نفوذه الى داخل كابول. وتزامن ذلك مع حديث عن تحالفات جديدة في العاصمة الافغانية تسعى من خلالها ايران الى احياء تحالفات قديمة بين الموالين لها ومسعود.

وقالت لـ «الحياة» شخصيات افغانية التقت وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اخيراً ان الاخير ابلغها ان الاستخبارات الايرانية تتخوف من نيات حكمتيار «بعدما فقدت الأمل باقناعه بموالاة ايران سياسياً».

ويأتي هذا التخوف بعدما ادركت طهران ان حكمتيار يتبع سياسة جديدة تقضي بمحاربة خصمه مسعود في معقله الاخير في تغاب لالهائه، ما يسهل على انصار «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه حكمتيار بسط سيطرتهم على كابول تدريجاً.

الى ذلك تكتمت مصادر الترابي على زيارته، وامتنعت عن اعطاء تفاصيل عنها. وعلمت «الحياة» ان زعيم «الجماعة الاسلامية الباكستانية» قاضي حسين احمد تراجع عن مرافقة الترابي الى كابول بعد نصائح تلقاها من جهات اسلامية عدة.

ويعتبر قاضي حسين احمد من اقرب الشخصيات الباكستانية الى حكمتيار وقد يشكل حضوره اجتماع مسعود والترابي عائقاً امام مهمة الاخير.

وتدور معارك ضارية بين قوات حكمتيار وانصار مسعود الذين استخدموا الطيران لضرب مواقع انصار رئيس الوزراء الافغاني في سروبي ما ادى الى انقطاع الطريق المؤدي من كابول الى جلال اباد، ومنع وصول شاحنات الاغذية الى العاصمة الافغانية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان ان المعارك اوقعت عشرات القتلى والجرحى بين المدنيين وادت الى قطع الطريق الاستراتيجية التي تربط باكستان بالعاصمة الافغانية. وذكر مسافرون ان الحزب الاسلامي الذي يسيطر على منطقة سروبي (٧٠ كلم شرق كابول) اغلق الطريق بين كابول وجلال اباد بعد عمليات قصف جوي طاولت اهدافاً عسكرية ومدنية في سروبي اول من امس.

وقال مصدر افغاني تابع للامم المتحدة ان قافلة من ١٦ شاحنة تنقل مساعدات قدمها برنامج الغذاء العالمي الى سكان كابول توقفت نتيجة القصف.

وتعتبر سروبي القاعدة الاساسية لانصار حكمتيار في المواجهات التي يخوضونها ضد قوات وزير الدفاع السابق في وادي تغاب منذ ثلاثة اسابيع.

المقاتلون الشيعة

وتوقعت مصادر افغانية تحدثت الى «الحياة» ان يحظى مسعود بحليف جديد هو حزب «الوحدة» الموالي لايران. ورأت ان دخول مقاتلين تابعين للحزب الى كابول اول من امس اشارة تحذير الى حكمتيار بالا يطمح الى توسيع رقعة نفوذه في العاصمة.

وعزت المصادر الخلاف الطارئ بين حكمتيار والموالين لايران الى اصرار رئيس الوزراء على رفض مطالبة حزب «الوحدة» بتعيين وزراء له في الحكومة واعتماد المذهب الجعفري مذهباً رسمياً في الدولة.

لكن مصادر اخرى قريبة من الموالين لايران تحدثت عن انقسام داخل الحزب بسبب الموقف الجديد في تحالفاته. وقالت ان بوادر انشقاق بدأت تظهر في صفوفه اذ تميل قيادته الممثلة برئيسه عبدالعلي مزاري والناطق باسمه عبدالكريم الخليلي الى ابقاء التحالف مع حكمتيار، في حين يؤيد آية الله بروائي وآية الله فاضل وهما من كوادر الحزب التقارب مع مسعود.

وقال لـ «الحياة» مسؤول في الحزب الاسلامي فضل عدم ذكر اسمه ان حزبه «لن يقبل بسياسة جديدة يتبعها حزب الوحدة الذي نحاصره في جنوب غربي كابول ونتحكم بطرق امداد قواته».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

يدربون الطاجيك على الجهاد في معسكرات متنقلة

«الوطن العربي» بحثت عن «الافغان العرب» ووجدتهم في افغانستان



بعضهم مازال في بيشاور واخرون يحاربون مع الاحزاب الافغانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٣

محاولات سودانية لاستقطاب الافغان الباقين في افغانستان

قيل الكثير وكتب الكثير عن «الافغان العرب» ، هؤلاء الذين جاؤوا من العديد من الدول العربية لمحاربة الشيوعيين الى جانب المجاهدين في افغانستان، ومنذ ذلك التاريخ اصبحت اوطانهم العربية تطلق عليهم اسم «الافغان» وتخشاهم لانهم مدربون على القتال تدريبا عسكريا متقنا على يد المخابرات الاميركية. وبعد نهاية الجهاد الافغاني ضد الشيوعية غادر العديد من «العرب الافغان» الجبال الافغانية عائدين، منهم الى بلادهم حيث انضموا الى التطرف الاصولي المسلح ونفذوا بعض العمليات العسكرية ودفعت السلطات المحلية الى مطاردتهم كارهابيين خطرين، والقسم الاخر الى بيشاور في باكستان التي طلب منها ابعادهم بأسرع ما يمكن. البعض يقول ان اسلام اباد نفذت الطلب ورحلت العرب الافغان الى السودان وايران، والبعض الاخر يقول ان باكستان اخرجتهم من الباب لكنها فتحت لهم الشباك ومازالوا يسرحون ويمرحون في بيشاور والاكيد هو ان عددا كبيرا من بينهم مازال يتخذ من بيشاور مقرا له، ويتنقل بكل سهولة بين هذه المدينة القريبة من الحدود الشمالية لافغانستان والمناطق الافغانية الشمالية. واستنادا الى احمد شاه مسعود القائد العسكري لحزب الجمعية الاسلامية المسيطر على الحكم في كابول هناك ما بين سبعين وثمانين من «العرب الافغان» مازالوا يحاربون في جنوب كابول الى جانب منافسة غلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي ورئيس الوزراء الافغاني الذي لا يمارس صلاحياته، وكما حكمتيار، فإن والي محافظة كندوز الواقعة شمال افغانستان ينفي وجود هؤلاء العرب المحاربين. وبحثا عن الحقيقة راحت «الوطن العربي» تجوب في افغانستان بحثا عنهم فوجدتهم. أين هم «الافغان العرب» اليوم وماذا يفعلون؟

تبحث عنهم ولا تجدهم. تسمع عنهم ولا تراهم. تدور وتتنقل وتسأل عن العرب «الافغان» ويأتيك الرد نفسه: «انهم موجودون ربما قرب مزار الشريف في تخار وطشقرخند. هناك لهم معسكرات تدريب ومخيمات ولكن لا تتعب نفسك فلن تجدهم».

توجهت الى مزار الشريف والى تخار وطشقرخند. بحثت وتنقلت وسألت. لا اثر لاي معسكر تدريب وانما وقعت بعد جهد جهيد على حسن. حسن في الثامنة والعشرين من عمره، عربي الجنسية هكذا يقول عندما تسأله. لكنه يجد صعوبة في اخفاء لهجته المصرية. يحاورك بكل لطف وتهذيب ويشرح موقفه من الجهاد: «جهاد في سبيل الله والدين الاسلامي ضد اعداء الاسلام».

وتسأله: الان وقد انتهى الجهاد الافغاني ضد الشيوعية ماذا تفعلون هنا في مزار الشريف؟ ويجيب حسن ان الجهاد لم ينته لأن الشيوعية لم تنته تماما من افغانستان «فهناك عناصر كانت فاعلة ونافذة مازالت تعمل في الحكم ومازالت تسيطر على مراكز حساسة. ولو نظرنا الى ما يحصل لدى جارتنا طاجيكستان لتأكدنا ان الشيوعية قائمة وتحاول العودة بقوة الى المنطقة فكيف نوقف الجهاد؟

حسن المصري : الجهاد ضد الشيوعية لم ينته

عباس الجزائري : انا ليبي !

وتسأله عن معسكرات التدريب فيقول لك انها موجودة لكنه لن يفصح عن المزيد فلقد قطع وعدا على نفسه لدى دخوله المجموعة بأنه لن يبوح بسر ولن يفصح عن اي تفصيل. وكل ما استطعنا معرفته من حسن هو ان المساحات الجرداء الشاسعة كلها معسكرات تدريب تقام في الليل وتختفي مع طلوع الفجر. فلا حاجة لمبان ومخيمات لكي نتدرب على استخدام السلاح واتقان استراتيجيات الهجمات العسكرية. فالطبيعة ملكنا ولا احد يراقبنا. قد نلتقي في ظل شجرة ونختبىء وراء هضبة

ويرفض حسن بكل لباقة الاجابة عن عدد العرب الافغان او جنسياتهم او اعمارهم. ونسأله الا تريد العودة الى بلدك؟ فيقول لك «يوما ما. ربما قريبا فبلدي في حاجة الي والى معرفتي». ويغادر واضعا يده على صدره عربون سلام وتحية وممشطا لحيته السوداء باليد الاخرى.

في طشقرخند التقيت بعد اربع وعشرين ساعة من البحث بعدنان. وعدنان كالجميع ملثم يرتدي الزي الافغاني قميص وسروال وعمامة سوداء. واذا كانت لهجة حسن خدعته في محاولته اخفاء جنسيته فإن لعدنان لهجات العالم العربي اجمع. يتكلم فتعتقد ساعة انه مصري ثم تقول لا فلسطيني او بالاحرى جزائري. ربما عراقي او ليبي. خليط غريب في اللكنات توقعك في حيرة من امرك فتسأله ماهي جنسيتك يا عدنان؟ ويكون الجواب: «وما شأنك بجنسيتي؟ انا عربي اجاهد في سبيل الحق. قناعتي هي ديني وديني يجمعني باخوتي أيما كانت جنسياتهم».

وتستطرد : لماذا تتدربون والجهاد قد انتهى؟ فيرد عدنان وقد تحولت ملامح وجهه الى علامة استفهام. «انتهى؟ اذا واقول اذا. اذا انتهى الجهاد هنا فإنه لم ينته في دولنا العربية. قريبا سينتصر الحق. قريبا ستنفذ كلمة الله ونحن في سبيلها نعمل. ولا تحاول الحصول على اي ايضاحات او معلومات مني. لقد اقسمت اليمين بكتمان السر والتزام الصمت. ولا تبحث عن سواي فكلنا مؤمنون».

الجزائري عباس: انا ليبي!

غادرت المنطقة وتوجهت الى مدينة كندوز حاملا في اعماقي يأسا يجر خطواتي الى الوراء. غير ان خيط الامل الذي يمسك بحشريتي ورغبتي في معرفة المزيد كان اقوى. وفور وصولي الى المدينة الواقعة على بعد ٣٣٢كيلومترا الى شمال العاصمة كابول توجهت الى مكتب الوالي قاري رحمة الله. عرفته بنفسي وسلمته رسالة توصية من شخصية سياسية رفيعة المستوى في البلاد فرحب بي ترحيبا كبيرا واعرب عن استعداده لتلبية رغباتي.

قلت : اريد ان ارى عباس. وعباس اسم لفظه على مسمعي احد المسؤولين في كابول. انه جزائري يترأس هيئة اسلامية في كندوز. وهي هيئة ترعى تنسيق الاغاثة الانسانية الى اللاجئين الطاجيك.

نزولا عند رغبتي استدعى والي كندوز الذي حللت عليه ضيفا، عباس. وكما العادة في افغانستان فإن تكريم الضيف يقضي بدعوة شخصيات عديدة لتناول العشاء معه. كانت صالة الاستقبال تعج بالرجال. وما ان انتهى العشاء مع اقتراب عقارب الساعة من الثامنة حتى دخل عباس. شاب طويل القامة حنطي البشرة لم يتعد عمره الخامسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٣

والثلاثين. يرتدي سروالا وقميصا تعلوه صدرية رمادية اللون وعلى راسه عمامة سوداء.

سوداء ايضا لحيته الطويلة ولكن غير الغزيرة والتي يتفقدها بين الكلمة والكلمة وكأنه يستعين بها ليأتيه وحي الكلام. والكلام دار بين الحاضرين وكنت اراقب اسمع وارى بدون التدخل اقتناعا مني بأنه لابد ان يأتي دوري في تناول الكلمة لكني اخطات في حساباتي.

فعباس كان من دون شك على علم بمهنتي ويهدف طلبي الالتقاء به. كان يتحدث في العموميات متجنبا النظر مباشرة الي بل انه كان من وقت لاخر يرميني بنظرة جانبية ما ان احاول التقاطها حتى يدير وجهه وكأنه يخشى ان اطرح عليه سؤالا. لم افعل حتى انتهى الاخرون من الحديث عن المساعدات الانسانية والعموميات والمجاملات. وعندما سألت عباس عن جنسيته وانا على علم تام بأنه جزائري كما سبق واكد لي كل من كان جالسا في الغرفة ويعرفه تمام المعرفة. نظر الي عباس بسرعة البرق وقال قاذفا الكلام من فمه وكأنه رصاصة تمنى ان تصيبني: «أنا ليبي» وانتصب كالسهم واعتذر لأنه تأخر عن امور هامة وغادر القاعة بسرعة البرق تاركا وراءه رعدا شنج الاجواء.

بقيت جالسا على الارض وقد شل تسارع الامور كل حركة املت القيام بها الى ان انتشلني من هذا الوضع وايقظني كلام احد الموجودين: «ما بك صامتا كالحجر. اردت رؤية عباس. لقد جاء عباس ولم تطرح عليه اي سؤال» ولتبرير انتحال عباس هوية اخرى بدأ يهاجمني ويتهمني بالبحث عن العرب لهدف واحد الا وهو الاساءة اليهم. «لماذا تريد الحاق الضرر بهم؟ لماذا تكن الشر لهم؟ لماذا تحقق في شأنهم؟ انهم من اهل الجهاد. عباس مثلا موجود هنا منذ ست سنوات ويتكلم الداري كأي افغاني ولا يعمل الا لمساعدة الطاجيك اللاجئين».

بالطبع قلت له: ولكن اللاجئين الطاجيك لم يمر على وجودهم هنا الا اقل من سنة. ومن اين يأتي عباس بالاموال لمساعدة اللاجئين؟

يا عجب قال لي اكثر من شخص ولماذا لم تطرح السؤال عليه. نحن لا يهمنا مصدر الاموال. المهم هو المساعدة المقدمة للاجئين.

ولكن الا تقلقون على حالكم من حركات ربما تخفي وراءها امورا غير انسانية؟

«لا تقلق انت علينا» اننا في حاجة الى المساعدة، فاللاجئون الطاجيك عبء علينا ومحافظتنا فقيرة.

في اليوم التالي طلبت مجددا رؤية عباس. فبعث والي المدينة بمرسال اليه. وعاد الساعي ليقول لنا بأن عباس شديد الانشغال وليس لديه ولو دقيقة واحدة. والسبب هو انه خلال الليل وقعت محاولة اغتيال عبدالغفور زعيم اللاجئين الطاجيك في كندوز حيث دخل مسلحون عند الساعة الثانية فجرا الى المنزل الذي كان يعقد فيه اجتماع سري واطلقوا النار من رشاشاتهم. عبدالغفور نجا من محاولة الاعتداء لكن حرسه الشخصي لقي حتفه.

إلتفت الى الوالي قاري رحمة الله وقلت له: حدثني عن اللاجئين الطاجيك والمشاكل التي تواجهون؟

وراح والي كندوز يشرح لي ان اللاجئين الطاجيك (مسلمون) احتلوا المدارس الواقعة وسط المدينة مما اجبر الاساتذة والتلاميذ على عقد الدروس في فناء المدارس او تحت اشجار الطبيعة وعلى الحد من عدد التلاميذ. كما بنى اللاجئون مخيمات كبيرة في المطار العسكري وفي امام بخارى وفي باغ شركة (مواقع حول مدينة كندوز).

معسكرات تدريب للطاجيك

عندما بدا اللاجئون يتوافدون على كندوز راح الشعب يساعدهم الى ان اصبح عاجزا عن ذلك نظرا لسرعة ازدياد اعدادهم فتشكلت لجنة عليا للاجئين اعضاؤها من الطاجيك وراحت تجمع التبرعات لتعود وتوزعها وتلتها مؤسسة عربية تحمل اسم «لجنة تنسيق الاغاثة الاسلامية» وهي التي ترعى وتقدم المساعدات للاجئين. ويضيف الوالي مستدركا ان انشطة هذه اللجنة محدودة ولا تتعدى الاهداف الانسانية. وفي الصيف الماضي توفي عدد من اطفالهم وشيوخهم بسبب اشتداد الحرارة ونقص

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

باكستان تقدم للمخابرات الاميركية تقارير منقوحة عن نشاط الافغان العرب !

الادوية. انهم يعانون الكثير لان حياتهم هنا صعبة وهم في حاجة الى مواد غذائية. ومجلس التنسيق الاسلامي لا يقدم إلا رغيف خبز واحد لكل فرد في اليوم. اي ما يعادل ١٢٠ غراماً وهذا غير كاف لتغذية انسان.

وكندوز مدينة آمنة، يقول واليها، ولن تقع فيها اي مشاكل لان مجلس الشورى المحلي يضم اعضاء من مختلف الاحزاب المتواجدة في المنطقة ويعمل دائما على المحافظة على الامن ويعقد كل اسبوع اجتماعا لبحث ومعالجة الاوضاع. ورغم هذه التسهيلات الامنية لم يأت احد لمساعدة اللاجئين، الا العرب، فالامم المتحدة غائبة عن كندوز. لقد وجهنا نداء الى الامم المتحدة والى الدول الاسلامية لتقديم العون للاجئين ولمحافظتنا ايضا التي تعاني من مشكلة ثانية وهي عودة المرحلين الافغان. فحتى اليوم رحلت ايران وباكستان ٧٠٠ الف لاجىء افغاني في اتجاه كندوز والحكومة الافغانية عاجزة عن تقديم المساعدات ونجدتهم. لذا ناشدنا المنظمات غير الحكومية واكدنا لها ان الامن مستتب هنا وانه في امكانها العمل بدون خوف ويبدو ان اول من سيستجيب هي منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية.

وسالت الوالي عن حقيقة ما قيل عن ان العرب الناشطين في كندوز كانوا يرفضون دخول اي منظمة دولية غير حكومية الى المدينة. فاكتفى بالرد على السؤال مشيرا الى انه تم التفاهم على ذلك ولابد من دعوة المنظمات الانسانية وعدم وضع عراقيل في طريق نشاطاتها. وسألته هل ان ارتباك المسؤولين يتضاعف لان اللاجئين الطاجيك يبنون منازل صلبة مكان الخيم مما يبرهن على نيتهم في البقاء مطولا في افغانستان؟ فقال ان لا احد يجبرهم على البقاء كما لا احد يدفعهم الى العودة الى طاجيكستان خصوصا وانهم يؤكدون ان الشيوعيين سوف يقتلونهم في حال رجعوا بعد ان احرقوا منازلهم ودمروها كما ان الضيافة الافغانية والدين الاسلامي لا يسمحان للمسؤولين بترحيل اللاجئين الطاجيك. تركت الوالي وتوجهت الى مطار كندوز وعلى الطريق قرات لافتة تشير الى مقر مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية، مكتب عباس. مررت بقربه وسلكت طريقا وعرة قبل الوصول الى مخيم المطار العسكري.

المخيم يضم حوالي الف مبنى، بعضها من الطين وبعضها من الخشب، وكل مبنى عبارة عن مجموعة من الغرف يعيش في كل غرفة ما بين سبعة وعشرة اشخاص وقد خصصوا زاوية منها للطهي. رحت اتنقل من غرفة الى غرفة ومن مبنى الى مبنى ومن حولي لفيف من الاولاد ينظرون الي وكأنني هبطت لتوه من المريخ. دخلت مبنى من الخشب حول الى مستشفى حيث التقيت برئيس المخيم الطبيب طالب شاه فيض زادة الذي غادر طاجيكستان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ هربا من الموت. وفيض زادة يؤكد ان مخيم المطار وحده يجمع ٢٢ الف لاجىء. وان عدد اللاجئين الطاجيك في كندوز وضواحيها يصل الى اربعين الفا. سألته عن ظروف المعيشة وعن المساعدات. فرد علي بصوت مختنق ان المعيشة صعبة جدا وقلما يجد الشباب والرجال عملا في المدينة والمساعدات تأتي من بعض الافغان وخصوصا من العرب. اي عرب؟ «العرب لا ادري اي عرب كل ما اعرف هو ان هناك لجنة تنسيق تقوم بجمع التبرعات والعرب يوزعون كل صباح رغيف خبز واحد لكل شخص. الادوية تنقص والمرضى يتكاثرون وبعضهم فقد رجليه او ذراعيه بسبب الالغام المزروعة حول المطار. ونحن خمسة اطباء طاجيك هنا ونستعين في بعض الاحيان باطباء مستشفى كندوز.

— ومن اين تأتون بالاموال لشراء المواد الغذائية؟

■ بعض الشباب يعمل في المدينة في اعمال البناء

مثلا او التنظيفات وقد يكون حاملا لشهادات عالية لكننا نفضل ذلك على العودة الى طاجيكستان حيث حياتنا مهددة من قبل الشيوعيين الذين دمروا منازلنا واحرقوا ارضنا وممتلكاتنا.

قررت مغادرة مخيم المطار. الا ان طفلة في الثامنة من عمرها اصرت وهي تمسك بيدي ان تأخذني الى غرفة اهلها. فتوجهت الى تلك الغرفة ووجدت فيها سبعة اولاد وامرأتين. سألت الاولى: اين زوجك؟

«ذهب الى مخيم التدريب.

— أي مخيم؟ والتدريب على ماذا؟

■ على الجهاد. لقد ذهب برفقة اخرين لا ادري الى اين ولكنه يعود في المساء.

— ومن الذي يستدعيه للتدريب؟

■ لا اعلم. ولكنه يقول لي ان لم اذهب فلن يقدم لنا العرب مساعدات؟

وقفت في حيرة من امري عندما اكدت لي السيدة الثانية ان ابنها ايضا ذهب الى مخيم التدريب ولكنها لا تعرف اين يقع هذا المخيم او من الذي يدير شؤونه. كل ما تعرف هو ان شباب المخيم ورجاله يذهبون للتدريب على الجهاد ضد الشيوعية والشيوعيين.

على بعد حوالي ١٥٠٠ متر من المطار اقيم مخيم اخر للاجئين الطاجيك. انه مخيم الامام البخاري ويضم ثمانية الاف لاجيء واذا كان تم بناء مسجدين في مخيم المطار للاجئين الاثنين وعشرين الفا فإن مخيم الامام البخاري الحديث البناء تقام فيه خمسة مساجد مرة واحدة.

في «الامام البخاري» يعمل الشيوخ وقلة من الشباب في بناء مستشفى والمساجد الخمس. ولا تسأل اي شخص الا ويقول لك ان الشباب ذهبوا الى التدريب من اجل الجهاد. ولكن لا احد يفصح عن مكان مخيم التدريب او عن مدة وارباب هذه «المهنة» و عندما تسأل عن المساعدات، يأتيك الجواب نفسه: «انهم العرب. يقدمون لنا المساعدات الغذائية والمادية لبناء خيمنا والمساجد»

نريد اسلحة لا مساعدات

من «الامام البخاري» توجهت غربا الى مخيم باغ شركة حيث تبنى قرية نموذجية. ارض جرداء شاسعة يختار كل لاجيء مساحة منها ويبني بيده منزله على الطريقة التي يهواها.

في باغ شركة التقيت برجل في الخمسين تقريبا من عمره انهى بناء جدران منزله الخارجية ومنهمك في التقطيع الداخلي وما ان عرف اني صحفي حتى بدأ يصرخ باعلى صوته ويقول «اننا نريد اسلحة. لا نريد مساعدات غذائية. نحن في حاجة الى اسلحة لكي نجاهد ضد الشيوعية القائمة في بلدنا طاجيكستان. انا ابني هذا المنزل لزوجتي واولادي ولكنني لن اعيش فيه لانني سأذهب الى الجهاد وانا اتدرب كل يوم ومازلت قادرا على حمل السلاح. لقد بعت ممتلكات لاشتري بها اسلحة وسأبيع السيارة التي املك للهدف نفسه ايضا. كما ان العرب يقدمون لنا مساعدات ولدينا بعض الاسلحة المخبأة هنا وانما يلزمنا المزيد».

وتسأل هذا المتحمس: اين تتدرب وما هو نوع السلاح الموجود فيجيبك بابتسامة ويواصل الحديث عن الجهاد ضد الشيوعية. وتعود وتسأل اي نوع من المساعدة يقدمها لكم العرب فيقول «العرب يساعدوننا ويساعدون الجميع. فصباح كل يوم يأتون الى هنا ويضعون معدات البناء من خشب وحجارة وغيرها ونحن نأخذ منها ما نحتاج لبناء منزلنا. كما يقدمون لنا الخبز ولكنهم لا يعطوننا اموالا».

اي عرب؟

العرب، لا ادري اي عرب؟

تأكدت انه لا مجال للحصول على مزيد من المعلومات فقفلت عائدا بعد ان اتخذت قرارا بالتوجه الى الحدود الى منطقة شيرخان بندر عند نهر آمو على بعد خمسين كيلومترا من كندوز والذي يعتبر الحدود الفاصلة بين طاجيكستان وافغانستان.

هناك ترعى اللجنة العليا للاجئين التابعة لمنظمة الامم المتحدة مخيما يعيش فيه الفا لاجيء. لا ينقصهم الغذاء وانما الادوية.

ناتاشا ممرضة في هذا المخيم، دعتنا الى تناول الشاي في خيمتها التي تعيش فيها مع زوجها الغائب يومها واولادها السبعة وهي حامل في شهرها السابع. وما ان جلسنا حتى دخل اسد. اسد رجل اسمر البشرة عيناه ثاقبتان يتكلم فيخرج صوتا اشبه بالرعد الذي يكاد يدمر الخيمة، فوق رؤوسنا. وبرفقة اسد دخل كريم. كريم ايضا في الخمسين من عمره ملامحه اقل قسوة من ملامح اسد يتكلم والخوف يرجف صوته. ويدير رأسه يمينا ويسارا وكأنه يبحث عن جاسوس او مراقب يختبيء وراء هذه او تلك الاريكة.

بطبيعة الحال صببت كل اسئلتي على اسد الذي راح يشرح لي حياته الحالية.

«جئت في الثاني من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ الى افغانستان. كنت اولا في مخيم امام صاحب الحدودي والان اعيش في مخيم مطار كندوز واتي تقريبا يوميا الى هنا لازور ابنتي. في كندوز نتلقى مساعدات غذائية من الحكومة الافغانية ومن العرب وايضا بعض المساعدات من الايرانيين.

— اي نوع؟

معسكرات تدريب تقام في الليل وتختفي في النهار

■ ما تفكر به من انواع المساعدات ولن اقول اكثر.

ويتابع اسد ويؤكد ان الافغان لم يطلبوا منهم العودة الى ديارهم وهم لن يعودوا طالما يدير طاجيكستان مجرمون شيوعيون لا بل سيواصلون النضال والجهاد والعمل السياسي في المنفى. ويطيل اسد الشرح ويستفيض في الكلام عن الشيوعيين الذين يعرفهم منذ سبع عشرة سنة ويؤكد انهم متهمون بانهم اسلاميون متطرفون وبهذه الحجة تطاردهم وتقتلهم السلطة الشيوعية.

واسال اسد كيف تناضلون فيرد علي: «نجتمع من وقت لاخر في مكان محدد في كندوز وندرس الوضع ونقرر الخطوات التي يجب ان نقوم بها. بالامس مثلا كنت حاضرا عندما وقع الاعتداء على زعيم اللاجئين الطاجيك في كندوز. لقد اراد الشيوعيون اغتياله لكنهم لم يفلحوا. لقد نجا عبدالغفور ولكن حرسه قتل مع الاسف. كما اننا نتدرب في اماكن مختلفة ومتنقلة على شن هجمات. وقبل عدة اشهر نفذنا هجوما من نقطة امام صاحب الحدودية لم اشارك فيه انا وانما ٥٠٠ لاجيء وبعض العرب».

اوقفه هنا عن الكلام واساله اي عرب؟ ما هي جنسياتهم؟ وبعد لحظة تردد يقول لي: «لقد شارك مصريان في الهجوم ولكن مع الاسف فشل الهجوم واعتقل الشيوعيون ٣٠٠ من المهاجمين من بينهم المصريان وتمكن الباقون من العودة.

ويتدخل كريم ليقول لي بانه توجه مرتين ضمن وفد الى طاجيكستان وان الاوضاع لم تتبدل وهو ما تؤكده الرسائل القادمة من هناك. وبالتالي لا يعتقد بان احدا من اللاجئين سيقرر العودة قريبا بل ان معظمهم مصمم على البقاء والتدريب على الجهاد.

غادرت المخيم وتوقفت لاستراحة شاي، قبل سلوك طريق العودة الى كابول في منزل موظفي اللجنة العليا للاجئين وهنا قال لي احدهم «ابحث في العاصمة عن اسحق انه يعرف الكثير عن الافغان العرب».

ذهبوا الى السودان

وبالفعل ما ان عدت الى كابول حتى بدأت ابحث عن اسحق فوجدته في احدى الوزارات.

ويقول اسحق ان «الشباب العرب الذين جاؤوا من الشرق الاوسط الى باكستان لدعم المجاهدين يقسمون الى عدة اقسام. منهم من قام باعمال انسانية ومنهم من جاء لمتابعة دراسته وهؤلاء فلسطينيون شيوعيون في معظمهم. ومنهم من جاء اولا واخيرا بهدف الجهاد وقد شاركوا في معارك جنوب وشرق افغانستان. على كل جميعهم حاربوا مع المجاهدين وكانوا يؤكدون انهم اعضاء في المؤتمر الدولي الاسلامي. وبما ان آراءهم وميولهم السياسية مختلفة كانوا يؤيدون هذا الحزب او ذاك. وبشكل اجمالي وقفوا الى جانب إما غلب الدين حكمتيار وحزبه الاسلامي واما السيد سياف وحزبه «الاتحاد» واستمر الحال حتى انهيار حكومة كابول عندها رأى بعضهم ان الجهاد انتهى وعليهم الان تأييد الحكومة. والبعض الاخر كان يؤمن بمبادىء حكمتيار وحججه وآرائه التي تؤكد ان حكومة كابول ليست اسلامية وبالتالي لابد ان يستمر الجهاد، هؤلاء يحاربون حاليا في كابول مع قوات الحزب الأسلامي ولكن عددهم لا يتعدى المئة كما ان بعضهم قتل خلال المعارك.

ويضيف: وباكستان رحلت عددا من الافغان الى السودان الذي يحاول الان السيطرة بشكل او بأخر على المجموعات المتبقية هنا علما بان عدة دول متورطة في تمويل العناصر الاسلامية واحتضانها وعلى راسها ايران والسودان وباكستان.

اما المخابرات الاميركية التي هي على شوق لمعرفة ما يحصل فإنها تطلب تقارير عن نشاط الاسلاميين في باكستان غير انني اشك ان تعطي اسلام اباد صورة حقيقية عن الواقع.

شكرت اسحق على هذه المعلومات ولكن سؤالا اخر بقي يراود فكري. لماذا غائبة هي الامم المتحدة عن مخيمات اللاجئين الطاجيك في الشمال؟

طرحت السؤال على مسؤول في الامم المتحدة فجاء جوابه واضحا مع الاشارة الى ضرورة عدم ذكر اسمه: «ان الامم المتحدة غائبة خصوصا عن كندوز لانها لا تريد التورط مع الاسلاميين. فهؤلاء في غاية النشاط داخل المخيمات ويحثون الطاجيك على الجهاد بشتى الوسائل. ونحن لسنا على استعداد لدخول ارض مزروعة بالالغام البشرية ويرضا المسؤولين الافغان حتى ولو كنا على يقين تام من ان موقفنا هذا يناسب المتطرفين ويحرر ايديهم.

كابول - جاد سالم

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٣

خواطر إسلامية

أفغانستان.. فى الحرب والسلام

أشعر بالسعادة كثيرا حين يزور مصر رئيس دولة إسلامية ، ولكنى كنت أكثر سعادة حين زارها الشيخ برهان الدين ربانى رئيس دولة أفغانستان ، ليس لانه تعلم فى مصر وتخرج فى كلية أصول الدين بجامعة الازهر ، فهناك غيره من الرؤساء من يشاركونه فى هذه الصفة ، وإنما لانه يمثل الدولة الإسلامية بكل صفاتها العظيمة وأولها صفة الجهاد . إن الرئيس ربانى بهذا يمثل شعبا فى مقدمة الشعوب الاسلامية فى العصر الحديث ، لانه انتصر على الشيوعية وهى فى أوج سيطرتها وقوتها . لقد رفض أذنابا لها سقطوا على مقاعد السلطة فيها ، وأخذ يحاربهم للقضاء على جيوبهم فى هذه الارض الاسلامية .

ولما أرسلت الدولة الشيوعية الكبرى جندا لها يحاربون المسلمين فى أفغانستان لم يخضع شعبها لقوة هذا الجند الكثير مع كثرة أسلحته وثقلها ، فحارب بما لديه من سلاح خفيف ليقضى على هؤلاء الدخلاء ، وطالت الحرب ، وسقط فيها شهداء كثيرون ، لكنهم قتلوا كفرة كثيرين وطهروا أرضهم من نجس كثير ، حتى اضطرت القوات الشيوعية الغازية الى الرحيل ، لكنهم تركوا لاذنابهم على أرض أفغانستان سلاحا كثيرا وثقيلا ليحاربوا به الجبهة الاسلامية . وصمد الجند المسلمون ، وحاربوا بكل ماالديهم من عزم واصرار ، ذلك لانهم يؤمنون بأنه لا هزيمة للمسلمين ماداموا متمسكين بدينهم ، فهم فى الحرب لا يعرفون التقهقر والهزيمة ، وإنما الحرب فى دينهم إما أن تؤدى الى النصر ، وإما أن تؤدى الى الشهادة . والشهادة نصر عظيم لانه يعنى الظفر بالجنة .

ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى توعد المنهزمين الذين يولون الادبار للكافرين فى القتال بأنهم قد باءوا بغضب من الله ومأواهم جهنم وبئس المصير ، حيث يقول عز وجل فى الايتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من سورة الانفال : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار . ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » ، ذلك لان الاسلام لا يحارب كثرة بكثرة ولا سلاحا بسلاح ، وإنما على المؤمنين أن يبذلوا طاقتهم ، ويتخذوا ماالديهم من وسائل لحرب العدو موقنين بأن الله ناصرهم ، ولهذا يقول الله القوى العزيز فى الايتين التاليتين : « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى ، وليبلى المؤمنون منه بلاء حسنا ، إن الله سميع عليم . ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين » ، وهذه كلها من الايات المدنية فى هذه السورة التى كان المسلمون يقرأونها قبل أن يدخلوا المعارك مع أعداء الله . وهى سورة جدير بالمؤمنين الذين يتطلعون الى الحرية والاستقلال أن يقرأوها ويقرئوها أبناءهم ليتبينوا الطريق حتى إذا لم تنفع الوسائل السلمية فى بلوغ الحرية والاستقلال فلا مفر إذن من الجهاد والنصر من عند الله .

صحيح ان أفغانستان ابتليت بعد إنتصارها على الشيوعية ببعض الخلافات بين فصائل الجبهة الواحدة ، ولكنها بأمر الله سوت خلافاتها بطريقة أو بأخرى حتى تتجه الى البناء والتعمير ، فما كانت لتحارب نحو خمسة عشر عاما ثم تسكت ، ولكنها تتجه الى العمل لتحقق هدف الدماء التى استشهد أصحابها لتحقيقه.وتأتى زيارة الشيخ برهان الدين ربانى رئيس أفغانستان لمصر كإحدى الخطوات المهمة على طريق الهدف العظيم ، فمصر بلد التاريخ الاسلامى بحق ، لانها كانت البوابة الكبرى لدخول الاسلام أفريقيا بالحكمة والموعظة الحسنة والقدوة الطيبة ، وجاء

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الازهر الشريف ليؤكد هذه الحقيقة بما يعلم من أبناء المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها دينهم ولغة كتابهم ، ومصر ستؤدى دورا عظيما فى مستقبل السلام فى أفغانستان ، ومن يقرأ ماصدر عن محادثات الطرفين من تصريحات واتفاقات ، ويدرس عمل الشخصيات التى شاركت فى هذه المحادثات من الطرفين يجد أمامه دلالات كثيرة على هذا المستقبل ، وتحية لشعب أفغانستان العظيم فى الحرب وفى السلام .

«عبد اللطيف فايد»

بعد مصادرة أسلحة في طريقها للأفغان العرب

دوستم يعيد لإيران طائرة أرغمتها قواته على الهبوط

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية في كابل امس اعادة طائرة ايرانية، كانت قوات الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم قد استولت عليها، الى ايران مع افراد طاقمها الستة.

وكانت مقاتلات من طراز «ميج» تابعة لدوستم قد ارغمت الطائرة الايرانية وهي من طراز «هركيوليز سي ـ 130» تابعة للحرس الثوري الايراني على الهبوط في مزار شريف الشهر الماضي. واستولت قوات دوستم على حمولة الطائرة التي تضمنت صواريخ مضادة للدبابات ورشاشات. والطائرة الايرانية كانت في طريقها، حسبما تردد، الى كوندوز التي اصبحت معقلاً لـ«افغان» من مواطني اكثر من عشر دول عربية. ولم يتضح بعد ما اذا كانت ايران تعتزم تزويد هؤلاء «الافغان» بهذه الاسلحة في هذا الوقت بالذات.

إلا ان مصادر اوزبكية قالت ان ايران تستعمل افغانستان ستاراً لشحن الأسلحة الى جماعات اصولية يتزعمها في السودان الدكتور حسن الترابي. وتقول هذه المصادر ايضا ان طهران توصلت الى تفاهم حول الموضوع مع الحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار. فالأسلحة القادمة من ايران تصل الى قاعدة بهرام الجوية الخاضعة لسيطرة القوات الموالية لحكمتيار. والأسلحة المرسلة الى السودان تنقلها طائرات تقلع من القاعدة ذاتها.

وفي مؤتمر صحافي عقده دوستم اول من امس في مزار شريف، حذر الزعيم الأوزبكي ايران من «عواقب وخيمة» اذا ما استمرت في ارسال الأسلحة الى الفصائل الأصولية المتشددة في افغانستان. وهذه المرة الاولى التي يهتم فيها دوستم، الذي كانت تربطه حتى الآن بطهران علاقات جيدة، الحكومة الايرانية بـ«تهديد الوحدة الأفغانية». واعيدت الطائرة وطاقمها الى ايران بعد وساطة قام بها رئيس تركمنستان سفر مراد نيازوف. وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد اثار القضية مع الرئيس التركمنستاني اثناء زيارته الاخيرة الى عشق آباد. وكان دوستم قد زار عشق آباد في 27 اكتوبر (تشرين الاول) وأبرم فيها معاهدة سلام مع اسماعيل آغا، امير صيرات، بعد جهود وساطة قام بها الرئيس نيازوف.

على صعيد آخر دبت الفوضى في عمليات الاغاثة في افغانستان بعد اعتراض قوات موالية لحكمتيار قافلة ضمت 16 شاحنة محملة بحوالي 200 طن من الدقيق كانت في طريقها الى كابل ونهب محتوياتها. وأعلن مسؤولون في برنامج الغذاء العالمي امس ان عمليات الاغاثة قد توقفت مؤقتاً الى أن تعيد قوات رئيس الوزراء الدقيق المسروق.

ومن جانب آخر رفض زعماء فصائل المجاهدين الأفغان عرضاً تقدم به الدكتور الترابي للتوسط بينهم.

وكان الترابي قد التقى اول من امس رئيس الوزراء الأفغاني المؤقت قلب الدين حكمتيار في معقله في سارابي قرب العاصمة كابل.

وفي وقت لاحق من يوم الجمعة الماضي توجه الترابي إلى كابل برفقة مسلحين تابعين لحكمتيار. واستقبله امس فيها رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني وعقدا اجتماعاً استمر 50 دقيقة. واثناء وجوده في كابل رافقه رجال من حزب الوحدة الشيعي بزعامة علي مزاري الذي ابرم تحالفاً مع حكمتيار. وقال متحدث باسم رباني إنه استقبل الترابي بناء على طلب الاخير. وأضاف المتحدث قوله: «مسالة الوساطة غير واردة إطلاقاً. فالترابي جاء طالباً السماح بفتح مكتب لحركته السياسية في كابل. وطلبه أحيل إلى السلطات المختصة وسيتخذ قرار بشأنه في وقت لاحق».

وأكد سفير السودان في كابل محمد إبراهيم سليمان ايضاً أن الترابي جاء إلى أفغانستان بمبادرة شخصية وأن حكومة الخرطوم لم تفوضه شيئاً.

وكان الترابي، وهو الأمين العام لجماعة تطلق على نفسها «المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي»، يحاول ايضاً الاجتماع بوزير الدفاع الأفغاني السابق أحمد شاه مسعود الذي تحارب قواته أنصار حكمتيار حول كابل.

مصارحات

□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

الخارجون عن الشرعية الأفغانية ليسوا مجاهدين

مجرد متمردين وخارجين عن القانون

ذكرت مصادر صحفية ان عددا من جماعات المجاهدين الافغان يقوم بتزويد المتشددين فى أذربيجان والسودان بالاسلحة، كما تقوم بتهريب الاسلحة والهيروين إلى دول آسيا الوسطى التى كانت تابعة للاتحاد السوفيتى.

المساء :

لاشك ان هذه الجماعات خارجة عن الشرعية الافغانية التى يمثلها الرئيس برهان الدين رباني وحكومته فهناك فصائل خارجة عن الشرعية تخوض معارك شرسة ضد الحكومة فى أنحاء أفغانستان.

ولأن هذه الفصائل بحاجة الى تمويل لحربها ضد الشرعية الافغانية فانها تتاجر فى السلاح وفى الهيروين وفى أى شيء فإن همها أولا وأخيرا السلطة وليذهب الشعب الافغاني المسكين الذى عانى من حرب أهلية لفترة طويلة الى الجحيم.

ثم لايجوء على الاطلاق تسمية هؤلاء الخارجين عن القانون والشرعية الافغانية بالمجاهدين،

فهم مجرد متمردين وخارجين عن القانون.

الترابي يعارض طرد «الأفغان العرب» من أفغانستان

اسلام اباد - د.ب.ا: قال الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة القومية الاسلامية السودانية وامين عام المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي ان وزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود الذي يخوض حربا الآن ضد قوات رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار ربما يستعيد منصبه الوزاري.

وصرح الترابي للصحافيين في اسلام اباد وهو في طريق عودته من مهمة وساطة قام بها في كابل «بان هناك املا في ان يصبح الرجلان عضوين في نظام موحد».

وقال الترابي انه بحث مسالة وضع دستور لافغانستان يحظى بموافقة كل الاطراف حيث ان القتال الطائفي نابع من افتقار الافغان الى الخبرة في الممارسات السياسية.

وقال الترابي ردا على احد الاسئلة «لم يساورني الشعور بان ايران تتدخل في الشؤون الافغانية». واضاف ان الجماعات الشيعية الافغانية التي تدعمها ايران «لا يعنيها سوى الحصول على قدر معقول من الحرية السياسية والدينية». وقال الترابي في رده على سؤال يتعلق بموضوع طرد الافغان العرب من افغانستان والذين تتهمهم حكوماتهم بانهم وراء عمليات مسلحة في عدد من الدول العربية «ان المسالة الخاصة بمن يرغب من، تعد مسالة نسبية».

وقال انه يعارض طرد هؤلاء. واضاف «ان الغرب كان يشيد بهؤلاء المتطوعين عندما كانوا يقاتلون الشيوعية السوفياتية في افغانستان، واليوم صاروا ارهابيين بالنسبة للولايات المتحدة التي قامت بتدريب بعضهم». ورفض الترابي التصريح الذي أدلى به قائد احد الفصائل الافغانية رشيد دوستم عن نقل اسلحة من افغانستان الى السودان عبر جسر جوي بهدف توصيلها الى الصومال ووصفه بانه «ضرب من الخيال». وقال «اننا لسنا دولة مجاورة للصومال».

واعلن الترابي ان المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي قد وجه الدعوة الى ممثلي الحركات وغيرها من الهيئات المعنية في سائر انحاء العالم لحضور الاجتماع الذي سيعقد خلال الفترة من الثاني الى الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الخرطوم.

واشار الى انه سيجري في هذا المؤتمر بحث «وضع المسلمين في ظل النظام العالمي الجديد والقضايا التي تواجه الصحوة الاسلامية».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٣

بعد زيارة الرئيس الأفغانى للقاهرة:

الحكومة تسعى لحصار المصريين «الأفغان» طاجيكستان تفتح جسراً مع جماعات العنف

كتب خالد صلاح وعبد الفتاح عبد المنعم:

افادت مصادر أمنية وديلوماسية أن زيارة الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى لمصر الأسبوع الماضى انتهت إلى نتائج مهمة فيما يتعلق بخطط الحكومة لمحاصرة عناصر وجماعات العنف الدينى فى الخارج، وبتعبير مصدر فى الخارجية فإن الزيارة «ضمنت أن تكون الدولة الافغانية فى صف حماية الأمن والاستقرار فى مصر..».

ونفت المصادر نفسها أن تكون قد عرضت خلال المباحثات قوائم تفصيلية بأسماء عناصر ما يسمى بـ«الافغان المصريين» الذين كانوا يقاتلون فى صفوف القوات المتمردة على الحكومة الشيوعية فى افغانستان، وقالت المصادر ان قائمة بهذه التفاصيل غير معدة اصلاً، وإنما القائمة الوحيدة المتاحة هى قائمة المحكوم عليهم والمتهمين فى قضايا عنف أو تنظيمات سرية. اجمعت المصادر أن الموضوع الامنى برمته احيل إلى لجان متخصصة من كلا البلدين، كما وافقت الحكومة الافغانية على استقبال خبراء أمن مصريين لاستطلاع الموقف على الطبيعة، وتسهيل بلوغهم المناطق الافغانية الخاضعة للقوات المناوئة للحكومة. وتشير التقارير - التى افصحت عنها المصادر - إلى أن عدد عناصر جماعات العنف الدينى الموجودين فى افغانستان حالياً والمطلوبين فى قضايا منظورة او صدرت ضدهم احكام يبلغ ٢٢٠ شخصا من اصل حوالى ٨٠٠ شخص لا يزالون متمركزين فى افغانستان.

وتستطرد نفس المصادر أن الذين آثروا البقاء فى افغانستان يتركز وجودهم حالياً فى مدينتى «جلال اباد» و«حياة اباد» الخاضعتين لسيطرة قوات حكمتيار، غير أن شقاقات عديدة دبت بينهم بالرغم من أن اغلبيتهم العددية تعمل تحت قيادة شخص يدعى رفاعى احمد طه الذى تعتبره دوائر الأمن المصرية الزعيم الفعلى لعناصر «الجماعة الاسلامية» فى الخارج، والتى تضم فى صفوفها محمد شوقى الاسلامبولى شقيق خالد الاسلامبولى الذى اشترك فى اغتيال السادات، اما اكثر من تعتبرهم اجهزة الأمن على درجة عالية من الخطورة فهو شخص يدعى مصطفى حمزة الذى تؤكد التقارير مسئوليته عن التدريب والتخطيط لعمليات العنف التى شهدتها مصر فى العامين الأخيرين، وتنسب له هذه الأجهزة انه صاحب فكرة ضرب السياحة

«البقية ص٨»

المصدر : الحزبي

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٣

زيارة الرئيس الأفغانى

فى مصر.

وفى هذا السياق تتحدث تقارير عن ان محمد شريف همت زادة زعيم حزب النهضة الطاجيكى المعارض للحكومة قام مؤخراً بفتح قناة اتصال قوية مع عناصر «الجماعات الدينية» المصرية فى الخارج بل وتشير بعض هذه التقارير إلى انخراط اعداد من هؤلاء فى صفوف مقاتلى حزب النهضة وتمركزهم فى قواعد تابعة للحزب فى بعض مناطق طاجيكستان.

فشل وساطة الترابي بين القادة الأفغان

□ إسلام آباد – من أحمد موفق زيدان ورافت يحيى:

■ فشل زعيم «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» الدكتور حسن الترابي في التوصل الى حل للمشكلة الافغانية عبر الوساطة التي قام بها بين القادة الأفغان في اثناء زيارة استمرت يومين الى كابول، لكنه تحدث عن صيغة لمعالجة الازمة تستكمل خلال اجتماعه مع القادة الافغان في الخرطوم مطلع الشهر المقبل.

واعرب الترابي خلال مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد امس في معرض تعليقه على الاوضاع في مصر عن ادانته «الارهاب بكل اشكاله وصوره» و«استخدام القوة». واكد انه «ليس هناك خلاف بين مصر والسودان» وعزا المشاكل الحدودية بين البلدين «الى سعي المستعمر البريطاني الى زرع الخلاف بين الدول الغربية والاسلامية».

وشملت لقاءات الترابي في افغانستان الرئيس برهان الدين رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وقادة اخرين منهم البروفسور عبد رب الرسول سياف امير «الاتحاد الاسلامي» والجنرال احمد مسعود شاه وزير الدفاع السابق وعبدالعلي مزاري زعيم حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران.

واكد الترابي ان القادة الأفغان وافقوا على حضور المؤتمر الثاني لـ «المؤتمر الشعبي» الذي يعقد في الثاني والثالث من الشهر المقبل في الخرطوم. وتحدث عن صيغة لمعالجة الوضع تقضي بالإبقاء على رباني وحكمتيار في منصبيهما. وذكرت مصادر افغانية مطلعة ان محادثات الترابي اكدت ضرورة تفعيل الحكومة

التتمة في الصفحة (٤)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

الترابي يفشل في وساطة

تتمة الصفحة الاولى

الحالية واتفاق اسلام اباد وميثاق مكة المكرمة. واشار الترابي الى ذلك خلال المؤتمر بقوله ان الاتفاق السابق «قائم وليس لاغياً».

وعزا الازمة الراهنة في افغانستان الى «غياب الآليات المناسبة لتطبيق القرارات التي تم التوصل اليها» بموجب الاتفاقات. وقال انه بدا مساعيه مع القيادات الافغانية منذ فترة وجود القوات السوفياتية في افغانستان وانه التقى مسؤولين سوفيات انذاك للتفاوض في شان المشكلة الافغانية.

واعرب الترابي الذي امضى يومين في كابول عن امله بان تؤدي لقاءاته مع القيادات الافغانية الى وقف النار بين الفصائل. واشار الى ان «كل الثورات تحتاج الى مرحلة انتقالية حتى يتهيأ الاستقرار في البلاد. وكذلك كان الامر مع الثورتين الفرنسية والروسية وغيرهما». واضاف ان للحالة الافغانية، اضافة الى ذلك، خصوصيتها «إذ انها تفتقر الى الكوادر المدربة والخبرات الفنية، الامر الذي يعقّد المشاكل أكثر».

وقال الترابي انه سيواصل مساعي الوساطة خلال المؤتمر الذي يعقد في الخرطوم «وربما عدت مجدداً منفرداً او ضمن وفد الى افغانستان لاستكمال مشروع الحل».

وعن «الافغان العرب» قال الترابي ان «غالبية هؤلاء تدربوا في الغرب وكانوا محل احترامه في اثناء الحرب الافغانية - السوفياتية وكان يطلق عليهم اسم المجاهدين. أما اليوم فإن الواقع تغير واصبحوا يسمون ارهابيين».

«الأفغان العرب» يفجرون نزاعاً بين مسعود ودوستم

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يقف اثنان من اقوى قادة الفصائل الافغانية على اهبة الاستعداد للتناحر في ما بينهما بعد ان اهتز التحالف الذي ربط بينهما لعامين بسبب نزاع حول «الأفغان العرب».

وقال الجنرال عبد الرشيد دوستم، القائد الاوزبكي، في تحذير موجه إلى احمد شاه مسعود، إن على الاخير التخلي عن اراضي الاوزبك التي احتلها في مقاطعة كندوز الواقعة شمال شرقي افغانستان، وذكر دوستم في رسالته لمسعود «نحن نقف في جانب واحد، ويجب الا يأخذ احد اراضي الآخر، بل يجب التوحد ضد اعداء افغانستان».

وقالت مصادر قريبة من مسعود إن قواته احتلت شريطاً من الأراضي استعداداً لشن هجوم في مقاطعة كندوز على احد معاقل الحزب الإسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، رئيس الوزراء الافغاني الإسمي، والذي يعمل من قاعدة قرب كابل.

وطبقاً لاقوال المصادر المقربة من مسعود، فإن الجزء الصغير من كندوز الذي يسيطر عليه حكمتيار صار ملاذاً ومخبأ للافغان العرب، ومن المعتقد ان هناك 300 افغاني مصري وجزائري وسوداني وأردني ويمني، في قاعدة يأمل مسعود اقتحامها قريباً. ولكي ينجح ذلك الهجوم، تحتاج قوات مسعود إلى استخدام مساحة من الارض كانت تحت سيطرة رجال دوستم من الاوزبك، وكانت تقارير، قدمت الاسبوع الماضي، ذكرت أن دوستم نفسه يعد العدة لمهاجمة الجيب الذي يحتله «الافغان» العرب، واحتلاله ومن ثم استخدامه كورقة مقايضة للحصول على اعتراف دولي بموقعه في افغانستان.

فشل الوساطة السودانية في النزاع الأفغاني

كابول - (رويتر): اعلنت امس وزارة الدفاع الافغانية ان محاولة الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي للوساطة في النزاع الافغاني قد فشلت. اكد وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود ان قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء رفض اقتراح الترابي بوقف اطلاق النار في اقليم كابيا شمال شرق البلاد.

جبهة الإنقاذ تحذر فرنسا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٣

الأمم المتحدة تبدي قلقها ازاء اوضاع حقوق الانسان في افغانستان

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - ا ف ب - ابدت الامم المتحدة قلقها ازاء وضع حقوق الانسان في افغانستان واعتبرت انه «غير مرضٍ»، ودعت الى بذل كل الجهود للسماح للاجئين الافغان بالعودة الى بلادهم وتوفير اجواء آمنة لهم.

وأفاد تقرير للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة نشر اول من امس الاثنين ان «تهديدات خطيرة لا تزال تلقي بثقلها على حق الحياة» في افغانستان كما تظهر تلك المجازر التي ارتكبت في شباط (فبراير) الماضي في منطقة يسكنها الشيعة في العاصمة كابول.

واضاف التقرير ان المجموعات المسلحة المشاركة في هذه المجزرة التي ادت الى مقتل ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص «قامت ايضاً باغتصاب نساء وصبايا وبتعذيب اطفال».

واوضح التقرير ان «الافغان الى اي عرق انتموا، وقعوا ضحية هذه الفظاعات خلال المعارك».

وقال التقرير ان حركة عودة اللاجئين الافغان الكثيفة الى البلاد على اثر سقوط الحكومة الافغانية السابقة، توقفت بعدما عاد ١.٣ مليون شخص الى البلاد من بين الذين لجأوا الى باكستان فقط. وفي عام ١٩٩٣ كان عدد اللاجئين الذين قرروا العودة الى افغانستان «قليلاً نسبياً».

ويقدر عدد اللاجئين الافغان الذين لا يزالون في باكستان بمليوني لاجئ في حين يبلغ عدد اللاجئين في ايران ٢.١٥ مليون نسمة.

وشدد تقرير الامم المتحدة على ان بعض اللاجئين في محافظة خراسان (ايران) «اجبر على العودة بالقوة، الى افغانستان».

من جهة اخرى، رات لجنة حقوق الانسان ان على الحكومة الافغانية ان «تطبق احكام اتفاقيتي اسلام اباد وجلال اباد للسلام» اللتين تنصان على تشكيل لجنة انتخابية ومجلس اعلى لصياغة دستور جديد.

واضاف التقرير انه يجب نزع سلاح المجموعات المسلحة تحت اشراف الامم المتحدة وتدميرها او مصادرتها لتسليح «الجيش الوطني» في المستقبل.

وافاد تقرير الامم المتحدة انه يجب اطلاق سراح اسرى الحرب من الاتحاد السوفياتي السابق «من دون شروط».

واضاف التقرير ان مرسوم العفو الصادر عن الحكومة لا ينص على اي استثناء، لذا عليه ان يشمل الرئيس الافغاني السابق نجيب الله و«نظراً لوضعه الصحي يجب الافراج عنه فوراً لاسباب انسانية».

وطلبت لجنة حقوق الانسان ايضاً ان تغلق مراكز الاعتقال التي تشرف عليها احزاب سياسية والافراج عن المعتقلين فيها او محاكمتهم محاكمة عادلة اذا اقتضى الامر.

يشمل فتح الطرقات واعادة التيار الكهربائي الى كابول

اتفاق جديد لوقف النار بين قوات مسعود وحكمتيار

■ كابول - ا ف ب - اعلن امس الأربعاء النائب الثاني لرئيس الوزراء الافغاني مولوي رحماني وقف النار بعد قتال استمر منذ شهر في شرق كابول ومنطقة وادي تغاب بين قوات وزارة الدفاع المساندة في معظمها لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وقوات الحزب الاسلامي الذي يقوده رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار.

وقال رحماني لوكالة «فرانس برس» ان «وقف اطلاق النار سيعلن هذا المساء عبر اذاعة كابول». واوضح ان الهدنة «ستكون شاملة وسيبدا العمل بها في منطقة المعارك في منطقة تغاب» على الطريق ما بين كابول وجلال اباد. واضاف انه «سيتم فتح الطرقات ويعود التيار الكهربائي الى كابول».

وقال رحماني ان حكمتيار اصدر اوامر خطية لقيادات الحزب الاسلامي المحليين لاعادة التيار، واعرب عن الامل بان «يتم ذلك في اقرب وقت». وكانت قوات حكمتيار تمكنت من احكام سيطرتها على مدينة ساروبي ومحيطها حيث تقع محطة توليد الكهرباء الرئيسية للعاصمة.

وتخوض قوات حكمتيار وقوات مسعود معارك عنيفة في شرق كابول وفي وادي تغاب ومدينة ساروبي على الطريق بين جلال اباد وكابول. وتعود الاهمية الاستراتيجية للمناطق في تحكمها بخطوط المواصلات بين باكستان وكابول.

وقال المسؤول الافغاني ان الطرفين تمكنا من التوصل الى اتفاق وقف النار في اجتماع تم مبكراً صباح امس في القصر الرئاسي. ودام الاجتماع ساعتين وعقد بحضور الرئيس برهان الدين رباني وممثلين عن وزير الدفاع السابق ورئيس الوزراء واعضاء في الحكومة الافغانية.

ورفض رحماني تقديم اي معلومات عن شروط كل من الطرفين لوقف اطلاق النار وشدد على ان القضية ليست في الشروط بل في وقف المعارك التي اوقعت مئات القتلى.

وكان حكمتيار يطالب بحل جهاز امن الدولة (الذي يسيطر عليه انصار مسعود) وجلاء قوات وزير الدفاع من مقر رئاسة الحكومة في كابول واقالة الشيوعيين السابقين في وزارة الداخلية والافراج عن ٨١ من مقاتلي الحزب الاسلامي المحتجزين في كابول.

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ تموز ١٩٩٣

أفغانستان والسياسة الأميركية على جدول مباحثات بوتو في طهران

اسلام اباد - لندن: «الشرق الاوسط»

ستحتل مسالة الدعم المالي والسياسي الذي تتهم ايران بتقديمه الى الجماعات الاصولية في باكستان مركز الصدارة في جدول اعمال المحادثات التي ستعقدها رئيسة وزراء باكستان الجديدة بي نظير بوتو والمسؤولون الايرانيون في طهران الشهر المقبل.

ومن المتوقع ايضا ان تعبر الزعيمة الباكستانية للمسؤولين في طهران عن «قلقها البالغ» من التقارير حول المشاريع العسكرية المشتركة بين الهند وايران.

واكدت مصادر رسمية امس ان بوتو ستزور طهران في اوائل الشهر المقبل وهي في طريقها الى انقرة. وكانت السيدة بوتو قد قامت اصلا بزيارات لعدد من العواصم الاقليمية الاخرى ومنها الرياض، وحضرت مؤتمر الكومنولث في قبرص. وفي اثناء زيارتها لطهران ستؤكد بوتو «للمرشد الاعلى» علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني ان حكومتها الجديدة ستظل تسعى نحو اقامة علاقات جيدة مع الجمهورية الايرانية.

وفي اثناء الانتخابات الباكستانية، عبر الملالي الحاكمون في ايران، بشكل او باخر، عن دعمهم للتحالف الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نواز شريف. واعتبرت طهران حزب الشعب الباكستاني الذي تقوده بوتو عدوا ممكنا ومحتملاً بسبب توجهاته العلمانية في السياسة. وتضمنت شعارات بوتو الانتخابية دعوة الى الفصل ما بين السياسة والدين.

وقال متحدث باسم الحكومة الباكستانية امس ان موضوع كشمير سيكون ضمن جدول اعمال المحادثات بين بوتو والملالي في طهران، وتشعر باكستان بالانزعاج من تزايد الروابط الاقتصادية بين طهران ونيودلهي ومن التقارير التي تشير الى التعاون الايراني - الهندي حول تطوير بعض الاسلحة.

وستناقش بوتو ايضا مستقبل افغانستان. وتقول التقارير ان بوتو تؤيد تشكيل حكومة ائتلافية ذات قاعدة واسعة في كابل تستطيع ان تقود البلاد نحو الانتخابات الحرة على اساس دستور ديمقراطي. في حين تدعم طهران المجموعات الاصولية المتشددة التي يقودها رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتيار.

وهناك خلاف بين اسلام اباد وطهران حول دور الولايات المتحدة في المنطقة. فقد اعلنت بوتو ان تحسين العلاقات مع واشنطن سيكون امرا ذا اولوية كبرى في السياسة الخارجية لحكومتها.

لكن طهران صعدت في الاسابيع الاخيرة هجماتها الاعلامية على الولايات المتحدة. وجاء في خطاب القاه خامنئي اخيرا ان حكومته في «حالة حرب» مع الولايات المتحدة واستبعد احتمالات تطبيع العلاقات معها في المستقبل المنظور.

وغضب ملالي طهران ايضا من بيان اصدرته بوتو قالت فيه ان حكومتها ستضع حدا ادنى اجباريا مقداره 5 في المائة على اعطاء الوظائف للنساء في دوائر الحكومة. وكانت مجموعة من النساء الايرانيات قد تقدمن بطلب مشابه لكن خامنئي رفض ذلك. وبعد ذلك رفض المجلس الاسلامي (البرلمان) خطة لاقامة لجنة برلمانية خاصة لحقوق المراة.

ويتوجب على ايران وباكستان ان تناقشا تزايد الفوضى وانعدام الاستقرار في بلوخستان، الارض الشاسعة التي تفصل بين البلدين. وتزعم ايران ان السلطات الباكستانية تتعمد تجاهل اقدام متمردين بلوش على اقامة قواعد في اراضيها لتعمل منها ضد ايران. وهذا اتهام تنفيه اسلام اباد.

انهيار الهدنة الأفغانية بعد 24 ساعة

بيشاور (باكستان) - وكالات الانباء: بعد انقضاء يوم واحد على اعلان وقف اطلاق النار في افغانستان، ذكرت وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية ان القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني شنت امس هجوما منسقا ضد مؤيدي رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار.

كما ذكرت الوكالة ان قتالا ضاريا اندلع في اقصى جنوب وادي تاجاب الذي يقع على بعد 60 كيلومترا شمال شرق العاصمة كابل بعد ان وصلت تعزيزات عسكرية وقوات تابعة لرباني الى المنطقة. وكانت انباء صحافية وردت امس الأول من كابل قد نقلت في وقت سابق عن النائب الثاني لرئيس الوزراء ارسالا رحماني قوله ان الاطراف المتحاربة قد اتفقت على وقف اطلاق النار.

وقد لقي اكثر من 300 شخص حتفهم ونزح الآلاف من ديارهم منذ ان بدات جماعة الحزب الاسلامي التي يتزعمها حكمتيار في مقاتلة قوات الحكومة الافغانية.

توقع إعلان تحالف رباني ودوستم

القتال في أفغانستان يهدد بكارثة بيئية وإنسانية

لندن ـ كابل: «الشرق الاوسط»

يشير خبراء في منظمة الامم المتحدة ان استمرار القتال بين فصائل المجاهدين الافغان يهدد بتدمير سدين كبيرين مما قد يتسبب في كارثتين اقتصادية وبيئية في ثلاث دول هي افغانستان وباكستان وايران. الخبراء شددوا امس ان الخطر الداهم حاليا يحيق بسد على نهر كابل هو الآن في قلب ميدان المعارك العنيفة المستعرة الى الغرب من العاصمة الافغانية.

تسيطر على منطقة السد القوات الموالية لرئيس الوزراء الحالي قلب الدين حكمتيار، وقد تعرض في الفترة الاخيرة لقصف مدفعي مركز. الا ان الخبراء يتخوفون الآن من ان يصبح السد هدفاً للقصف الجوي، خاصة بعدما داب سلاح الطيران الافغاني منذ بعض الوقت على دك مواقع قوات حكمتيار من الجو.

ويذكر ان سلاح الطيران مناصر لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود حليف رئيس الدولة الحالي برهان الدين رباني.

وقد صرح احد هؤلاء الخبراء مشترطا تجنب ذكر اسمه «اذا تصدع السد او تعرض للانهيار فإنه سيتسبب في كارثة كبرى، اذ ستجرف اذ ذاك المياه المحبوسة خلفه حالياً، مئات القرى في جنوب شرق افغانستان ومناطق عدة من شمال غرب باكستان.. وسيتشرد بالنتيجة مئات الالوف من السكان».

وعلى الجانب الآخر من افغانستان يحيق الخطر بمشروع مائي مهم آخر على نهر هيرمند (هلمند) الذي ينبع من مرتفعات افغانستان ويصب في بحيرة هامون بمحافظة سيستان (سجستان) وبلوشستان الايرانية. والمعلومات المتوفرة تقول ان هذا المشروع ـ المجمع يقع في منطقة تسيطر عليها حاليا قوات موالية للقائد اسماعيل آغا، الذي نصب نفسه «امير هراة» في غرب افغانستان. الا ان المشروع تعرض اخيرا لهجوم شنه انصار حكمتيار الذين على ما يبدو يأملون بكسب بعض المرافق والمنشآت حيثما اتيح لهم ذلك.

مصدر مقرب من احمد شاه مسعود قال امس ان لدى قاذفات سلاح الطيران اوامر مشددة بتفادي قصف اي منشآت اقتصادية او صناعية. مضيفاً «نحن لا نريد تدمير الثروة الوطنية لبلادنا». الا انه ادعى ان قوات حكمتيار قد تقدم على تدمير السد والمنشآت الاخرى في محاولتها الهروب من «هزيمتها الفاصلة» على حد قوله. في المقابل ينفي انصار حكمتيار هذه الاقاويل ويصفونها بأنها «تغطية محتملة لهجوم اجرامي قد يشنه سلاح الطيران».

ويتابع ناطق باسم حزب حكمتيار «الحزب الاسلامي» قوله: «ان كل المناطق المهددة بالكارثة في حال دمر السد خاضعة لسيطرتنا.. ومن المستحيل ان نتعمد اغراق مناطقنا ومعاقلنا».

في هذه الاثناء يستمر المأزق على الجبهة السياسية، ويبدو ان رباني وحكمتيار عاقدان العزم على خوض معركة تصفية الحسابات حتى النهاية. ويحاول رباني ـ زعيم الجمعية الاسلامية ـ تجييش الدعم الدولي لحملته النهائية ضد حكمتيار الذي يلوح وكأنه بات معزولا اكثر فاكثر. فخلال الاسبوع يزور رباني طاجيكستان املا دعم دول آسيا الوسطى ومعها روسيا لما يسميه بحملته ضد «مصدري الثورة» في افغانستان.

ونقلت تقارير غير مؤكدة بعد، يوم امس، ان الزعيم الاوزبكي الافغانستاني الجنرال عبد الرشيد دوستم، سيلتقي برباني في العاصمة الطاجيكية دوشنبه لعقد تحالف فعلي نهائي ضد حكمتيار. وكان دوستم حتى الآن، قد نأى بنفسه عن معركة رباني ـ حكمتيار، مفضلا ان يبقي قواته على قوتها الميدانية ويعزز قاعدة نفوذه في مزاري شريف في شمال افغانستان.

تدهور حقوق الإنسان بأفغانستان

اسلام اباد - ا ش ا - حذر فيليكس ايرما كورا المنسق الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة من ان وضع حقوق الانسان فى افغانستان اصبح سيئا للغاية.

واكثر ماساوية من الوضع فى البوسنة حيث ادى استمرار القتال بين الاطراف المتصارعة الى تمزيق البلاد.

واشار إلى أن الجهاد الذى شنه المجاهدون ضد الاحتلال السوفيتى قد تحول الى صراع دائم فيما بينهم للسيطرة على السلطة ولم يبد المجتمع الدولى ومسئولو الامم المتحدة اهتماما بالموقف بالرغم من أن خطر الحرب الأهلية يخيم على المنطقة كلها.

وأضاف إيرما كورا أن اكثر من عشرة الاف شخص لقوا مصرعهم فى كابول خلال الاشهر الثمانية الماضية وأن هناك أنباء تتردد عن تعذيب المعتقلين الذين تحتجزهم أطراف النزاع فى سجون اقيمت خصيصا لهذا الغرض.

المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

شمال.. وجنوب

● عشرة الآف شخص لقوا مصرعهم. في العاصمة الافغانية خلال الاشهر الثمانية الماضية، كما تشرد أكثر من مائة الف اسرة وقتل واصيب الالاف من الفصائل الافغانية المتصارعة.. من تقرير المنسق الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

يتعرض مدنيون بحاجة ماسة لامدادات الطعام التي تسقط على اجزاء تقع تحت سيطرة المسلمين في موستار بجنوب البوسنة للقتل والاصابة اثناء محاولتهم إعادة الصناديق التي تقع على اراض بين خطوط العدو.

● عرضت جماعة الخمير الحمر امس وقف كل شكل من اشكال القتال والتخلي عن المناطق الخاضعة لسيطرتهم مقابل منحهم مناصب هامة فى الحكومة الكمبودية.

● قالت السلطات الكوبية امس ان ٢٢ قتلوا وفقد اخرون بعد أن اجتاحت الفيضانات مناطق في شرق كوبا هذا الأسبوع مكتسحة أمامها المنازل وخطوط المرافق وأضاف البيان أن نحو (١٠،٠٠٠) فدان من الحقول الزراعية لحقت بها اضرار جزئية أو كاملة.

حكمتيار يهدد بمهاجمة قصر رباني

■ كابول – رويتر – هدد رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار امس بتعبئة كل قواته لمهاجمة القصر الرئاسي في كابول، متهماً الرئيس برهان الدين رباني بالتخطيط لقصف مقر قيادته.

وجاء في بيان اصدره حكمتيار ان احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق والقائد العسكري لقوات رباني خطط لشن غارات جوية على مقره في تشارسياب جنوب شرقي كابول، وعلى مواقع تابعة له في الضواحي الجنوبية للعاصمة. ولوح بانه سيضطر الى الانتقام.

وتحتدم معارك دموية منذ نحو شهر بين القوات الموالية لحكمتيار زعيم «الحزب الاسلامي» وقوات «الجمعية الاسلامية» بزعامة رباني، وذلك في وادي تجاب (٦٠ كلم شمال شرقي كابول). وافاد شهود عيان ان اياً من الطرفين لم يحقق مكاسب حاسمة. ويتهم كل منهما الآخر ببدء آخر جولة قتال بين الكتل المتنافسة في الحكومة الائتلافية.

وجاء في البيان الذي صدر بعد اجتماع عقده حكمتيار في ساعة متقدمة ليل السبت مع كبار قادته العسكريين: «اذا قصف مسعود هذه الاماكن سيصدر الحزب الاسلامي اوامر الى جميع القادة حول كابول باستهداف وزارة الامن الوطني ووزارة الدفاع والقصر الرئاسي». وهدد بشن هجمات صاروخية على منطقة امنية حول قصر رباني، هي منطقة سكانية.

يذكر ان حكمتيار لم يدخل كابول منذ تعيينه في حزيران (يونيو) الماضي بسبب مخاوف امنية. ويلح عليه قادة عسكريون لشن هجوم جديد على العاصمة.

وكان حكمتيار اعلن اول من امس استعداده للاستقالة اذا تنحى خصمه رباني عن الرئاسة.

تحذير دولي من تدهور الأوضاع الانسانية في أفغانستان

إسلام أباد - أش.أ: حذر امس فيليكس ايرماكورا مسئول لجنة حقوق الانسان للأمم المتحدة، من تدهور الأحوال الانسانية في أفغانستان. قال المسئول ان الوضع في أفغانستان سيكون أكثر مأساوية من الوضع في البوسنة والهرسك حيث أدى استمرار القتال بين الأطراف المتصارعة الى تمزيق البلاد. أشار ايرماكورا الى ان الجهاد الذي شنه المجاهدون ضد الاحتلال السوفييتي قد تحول الى صراع دائم فيما بينهم للسيطرة على السلطة.

أكد المسئول مصرع أكثر من ١٠ آلاف شخص في كابول خلال الأشهر الـ ٨ الماضية. كما ترددت أنباء عن تعذيب المعتقلين الذين تحتجزهم أطراف النزاع في سجون أقيمت خصيصا لهذا الغرض. وقال «ايرماكورا» انه يوجد حوالي ١٠ ملايين لغم في الأراضي الأفغانية خلفتها فترة الاحتلال السوفييتي السابق للبلاد وتوجد صعوبات كبيرة في ازالة هذه الألغام بسبب عدم وجود الخبراء أو المعدات اللازمة للقيام بهذه المهمة. وأشار الى أن هذه الألغام تعد أحد الأسباب الرئيسية التى حدت بأكثر من مليون أفغاني للعودة الى باكستان مرة أخرى لصعوبة الحياة في قراهم. وأكد «ايرماكورا» هدم أكثر من ٣٦ ألف منزل والحاق أضرار بالغة بـ ٣٠ ألف منزل آخر. وشردت أكثر من ١٠٠ ألف أسرة وقتل وأصيب الآلاف خلال الاشتباكات بين الفصائل الأفغانية المتصارعة داخل كابول وحولها.

صباح الجمعة

ينبوع الإرهاب

لابد أن يتدخل العالم الإسلامى لوضع حد لمأساة أفغانستان، البلد الإسلامى الذى يدفع ثمن أفكار التشدد والتطرف وينزف يوميا بسبب قلة تعتنق هذه الأفكار.

فغير منطقى أو مقبول هذا السكوت على إراقة دماء الابرياء من المسلمين بلا ذنب من خلال قصف وحشى ينزل على رؤوس العباد فى كابول، الذين ظنوا أن خروج الاحتلال السوفييتى ينهى مآسيهم، فجاءهم الأكثر رعبا ووحشية.

ومازالت التقارير الواردة يوميا من كابول تهز قلوبنا، وآخرها ما حدث أمس الأول حيث أطلق أكثر من ٦٠ صاروخا وقذيفة مورتر على كابول مما أسفر عن مصرع شخصين وإصابة ٧ آخرين، وتسبب القصف الوحشى فى تدمير عشرات المبانى بهذه المدينة التى فى اشد الحاجة لمزيد من البناء وليس مزيدا من التدمير وأكدت حكومة كابول أن القوات المعتدية هى القوات الموالية لرئيس الوزراء الأفغانى قلب الدين حكمتيار، وهو ما يوضح مدى للهزلة التى تعيشها المؤسسات السياسية فى أفغانستان، ومدى التفكك الناجم عن الصراع على السلطة تحت مزاعم عقائدية لا تمت فى الحقيقة الى الدين الاسلامى الحنيف بصلة، مادامت تستحل دماء الأبرياء وممتلكاتهم.

والأدهى من ذلك أن إرهابيى العالم العربى الذين يتخذون من هذا البلد ينبوعا لرى الأفكار الهدامة وللممارسات التخريبية، لا يتورعون عن اطلاق تصريحاتهم المستفزة حول عدم نجاح أى اتفاق مع النظام الافغانى بشأن التخلى عن قيادات الإرهاب. ويؤكدون ان افغانستان ستظل مفتوحة لتلقى الدعم والتدريبات والأسلحة اللازمة للعمليات الارهابية، مادام حكمتيار مهيمنا على مقاليد الأمور..

إن ما يحدث فى افغانستان هو وصمة عار على جبين العالم الاسلامى، ومحاولة مشبوهة لتشويه سمعة المسلمين فى العالم.. فإلى متى تستمر هذه للهزلة؟!

جمال أبو الفتوح

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ ديسمبر ٢٠٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكمتيار يواجه مشكلتين في وقت واحد

ترشيح رئيس وزراء أفغاني جديد وتحول 22 قائداً لتأييد مسعود

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور يعتبره المراقبون اسوأ نكسة لرئيس الوزراء الافغاني المؤقت قلب الدين حكمتيار، ترك عدد من القادة العسكريين التابعين له صفوف «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه، وانضموا الى رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني.

وذكرت مصادر في كابل امس ان حوالي 22 من القادة العسكريين للحزب الاسلامي التحقوا في الاسابيع الاخيرة بصفوف قوات وزير الدفاع الاسبق احمد شاه مسعود، واستطاعت قوات مسعود التي تقاتل باسم رباني فرض سيطرتها على اقليمي باكيتا وغازني، وتعزيز قبضتها في اقليمي باروان وكابيسا، بعد انضمام هؤلاء القادة اليها.

وعزت مصادر مقربة من حكمتيار هذه الانشقاقات الى «مبالغ كبيرة» انفقها على حد زعمها مبعوثون من مسعود على شراء ولاء قادة الحزب الاسلامي المنشقين. وجدير بالذكر ان حزب حكمتيار يواجه صعوبات مالية متزايدة لاسباب عديدة، اهمها قرار الحكومة الباكستانية وقف المعونات المالية عنه، الى حين استكمال مراجعة سياسة تجريها حاليا للوضع في افغانستان.

ويعاني حكمتيار مشكلة اخرى، هي خضوع الموارد المالية

التتمة .... ص 4

افغانستان

للدولة لاشراف البنك المركزي، الخاضع بدوره لاشراف حزب رباني، اذ تجلب كميات كبيرة من العملة الافغانية المسماة «افغاني» جوا من المطابع في موسكو، وتودع مباشرة في البنك المركزي

بينما يحصل رئيس الوزراء على ميزانية رمزية، وتتجاهل الجهات المختصة عادة اوامره بتحويل الاموال من وزارة الى اخرى.

ونفت مصادر مقربة من مسعود ان تكون هناك سياسة لشراء ولاء القادة العسكريين التابعين لحكمتيار، وقال مسؤول في وزارة الدفاع الافغانية «ما نفعله لا يتعدى شراء اسلحة من جهات على استعداد لبيع اسلحتها الى الحكومة، والكثير من المجاهدين على استعداد لبيع اسلحتهم، وتوظيف عائداتها لبناء حياة جديدة».

وفي الوقت نفسه يواصل بير احمد جيلاني الذي اختاره رباني لخلافة حكمتيار في رئاسة الوزارة جهوده لتشكيل ائتلاف ذي قاعدة عريضة، وفي هذا السياق وافق جيلاني على تخصيص اربعة مناصب حكومية للاحزاب الشيعية، ومن المتوقع ان يجري محادثات بهذا الشأن مع حكمتيار ايضا.

ويعتبر المحللون الهدنة الحالية فرصة للتوصل الى حل وسط، يحتفظ حزب حكمتيار بموجبه باربعة مناصب في حكومة وحدة وطنية جديدة. ويؤيد عدد متزايد من اصدقاء حكمتيار هذه الصيغة، ايمانا منهم بان الحكومة الحالية لن تستطيع ابدا عقد اجتماع، اضافة الى اعادة الاقتصاد الى مساره الصحيح.

ويرى اصدقاء حكمتيار ان منافسيه ـ في حال تنحيه ـ لن يستطيعوا تحميله مسؤولية التدهور المستمر في افغانستان على الصعيدين السياسي والاقتصادي، ويرون ايضا ان حكمتيار قد يقدم ـ في وقت لاحق ـ بديلا يعول عليه للائتلاف التاجيكي ـ الاوزبكي الحالي، الذي يتزعمه رباني.

أفغانستان تتمزق بشدة وسياف يعلن الحياد

كتب - سعيد الزهراني:

☐ اعلن الشيخ عبدرب الرسول سياف حياده التام بالنسبة للصراع الدائر حاليا فى افغانستان بين كل من قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود. يأتى ذلك بعد ان فشلت محاولات سياف فى اصلاح ذات البين. وقد تواصل القتال فى افغانستان بشكل حاد اثر تمكن احمد شاه مسعود من تحييد ميليشيات عبدالرشيد دوستم وقوات حزب الامة. وفى الوقت الذى يسعى فيه مسعود لحسم الصراع عسكريا استمر حكمتيار فى الاعلان عن استعداده للتنازل عن السلطة مقابل تنازل ربانى عن رئاسة الدولة على طريقة نواز شريف وغلام اسحاق فى باكستان. وقد بات واضحا ان تصفية الحسابات القديمة بين اقوى رجلين فى القضية ستكون حاسمة هذه المرة.■

أفغانستان: هدنة غير معلنة تفتح باب التسوية

فتحت الهدنة غير المعلنة بين الفصائل الافغانية المتحاربة باب الامل للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع المحتدم منذ تحرر افغانستان فى ابريل من العام الماضى. وقد اعلن رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار منذ ايام أنه مستعد لتسليم منصبه إلى كل من يرتضيه قادة المجاهدين شريطة ان يتنحى رئيس الدولة برهان الدين ربانى عن موقعه.

وفى هذه الاثناء يواصل بير احمد جيلانى زعيم حزب الباشتون الإسلامى.. والذى اختاره ربانى ليخلف حكمتيار.. يواصل جهوده لتشكيل ائتلاف حكومى ذى قاعدة عريضة.. وقد وافق على منح الشيعة اربعة مقاعد فى حكومته- وهو المطلب الملح للشيعة- ومن المتوقع أن يجرى مشاورات مع حكمتيار وبقية الفصائل.

أسباب الهدنة

هذا الهدوء على جبهة الصراع الداخلى له مايبرره، والفريقان يشعران الان اكثر من أى وقت مضى بفداحة الخسائر التى تصيبهما عسكرياً وسياسياً، وهناك ضغوط قوية من انصار الطرفين داخلياً وخارجياً لوقف تلك المعارك التى لامعنى لها فبالنسبة لحكمتيار تزايدت الضغوط من انصاره، خاصة بعد انشقاق ٢٢ قائداً عسكرياً من قواته وانضمامهم لقوات أحمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق فى بداية هذا الاسبوع.. كما ان اهل كابل يتهمونه بالتسبب فى معاناتهم الشديدة، وهذا يمثل ضغطاً نفسياً شديداً عليه .. وبالإضافة لكل ذلك فإن المعونات الخارجية- خاصة من باكستان- قد توقفت حيث إن الحكومة الباكستانية الجديدة برئاسة بى نظير بوتو تعتبر ان حكمتيار يمثل الاصولية الافغانية التى تمثل خطراً، وهى بهذا تريد ان تثبت للغرب أنها قادرة على التصدى للاصولية فى باكستان وافغانستان.

وبالنسبة للفريق الثانى (ربانى- مسعود- ورستم) الذى يمثل التحالف الطاجيكى الاوزبكى فقد تاكد من عدم قدرته على القضاء

قطب العربى

تماماً على حكمتيار الذى يمثل قبيلة الباشتون، والتى تمثل بدورها حوالى ٤٠٪ من سكان أفغانستان. وكبديل للحل العسكرى فإن ربانى اختار جيلانى وهو باشتونى ليتولى رئاسة الوزراء خلفاً لحكمتيار وهو بهذا يريد طمانة الباشتن الذين يشعرون بالقلق من محاولة تهميش دورهم فى حكم البلاد التى ظلوا يحكمونها لعقود طويلة.

حل وسط

وقد افادت الانباء أن ربانى مستعد لقبول حل وسط يوفق بين رغبته فى الاستمرار فى موقعه حتى نهاية ولايته المؤقتة فى مارس القادم وفى نفس الوقت يقدم تنازلاً مهماً لفريق حكمتيار ويتمثل هذا الحل فى استمراره «أى ربانى» فى السلطة حتى مارس مع تعهده بعدم الترشيح لرئاسة الجمهورية فى الانتخابات القادمة.. وهذا قد يغرى حكمتيار بان يرشح نفسه لرئاسة الدولة فى ذلك الوقت، ومن المتوقع أن يجتمع المجلس الاعلى للمجاهدين خلال الشهر القادم للنظر فى قبول استقالة حكمتيار والاستماع إلى تعهد ربانى بالتنحى فى مارس القادم.

هل تستمر الهدنة؟

والسؤال الذى يطرح نفسه الان: هل ستستمر هذه الهدنة غير المعلنة؟ والإجابة على هذا السؤال صعبة إذ إن خبرة العشرين شهراً الماضية لاتشجع على التفاؤل.. ولكن ربما للاسباب التى سقناها من قبل لتوقف القتال فإن الهدنة الحالية قد تستمر حتى انعقاد المجلس الاعلى

للمجاهدين، أو ربما حتى مارس القادم موعد انتهاء الفترة الانتقالية، ولايمنع هذا من احتمال حدوث بعض المناوشات الصغيرة هنا أو هناك. وهناك شرط اخر لضمان استمرار هذه الهدنة يتمثل في رضا الاطراف الخارجية خاصة دولتي الجوار إيران وباكستان، وإذا كانت باكستان تريد طي الملف الافغاني لتتفرغ لمشاكلها الداخلية فإن إيران لن تسكت حتى يحصل الشيعة الافغان على نصيب معقول من الكعكة.

ويعتقد أيضاً أن الضغوط الشعبية الإسلامية الخارجية قد تكون عاملاً هاماً لاستمرار الهدنة والبحث عن تسوية سلمية، ولعل ممثل رباني وحكمتيار– الذين شاركا في المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي في الخرطوم في بداية هذا الأسبوع– ينقلان رغبة كل الحركات الشعبية الإسلامية في وقف ذلك الاقتتال. وهنا لايفوتنا ان نذكر أن هذا المؤتمر شكل لجنة برئاسة الدكتور حسن الترابي لتواصل مساعي إحلال السلام في افغانستان.

وكان الدكتور الترابي قد زار افغانستان أواخر نوفمبر والتقى وقادة المجاهدين وبحث معهم سبل الخروج من الأزمة.. غير أنه لم يعلن عن التوصل لأي اتفاق محدد مع المجاهدين.

حديث عن ٤ قتلى عرب وسبعة جرحى آخرين

ارتفاع عدد الضحايا العرب في المعارك الدائرة في ضواحي كابول

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية وعربية موثوق بها «الحياة» امس ان عدد القتلى والجرحى العرب والباكستانيين في صفوف الحزب الاسلامي ارتفع نتيجة المعارك الدائرة في ضواحي كابول حالياً.

وقالت هذه المصادر الافغانية ان اربعة عرب قتلوا في وادي تغاب شمال شرقي كابول وكانوا يقاتلون الى جانب قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار.

في الوقت نفسه، قالت المصادر العربية في بيشاور (غرب باكستان) ان احد مستشفياتها استقبل سبعة جرحى عرب حتى الآن وحسب احصاء اجرته «الحياة» قتل ٣٤ عربياً من مقاتلي الحزب الاسلامي منذ دخول المجاهدين كابول في نيسان (ابريل) العام الماضي.

من جهة اخرى، تردد ان الجمعية الاسلامية اسرت عدداً من المقاتلين العرب في صفوف الحزب الاسلامي بعد هجوم ناجح شنته في تغاب وتمكنت على اثره من استرداد معظم المواقع التي خسرتها قبل شهر. ومعلوم ان تغاب معقل من معاقل وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وهو الرجل القوي في الجمعية التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني.

واعترفت مصادر الحزب الاسلامي بسقوط القتلى العرب لكنها رفضت تأكيد الانباء عن وقوع عدد آخر منهم في الأسر. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» امس ان بين الضحايا العرب ليبياً اسمه الحركي «ابو تمام» وجزائرياً يلقب بـ «ابو درداء» اضافة الى خليجي وعربي آخر لم تكشف هويتهما.

وشن الحزب الاسلامي هجوماً كبيراً أول من امس لاسترداد مواقع خسرها امام قوات الجمعية الاسلامية التي يقودها وزير الدفاع السابق. وكانت قوات الجمعية استولت على معظم انحاء وادي تغاب في ضواحي كابول، واعترف الحزب بذلك.

ومن المناطق التي سيطرت عليها قوات مسعود قرية اخندزاده التي تبعد بضعة كيلومترات عن سروبي الواقعة عند منتصف الطريق الرئيسي بين كابول وجلال اباد. ويطمح مسعود الى بسط سيطرته على القرية لقطع طريق امداد الحزب الاسلامي.

وكانت معارك استمرت اربعة اسابيع للسيطرة على هذا الوادي الاستراتيجي الذي يعتبر من اهم معاقل وزير الدفاع السابق، اوقعت مئات القتلى والجرحى وتسببت في نزوح الآلاف عن مناطق القتال.

وساطة

في غضون ذلك، استمرت الوساطات الهادفة الى تحقيق هدنة بين المتحاربين. وقدم آصف محسني زعيم الحركة الاسلامية (الشيعية) المتحالفة مع الرئيس رباني اقتراحاً يقضي بتشكيل لجنة افغانية تتولى فض الخلافات بين رباني وحكمتيار ومسعود للبت في القضايا المتنازع فيها. وفي حديث اجرته معه اذاعة «صوت اميركا» ايد حكمتيار هذا الاقتراح لكن لم تصدر حتى الآن ردود فعل واضحة من قبل الرئيس رباني.

وابلغ حاجي فريد رئيس الوفد الافغاني الممثل لرئيس الوزراء حكمتيار «الحياة» امس اثر عودته من صنعاء ان مؤتمر الخرطوم اقر تشكيل لجنة وساطة اسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي وعضوية عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمني وآخرين. وتوقع فريد ان يصل الوفد الاسبوع المقبل الى كابول لمواصلة جهود الترابي من اجل مصالحة حكمتيار ومسعود.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٣

أنباء عن استقالة حكمتيار بعد تنازله عن سلطاته

اسلام اباد - ر - اعلن راديو كابول الرسمي امس ان رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار قد قام بنقل سلطاته في الدولة الى غازي امين، وقاد نائب رئيس حزب «اسلامي»، دون ان يتحدد بشكل واضح ما اذا كان حكمتيار قد استقال من منصبه أم سلم سلطاته الى نائبه بشكل مؤقت.

ونقل الراديو عن بيان حكومي قوله ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني قد سمح لوقاد بممارسته سلطاته كرئيس للوزراء اعتبارا من يوم امس، مطالبا كافة الجهات المعنية بالتعاون معه.

وذكر الراديو ان رباني ابدى استحسانه لقيام حكمتيار بتسليم السلطة الى نائبه.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٣

رئيس الحكومة الأفغانية يؤكد عدم استقالته

لجنة وساطة برئاسة الترابي لإقناع رباني وحكمتيار بالتنحي

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

دخل أمس الصراع على السلطة في افغانستان طوراً جديداً عندما دعا قلب الدين حكمتيار الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني لنقل مقاليد السلطة لنائبه كشرط لاتمام صيغة لوقف أطلاق النار.

وكان حكمتيار قد نقل يوم السبت سلطاته كرئيس للوزراء الى نائبه الاول قاضي امين واقد.

واوضح متحدث رسمي باسم حكمتيار لاحقاً ان عملية انتقال السلطة لا تعني باي حال استقالة حكمتيار. واضاف ان رئيس الوزراء سيحتفظ بمنصبه حتى شهر مارس (اذار) من العام المقبل، وهو الموعد الرسمي لانتهاء مهام رئيس الوزراء.وقال ان حكمتيار اعلن نقل السلطة لنائبه كدلالة على حسن النية وان على رباني القيام بالمثل وتسليم سلطاته الى نائبه محمد نبي محمدي.

وذكر متحدث رسمي باسم رباني ان رئاسة الدولة وافقت على ما قام به حكمتيار وستتعامل مع قاضي أمين على اساس انه رئيس للوزراء. واضاف: «ولكن هذا لا يعني ان في نية رباني القيام بخطوة مشابهة لما قام به حكمتيار».واكد المتحدث ان من واجب رئيس الدولة الاحتفاظ،

التتمة .... ص 4

المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٣

افغانستان

بمنصبه بغية تجنب حدوث فراغ قانوني في ظرف صعب تمر به افغانستان قد يؤدي بها لمواجهة مخاطر مدمرة.

واكد ان رباني طلب من سيد احمد جيلاني - الزعيم السياسي والديني للبشتون - التشاور مع بقية الاطراف من المجاهدين حول امكانية تشكيل حكومة جديدة.

ومن المرجح تعيين جيلاني رئيساً للوزراء فور حصوله على دعم اغلبية المجاهدين.

وستطرح فكرة تنازل كل من رباني وحكمتيار عن سلطاته الاسبوع الحالي على قادة المجاهدين خلال زيارة لكابل سيقوم بها الدكتور حسن الترابي الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي على راس لجنة وساطة تضم العديد من الشخصيات الاصولية من دول مختلفة، والتي شكلت اثناء جلسات المؤتمر الذي استضافته الخرطوم الشهر الحالي.

وتلقى زيارة الترابي دعما كبيرا من حكمتيار.

وفي الوقت ذاته اظهرت بعض اطراف المجاهدين عدم ارتياحها من تدخل الترابي في الشأن الافغاني، وكانت معظم جماعات المجاهدين قد رفضت ارسال ممثليها لحضور جلسات مؤتمر الخرطوم فضلا عن اتهامها الترابي بالانحياز الى حكمتيار في الصراع على السلطة في افغانستان.

وفي تطور اخر على صعيد الاحداث الافغانية، اعلن متحدث رسمي باسم وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود فشل محاولة لتهريب محمد نجيب الله - الرئيس الشيوعي السابق - الى خارج افغانستان عن طريق الجو. وذكر المتحدث ان نجيب الله توجه الى مطار كابل مرتدياً زياً قبلياً معروفاً في افغانستان وحاول الصعود الى طائرة خاصة بمزار شريف الحليف الاول للقائد الاوزبكي رشيد دوستم.

وتعرف بعض الحراس العاملين تحت امرة مسعود شاه على الرئيس السابق واعيد الى مبنى الامم المتحدة في كابل الذي كان يختبئ فيه منذ انهيار نظامه قبل اكثر من عشرين شهراً.

وفي نيودلهي ذكرت زوجة نجيب الله ان زوجها يعاني بسبب حصى في كليتيه وانه بحاجة ماسة لعملية جراحية.

واضافت الزوجة: «ان الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار كان قد وعد بتامين عملية مغادرة نجيب الله من افغانستان مقابل اعلان استقالته من الحكومة الافغانية».

وقالت: «لقد وثق زوجي بالرجل الذي من المفترض انه يمثل القانون الدولي، وبالتاكيد فان الوعود التي تُطلق بالنيابة عن المجتمع العالمي لا بد من تحقيقها».

تعرف عليه رجال الامن قبل ثوان من صعوده الى هليكوبتر

فشل محاولة لتهريب نجيب الله عبر مطار العاصمة الافغانية

□ بيشاور —
من أحمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية موثوق بها «الحياة» امس ان قوات الامن في مطار كابول الدولي احبطت قبل ايام محاولة لتهريب الرئيس (الشيوعي) السابق نجيب الله الى خارج البلاد.

واوضحت المصادر نفسها ان نجيب الله نقل بسيارات مدنية تابعة لمكتب الامم المتحدة الى المطار.

ISSN 0967-5590

وحاولت السيارة التي تقله الدخول الى المدرج حيث كانت طائرة هليكوبتر في الانتظار ومحركاتها دائرة. لكن رجال الامن المولجين بحماية المطار وهم من انصار وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود تعرفوا الى نجيب الله واتصلوا بمسعود الذي امرهم بمنع الرئيس السابق من المغادرة واعادته الى مقر الامم المتحدة.

ومعلوم ان نجيب الله وهو آخر رئيس شيوعي لافغانستان لجأ الى مقر المنظمة الدولية اثر اطاحته في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

ورفضت حكومة المجاهدين طلبات عدة من الامم المتحدة للسماح له بمغادرة البلاد بحجة انه مريض. وتقيم عائلة نجيب الله (زوجته

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : الصباح[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١.٢ ديسمبر ١٩٩٢

فشل محاولة لتهريب نجيب الله

تتمة الصفحة الاولى

واولاده) في الهند.

واعربت المصادر نفسها عن اعتقادها بان الخطة كانت تقضي بنقل نجيب الله الى مدينة مزار الشريف (شمال افغانستان) حيث تسيطر الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم ومنها الى مكان آخر. ومعلوم ان مطار كابول ينقسم الى قسمين احدهما عسكري تشرف عليه الميليشيات وآخر مدني يسيطر عليه انصار مسعود.

وكان سوتوريس موسوريس المندوب الخاص للامين العام للامم المتحدة في افغانستان طلب غير مرة من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار الافراج عن نجيب الله لكنهما لم يتخذا قراراً في هذا الشان بعد.

وافادت المصادر الافغانية نفسها ان نجيب الله المصاب بتوعك في الكلى يقضي اوقاته داخل مقر الامم المتحدة في مشاهدة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية والقراءة وكتابة مذكراته التي يعتقد انها ستكون مهمة وتغطي فترة حساسة من تاريخ افغانستان. ومعلوم ان نجيب الله تولى قبل الرئاسة منصب مدير الاستخبارات مما مكّنه من الاطلاع على قضايا ربما تخفى على رئيس الدولة.

وتقيم والدة نجيب الله في بيشاور. وتتولى الحكومة الباكستانية دفع تكاليف اقامتها وتحاول الاحزاب اليسارية الباكستانية البشتونية وعلى راسها رابطة عوامي القومية الضغط لاطلاق سراح نجيب الله ونقله الى مناطق البشتون الباكستانية.

رباني يبدأ زيارة رسمية الى طاجكستان غداً

قوات حكمتيار تخوض معارك ضد انصار الرئيس والميليشيات

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ اندلعت اشتباكات عنيفة بين القوات الموالية لرئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار والميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم في جنوب غرب كابول اول من امس الخميس. وقالت مصادر افغانية لـ «الحياة» ان الاشتباكات بدأت بعدما اقدمت الميليشيات على خطف امرأتين من مناطق يسيطر عليها «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه حكمتيار.

وهدد حكمتيار بقصف مناطق الميليشيات اذا لم تتوقف ممارساتها، ونفذ تهديده فاطلقت قواته ٥٠ قذيفة اوقعت اثنتي عشرة اصابة في صفوف الميليشيات.

وفي الوقت نفسه، اندلعت معارك عنيفة بين القوات الموالية لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود والميليشيات في حي «مكروريان – ٣» قرب المطار، وقال شهود لـ «الحياة» قدموا من كابول ان الاشتباكات اوقعت خمسة قتلى في صفوف قوات مسعود وسبعة آخرين في صفوف الميليشيات الاوزبكية وسقط عشرون جريحاً آخرون في صفوف الطرفين.

في غضون ذلك، استمرت المعارك العنيفة في وادي تغاب الاستراتيجي شمال شرق العاصمة، واغارت الطائرات الموالية لمسعود على مناطق حكمتيار في سد نغلو قرب سروبي، وقالت مصادر قريبة من حكمتيار لـ «الحياة» ان القصف اوقع بعض الاضرار المادية، وادعت مصادر الحزب انها تقدمت على قوات مسعود في تلال الشمشا في وادي تغاب.

رباني

الى ذلك افادت مصادر افغانية موثوق بها ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني غادر امس الى مزار الشريف شمال افغانستان، وسيغادرها غداً الاحد الى طاجكستان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، ويعد رباني اول رئيس دولة اجنبية يزور طاجكستان منذ قيامها عام ١٩٩١. وستتطرق المحادثات الى التوتر المتواصل على حدود البلدين، وكان الدكتور عبدالرحمن نائب مسعود عاد قبل يومين من زيارة طاجكستان تمهيداً لزيارة رباني.

زعيم الجماعة الباكستانية يناشد الملك فهد بذل الجهود لحقن دماء الافغان

☐ جدة – من عبدالله الحاج:

■ رحب زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد بالجهود السعودية – الباكستانية الرامية الى اقرار السلام في افغانستان وحل خلافات الفصائل الافغانية، وناشد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رعاية جهود جديدة لمحاولة اعادة الوفاق بين الفصائل الافغانية المتقاتلة.

كذلك رحب حسين احمد بجهود الوساطة التي يقوم بها الدكتور حسن الترابي وقال انها تصب في طريق حل النزاع الداخلي بين الفصائل الافغانية. واوضح انه سيشارك شخصياً في تلك الجهود بهدف رأب الصدع الافغاني، واكد أن اي محاولة للوساطة لن تفلح اذا لم تشارك فيها دول اسلامية رئيسية مثل السعودية وباكستان وايران لما تمثله تلك الدول من ثقل سياسي وعلاقات وثيقة بمختلف فصائل الافغان المتصارعة».

واعتبر قاضي احمد في حديث الى «الحياة» في جدة ان الوساطة التي سبق وقام بها فشلت بسبب عدم التزام الاطراف الافغانية بتعهداتها لجهة صون الاتفاق الذي توصلت اليه في جلال اباد. وقال ان ذلك حدث بالرغم من ان الظروف كانت مواتية لنجاح هذه الوساطة.

غزة – اريحا

على صعيد آخر، انتقد حسين أحمد اتفاق غزة – اريحا وقال انه «سيجلب مزيداً من المشاكل بين الفلسطينيين». وأيد كل الخطوات التي اقدمت عليها حركة «حماس» لمعارضة الاتفاق. وقال ان سبب بلاء العالم الاسلامي هو وجود دولة اسرائيل التي تقوم بتعبئة المشاعر الشعبية في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا ضد الاسلام والمسلمين.

اجراءات لمنع تنقل المجاهدين العرب عبر الحدود الافغانية - الباكستانية

وساطة سعودية وباكستانية جديدة لاحلال السلام في افغانستان

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ .. أبلغت مصادر افغانية موثوق بها «الحياة» امس ان القادة الافغان تلقوا دعوات رسمية من رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو للحضور الى اسلام آباد للاجتماع وحل الخلافات بينهم قبل ان يتوجهوا الى المملكة العربية السعودية لاستكمال المحادثات في اطار جهود الوساطة التي تبذلها الرياض من اجل تحقيق هدنة دائمة في افغانستان.

واوضحت المصادر نفسها ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني طلب من رئيسة الوزراء الباكستانية توجيه الدعوات حتى يتسنى للقادة السفر لاحقاً الى المملكة العربية السعودية. وأكدت ان رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وقادة آخرين تلقوا جميعاً الدعوات التي قام بتسليمها السفير الباكستاني لدى كابول امير عثمان.

وكان وزير الدولة الافغاني سعيد هاشمي القريب من رباني ناشد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التوسط بين الفصائل الافغانية التي تخوض معارك دموية منذ فترة في شمال شرقي العاصمة واسفرت هذه المعارك عن سقوط مئات القتلى والجرحى. واعرب هاشمي عن ثقته في ان يؤدي تدخل الملك فهد الى حقن للدماء الافغانية.

وسيتوجه هذا الاسبوع وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف علي الى كابول على رأس وفد رسمي للتنسيق مع القادة الافغان في هذا الشأن.

من جهة اخرى بدأت السلطات الباكستانية والافغانية بتنفيذ اجراءات امنية عند نقطة حدود طورخم للتحقق من اوراق العابرين والمغادرين والقادمين الى افغانستان لمنع تنقل الافغان العرب والباكستانيين عبرها. وستطبق هذه الاجراءات كخطوة تجريبية لستة اشهر ثم تنفذ بشكل فعال. وسيطلب مستقبلاً من كل الافغان والباكستانيين ابراز بطاقاتهم وجوازاتهم وتأشيرات سفرهم.

وكانت الاجراءات الغيت خلال فترة الجهاد الافغاني لتسهيل تنقل المجاهدين بين افغانستان وباكستان عبر الممرات غير الرسمية. ويصعب اعادة تطبيقها بشكل فوري في المنطقة الحدودية التي يسكنها ابناء عرق واحد تجمعهم لغة واحدة وقرابة.

وعزت مصادر باكستانية رفيعة المستوى الاجراءات الاخيرة الى عدم تجديد البلدين اتفاق ترسيم الحدود الذي وقع في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٣، والمفترض تجديده بعد مئة عام.

ومعلوم ان قضية الحدود ومطالبة الحكومات الافغانية بمنطقة سرحد التي تسكنها غالبية بشتونية وترتا العلاقات بين البلدين اكثر من مرة، لكن سنوات الجهاد ودعم باكستان للمجاهدين ابعدت القضية عن الاهتمام ولكن لم تحسمها تماماً.

المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

من حصاد الجهاد

في نهاية ديسمبر ١٩٧٩ فاجأت القيادة السوفيتية العالم بخروجها من داخل حدودها بقواتها لغزو افغانستان، الدولة الجارة الصغيرة. وأيا كانت اسباب الغزو ودوافعه، فإن هذا الخروج العسكري كان خروجا ايضا من دائرة الحذر الروسية الشهيرة وانطلاقا الى منطقة يصعب الانتصار فيها او الخروج منها.

عبده مباشر

وما ان سيطرت الجحافل السوفيتية على افغانستان حتى تنبهت مراكز الدراسات ودوائر صناعة السياسة واتخاذ القرار فى الولايات المتحدة الى حقيقة الكمين الذى يمكن اعداده لهذه القوات، وامكانية تحويل افغانستان الى فيتنام سوفيتية ثأرا وانتقاما من كمين المستنقع الفيتنامي الذى سقطت فيه الولايات المتحدة من قبل. وكان منطقيا ان تتحمل الولايات المتحدة مسئولية التخطيط والتمويل والتسليح وان تترك التنفيذ لعناصر اسلامية.

وكانت نقطة البداية بناء جسور مع الوطنيين المسلمين الافغان الذين يناهضون الحكومة الشيوعية في افغانستان والذين على استعداد لقتال قوات الغزو الشيوعية.

وكان منطقيا ان يتم توسيع هذه الرقعة التي استندت اليها الولايات المتحدة، ولم يكن هناك افضل من راية الجهاد الاسلامى للوصول الى الهدف.

ودقت طبول الجهاد فى جنبات العالم الاسلامي ووجد النداء اصواتا اسلامية متحمسة لترديده..

وتلاقت طبول الامريكيين مع نداءات المسلمين. ومن هذه الاصوات اصوات ائمة لاهم لهم الا نصرة الاسلام والمسلمين واصوات اخرى شقت طريقها الى ساحة العمل السياسي.

وواصلت الولايات المتحدة نشاطها السياسي والدبلوماسي فى العالم العربي والاسلامي من أجل تمويل كمين افغانستان ولم تكن المهمة صعبة. وفتح المسئولون فى بلدان عربية واسلامية كثيرة ابواب خزائنهم لتمويل عملية الجهاد، وذلك إما طمعا في الجنة، او تطلعا لرضاء ساكن البيت الابيض او للاثنين معا..

واستجابة ايضا للضغوط الامريكية اقيمت على اراضي دول عربية واسلامية معسكرات للاستقبال والتجنيد والتدريب..

ورويدا رويدا اتسعت ساحة العمل ضد القوات السوفيتية فى افغانستان. ومع استمرار القتال توثقت اواصر التعاون بين المخابرات الامريكية والجماعات السياسية الاسلامية التى كانت تقوم بدور المورد للمقاتلين والمعاونين، مقابل دعم مالى امريكي او غير امريكي..

وفى نفس الوقت وتحت راية الجهاد، كانت هذه الجماعات تجمع التبرعات، ولاباس من الانغماس فى عمليات تهريب السلاح وتدريب كوادرها تطلعا ليوم تثب فيه على السلطة فى بلادها.

واختلطت الاوراق، واختلط الامر على المسلمين. فهناك ارض اسلامية قد استبيحت، وهاهي دعوة للجهاد تتردد اصداؤها.. ولكن لماذا هذه الحمية من أجل افغانستان فقط.. والآن؟ لماذا لم تلق فلسطين مثلا مثل هذا الحماس؟

وكانت هناك عشرات الامثلة لاراض اسلامية تنزف، او سبق ان نزفت من جراء عمليات استيطان او احتلال او ماشابه.

ثم ما الذى جمع هذا الخيط من البشر للتعاون وبمثل هذا الاقبال؟

فالامريكي فى وسط الدائرة وله كل المساندة من العالم الغربي، ومن حوله ملوك ورؤساء دول ووزراء ومسئولون وائمة ودعاة للاسلام ورءوس جماعات سياسية اسلامية من مختلف دول العالمين العربي والاسلامي وبالرغم من هذا الخلط والاختلاط كانت الحملة الاعلامية المناصرة للجهاز الاسلامي نشيطة غاية النشاط.

وكانت السفارات الامريكية وراء الكثير من برامج دعوة المفكرين والكتاب والصحفيين لزيارة بيشاور بباكستان على الحدود الافغانية ولقاء قادة المجاهدين. وكانت الشعارات تفضل دعوة حملة الاقلام من بين اعضاء جماعات الاسلام السياسي..

وكان لهذه الحملة الاعلامية اثرها فى بناء راى عام موات.. وتابع الناس اخبار الجهاد مغلبين حسن النية.

وفتح العالم عينيه فجاة ليشاهد النظم الشيوعية وهي تنهار بدون طلقة واحدة. وبعد هذا التهاوى وتفتت الاتحاد السوفيتي، اصبح انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان امرا تفرضه المتغيرات وضرورات الواقع الجديد.

وتحررت افغانستان من الاحتلال الروسي.

ولكن ماذا بعد؟

لقد انطلق المجاهدون الافغان يقاتلون بعضهم بعضا، ومازال الاقتتال مستمرا حتى الآن.

اما المجاهدون من مختلف بلدان العالم الاسلامي، فقد تصور معظمهم ان لحظة العمل قد حانت. وانطلقوا هم ايضا ليخوضوا حربا ضد السلطات فى بلادهم وضد بني اوطانهم.

وكان لمصر النصيب الوافر، فمنها خرج اغلبية المشاركين فى الجهاد.

وشنت مجموعات من هؤلاء المجاهدين حربا على مصر لتخريب اقتصادها وزرع الرعب فى جنباتها وزعزعة استقرارها لعرقلة خطط التنمية. واختصارا شنوا حربا ضد حاضر مصر ومستقبلها.

ومن جديد يفتح العالم الاسلامي عينيه على حقيقة حصاد الجهاد..

لقد حققت الولايات المتحدة هدفها فى تحويل افغانستان الى فيتنام روسية ولكن ذلك ليس كل الاهداف فاقتتال المجاهدين الافغان ساعد على مزيد من تشويه صورة المسلمين. وكرس صورتهم كمجموعة من سفاكي الدماء المتطلعين الى السلطة ومغانمها وبريقها..

اما جماعات العمل السياسي، فليست اكثر من جماعات للقتل لاتفرق بين مسئولين ومواطنين وليس هناك افضل من هذه الصورة التي تكرس يوما بعد يوم لتنفير الناس في العالم الاسلامي من هؤلاء القتلة، وتنفير الناس فى العالم من المسلمين ككل.

والاخطر ان هذا الحصاد ساعد بدوره على اغلاق اى باب اخر يمكن فتحه للجهاد. فعندما استبيحت البوسنة كان درس افغانستان ماثلا امام المجتمع.

واية دولة تلك التي يمكن ان تسمح لمواطنيها بالانضمام الى قافلة الجهاد فى البوسنة، ليعودوا بعد ذلك ليمارسوا القتل وبث الرعب فى جنبات وطنهم؟

والامر ليس مقتصرا على البوسنة، فاية محنة يمكن ان تواجه دولة اسلامية سيفكر المسئولون بالعالمين العربي والاسلامي الف مرة قبل ان يسمحوا بالاستجابة لنداءات الجهاد، ولايعني هذا سوى ان من كانوا مجاهدين بافغانستان قد تمكنوا بنجاح من تضييق ساحات الجهاد الآن ومستقبلا، ليس ذلك فقط بل انهم بافعالهم واعمالهم ساعدوا على تشويه صورة المسلمين عالميا واقليميا ومحليا.. فاى حصاد هذا؟!

مساعٍ لخطة أمنية مشتركة بين تاجيكستان وأفغانستان

دوشنبه ـ لندن:
«الشرق الأوسط»

بدا امس قادة تاجيكستان وافغانستان محادثات ثنائية في العاصمة التاجيكية دوشنبه تستمر لاربعة ايام وتتركز حول تنسيق جهود البلدين لوضع خطة امنية تضمن حالة من الاستقرار في المناطق المنتشرة على الحدود بين الدولتين الجارتين.

وقد شهدت المناطق الحدودية المنتشرة على شريط طوله 320 كيلومتراً حالة من التوتر استمرت حوالي عاماً كاملاً منذ دخول ثوار من تاجيكستان الى داخل الاراضي الأفغانية وانشائهم قواعد عسكرية تستعمل كنقاط انطلاق لهجمات تستهدف القوات الموالية للحكومة في دوشنبه.

ويتراس محادثات هذا الاسبوع عن الجانب التاجيكي، الرئيس امام علي رحمانوف بينما يتراس الجانب الافغاني الرئيس برهان الدين رباني الذي يزور تاجيكستان في زيارة رسمية على راس وفد رسمي عالي المستوى.

ويطمح الرئيس الافغاني لاعادة اجواء الهدوء والسكينة الى المناطق الحدودية حتى يعدو بمقدور 20 الف جندي روسي واوزبكي وتاجيكي يوجدون حالياً في تاجيكستان من العودة الى موطنهم.

ويترجم الافغان الوجود العسكري الروسي على حدودهم بانه «تهديد خطير» لامنهم القومي الذي ظل أسيراً لمطرقة الجيش السوفياتي لاكثر من 14 عاماً وكانت حافلة بالمواجهات بين القوات العسكرية السوفياتية والمجاهدين الافغان.

وقد تضاعفت مظاهر الحيطة والحذر في الاوساط السياسية في كابل من تلك الحشود العسكرية على حدود افغانستان منذ اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية في روسيا والتي آسفرت عن ظهور قوي وواضح لجناح اليمين المتطرف.

وكان فلاديمير جيرينوفسكي رئيس الحزب المتطرف قد صرح علانية بضرورة اعادة ضم جمهوريات اسيا الوسطى الى روسيا فضلاً عن اعادة افغانستان

الى احضان «الامبراطورية الروسية».

وقد اسفرت سنة كاملة من الحرب الاهلية في تاجكستان عن لجوء اعداد كبيرة من المواطنين التاجيك الى افغانستان هرباً من مخاطر الحرب، علماً ان افغانستان تعاني هي ايضاً من مشكلة اعادة توطين الملايين من المهجرين الافغان.

واعلن بالامس الرئيس رباني ونظيره رحمانوف انهما يعملان بجدية لوضع اسس قوية وثابتة تضمن استمرار العلاقات الايجابية بين البلدين.

يذكر أن افغانستان وتاجكستان تتمتعان بروابط تاريخية وثيقة خاصة في ما يتعلق بروابط الاسلام المنتشر بين شعبي البلدين فضلاً عن عامل اللغة، حيث يتقن معظم ابناء الشعبين التخاطب بمفردات اللغة الفارسية.

ولا تخلو مداخلات المحادثات الثنائية بين الطرفين من بعض المصاعب التي افرزتها اخيراً تطورات الأحداث. فقد اعلن الرئيس التاجيكي رحمانوف بالامس عن اقصائه لرئيس وزرائه فضلاً عن عدد من اعضاء الحكومة الحالية.

ويدور الصراع على السلطة في تاجكستان بين الرئيس رحمانوف ـ المساند للشيوعية ـ من جهة والجناح القومي التاجيكي الذي يسعى لابعاد الشيوعيين والاصوليين الاسلاميين عن مقاليد السلطة، من جهة اخرى.

وليس هناك من ضمانة في موافقة الفصائل المعارضة التاجيكية على معاهدة الاتفاق التي اقرها الرئيس رحمانوف مع نظيره الافغاني.

وفي ما يتعلق بالرئيس الافغاني رباني فانه بدوره لم يفلح في ردم هوية الخلاف والاختلاف القائم بينه وبين رئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار.

ويحاول رباني ممارسة دوره وكان حكمتيار لا وجود له، علماً ان اية اتفاقية لا يمكن اقرارها بدون موافقة رئيس الوزراء الذي تعتبر مهامه وسلطاته محدودة الى حد كبير.

وبينما تختلف وجهات نظر الاطراف السياسية في افغانستان وتاجكستان حول الوجود العسكري الروسي في المنطقة فإن وجهات نظر الطرفين تتطابق بخصوص ابعاد الجهات الاسلامية المتطرفة المدعومة من ايران.

وتدعي حكومتا البلدين ان ايران ارسلت اسلحة واموالاً ومتخصصين لمساعدة الثوار التاجيك المنتشرين على الاراضي الافغانية الواقعة على الحدود مع تاجكستان وهو الأمر الذي تنفيه طهران بشدة.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

أفغانستان : الوضع يزداد تعقيدا

في الوقت الذي يقوم فيه رئيس افغانستان برهان الدين رباني بزيارة الى احدى الجمهوريات الاسيوية الجديدة، وهي طاجيكستان، تدور المعارك العسكرية بين القوات الموالية له برئاسة وزير الدفاع احمد شاه مسعود والميليشيات الاوزبكية المناصرة ضد قوات الحزب الاسلامي الذي يراسه قلب الدين حكمتيار، والذي يراس الوزارة الافغانية. وتكشف هذه الجولة من القتال المدى الذي وصلت اليه الازمة السياسية في افغانستان، وكذلك مدى الانقسام السياسي بين الشخصيتين الرئيسيتين وهما. رئيس الدولة ورئيس الوزراء. ويبدو ان الخطوة التي اقدم عليها حكمتيار في الاسبوع الماضي، حيث تنازل عن سلطاته الى نائبه الاول مع الاحتفاظ بمنصبه رسميا، انها لم تكن سوى مناورة سياسية للهروب من مسئولية الفشل في القيام بالوظائف التي يتطلبها هذا المنصب الحيوي، وتعيد هذه المعارك الاجواء السياسية والعسكرية المتدهورة التي سبقت عملية المصالحة التي تمت في مارس الماضي بدعم من بعض الدول الاقليمية والخليجية. ولكنها من جانب اخر تدلل على ان تلك المصالحة لم تكن نهائية، وان كلا من الحزب الاسلامي التابع لحكمتيار والجمعية الاسلامية التابعة للرئيس رباني، اللذين يمثلان اكثر الفصائل الافغانية قوة وترابطا وخصومة في نفس الوقت، مازالا ينظران الى المصالحة باعتبارها مجرد هدنة لاكتساب الانصار وتعديل المواقع ومعاودة القتال بغية السيطرة الكاملة على الموقف. وهو امر يتنافى مع مصلحة الشعب الافغاني، ويشير الى اولويات معكوسة لدى تلك الفصائل، ولا شك ان الذي يدفع الثمن في كل هذا هو الشعب الافغاني واستقراره وتنميته.